شرح العلامة الفاضل والفهامة الواصل الشيخ داود بن محمدالقرصي الحنفي المتوفى سنة (١١٦٩) لاقصيدة النواية التوحيدية لناظمها المولى خضربك نفع الله بهماآمين

سبب نظم هذه القصيدة ان السلطان الفائح الفخيم وحادم الشرع القوى القوى الما الخدد الناظم استاذا لنفسه دبت الغيرة والحسد في قلوب علماء القسطنطينية فقالواللفائح في حقدما قالو افلارأى منهم التعصب عليه طلب من السلطان الهجرة الى شهر بروسه لاجل تدريس العلوم سالماعن طعن هؤلاء الخصوم ما امكن و بعد ألحاح كثير اذن له فهاجر اليها و اشتغل بالتدريس ولم يزل الفائح رجه الله يطنب في مدح استاذه عند العلماء فلكثرة غيرتهم طلبو امن الفائح رجه الله ان يأمم استاذه بتأليف كتاب يعلم به كاله وليا قته لمدحه فكتب الفائح رجه الله لاستاذه يرجو منه ما طلبو ممنه فألف هذه القصيدة وارسلها اليه و معها هذه الايات

لقدزاد الهوى فى البعد بينى • وبعد البين بعد المشرقين الايا ابها السلطان نظمى * عجالة ليلة او ليلتين مع الاشغال فى ايام درسى * ومافارقت درسى ساعتين

فعرض الفاتح القصيدة مع المكتوب عليهم فقالواقد اخطأ استاذك في محل من المصيدة وفي محل من المكتوب لانه استعمل كلة الزيادة في الموضعين متعديا مع انهالازمة (احد هما) لقدزاد الهوى الخ (وثانيهما) فلن يزيد يزيد منه مفسدة ثم كتب الفاتح رحمه الله ثانيا مقالهم فكتب اليه المصنف رحمه الله مشيرا الى الجواب بقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا اقتباساو تعريضا لهم بأن كلة زادتعدت الى مفعولين هنااه ملخضا من طرة الاصل

ولاجلتمام الفائدة حلى هامشه بحاشية العالم الكامل الفاضل المولى شمس الدين احد ابن موسى الشهير بالخيالي صاحب حاشية شرح العقائد قدس الله سره ونور قبره

طابع هذا الكتاب و ناشره الحاج محمد طالب بن حسين الفاتسوى العريف بخليل افندى زاده احسنهما الله بالحسني و الزياده

كافهٔ حقوق ومنافعی صاحب وناشرینه عائد اولوب طابعنك مهری بولنمیان نسخه لره ساخته نظریله باقیلور

سر بسمالله الرحن الرحيم

الجدية عالى الوصف والشان ﷺ منزه الح.كم عن آثار بطلان ثناو حدومنت حقه هر آن الله او در سلطان عالى الوصفيه و الشان يتشمز كنهنه افهام مخلوق # ايرشمز حكمنـــه آثار بطـــلان منه الصلاة على مبدى شرائمه الله المصطفى من نسل عدنان صلات اولسون نبيز مصطفايه ﷺ او در مبدي نور شرع يزدان والآل والصحب ثم التابعين لهم ﷺ ماجادت السحب للمرعى بتهتان دخى اصحاب وآل وتابعينه الله بولوتلر نيز ـ ه كيم بذل ابده باران هذی عقبالد عبد مذنب جان ﷺ بوصی بھا کل موصوف باعبان بودر عبد فقیرك اعتقادی الله قبول ایدر آبی هر اهل اعان أعدها ذخر يوم لاارتياب له # مستودعا عند ذي عدل واحسان ذخميره ايليوب روز جزايه # اومار حقدن انكله اجر واحسان المهنا واجب لولاه ماانقطعت ﷺ آجاد سلسلة حفت بامكان كذا الحوادثوالاركان شاهدة ﷺ على وجود قديم صانع بان وجود صانع وبان قديمه # دليلردر حوادث جله اركان خلق الخلائق خلوا عن مخالفة # اذ لا توارد نسنى القول بالشانى چوہوق خلق خلابق اختلافی ﷺ بلندی بر درر ہو حکمہ سلطان وذاته ليس مثل المكنات في الله حكما الوجوب مع الامكان سيان آنك ذائدبكزر نسنه يوق هيج ﷺ وجـوب الله دكل بو حكم امكان نَفِي غَناه عِن الأغيار كِثْرَتُه ﷺ لحاجة الكل فيما فيه جزآن غناسی کثرتن نغی ابتدی آنگ ﷺ کله لازم.درر زیراکه جزأن وليس كلا ولاجزأ ولاعرضا # ولامحلا لاعراض وأكوان نه کلدر اول نه جزدر نه عرضدر ﷺ نه و اردر آنده اغراض الله اکوان ولاتقـل جوهرا أيا عنيت به ﷺ ونزه الاسم عن ايهـام نقصـان وجود باكنه جوهر ديمه هم ﷺ كم اندنكم ابدء ايهام نقصان بحكل شيء محيط لا أتحادله الله ولاحلول أدى اصحاب عرقان محیطدر علی اشیای جهانی الله دکادر منعدد بر شیله سحان دخی برشیئه ایمز اول حلولی ﷺ روا کورمن آنی بر اهـل عرفان ولا اتصال ماحياز واوقات ﷺ ولا اتصاف باشكان والوان مكان ووقته يوقدر اتصالى # هم اولمز انده اشكال اله الوان

حى سميع بصير عالم شاء # ذوقدرة وكلم غير الحان وكثرة القدماء غيرلازمة # اذلم تكن غيرها في عين بقظان ولى معم وبصر علم وارادت ﷺ حيات قدرت كلام غير الحان صفتلردر بولر ذات الله قائم الله قدعملردر كركدر بوله ايمان چو ایمز حقدن آنلر انفکاکی ﷺ خطاکورمن بو سوزده عین بقظان نفي التسلسل جعا اومعاقبة * افاد قدرة . ذي صنع واتقان افاده ایلــدی ننی تسلســل ﷺ کهواردر قدرت ذی صنع واتقــان 🕟 كم استدل على علم المؤثر من ﷺ اتقان افعاله ارباب القان دليل ايلديلر علينه آنك # كال صنعني ارباب ايقان وعلمه بالزمانيات قاطبة # لايقتضى فيه توقيتها بازمان ایر شمز سده زمانیاته علی * دکل لازم کارور توقیت ازمان . وليس يخرج شي عن ارادته # لكنه قط لايرضي بحكفران ارادتله کاور هرشی و جوده 🗯 دکل لکن رضاسی اوزره کفران ليس الارادة امرا وابتغاء بل ﷺ وصف بخصص مقدورا يرجحان دخی امروطلب اولمز ارادت ﷺ صفتدر اول ایدر اثبات رجحان ۰ . يجوز ترجيح ماينني ترجمه ۞ كني أناء بن من ماه لعطشان شو اشـباده کیم اولمیه تراجیح ﷺ روادر آنده ترجیح آنمک انسـان ابكي كاسه برابر صو ويرلسه # برين المق كبي اولدمــده عطشــان تكونه ازلى لازمان له # لكن مكونه في الوقت والآن دخی تکویننگ توقیدر زمانی ﷺ ولی مخلوقیه واردر وقتیله آن كلامنا صفة نفسية فبها ﷺ تمتاز عن اخرس اوعجم حيوان كلام اصلنده بر نفسى صفندر ﷺ انكيون سـويلز خرسـله حيوان لايقتضى خلق نفسى وكثرته * خلق اللغات كانجيل وفرقان دَكَادر وَقَنْضَى نَفْسُدِيهُ خُلَقِينَ ﷺ لَغُمَانَكُ خُلَقَى چُونَ انجيلُ وَفَرْقَانَ فليس علما بشي أو ارادته ﷺ لفرقهما بافتراق عند وجدان كلامك غييريدر علم وارادت ﷺ انى تفريق ايدر يرنده وجدان الشرع ليس بفرع للكلم لما الله يكفي الأثباته اعماز قرآن دکلدر شرعحق فرعی کلامك ﷺ يتر اثباتنه اعجاز قرآن ورؤية الله بالابصار وافعة ﷺ للمؤمنين ولكن لالعميان كورر كوزلرله مؤمنلر خدايي # انى كورمز اولانلر بونده عيان

رى الهـوية لامن جوهريته # اوكونه عرضـا اوسبق فقـدان دخی بلکیم هو شدر کورین ﷺ ولی جوهرلکندن صانمه ای جان دخی صائمه عرضاولمق یونندن ﷺ اوله یاسبق یونندن اکا فقدان حقيقــة الحق لم تعقل بعــالمنــا ﷺ لكن ترددهم في دار رضــوان يىلنمز بونده حقك كنهذاتي ﷺ تردد آخرتده السدى اخوان الله خالق افعال العباد وما ﷺ يظن توليده من فعل انسان خدادر خلق ایدن قعل عبادی ﷺ دکلدر خلق ایدن بر نسنه انسان فعلدر هرنه ایلرســه صدوری ﷺ اولوبدر خالتی آنکــده بزدان هـاد مضـل حقيق وان نسبا ﷺ على المجاز الى رسل وشيطـان حقیقنده اودر هادی مضلاول ﷺ مجاز اولدی رسل انندی باشیطان الحسن والقبح شرعيان لكنا ﷺ نقول بالعقل ايضا قد ينالان قو حسن و قبح شرعیدر اما ﷺ اولینور بعضیسی عقل ایله اذبان وللعباد اختيار وهو كسبهم # فيوصفون بطوع او بعصيان قولك كسبيدر الده اختياري # انكله ابتدى ديرلر طوع احسان لادخل العقل في حكم الآله وفي ﷺ بجويز تعليــله في البعض قولان يبلنمز عقلمله حکمی خدانك ﷺ وار اما علت بعضند، قولان ولايكلف عبد فوق طاقته # لكنه لالعقل عاجز عان هم اولمز اولميان وسعتده تكليف ﷺ ولى عاجزدر انده عقل انســـّان لوكان اصلح فرضًا ما ابتلي احدا ﷺ بالكفر والفقر والبلوى واحزان اوليدى خلتى اصلاح حقه واجب ﷺ اولورميدى بوكفرو فقر واحزان والرزق ماسـيق للحيوان يأكله # محرما او مبـاحا فهو قسمـان حراماولسون مباح اولسون محصل ﷺ نه يير ســـه رزقني بير جله حيوان . ولا يقدم حيوان على اجل # وان تقطع في انياب غيـ لان مقدم بر دیری اولمز اجلدن ﷺ ایدرسه باره باره آنی شیران كل العناصر والافلاك حادثة ﷺ وجزؤها جوهر فرد بيرهان فلكار جلهسى كالى عناصر الله اولويدر بلكه حادث همدخي فان دخی اجزالریدر جـوهر فرد ﷺ ایدرلر اهل حق انبات برهان للعلو بالسفل ربط لا بتعايل # اذقد بدور مدار بل مضافان اولوبدر سفله علوك ارتباطي ﷺ دكل تعليــل الله بلكم مضافان کوررسنکاه اولور دائرمداری ﷺ بنه رسم قدیمی اوزره دوران

الله ارسل فيسا بالهدى رسلا # مصدقين بآيات و تديان خدا کوندردی انسانه رسوللر ﷺ دکل جن وملك اول ینه انسان هدى ايله محقق مدعيلر الله مصدق انلرى آيات تسان لحاجة الخلق في حكم العقول الى ﷺ متمسم وكذا في علم اديان كركدر خلقه لايد بر متم # چولازمدر بيلنمك اواو سعمان تمام اوله آنكله حكم عقلي # كاله ايريشه هم علم اديان لولاه لم ينتظم امر المعاد ولا الله امر المعاش لاشار وعدوان نظام اولمز ایدی کر اولمبیدی ﷺ چو واردر آر ده ایسار عدوان مجمد افضل الرسل الذي سمعوا ﷺ تصديقه من جادات وذؤبان وامره بين في حالتيم لمن # كانت له في اعتبار الحال عينان مجددر أو شاه انبيا كم # ايدويدرلر جهادات ايله ذئبان آنك تصديقني ايدوب تكلم ﷺ ايشتديلر ملامك جن وانسان آنك اولده وآخرده شانی # دكلدر اعتبار اهلنه ينهان اخباره عن غيوب كالحكاية عن ﷺ بلوى تصبيب بعثمان بن عفان دخی غائبدن اول و بردی خبرلر 🗱 بریسی شول هلالکیم کوردی عثمان وماجرى بين كسرى والصحابة من # انفاق كنز ومن تخريب بلدان بری اصحاب کسری ماجراسی * خزائن کلسی تخریب بلدان وغزوة البحر منهم مرتين وان # يكون مع اوليهم بنت ملحان ایکی کره دکردن هم غزالر په هم اوله اولنده بنت ملحان وشقه قرا والكشف اذ سألوا # غداة معراجه عن حال ركبان والرمى بالبدر بالحصباء اعينهم # والرد في احــد عين ابن تعمــان بریسی صبح معراجنده آنك ﷺ نبجه دیدیسه کشف حال رکبان قر شیق بدرده رمی حصیا الله احدده رد عین این نعمان وكم رو وا بأسانيد مصحبة الله امتال ماقدروى عند الصححان رواشار سندلوله مجعج # آنك مثليكه نقل ايلر صعيصان دلالة الصدق بين الكل مشترك الله تواترت مثل معنى شعر حسان قوسينك بودر صدقينه شاهد ﷺ تواثر بولديلر چون شعر حسان واعظم الآى قرآن لما عجزوا ﷺ عن سورة منه معصرف لاذهان ولى اله اعظمى قرأن اولويدر ﷺ آنك رسورهسنده عاجز اذهان

معراجه واقع يقظان في بدن # بآية ومشاهير ووحدان دخی معراجیدر واتع رسولت ﷺ اولوبدر هم بدنله داخی یقظان كتاب الله احاديث ايله ثابت # كه وارددر مشاهير الله وحدان وقوعه كان تكرارا وقد دفعوا # به تعارض مادل الحدثان دیدیلر هم مکرردر وقلوعی ﷺ معارضدوشدی کوردیلرحدیثان ودنه ناسخ الاديان اجعها * ولم يكن نسخها جهلا لديان وربمانص لكن مار وواحسدا ﷺ بنسخ توراته موسى بن عمر ان ورود اغشدی نص نسخ تورات ﷺ خبر و پرمشدی موسی ابن عران ولكن كزليوب آنى حسددن ﷺ روايت التحديلر بيل بهودان الانبياء بريؤن اتفاقا عن الله كفر وكذب وعن فسق باعلان قموسى البيانك اتفاعا الله يريدر كفر وفسق التمكدن اعلان وعن كرائر عمدا عند اكثرنا ﷺ وخسمة مشل تطفيف بأوزان دخی عدا کیائر المکدن الله وکا ذاهبدر اکثر اهل علمان دخی خدرت و دنائت اتمدیار ﷺ کرك عدا کرك یاسهو و نسیان سرقـــه ایلوب شی حقــیری ﷺ دخی ایمـــك كبی تطفیف اوزان يؤل القصم الحاكي لذنبهم # بأنه قبل وحي او بنسيان مأولدر دنوب الله خبرلر الله صفائر اولمفيله داخي نسيان دينور ياخود مقدمدر وحيدن ﷺ چو ناطقدر وقوعي اوزره قرآن وللنبيين رجمان على ملك ﷺ تعليم علم وتكريم يدلان دلالت ایل دی تعظیم و تکریم ﷺ ملك اوزره نبیده اوله رجمان والولى كرامات كما نقلت الله عن آصف وابى الدردا وسلمان محققدر كرامت اولياده * كلويدر قصه آصفله سلمان وصد سارية الفاروق عنجبل الله والبعد مينهما في القدر شهران كوروب باساريه كيم ديدى ناروق 🗱 مسافه آرهده او لمشدى شهران فضل النبي جملي بل نبوته الله فاقت ولانمه في قول اخروان هم افضلدر نبيلر اوليادن ﷺ الدويدر اتفاقي نونده اخوان دكلدر بر نبوتله ولايت # نديلردن دخي اولورســه لمعــان وافضل الناس بعدالانسياء الو الله بكر لتصديقه من قبل اقران دخى بلكيم كجيجات انبيابي * ابوبكر اولدى خير جله انسان ایشتدیلر چو معراجن رسولك ﷺ او تصدیقایتدی اول صکره قرآن

وبعده عمر الفاروق اذ هو في ﷺ اظهـار دين رسول خـير معوان عردر بيل هم اندنصكره افضل الله اولويدر دينه اول خيرالمعينان وبعد ذلك قد افتى مشانخنا # أن لاتردد في تفضيل عثمان عر دنصكره ديديل مشايخ # ترددسز درر تفضيل عثمان وبعــد ذاك على وهو أقربهم ﷺ الى النبي وأحظى بــين اختــان دخی صکره علیدر افضل ناس # رسولت ابن عی کان عرفان الحشر والبدء امكانا وتمييزا # ونفى مبدخيل اوقات سويان سیلمز بربرندن حشر ایدان ﷺ که ماهیتده بردر اشبو امران رنده مدخلی بوقدر زمانك الله مساويلر درر بولمقده امكان بل لااحتماج الى قول بصحة أن # يعادما عدمت في حشر المدان دكلدر ذكر صحبت بلكه لازم # اعاده انمده معدومي سبحان اجزاء اصلية كلاوان اكلت ﷺ فتسلك لم تك اجزاء لجسمان قو اجزاء اصليدركه واردر * اكلده ايلر ايسـه آنى حيوان خدا صنعی ایله حفظ ایلر آنی ﷺ اول اولمز غیریه اجزاء ایدان وواقع كل مانص الصدوقيه ﷺ من ممكن كصراط او كيزان وكالحساب واهوال القيامة او ﷺ كحوض سيدنا فيها وكخزان چو و بردی مخبر صادق خبرلر ﷺ محققدر وقوعی کوره انسان صراط ووزن احوال قبامت ﷺ حسابیله کتاب وحوض وکیزان ومن حياة قبور مانداق له الله المنات نعماء او آلام ديدان حيات قبرو لذات نعيا # عقاب كافره آلام ديدان عقوبة الذنب عدل غيرواجبة ﷺ كذا المثوبة من احسان منان عقوبت عدل اولور اهل ذنوبه ﷺ مطبعه اجر اولور احسان منان وكيف تلزمه طاعاتنا عوضا ﷺ ونعمة الوقت تربوكل شكران عوض اتمك دكل و اجب خدامه ﷺ ولى خلف اللز وعدنده ديان دكلدر الممتى وقته مقابل # ندكلو طاعت المسه عبد شكران فى العقل غفر ان كفر حائز لكن الله الى له نص تخليد سيران عفو حائزدر عقلا كفره لكن الله كلوبدر آيت تخليد بديران عددت الجنة استدعى تكونها ﷺ ونقـل آدم منهـا بعـد اــكان خرج آدم ایل هم دلالت * که اغشدر تکون دار رضوان

نعيمها ايدى لا زوال له # واكلها دائم لا أنه فأن ابددر نعمتی یوقدر زوالی الل دائمدر اندن هم دکل فان اهل الكبائر غير التائبين لهم ﷺ رجاء عفو برغم الحاسد الشاني كيدرسه توبه سر اهل كبار # اكا واردر رجاء عفو رحان اذلاعقوبة تعنى عنده ممها ﷺ ولم نقيد بها آيات غفران كه زيرا مستحق اولمز عقباله ﷺ كناهيه توبه المن اهل عصيان دکا۔در هم مقید توبه ایله ﷺ ندکاو وار ایسه آیات غفران ولآنخص احاديث الشفاعة ما ﷺ ليست تم لاوقات واعيان شفاعتله خبر تخصيص اولنمز ﷺ كورر آنى مطيع واهل عصابان آنك نفسي عمدوم ايتمز افاده ﷺ مراد اولمز قمدو اوقات واعيمان والرسول بل الاخيار كلم # شفاعة لعصاة عند رحن اوله احياده جله انديايه الدياية الماعت المحكميون اذن رحمان وللـدعاء لامـوات واحيـاء ﷺ منافع شوهدت في بعض احيـان دخی احیابه وامواته دعانك ﷺ اولور نفعی كوريلور بعض احیان وليس بدخل في الا عان اعمال ﷺ بل ليس ذا غير تصديق و اذعان دكلدر هم عمل أيمانده داخـل ﷺ مجرد أول أولور تصديق وأذعان والشرع قدعد شد المرء زنارا # دليـل جـد كتعـظيم لاوثان دلیل جعد قلندی شد زنار ﷺ شرعده نشه کیم تعظیم او ثان ولايغيار ايمان واسلام # ولم يكن لهما في الشرع حكمان هم اولمزار شریعتده مفایر ﷺ حکمده بر درر اسلام وایمان والمقلد اء ان شاب مه # وان يكن عاصيا في ترك ايقان صحیحدر کرچه ایمان مقلد ﷺ ولی آثمدر ایدن ترك امعان لاعذر من عاقل في جهل خالقه ﷺ ان نال مدة فكر عند نعمان قوللتاولمز خدابي جهله عذري ﷺ زمان اولديسه فكره ديدي نعمان وليس مرتبة للعبد مسقطة الله تكلفه كحانه وصيان عبادنده قول ایرمن بر مقامه ﷺ کیم آنده رفع ایده تکلبنی دیان قد يخطئ المرء في فتواه مجتهدا ﷺ كحكم داود مع فتما سلميان لانتبغي الشك في الإيمان من احد ﷺ و أن نوى منجياً في يوم هجر أن خطا ایمان اولورهم مجتهدلر ﷺ نوزویدر حکم داودی سلیمان

ولا عقاب بترك اللعن من احد ﷺ في حق ابليس وهو الكافر الجاني دكلدر مستحق چونكيم عتابه # ايدنلر ترك سب ولعن شيطان فلن يزيد يزيد منه منسدة # فاسكت ولاترض لوما باسم لعان فسادی چوقیدر اندن یزیدك ﷺ سكوت ایت دیمسونلرساكه لعان نصب الامام علينا واجب سمعا ﷺ لدفع مظنون اضرار وطفيان الوبدر نصبي واجب برامامك ﷺ اراده اولمغيچون دفع طغيان دخی سممله در آنك وجوبی * دیدی عقلادر اهل اعتزالان امامنا باشارات الرسول ابو ﷺ بكر كا اجع القاصي مع الداني امام اولان مقدم اشبودینه ﷺ ابوبکر الدی صاحب صدق ایقان رسولدن آکه او لمشدی اشارت ﷺ هم اجاع ایندی جله اهل ایمان وبعدد نص ابو بكر لفاروق # وبعده صارى شورى بين اركان ابوبكر التلدى فاروقى خليفه # صوكنده مشورت التديلر اركان فسلت خسمة منهم اسمادسهم الله فبا يعوه بطوع بدين اعيان وذاك عثمان ثم القوم جلتهم ﷺ قلم بايهوا بعلى عقلم رضوان لانص فيه جليا بل قداجتهدوا ﷺ لكن معاوية المخطى كروان بوارکانك بشی چون اولدی تسلیم ﷺ قو عمانه بیعت ایسدی اعیان علىده ابتدى اصحاب اجتهادى ﷺ خطا ابتدى مصاويله مروان واذكر صحابرسولالله قاطبة الله بالبر والخير واهجر طعن مطعان اكوب خير ايله اصحابك قوسين ﷺ برينـ انلرك سن اولمه طعـان وكلهم بذلوا للمدين مهجنهم # والشريعـة كانوا خـير معوان بو دینه ایلدیلر بذل مقدور # اولوب شرع شریفه خیر اعوان يارب لاتسلبني حبهم ابدا ﷺ من قال آمين يأمن سلب اعان الهي شول حبيبك حرمتبجون ﷺ كيم ايندك سنجالك اكا احسان بزی جنندن اول جعك آبرمه ﷺ بوله آمین دبین صول دمده ایمان ودام نضرة من بالخير بذكرتي ﷺ مااخضر وجه الربا منقطر نيسان دخی اولسون مسرتلرده دائم ﷺ بنی پر خـیر ایله یاد ایدن اخوان جهانده نسمکم روی زمینی ﷺ ثباب خضر ایله زین ایده نیسان

بك اوچيوز اون سكز هجريه سنده ﷺ در عصر سلطنت عبد الحميد خان محرم ايدى طبعبك ابتيدامي ﷺ ربيع الآخر انتهامي اي جان

حيث ترجة المؤلف في العامل العامل المولى العامل المولى العامل والفاضل الكامل المولى العامل العامل المولى العامل المولى العامل ال

نشأ بلدة سور يحصار من بلاد الروم وكان أبوء قاضيا بهاوقرأ مبانى العلوم على والده ثموصل الىخدمة المولى الفاضل الشهير يكان وقرأ عنده العلوم العقلية والنقلية وسائر العلوم المتداولة وتخرج عنده وتزوج ننته وحصل لهمنهاأولاد ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة وكان محبسا للعلم شديد الطلب له وحصل من الفنون مالا يحصى حتى انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفنـــارى من اطلع على العلوم الغريبة مثله لماروى أنه جاء منبلاد العرب في أوائل سلطنة السلطان محمدخان رجل كثيرالاطلاع على العلوم الغريبة واجتمع مع علماء الروم عندالسلطان المذكور فسألهم عن مسائل منالعلوم الغريبة التيلم يكن لهم اطلاع عليها فانقطع الكل وعجزوا عن الجواب فاضطرب السلطان مجمدخان اضطرابا شديدا وحصل له عار عظيم منذلك فطلب رجل منأهل العلم له اطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى المذكوروهويدرس بالبلدة المذكورة وكان شاباسنه في عشر الثلاثين وكان زمه علىزى عسكر السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل المزبور فضحك الرجل مستحقرا للمولى المذكور لشبانه وزيه فقال المولىهات ماعندك فأوردالرجل عليه أسئلة مزعلوم شتى وكان المولى المذكور عارفا بجميعها فأحاب عن أسئلته بأحسن الاجوبة تمسأل المولى المذكور الرجل عن مسائل ستة عشرفنا لم يطلع عليها ذلك الرجل حتى انقطع الرجل وأفحم فطربالسلطان مجمدخان لذلك حتىقام وقعد لشدة طربه وأثنى علىالمولى المذكور ثنساء جميلا وأعطاء مدرسة جده السلطان مجمدخان بمدنة بروسا فصار مدرسا بها واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مشل المولى مصلح الدين العسقلاني والمولى على العربى وأمثالهما وكان لهمعيدان أحدهما المولى مصلحالدين الشهير بخواجهزاده والآخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالى ثمضم اليهاكل يوم خسة عشر درهما على وجه الضميمة من محصول الخراج في شهر ربيع الاول في السنة المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة يلدرم خان ببرسوا ثمضم اليها كليوم عشرة دراهم من محصول المحلحة ثمأعطاه قضاء ايندكول على وجد ألضميمة ثمضم البهاكل يومعشرة دراهم منجهة توصيةعمارة السلطان المذكور على وجهالضميمة ثمصار مدرسابمدرسة جدمدة احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثمأعطاه قضاء ينبولى وصرفالمولى المذكور أوقاته بالاشتغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القارئين عليه وكان قصير القامة وكان يلقب بجراب

العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بهاوهو أول قاض بهاوتوفى وهوقاض في سنة ثلاث وستين ونمانمائة ودفن في جوار أبي أبوب الانصارى عليه رحمة البارى وكان ماهرا في النظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقائد قصيدة نونية أبدع في نظمها وأتةن في مسائلها وقد شرحها المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا وله نظم آخر من نوع المستزاد ولابأس بذكره ههنا

یامن ملك الانس بلطف الملكات * فی حسن صفات حركت جنونی بفنون الحركات * یاجنه ذات العارض و الحال و اصداغك حفت * أطراف نحیاك و الجنه كیف احتجبت بالشهوات * من كل جهات ان ضاق علی الوسع عبار ان لسان * لاعبرة فی الفلب نكات كتبت بالعبرات * تحکی نكباتی قدسال علی بابك انهار دموعی * لیلا و نهارا فالرحم علی السائل أولی الحسنات * یوم العرصات كررعدة الوصل و صله انخلاف * فالوعد كفانی و الصب بری لذته فی الفلوات * من ذكر فرات لومی علی تربی من جسمك ظل * یامؤنس روحی لومی علی تربی من جسمك ظل * یامؤنس روحی فی خطی اذا نقل من فید مثال * یحکیك بلطف من شار به الخضرروی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضرروی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضرروی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضرروی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخضر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخصر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخصر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخصر و وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخصور وی فی الظلات * عن عین حیاتی من شار به الخصور وی فی الظلات * عن عین حیاتی و من القبر عطاقی و منال * یکلیك به سان حیاتی من حیاتی من شار به الخصور وی فی الظلات * عن عین حیاتی و منال * یکلیک به سان من من حیاتی من حیاتی من حیاتی من حیاتی و منال * یکلیک به منا

لقد زاد الهوى في البعد بيني * وبعدالين بعدالمشرقين وأرسل القصيدة المذكورة الى السلطان مجمدخان ولما وصلته القصيدة عرضها السلطان على الكوراني واذنظر الى مطلعها اعترض عليها بأن زاد لازم لا يتعدى فأمره السلطان أن يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة وأرسله الى المولى المذكور طالبا للجواب فكتب المولى المزبور تحت الاعتراض مجيبا قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا روى أن المولى مجمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لوكتبت قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا لكان حسنا أيضا فاستحسن قولى استحسانا وانما تسمى قصيدة المزبور عجالة ليلة أوليلتين لقوله في آخر القصيدة

وقد نظم قصيدة نونية أيضا وسماها عجالة ليلة أوليلتين ومطلعها هذا

الاياأيها السلطان نظمى * عجالة ليلة أوليلتين معالاشفال في أيام درسى * ومافار قت شفلي ساعتين

حج ترجة شارح الخيالي العالم الدين أحد بنموسي الشهيربالخيالي العالم المعالم العالم الع

كان رجه الله تعالى عالما عاملا فاضلا تقيا نقيا زاهدا متورعا وكان أبوه قاضيا قرأعنده بعض العلوم ثم وصل الى خدمة المولى حضر بك چلبى وهو مدرس بسلطانية بروسه وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة فلبه وكان له كل يوم ثلاثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن فى ذلك الوقت قاضيا عديينة كليبولى فاخذله الوزير مجودباشا من السلطان محمد خان مرادية يروسه فحسده المولى الخيالى على ذلك وكتب الى الوزير مجودباشا كتا باوأرسله اليه وأورد فيه هذين البيتين لنفسه نظم

عجوبة في آخر الايام * تبديك صحة ظفرة النظام وفسادآر الملجكيم لانها وفساد وفسادآر الملجكيم لانها وفساد وفسادآر الملجكيم لانها وفساد وفساد وفسادآر الملجكيم لانها وفساد وفس

ولما قرأ الوزير مجمود باشا هذينالبيتين قال انالمولى لايعرف هذا الرجل وهو مستحق لذلك ثمان المولى تاج الدين المشتر بان الخطيب لماتوفى بازنيق وهو مدرس بها عرضه الوزير مجود باشا فتأسف عليه السلطان مجمد خان تأسفا عظيما ثمقال للوزير المزبور اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهتما بالاشتفال فتبادر ذهن الوزير الى المولى خليالى لكن لم يتكلم فى ذلك المجلس ثم عرض المولى الخيالى فى مجلس آخر فقال السلطان محمد خان أليس هو الذي كتب الحواشي على شرح العقائد وذكر فيها اسمك قال نع هوذلك قال انه مستعق لذلك فاعطاه المدرسة المذكورة وعينله كل يوم مائة وثلاثون درهما فلما جاء الى قسطنطينية لم يقبل المدرسة لانه قدتهيأ للحج فابرم عليهالوزير محمود باشا فقال ان أعطيتني وزارتك وأعطىالسلطان سلطنته لاأترك هذا السفر فعرض الوزير مجمودياشا على السلطان فقال هلاأ برمت عليه قال أبرمت وقال انأعطيتني وزارتك لاأترك هذا السفر ولم يذكر السلطان استحياء من السلاطين فحزن لذلك السلطان مجمدخان وأمر أن يدرس معيده في تلك المدرسة الى أن يرجع هو منالحجاز ولما رجع منالحج صار مدرسابها ولميلبث الاسنين قليلة حتى مات وكان سنه وقتئذ ثلاثا وثلاثين سنة كان رجهالله تعالى مشغلا بالعلم والعبادة لاينفك عنهما ساعة وكان يأكل فىكل يوم وليلة مرةواحدة ويكتني بالأقل وكان نحيفا فىالغاية حتى روى أنه كان يحلق سبابته وابهامه ويدخل فيها يده الىأن ينتهى الى عضده وحكى المولى غياث الدين أنى لازمته مقدار سنتين وقرأت عليه فى بلدة ازنيق ولمأره فرح ولاضحك وكان دائم الصمت مشتفلا بالعبادة وملاحظة دقائق العلوم وكان لايتكلم الاعند مباحث العلوم وقد اجتمع

شرح العلامة الفاضل والفهامة الواصل الشيخ داود بن محمدالقرصي الحنفي المتوفى سنة (١١٦٩) لاقصيدة النواية التوحيدية لناظمها المولى خضريك نفع الله بهماآمين

سبب نظم هذه القصيدة ان السلطان الفائح الفخيم وخادم الشرع القوى القوى المساخف الناظم استاذا لنفسه دبت الفيرة والحسد في قلوب على القسطنطينية فقالو اللفائح في حقه ما قالو الخارأى منهم التعصب عليه طلب من السلطان الهجرة الى شهر بروسه لاجل تدريس العلوم سالماعن طعن هؤلاء الخصوم ما امكن و بعد ألحاح كثير اذن له فهاجر اليها واشتغل بالتدريس ولم يزل الفائح رجه الله يطنب في مدح استاذه عند العلماء فلكثرة غيرتهم طلبو امن الفائح رجه الله ان يأمر استاذه بتأليف كتاب يعلم به كاله وليا قته لمدحه فكتب الفائح رجه الله لاستاذه يرجو منه ما طلبوه منه فألف هذه القصيدة وارسلها اليه و معها هذه الايات

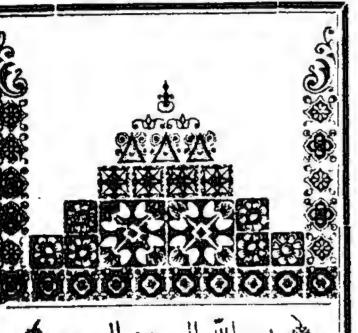
لقدزاد الهوى فى البعد بينى • وبعد البين بعد المشرقين الايا ايها السلطان نظمى * عجالة ليلة او ليلتين مع الاشغال فى ايام درسى * ومافارقت درسى ساعتين

فعرض الفاتح القصيدة مع المكتوب عليهم فقالواقد اخطأ استاذك في محل من المقصيدة وفي محل من المكتوب لانه استعمل كلة الزيادة في الموضعين متعديا مع انهالازمة (احد هما) لقدزاد الهوى الخ (وثانيهما) فلن يزيد يزيدمنه مفسدة ثم كتب الفاتح رحدالله ثانيا مقالهم فكتب اليه المصنف رحدالله مشيرا الى الجواب بقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا اقتباساو تعريضا لهم بأن كلة زادتعدت الى مفعولين هناه ملخضا من طرة الاصل

ولاجل تمام الفائدة حلى هامشه بحاشية العالم الكامل الفاضل المولى شمس الدين احد ابن موسى الشهير بالخيالي صاحب حاشية شرح العقائد قدس الله سره ونور قبره

طابع هذا الكتاب و ناشره الحاج محمد طالب بن حسين الفاتسوى العريف بخليل افندى زاده احسنهما الله بالحسني و الزياده

کافهٔ حقوق ومنافعی صاحب و ناشرینه عائد اولوب طابعنك مهری بولنمیان نسخه لره ساخته نظریله باقیلور لك الجمد يا من شرح صدورنا لنحرير الكلام في عقايد الاسلام ويسر امورنا في دقايق العلوم وبدايع الاحكام ذلك فضل منك تؤنيه من تشاء من عبادك الكرام وترقيهم عن حضيض دائرة التقليد الى ذروة الاحكام يامن تحير في بداء صمد بنه نهاية العقول والافهام وتوله في اسرار الوهيته دراية الفحوى والاوهام وسجدت لعزجبروته جباه الاسباح والاجرام وخضعت لعظمه ملكوته رقاب الملوك والحكام صل على نبيك محمد المبعوث للدعوت الى دار السلام وعلى اتباعه الذين هم نجوم الهدى ومصابح الظلام وبعد فان كمال كل نوع انما هو باحتيازه بما يحصه من الآثار وتحليه بما يميزه عن الاغيار ونقصانه باتصافه بما ينافيها من الاضداد وسلوكه في اودية الضلال والوهاد فانظروا معاشر الاخوان وجاعة الخلان هل كم من بمزعا عداكم سوى العمل والعرفان فاسلكو مسالك تحصيل اليقين واطلبوا العرم ولو باالصين وكلوا نفوسكم عداكم سوى العمل والعرفان فاسلكو مسالك تحصيل اليقين واطلبوا العرم ولو باالصين وكلوا نفوسكم



﴿ بسم الله الرحن الرحيم

الجمدللة الذي وفقنا لتحقيق العقائد الاسالامية وكرمنا بتوفيق المباحث الكلامية والصلاة والصلاة والسلام على رسولنا محمد المبعوث بخلاصة الاديان الالهية وعلى آله وأصحابه المخلقين بمكارم الاخلاق النبوية المالة الغنى داود بن محمد القرصي الحنى عامله الله تعالى بلطفه الجلى الحنى عامله الله تعالى بلطفه الجلى والخنى لماكان على الكلام أشرف والخنى لماكان على الكلام أشرف

باالفضائل الروحانية واعتقوها عن الرزائل الجسمانية لاسما علم به اثبات الصانع وتوحيده وتقديسه عن النقايص وتمجيده فيه مقاصد جلية تشرق ببهجتها وجدالدين فى دياجير الظلمات ومواقف سنية يهتدى بلعانها الى عالم الغيب والشهادات ومطالع انظار افاضتها دراية الفحول لنيل الابكار ومطالب عالية سبكتها نهاية العقول بايدى الافكار وطوالع تتلاكرانوارها على صفحات الايام وتتجرد عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام وفوائد يقينية افادتها القطعيات منفصل الخطاب وعقايد دينيــة ايدتها المحكمات من ام الكتاب وعدة في الارشاد الى التأويل في غوامض المرام وكفاية في الوقوف على الاسرار من متشابهات الكلام وقد صنف فيــه المولى الهمام قدوة عماءالاسلامخير الملة والدين ينبوع الفضل ومنبع اليقين كتابا منظما بنفائس الفرائد موشحا بجواهرالعقايد مرشحابدرر الفوائد حقيقا بان يســطرالقلم ســطوره بالنور عــلى الواح هي صحائف من خدو دالحود ثم انه يحتاج الى شرح يكشف عن مكا من اسراره ججابها ويرفع عن وجوه محدراته نقابها فانتهزت فرصةعن اعين الزمان ونبوة من طوارق الحدثان وشرحته شرحاً يبسط عن مطويات عباراته ايجازها وينشط عن محفيات مقاصدهالغازها وشيدت فيهقواعد اصول الدين للمتكلمين بدلائل

حلا عنهاز بر الاولين والآخرين في زواهر عبارات يحيى لوسمعها الاموات في القبور وينهلل بها وجوه (العلوم) الاوراق في خلال السطور وحدمت به على حضرت من ظلل العباد بظلال العدل والاحسان وامطر عليه سحائب الامن والامان وقع عنهم الضلالة وآثار البدع والطغيان والف قلوبهم بالعصمة عن سلوك طريق العدوان وطهر جزيرة الروم عن الشرك والكفران وطردهم عن حدود الديار والاوطان وفتح ارضا من المشارق عجز عنها من تقدمه من الملوك والدلاطين و بلاداكثيرة من المغارب لم يدانيها الاباطل من المتقدمين والمتأخرين وكسر الصليب وحرب كثيرا من بيوت الاوثان وجعل منها مدارس

يحصل فيهاالعلوم بذرابع البرهان وحول بعضها مساجديذكر فيها اسم الله بالغدو والآضال ورباطا يأوى البها الضعفاء والمساكين والامثال *شعر * وانت خليفة ابن سلطان عادل * وقدكنت بدرا نسل عثمان نيرا * ولن يسمع الدوار ان دار مثلك * ولم يأت فى الدهر نظيرك مظهرا * وخلقك محمود وانت محمد * وقد نلت فى الجد محاسن كوثرا * فياماحى الكفر ويا محى الدين * لقد كان فى الدنيا عدوك ابترا * سيوفك كالبرق تمد الى العلى * وتنزل بالصعف على ارض قيصرا * ورميك بالحصن صخور جارة * تزلزل الافلاك بقطب و محدورا * وهو لك فى الارض كرعد سحابة * يصدع حلى من باب خيبرا * وهو السلطان وهو السلطان

العلوم الاسلامية وأفضلها وأتقن المسائل الدينية وأوثقها لكونه مبنى عقائد الاسلام المجاهد فسبيل الله مع وأساسها وأجع لجهات شرف العلم بأجمها وكان الرسالة الشريفة المنظومة النونية التي الكفار المتمثل لاوامره الفها الفاضل المحقق والكامل المدقق خضر بك محقق علماء الروم واستاذ الفاتح المرحوم والقروم أحسن ماألف في الاسلام وأقبل عند الفضلاء الكرام والمستوى على سرير أردت أن أشرحها شرحا جديدا واهتم فيه بحيث يكون وحيدا وفريدا والله السلطنة بالارشادو الاستحقاق أرجو أن يجعله خالصا لوجهد الكريم وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا المستولى على ممالك من أتى الله يقلب سليم ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم

قال المصنف رحه الله تبركا و اقتداء باسلوب الكتاب المجيد و امتثالا بحد ثى الابتداء وعملا عا وقع عليه الاجاع وأداء لبعض حقوق مااستفرقه من ضروب الاحسان التى من جلتما التوفيق مثل هذا التصذيف العظيم الشان

معي بسم الله الرحم الرحم

الجدلله

وقوله بحد شي الابتداء في بالبسملة والحمدلة قال الذي عليه الصلاة و السلام كل أمرذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحن الرحيم فهو أبتر رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع وفي رواية أقطع وفي رواية أجذم بالجيم والذال ومعنى الجيم أن كل أم ذي بال وشأن لم يبدأ فيه بالبسملة فهو ناقص البركة غيرتام في المعنى و ان تم في الحس وهذا هو معنى الابتر شرعا فيندفع ماقيل كم من أمر ذي بال لم يبدأ ببسم الله كل حساوكم من مبدوء به نم يكمل بل بقي ناقصا في الظاهر و الحس اه في وله الحمد في هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها في وله الحمد في هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها

الكفار المتمثل لاوامره آناءالليل واطراف النهار والمستوى على سرير السلطنة بالارشادو الاستحقاق المستولى على ممالك القياصرة بالقهر والاحراق باسط بساط العدالة والارفاق ناشر الشريعة المصطفوية الىالآفاق ناظم الامورالدينية بعد الشنات عاصم حبل الله المتين عنالبتات موصل لواء الشرع الى السمالة مؤيد النواميس النازلة من الافلاك نازل بقاع

الانس ورئيس خضائر القدس ظل الله على العالمين وملجأ افاضل العالمين * شعر * هو الشمس لم يأؤ خصينا بمنزل * فسكنه الاوج بيرج السعادة * يدوربدورالفضل حول مداره * ومن وجهه بيدو صباح السيادة * وهو الذي زعزع بهيبته سرير الاكاسرة وخضع الى قدرته رقاب القياصرة واعتضد بيني عنايت ايدى الاسلام والايمان ابوالفتح السلطان محمد خان مدالله سرادقات عظمته على الانام وافاض عليه سجال الخلود والدوام والله اسئل ان يجعل ذلك تذكرة الحال البهيم عسى ان يطلع على صبح النعيم واقتبس بفالق النور من مشكاة والدوام والله اسئل ان يجعل ذلك تذكرة الحال البرضوان ونودى من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة والمقام الحسان قال هو بسم الله الرحن الرحيم المجدللة

النبرك باسمه تعسالي امتثالا عاصدر عن السيد المحتار واتباعالماانعقد عليداجاع الاخيار وشكرا لما اسبغ عليه من النع الجليلة الاثار والجمدهو الثناءعلى الجميل ومورده اللسان وحده واما الشكر وهوفعل يني عن تعظيم المنع ومور ده يع اللسان والجنان والاركان يرشدك اليدقوله • افادتكم النعماءمني ثلاثة * بدى ولسانى والضمير المحياءفا الجداحص باعتبار الموردواعم باعتبار المتعلق والشكرعلى العكس والله علم للذات الواجب الوجود المنطوى بجميع الكمالات فلذا علق الجد به اشارة الى الاستحقاق الذاتي وعقبديما بدل على تعظيمه وبمجيده منعلو وصفه وشانه ای حاله فی ذاته وربوبيته عن اوصــاف المخلوقات وشؤنهم وتنزه حكمدوامره عنالبطلان فأنه رب الارباب ومالك الرقاب يعلم الاشياء على ماهى عليه ولايعزب عن

علممثقال زرة في الارض

ولافي ألمماء فلا نطرق

عالى الوصف والشان * منزه الحكم عن آثار بطلان وأقول بالله التوفيق ومند النحقيق و الندقيق بحث البسملة والجمدلة مشهور بين الطلبة وطويل الذليل عند الكملة فلا حاجة اليه فلنشرح باقى الكلام فقوله عالى الوصف صفة كاشفة أومادحة لكون الاضافة للدوام أى عالية كل صفة من صفاته تعالى الذاتية الثمانية الحقيقية القديمة وما يلزمها فى الظاهر من الصفات المعنوية الاعتبارية الحالية الواسطة ومايلزم ذاته تعالى يقينا من الصفة النفسية الحالية الواحدة والسلبية الاعتبارية الخيدة أى عظيمة معنى أو منزهة عن النقص قطعا * وقوله والشان عطف على الوصف وعبارة عن الصفة العظيمة المجيبة والمرادبه كل واحدة من صفاته تعالى أو صفات صفاته تعالى * وقوله منزه الحكم صفة ثانية لله تعالى أو سلبا أو سلبا أو سلبا أو سلبا أو سلبا أو سلبا أو المنات ما المنات بالكتاب والسنة كالوجوب والحرمة لاخطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع ولا اذعان النسبة النامة تعالى المتعلق بافعال المتعلق بافعال المتعلق بافعال المتعلق بافعار الموادم و وقوله عن آثار بطلان متعلق بالمنزه والمراديه عدم اللياقة الشمائيوت ولاعدم الوجوب وباآثار المراه المنات على والمكلف والمندب والعبا الشيء على مالانحقى و وقوله عن آثار بطلان متعلق بالمنزه والمراديه عدم اللياقة الشمائيوت ولاعدم الوجوب وباآثار المراه المنات المنات والمنات والمند والمواقع والمنات والمنات والمند والمواقع والمنات والمن

والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنع لكو نه منعما سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان يرشدك اليه قول الشاعر

*أفادتكم النعماء منى ثلاثة بدى ولسانى والضمر المحجباء فور دالجمد لايكون الااللمان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لايكون الاالنعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد أعم باعتبار المتعلق وأخص باعتبار المورد والشكر بالعكس اه وقوله عالى المماعل من علا يعلوعلوا وياؤه منقلبة عن الواو وهى ساقطة فى اللفظ لالتقاء الساكنين وهو اسم من أسماء الله تعالى ومعناه الذي على عن الادر اله ذاته وعن التصور صفاته ومثله العلى بتشديد الياء لانه فعيل بمعنى فاعل اه فوله الوصف مهم والصفة مصدر ان كالوعد والعدة والمسكمون فرقوا بينهما اعلم أن الوصف ما مقوم بالواصف والصفة ما مقوم بالموصوف وفى الجوهرة النيرة اعلم أن الوصف كلام الواصف والصفة هى المعنى القائم بذات الموصوف اه اعلم أن الوصف كلام الواصف والصفة هى المعنى القائم بذات الموصوف اه العاطف وحده فى الضرورة بل ادعى بعضهم وروده فى القرآن العظيم قال صاحب العاطف وحده فى الضرورة بل ادعى بعضهم وروده فى القرآن العظيم قال صاحب لباب التفاسير فى قوله تعالى وجوه يومئذ ناعة أى وجوه المؤمنين قبل أراد ووجوه بوالعطف فحذف الواو اه

الى سرادةات كاله وحكمه شوائب النقصان وآثار البطلان تنبيها على تحقق الاستحقاقين ورعاية لبراعة (والظلم)

والظلم والغدر ونحوذلك فان حكمه تعالى ملابس باضداد ذلك كله من العلم والصدق والحكمة والعدل والانصاف ونحو ذلك والله اعلم قال المصنف رحمالله تعالى حير منه الصلاة على مبدى شرائعه * نبينا المصطفى من نسل عدنان الهمه المعمدة من المعمدة ال

أقول اى كائنة من الله تعالى فقط الرجة المعهودة الكاملة غاية الكمال أى الاحسان الكامل كذلك فى الدارين فان الصلاة فى الفقالدعاء وفى حقد تعالى الرجة حقيقة أو مجازا حلا على الغاية ثم المراد الاحسان جلا على الغاية عندالمحققين بناء على افها لغة رقة القلب وكذا كل صفة يستحيل ظاهرها فى حقد تعالى كالغضب فانه فى الغفة غليان الدم للانتقام والتشديد وفى حقد تعالى محول على الغاية * وقوله على مبدى شراؤمه متعلق بالكون المقدر وعلى بمعنى اللام اذالرجة حاصلة له عليه السلام من الجهات كلها لامن جهة الفوق فقط واختيارها على اللام لتوهم نزول الرجة من الفوق عندالعامة والمبدى بمعنى المظهر والشرائع جعشريعة فواعلم أن الدين فى الله بعنى الكتابة والجماعة والشرع بمعنى بان الطريق فى الله تمعنى الطابق واحد عند الجمهور على أنها متحدة بالذات ومختلفة بالاعتبار وهو جيع الاحكام واحد عند الجمهور على أنها متحدة بالذات ومختلفة بالاعتبار وهو جيع الاحكام الشرعية الثلاثة الاعتقادية و الخلقية والعملية التى جاء بها الانبياء عليهم السلام من عند الله وقالوا باجتمادهم او بيداهة عقولهم او بالهام قوى من ربهم وعرفها الشريف المحقق في حاشية المختصر بانها وضع الهي سائق لذوى العقول باختيارهم الحمود المحقق في حاشية المختصر بانها وضع الهي سائق لذوى العقول باختيارهم الحمود

و القلب لا يجوز اسنادها البه بالاضافة اليه تعالى و بالاضافة الى الملائكة بمعنى الاستغفار و بالاضافة الينا بمعنى طلب اعلاء دينه و بعثه المقام المحمود فالمعنى جمع صلاة الله و صلاة الله و بالاضافة الينا بمعنى طلب اعلاء دينه و بعثه المقام المحمود فالمعنى جمع صلاة الله و صلاة الله و الملائكة و المناس الكائنة منا كسبا الصادرة من الله تعالى خلقا على مبدى شراؤمه اله و قوله و اعلم أن الدين الح في قبل ما جاء به النبي عليه السلام من أحكام الله تعالى من حيث انها بدان عليها دين و من حيث انها تطاع و ينقاد لها اسلام و من حيث انها تصدق ايمان و من حيث انها تعتقاد و من حيث انها يعمل بها شريعة اله الله من الهربيعة اله

وقوله على أنها متحدة الخ فان الشريعة من حيث انها تطاع دين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة والاملال بمعنى الاملاء وقيل من حيث انها يجتمع عليهاملة ووجه آخر هوأن الدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول صلى الله عليه وسلم والمذهب منسوب الى الجمهد اه

بارداف التصلية بالتحميد توسلابها في الاستحصال كالاتهم العلية والعملية الى من اصطفاءالله تعالى لاظهار شريعته وجعلخليفةفي خليقته فان بديهة العقل شاهدة بان استفاضة شي يتوقف على مناسبةمابين المفيض والمستفيض ولا مناسبة بين ذات الحق ونفوس الخلق فوجب الاستعانة فبراعتو سطيكون ذاجهتين هذا والانسبان يقال لما كان اكثر الاحكام الشرعية ومعظم المعلومات الدينية مستفادامن الني عليه السلام وجب الثناء عليه بما هو اهله وقدام ناالله تعالى فى كلامه القديم بالدعاء له والصلاة عليه وهي مبتدأ والظرف في مابعدها خبرهاو في ماقبلها متعلق بهاو المعنى ان الصلاة المخلوقة لله تعالى الحاصلة باكتسابنا اومدونه على الني المختار لاظهار شريعته الكائنة في علمالازلى واللوح المحفوظ فالابداء الاظهار والشرايع جع شريعة وهي في الاصل مورد

لشاربة نقلت الى الاحكام المأخوذة ﴿ ٢ شرح نونيه ﴾ من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام

وقبل بالاضطرار على انه اذعان النسبة التامة الخبرية * وقوله مذنب جان نعتان للعبد الترجم ولهضم النفس وجان من الجناية بمعنى الذنب هنا والذكر التأكيد او السجع والله أعلم * قال المصنف رجد الله

حير أعدها ذخر يوم لاارتياب به * مستودعا عند ذي عدل واحسان الله-أقول قوله أعدها ذخر يوم لاارتباب به اى أجعلها ذخيرة يوم لاشك فيه عند معاشراً هلالسنة بوجه من الوجوه لا ننفع بثوابها في ذلك اليوم وأنجو أيضا عن أهواله وشدائده * وقوله مستودعا عند ذي عدل واحسان حال من فاعل أعدها اى جاعلالها وديعة وأمانة عند صاحب عدل واحسان منالله تعالى أومن العلماء المحققين والعدلهنا وضعالشئ في موضعه اللائقله كوضع هذه الرسالة عند الاذكياء المستعدين بأن يوفق معرفتهالهم أويعلهالهم وهوضدالظلم بمعنى وضعالشي فيغير موضعه كوضعها عندالاغبياء * والاحسانهنا بمعنىالاكرام أوجعلالشي حسنا اى بحيث يتعلق به المدح عاجلا والثواب آجلا كجمل تعلمها حسنا سهلا على الطالبين حسبة لله تعالى وطلبا لمرضاته وهو ضدالتقبيح وسيجئ التفصيل ولقد أصاب في هذين القيدين والله أعلم وواعلم أنه لابد قبل الشروع في المقصود من معرفة ثلاثة أشياء في الاغلب تعريفه وموضوعه وغرضه ويسمى فائدة ليكون على مزيد استبصار في طلبه * فعلم الكلام علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجم ودفع الشُّبُهِ * وموضُّوعه المعلُّوم من حيث يتعلق به ذلك الآثبات وقيل ذات الله تعالى وقيلالموجود منحيث هو موجود وغرضه خسة أمور فيالاغلبالترقي منحضيض التقليد الى ذِروة الايقان فى العقائد و ارشاد المسترشدين بايضاح المحجة والزام المعاندين باقامة الحجة فى ذلك وحفظ قو اعدالدين عن أن يزلزلها شبد المبطلين وبناءالعلومالشرعيةعليها واخلاصالنية فىالعقائد والاعمال وغابة ذلك كلمالفوز بعظيم سعادةالدارين وهو منتهى الاغراض وغاية الغايات وبذلك يظهر الشرافة لعلم الكلام على الكل وكون صاحبه أشرف العلماء عند الكل كذا في المواقف وغيره مم لمافرغ المصنف رجه الله من الديباجة شرع في الالهيات فقال

معلى الهذا واجب لولاء ماانقطعت * آحاد سلسلة حفت بامكان على الهذا واجب لولاء ماانقطعت * آحاد سلسلة حفت بامكان على الاذعان الموركة باقامة الحجة في فانهذا الالزام المشتمل على ققضيح المعاند ربما جره الى الاذعان والاسترشاد فيكون نافعاله وتكميلاله اه

و قوله وبناءالعلوم الخ فانه مالم يثبت وجود صانع عالم قادر مكلف مرسل الرسل منزل للكتب لم يتصور علم تفسير وحديث وعلمفقه وأصول فكلها متوقفة على على على على الكلام اه

القيامة وارجوبهاالنجاة عن اهوالها و نكباتهـــا مستودعا عند من جعل طبعه على الانصاف وعصم ذهنه عن الاعتساف ليرشدبها طالبالدينالقديم والصراط المستقيم قال الناظم رجه الله معرالهنا واجب لولاه ما انقطعت * آحادسلسلة حفت بامكان كره اقول بر مد انه لاشك فى وجو دمو جو د فان كان واجبــا فذاك والا فلابدمن علة بهـــا يترجع وجوده على عدمه وآنه واجب والايلزم الدورو التسلسل وكلاهما باطــل ولم يتعرض بالدور مع كونه محتملا ايضا لاستلزامه اياه وقد يقالهما قريبان ايماوقما فغي ذكر احدهما غنية عنالآخر وانمالم يعكس لان بطلان التسلسل اخفى فهو بالتعرض اولى اما الدور فبالضرورة عند الرازي وبالاستدلال عند غيره واستدل عليه بعضهم بلزوم تقدم الشيء على نفسه قال الامام الرازى في الاربعين على علم الكلام اه اريدبه كون المؤثر مؤثرا فى الاثر رجع ذلك الى معنى التأثير فيكون قولك لوكان كل واحد منهما مؤثرا فى الآخر لكان كلواحد منهما مقدما على الآخر فكان باطلا لكون النالى فيه عين المقدم وان اريدبه معنى مفايرا لماذكر فلابدمن تصويره حتى نتكلم عليه واجاب صاحب اللباببان المرادكون العلة بحيث يجزم العقلبانها مالم يتملها الوجود لم يوجدالمعلول وهوالذى يصحح قولنا وجدت العلة فوجد المعلول من غيرعكس والتقديم بهذاالمعنى تصوره وثبوته لاهلة ضرورى ويتجه عليدان كلة الفاءمو ضوعة لافادة التعاقب بين الشيئين بحسب الزمان بغير مهلة وتراخ ولاتعاقب بين العلة ومعلولها لزوما زمانيا فكيف يصححه ذلك بل ينبغي ان لايصيح استعمالها فيه الاهم الاعلى سبيل التشبيه والمجازعلي ان دعوى الضرورة فى محل النزاع بمالايسمع اصلابل لايدله من الدليل وانى لهم ذلك ثم قال الامام و الاولى ان الاقتصار نسبة فلايتصوربين الشئ ونفسه والاقوى ان نسبة العلة الى المعلول بالوجوب ونسبة المعلول اليها بالامكان وهما صنفتان متنافيتان لايجتمعان فىالشئ بالنسبة الى امرمعين فضلاعن نفسه ويردعلي الاول ان التغاير الاعتبارى كاف لتحقق النسبة وعلى الاقوى انالكل منها جهتين مختلفتين 📲 ١٣ رئيم اعنى العلية والمعلولية فيجوز ان ينشأ منهما نسبتان

مختلفان بالوجوب والامكان على أن نسبة العلة إلى المعلول قدتكون بالوجوب وذلك فيما اذاكانت امد والكلام فىالعلة المستقلة بالايجاد بل في الموجدة وليست تسبها الي المصلول بالوجوب بل بالامكان ايضا واما التسلسل فيدل على بطلانه وجوهمنهاانه لوتسلسلت الممكنات لا إلى نهاية

أقول أى معبودنا بالحق المستحق لعبادتنا أى كمال تضرعنا وغاية تعظيمنا واجب الوجود لذاته أى لازمالوجود لذاته بحيث يقتضى ذاته وجوده فيمتنع انفكاك الوجود عن ذاته تعالى عقلا بأن يزول الوجود عنه ويتصف بالعدم بدله لا ان وجوده موجود خارجى كذاته تعالى على أنه معلول لذاته بالابجاب كسائر صفاته الذاتية كاظنه كثير من الاشاعرة أو على أنه عين ذاته كماتوهم الشيخ الاشعرى في المشهور فانالوجود في التحقيق من قبيل الحال فالايكون معلولا لعلة أصلا ولاعين ذاته الحقيق الموجود وأيضا يلزم على هذا سبق العدم على ذاته سبقا ذاتيا مستلزما لاجتماع النقيضين أوالعدم والملكة والتسلسل في الوجودات الموجودة أوكون المعنى المصدري الاعتباري عين الذات الحقيق الخارجي والكل باطل بالضرورة • قوله لولاه اى أولايكون واجبالوجود يكون ممكنالوجود فيحتاج الىعلة وهلم جرا فلا ينقطع آحاد سلسله احيطت اوزينت بامكان بأنكان كلمنها بمكنا الى غيرالنهاية فيلزم التسلسل واللازم باطل ببرهان التطبيق ونحوه وكذا الملزوم فثبت المطلوب وهو التحقق هناك مجموع ممكن انه تعالى واجب الوجود فهذا قياس خلني مركب من اقتراني اولا واستثنائي ثانيا مونفس السلسلة فيحتاج

الى علة هي نفسها اوجزؤها اذالخارج ينافيالفرضالمذكور فيلزمكون الشيُّ علةلنفسههذا هوالظاهروقدتقرر بأنه لوتسلسلت الممكنات لكان هناك مجموع هونفس الممكنات المتسلسلة ولاشك فىكونه بمكنامحتاجا الى علة فعلته اما أن يكون نفسه او جزئه فيلزم كون الشئ علة لنسه او خارجا عنه و هو خلاف المقــدوروالكل باطل فاذا لابد من علة هى واجبة الوجود وبذلك قدظهر ان اثبات الواجب بهذا الوجه يفتقر الى بطلان التسلسلكما نص عليه بعضهم نع لوقيــل انه او تسلســلت المكنــات لا الى نهــاية لاحتــاج المجموع الى عــلة لايجوز ان تكون نفســها ولا جزؤها فتعين ان تكون خارجــة واجبــة فينقطـع التســلسل وهو المطــلوب كما وقع في الاربعــين انعكس حديث الافتقــار فان قلت امكان المجموع انمــا يحوج الى الفــاعل المرجح لوجوده عــلى عــدمد فيختـــار أن علته هو البعض منــه ونمنع لزوم كون الشي عــلة لنفســه قلت المراد بالفــاعل هو المســتقل واجزامًا اليه او الى ماصدر عنه وحده فالملازمة مسلمة لكنه لايم التقريب بجواز ان يقع التسلسل ويكون علة الجميع واجزامًا اليه او الى ماصدر عنه وحده فالملازمة المسلمة الله المنادها اى استنادالمعلول مطلقا الى نفسه او الى جزئه او الى ماصدر عنه وهذا الى غيرالنهاية وان اربد استنادها اى استنادالمعلول مطلقا الى نفسه او الى جزئه او الى ماصدر عنه او الى الاولين فقط فالملازمة بمنوعة والسندمام فتذكر وقديقال ان اربد الإحدو على تفدير وجوده بحوز ان يوجده الآحاد وان اربده الآحاد انفسها بدون اعتبار الهيئة معها فلم لا يحوز ان يكون علم انفسها على معنى انه يكنى في وجودها نفسها من غير احتياج الى امر عنها ولا امتناع فيه و انما المتنع تعليل شي معين نفسه فيجاب بان المجموع المأخوذ على هذا الوجه و ان كان عن الآحاد الا انها بمكنات موجودة و للابد لها من علم المعنى الميكون و احد من اجزاء السلسلة علمة موجدة و عنها لا العلمة الموجدة المجموع جيع تلك العلل فهى لا يحوز ان انكون نفسها لان العلمة الموجدة الشي بحب عمن المنافقة الموجدة المجموع المنافق الموجود و الاشتباء ان وقع بين تعليل كل و احد المنافقة الموجود عليه ومن المستحيل تقدم الشي على نفسه بالوجود و الاشتباء ان وقع بين تعليل كل و احد باخر فليتدر ثم ان كون بجوع العلل نفس الاستدلال مخلاف الثانى فانه بديمي البطلان وفيه بحث فان المجموع المأخوذ على هذا الوجه ليس له وجود سوى المسلمة انما يظهر اذا لم يكن فيها المعلول المحض و الا يتعين حق 11 كن ملينا المالمة المالمة المالية ماسيق المنافق المنافق المنافقة المالية ماسيق المنافقة ا

كم عرفت فان قلت كل

جزء يفرض هناك فان

علته اولى ذلك لتقدمها

وقلة احتياجها قلتهذا

على تقدير صحته يكون

وقد اختاره السعدان واكتنى به عنالدور لظهور اعتباره معالتسلسل لكونهما متقارنين فى الاغلب ولم يعكس لظهوره واوفقيته للسجع هذا فواعلم انفى ائبات واجب الوجود اى فى بيان وجوده اولا ووجوب وجوده لذاته ثانيا بالبراهين العقلية مسالك ستة كما فى المواقف وشرحه * الاول للمشكلمين وهو من وجوه ثلاثة لانه اما بحدوث العالم أو بامكانه بشرط الحدوث أو باختصاص بعضه بالبعض

دليلا على بطلان التسلسل ابتداء فلاحاجة الى سائر المقدمات ومنها برهان التطبيق وهوان يفرض مجموع (دون) العلل والمعلولات المتسلسلة الى غير النهاية ثم تسقط منها المعلول المحض وتعتبر بما قبلها جهلة اخرى ثم نطبق الجملتين فان وجد بازاء كل جزء من الاولى جزاء من الثانية يلزم تساولهما وقد فرضناه غير متساو والايلزم انقطاع الشانية والاولى انما تزيد عليها بقدر متناه والزائد على المتناهي يقدر متناه فيكونان متناهين وقد فرضنا غير متناهين هف وبما قررناه الدفع ما يقال انا لانسلم استحالة التساوي فيما بين التامة والنهاقصة بمعنى نقصان شئ من جانبها المتناهي وانما يستحيل ذلك في الزائدة والناقصة بمعنى كون عدد احدالهما فوق عدد الاخرى وهو ليس بلازم فيما بين غير المتناهيين وذلك ان الجله الثانية فيما فرضاء وقعت جزء من علاق الله الكل ازيد من الجزء كما وفوقه عددا ولهذا نفرض التطبيق في الجملتين المتداخلتين دون المتبانين نم يورد النقض عراتب الاعداد وكذا بمعلومات الله و بقدوراته وبالدورات الفلكية فان الدليل جادفيها مع عدم تناهيها فيحاب بانه انما يجرى فيما دخل تحت الوجود سواء كان ذلك على سبيل الاجتماع ولا فلا نقض عراتب الاعداد لكونها عندنا من الامور الاعتبسارية التي لاوجود لها ولا بالمعلومات وللقدورات لان ما وجدد منها فهي متناهية ومعني عدم تناهيها انها لا تنهيا انها لا تنهي الي حدلا وقددا خراخرورات لان ما وجدد منها فهي متناهية ومعني عدم تناهيها انها لا تنهيالي حدلايو جدفوقه حداً خرائيس والمقادة والمقدورات لان ما وجدد منها فهي متناهية ومعني عدم تناهيها انها لا تنهيالي حدلايو جدفوقه حداً خرائي ولا مناهدا خود المناهية ومعنى عدم تناهيها انها لا تنهيا المالورات لا تنهيا المعالم المناهدات ولا بالمورات لا تنهيا انها لا تنهيا انها لا تنهيا انها لا تنهيا انها لا تنهيا المورات لا تنهيا المورات لا تنهيا المالورات لا تنهيا المالورات المورات لا تنهيا الهالمورات لا تنهيا المالورات المورات المورا

واما الدورات الفلكية فتناهية عندنا واما الفلاسفة فقدشرطوا فيه الاجتماع في الوجود على سبيل الترتيب في البخماع وكذابالدورات الفلكية كا فلا يرد النقض بمرانب الاعداد عليهم ولا بالنفوس الناطقة اذ لاترتيب في اليضا وكذابالدورات الفلكية كا هوالمشهور وبالصور والاستعدادات المتعاقبة على الهيولى القديمة فانهاوان كانت مترتبة الاانها ليست بمجتمعة في الوجود وههنا بحث وهو الله لاشك ان مراتب الاعداد من الاعتبارات الحقيقية التي لها تحقق في نفس الامرات الحقيقية التي لها تحقق في نفس الامرون الاعتبارات الفرضية التي لا وجود لها الا محسب الفرض والاعتبار ولامرية في ان الوجود في نفس امركاف في النطبيق بل المراد حيل 10 كانت بالوجود الخارجي ههنا مايقابل الوجود العلمي في نفس امركاف في التطبيق بل المراد حيل 10 كانت بالوجود الخارجي ههنا مايقابل الوجود العلمي

دون الآخر فيقال العالم حادث وكل حادث فله محدث بالضرورة فالعالم له محدث اويقال العالم ممكن حادث فله عله بالضرورة فالعالم المخصص بعضد بعض دون الآخر وكل مخصص فله مخصص بالضرورة فالعالم له مخصص ثم يقال بعد ذلك فهذا المحدث والدلة والمخصص واجب الوجود لذاته والايلزم التسلسل اوالدور واللازم باطل وكذا الملزوم فهذا واجب الوجود لذاته وهو التسلسل اوالدور واللازم باطل وكذا الملزوم فهذا واجب الوجود ما فان كان واجبا فهو المطلوب وانكان ممكنا احتاج الى مؤثر ولابد من الانتهاء الى الواجب والا يلزم التسلسل اوالدور واللازم باطل وكذا الملزوم فالمؤثر واجب الوجود وهو المطلوب وكلام المصنف مبنى على هذين المسلكين فى الظاهر كالانجني * والتالث وهو المعض المتأخرين وهو صاحب التلويحات وهو انه لاشك فى وجود ممكن ما فان ليعض المتأخرين وهو صاحب التلويحات وهو انه لاشك فى وجود ممكن ما فان المعن المالوب والا يلزم التسلسل اوالدور فهذه الجلة المتسلسلة او المتدائرة ممكن ايضا فله علة وهى اما نفسها اوجزؤها او فهذه الجملة المتسلسلة او المتدائرة ممكن ايضا فله علة وهى اما نفسها اوجزؤها او خارج عنها فالاولان باطلان بالضرورة فنعين الثالث فا خارج عن جيع المكنات واجب الوجود لذاته وهو المطلوب وهذا المسلك الثالث اثبات له بدون ابطالهما واجب الوجود لذاته وهو المطلوب وهذا المسلك الثالث اثبات له بدون ابطالهما واجب الوجود لذاته وهو المطلوب وهذا المسلك الثالث اثبات له بدون ابطالهما

و قوله فالعالمله مخصص في لان الاجسام متماثلة منفقة الحقيقة لتركبها من الجواهر المتجانسة فاختصاص كل من الاجسام بماله من الصفات جائز فلابد في التخصيص من مخصص له اه

و قوله والمسلك الثانى الخ كل فى هذا المسلك طرح لمؤنات كثيرة كانت فى المسلك الاول من بيان حدوث العالم و امكانه وما يتوجه عليه من الاسئلة و الجواب عنها فانها سقطت ههنا كما ترى اه

بل الاعتبار الفرضي كما يشعر به عباراتهم وكذا الحال في تعلق علم الله تعالى معلومات غيرمتناهية فيرد بهما النقض قال صاحب المقاصد والحق ان تحصيل الجلتين من سلسلة ثم مقابلة جزء من هذا الجزء من ذاك أعا هو محسب العقل دون الحارج فان كني في تمام الدليل حكم العقل بانه لابد ان يقع بازاكل جزء جزء فالدليل جار في الاعداد ايضاو اناشترط ملاحظة اجزاءا لجملتين على التفضيل لميتم فىالموجدات المرتبة فضلاعاعدها والجواب ان النطبيق مشروط عند الفلاسفة بالترتيب والاجتماع

قدقضى الوطرعن الملاحظة التفصيلية للانطباق واما الملاحظة الاجالية فلا يكنى فيه عندهم كاير شدك اليه الاشتراط المذكور وان كانت كافية في تصوير التطبيق والمناسب بحال غيرهم ان يدعوا كفاية الملاحظة الاجالية اعنى حكم العقل بانه لابد ان بقع باذاء كل جزء جزء اولا و يمنعوا جريانه في الاعداد فان صحة ذلك الحكم ولزوم ذلك المحذور فرع الوجود كما لا يخنى و الاعداد عندهم من الامور الوهمية والاعتبار ات العقلية واليتأمل في هذا المقام والله الموفق للرام ومنهاماذكره صاحب الاشراق وسماه برهانا عرشيا وهو ان كل واحدمن السلسلة بينه

ومستخرج منملاحظة حال وجودالمعلول بالقياس الى علته وفيه محث لانهذه الجملة علمًا علة آحادها لكونها نفس الآحاد فلا تحتاج الى علة اخرى فلا عكن اثبات الواجب بدون ابطالهما * والرابع لبعض آخر وهو العلامة العضد صاحب المواقف وهو أنه لو كانت الموجودات بأسرها بمكنة لاحتاج الكل الى موجد مستقل في الابجاد بكون ارتفاع الكلمرة ممتنعا بالنظر الى وجوده وايجاده فيكون خارجا عنالمجموع فيكون واجب الوجود بالذات وهوالمطلوب وهذا المسلك الرابع ايضا اثباتله بدونالتعرض لهما وابطالهما ومستخرج من ملاحظة حال عدم المعلول بالقياس الى علته وفيه مامر آنفا فندبر* والحامس لبعض المتأخرين ايضا وهو قريب مماقبله وهو انه لولم يوجد واجب لذاته لم يوجد واجب لغيره فيلزم انلابوجد موجوداصلا واللازم باطلبالبداهة وكذا الملزوم فثبت المطلوب اما الاول فلانه لولم يوجد واجب لذانه كانت الموجودات بأسرها ممكنة ولاشك ان ارتفاع الكل مرة لايكون ممتنعا بالذات وهوظاهر ولابالغير لما عرفت ان الغير الذى يمتنع به رفع الجميع بالمرة هوالواجب بالذات والمفروض عدمه فيلزم ان لانوجد واماالثاني فظاهر فتبصره * والسادس لبعض المتأخرين ايضا وهو ان الممكن لايستقل بوجود ولا ابجاد فلو انحصرالموجود فىالممكن لزم أن لابوجد شيُّ واللازم باطل بالبداهة وكذا الملزوم فثبت المطلوب * قال الشريف المحقق في شرح المواقف وهذا المسلك اخصرالمسالك وأظهرها * وههنا اسئلة ضعيفة واجوبة قوية مذكورة فىالمطولات كاثبات الواجب وحواشيه فاناردت الاطلاع عليها وتشحيذالذهن بها وتضييع الاوقات في توغلها فارجع اليها واشتغل بها * وقال بعض المحققين كالفاضل البيضاوي والامام الرازى وجودالو اجب تعالى بديهي يظهر بالنظر الى هذا العالم المشاهد البديع والتأمل فيه بأدنى تأمل ويؤيده قوله تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون وقوله تعالى افى الله شك فاطر السموات والارض وقوله تعالى ولئن سألتهم منخلق السموات والارض ليقولن الله الى نحو ذلك وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لكونه من اصول العقائد واشرف مباحث الكلام كالايخني على ذوى الافهام مع أنه قد زل فيه اقدام كثير من العظام حيث قال المتكلمون الله تعالى ذات موجود واجب وجوده لذاته لماعرفت وتوهم

و قوله اماالاول کے و هو آنه اذا لم يوجد و اجب لذاته لم يوجد و اجب لفيره و قوله و اماالثانی و هو آنه اذا لم يوجد و اجب لذاته و لالغيره لم يوجد موجود اصلا اه

وبين اى واحدكان ان كان عدد غيرمتناه يلزم ان يكون منعصراً بين حاصرى الترتيب وانه محال وان لم يكن منها اثنان ليس بينهما مالا يتناهى فامن واحد الا بينه و بين اى واحدكان من السلسلة واحدكان من السلسلة اعداد متناهية فالكل والاظهر من الكل ان فياالنهاية فليتدبر والاظهر من الكل ان نسبة السلسلة واجزائها الترجيح

الفلاسفة الكفرة انه وجود خاص مخصص بسلب الاضافات وزعم الوجودية الملاحدة الكفرة انه وجود مطلق منبسط على هياكل الموجودات متحد فى الحقيقة حاش لله تعالى • قال المصنف رجه الله

واقول هذا البيت اشارة الى ماذهب اليه كثير من المحققين من أنه يستدل على وجود الواجب والقديم بالذات وعلى كال قدر ته تعالى وبالغ حكمته وغاية رجته وكونه صانعا للعالم فاعلا مختارا في جيع افعاله متصفا بصفات الكمال منزها عن سمات النقص لاسما على كونه تعالى واحدا لاشريك له في الواجبية بالذات والخالقية للعالم والمعبودية بالحق الكل عذه الحوادث العظام والاركان العلوية والسفلية المنظومة بهذا النظام كما يدل عليه امثال قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الاهو الرحن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الميل والنهار والفلك التي تجرى في البحر من كل دابة و تصريف الرباح والسماب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم من كل دابة و تصريف الرباح والسماب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم وجود وجود وانصافه بعظم كالاته القطعية وانواع وحدته اللاشريكية على مالانح في هذا و بحوز ان يكون اشارة الى مذهب من قال ان وجود الواجب تعالى بديمي يظهر بأدنى ان يكون اشارة الى مذهب من قال ان وجود الواجب تعالى بديمي يظهر بأدنى

و قوله مخصص بسلب الخ مهوماذكره الدواني في بعض تصانيفه منان وجوب الوجودالذي هو عينالو اجب هو الوجوب الحاص لاالمطلق بل الوجوب المطلق مفهوم عارض لاوجوب الحاص الذي هو عين الواجب اه

وقوله ان فى خلق السموات انما جع السموات وأفر دالار س لانهاطبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين اه

و قوله من السماء من ماء که من الاولى للابتداء و الثانية للبيان و السماء يحتمل الفلك و السماب وجهة العلو اله

و بث الحيوانات في الارض او على احيا فان الدواب بخون بالخصب و يعيشون الخياة والبث النشر والتفريق اه

و قوله المسخر بين السماء والارض في أى لا ينزل ولا ينقشع مع ان الطبع يقتضى احدهما حتى يأتى أمر الله تعالى وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجو بمشيئة الله و اشتقاقه من السعب لان بعضه بجر بعضا اه

كنسبتناالى الترجيح وهو ظاهر فلا يصلح شي منهما للعلية و ينتنى التسلسل قال منهما منهما منهما منهما منهما للعلية و ينتنى التسلسل قال منهما م

شاهدة على وجودة ديم صانع بان هد القول كما ان الموجودات المكنة تدل عند الفلاسفة على عندنا تدل على وجود على عندنا تدل على وجود على ان هذه المقدمة ضرورية وقد ينبه عليها بان من رأى انه رفيها جزم بان له بانيا والميانيا وحيما امتنع الدور بناء رفيها جزم بان له بانيا والتسلسل تعين انه واجب والتسلسل تعين انه واجب ليس الا ولم يتعرض المحقق به اعتمادا على المسبق وذهب جاعة ماسبق وذهب جاعة ماسن المعتزلة الى انها ما ماسن المعتزلة الى انها ما ما ماسن المعتزلة الى انها ما ماسن المعتزلة المعتزلة الى انها ما ماسن المعتزلة المعتزلة الى انها ما ماسن المعتزلة الى انها ما ماسن المعتزلة الى المعتزلة المعتزل

استدلالية واستدلوا عليها بان افعالنا محدثة ومحتاجة الىالفاعل لحدوثها فكذا العالم ورده الامام فىالاربعين لايجوز إن بكون افعالنا تحدث عند الدواعي لابقدرتنا بل بحسب الاتفاق من غير هؤثر فان قالوا الحدوث على سبيل الاتفاق محال فليتذكر ذلك ابتداء فى حدوث العالم فلا حاجة الى هذا القياس على انه يمكن منع اشتراك العلة بل علته ماذكر فليتأمل وقديقال الحادث قداتصف بالوجود بعدالعدم فهوقابل لهمافيكون تمكنا وكل تمكن محتاج فىترجيح وجوده على عدمه الى مرجح وانت خبير برجوع هذا الى اعتبار الامكان وحده فىالاحتياج الىالمؤثرومنهم منسلك فى اثبات الواجب طريقة فيهاغنية عن حديث الدور والتسلسل وهى ان الموجودات الممكنة باسرها تحتاج الى علة من اجلها لا يتطرق اليها العدم بوجهما و الشي الذي يمتنع عدمها بوجه مابا النسبة اليه لا يكون عينها و لاجزءها و الايلزم الانقلاب فيكون خارجاو اجباوهو المطلوب فاندفع ماتوهمه شارح المقاصدمن انهر اجع الى بعض ادلة بطلان التسلسل وورد المنعبان مابعدالمعلولالمحض لاالىنهاية كذلك اى بجببه وجود المجموع ويمتنع عدمه والاظهران يقال ان حال الممكنات بالنسبة الىالترجمح كحالهابالنشبة الىالترجم فلولم يوجد مرجمح بالذات لم يترجمح اصلا واليه اشيربقوله تعالى الله نور السموات والارض الآية كايشهدبه اصحاب البصائر الذين خصوا منلدنه بحكمة بالغة عيرقال خلق الخلابق خلواعن مخالفة * اذلاتواردينني القول بالثاني الله اقول لمافرع عنا ثبات الواجب على طريقة الفلاسفة والمشكلمين شرع في اثبات وحدانيته فقوله خلق الخلابق مبتدأو ينفى خبره وخلوا بمهنى اسمالفاعل وقع حالا من المبتــدآ على ماجوزه البعض من النحاة اومنالمفعولوقوله اذلاتواردجلة معترضة اوردمدفعالمايقالمنانه لايلزممنعدم وقوع مخالفةفى خلق العالم كونالخالق واحدا لجوازا لاتفاق وتقرير البرهان عليدانه لووجد البهان فلايخلوااما ان يقع بينهما التمانع في ايجاد العالم فيلزم عجز هما أو عجز احدهما مع لزوم الترجيح ١٨ الله بالأمرجح أواجتماع الضدين والكل باطل

اويقع بينهم الاتفاق فيلزم النوجه الى هذا العالم المشاهد واجزائه العظيمة البحيبة على ماعرفت بناء على ان البداهة تختلف باختلاف الاشخاص والازمان والاحوال وبؤيده قوله شاهدة وكلام المحقق ينسطبق وقوله بان ويجوزان يكون البيت الاول اشارة الى الاستدلال بالحدوث على ماعرفت ايضا والله اعلم • قال المصنف على هذا الوجه عليه وحدالله تعالى الانطباق لكن يتجه عليه وجدالله تعالى

انه يجوز ان لايقع التمانع المحقى خلق الخلائق خلوا عن مخالفة م اذلاتوارد بنني القول بالثاني الله الله يجوز ان لايقع التمانع و اقول لمافرع من اثبات الواجب تعالى شرع في بيان و حدته اللاشريكية في الخالقية

احدهما القصد الى ايجاد ذلك المقدور ولم يقع من الآخر فان قلت قصدا حدهما وعدم قصد ترجيح الآخر بلا (للعالم) مرجح قلت بمنوع وانما يلزم ذلك ان لولم يكن باراد تهما فتدبر ولك ان تجعله اشارة الى برهان التمانع وهو انه لووجد النهان لامكن بينهما المتانع والتخالف فى الافعال وحينتذاما ان يقع مرادكل منهما فيلزم بجزهما اويقع مراد احدهما دون الآخر فيلزم الترجيح بلامر جح مع بجز من فرض مرادكل واحد منهما فيلزم بجزهما اويقع مراد احدهما دون الآخر فيلزم الترجيح بلامر جح مع بحز من فرض النها قادرا لكن افعاله تعالى حالية بما ذكر فهو واحد ليس الاوينتني القول باالشانى الا ان نني التوارد على هذا الوجه بمالا فائدة له اصلاكا يظهر بادنى تأمل وكان ميل المحقق الى ذكر وجه اقناعى ههنا وتوجيهه انه لوتعدد الآله لوقع بينهما التخالف والتنازع ويختل النظام واما الانفاق والتوارد فهو منتف بحكم العقل والعادة لكن خلق العالم خال عن مخالفة و نازع فينتني القول باالثانى ومنهم من استدل على ذلك بأنه لووجه المهان ويتصفان لا محالة بصفات الالوهية لكان نسبة جبع المقدورات البهما على السوية اذ لوجه المقدور بين قادرين وانه محال او الحدوث فيكن قصدهما الى المجادمقدور معين وحينئذ اما ان يقع المقدور بين قادرين وانه محال او باحدهما فيسلزم

الترجيح بلا مرجح والاحسن ان يقيال لوكان في العالم صانعان لكان محتياجا الى كل منهمها ومستفنيا عنهما لكو فهما مبدئين مستقلين له والازم باظل بالضرورة فكذا الملزوم وقالت الفلاسفة لوتعدد الواجب لذاته والوجوب نفس الماهية لتمايز ابالتعين اذلاا ثنينية بدون علم ١٩٠٨ الامتياز بالتعين فبلزم تركب هوية كل منهما من الماهية المشتركة

والتعيين المميز وآنه باطل للعالم المستنبعة للعلم بوحدته اللاشريكية فى انواجبة بالذات والمستحقية لعبادة الكل وسائر كالاتد العظيمة كشمول علمه وكال قدرته وهذه الوحدات الثلاثة اصول الوحدات ولایخنی ان مبناه کون الوجوب طبيعة نوعية اللاشريكية القطعية الاتفافية بين أهلالحق واماالوحدة العددية بمعنى عدم الاثنينية والا أتمايزا بذاتيهما من فصاعدا فهى لازم بين لكل ماصدق عليه جزئى حقيقي فلاتكون مختصة به تعالى غيراختياج الى تعين اصلا ولذا قال الامام الاعظم في الفقه الاكبر والله تعالى واحد لامن لهريق العدد بل من على ان كون الوجوب طريق آنه لاشريك له وقال البركوى فى الامتحان ومراده نفى المرادبه لانفى الوحدة العددية فانه كفر هذا فقوله خلق الخلائق مبتدأ وخبره ينفى القول بالثانى وقوله نفس ماهية الواجبانما خلوا بالكسر بمعنى الخالى او الخالية حال من المبندأ او المفعول وقوله اذ لاتوارد هو على تقدير كونه اعتراض لدفع مايقال الهلايلزم منعدم وقوع المخالفة كون الخالق واحدا لجواز ثبوتيا لامطلقا ولادليل التوارد والاتفاق فىالابجاد فالمعنى ابجاد الهنا الموجودات الممكنة منالجواهر عليه بلالتعقيقانه صفة والاعراض حال كون ايجاده خاليا عن مخالفة اله آخرله فىالايجاد وعن ،وافقة اعتبارية فلايلزم التركيب الآخرله فيه * اماالاول فلان المخالفة تستلزم التمانع وهو يستلزم وقوع مرادهما قطعاو لادليل عليه واعلمان اولاوقوع مرادهما اووقوع مراد احدهما دونالآخر وهذا يستلزم امااجتماع هذه المسئلة تكاد ان تلحق النقيضين او ارتفاع النقيضين او عجز من فرض الها والكل محال بالبداهة * واما بالضروريات فلذلك ترى الثانى فلانالموافقة فىالابجاد تستلزم اتفاق العلتين المستقلتين على معلول واحد العقلاءلايلتز مون يخلافها شخصي وهو محال بالضرورة * ينفي القول بالثاني اي بالالة الثاني الخالق مثل الاول الالثنوية فانهم قد اثبتوا فضلا عن الثالث فصاعدا فتدبر ويجوز ان يكون البيت اشارة الى برهان التمانع للعالم المهناحدهمافاعل عندالخواص بقياس مركب خلفي المشاراليه بقوله تعالى لوكان فيهما آلهة الاالله الخير والآخر فاعــل لفسدتا بأن يقال خلق الحلائق خلوا عن مخالفة وتمانع بينه وبين اله غيره تعالى الشر فنهم من قال فاعل ينفىالقول بالثانى بناء على أن تعددالاله يستلزم امكان التمانع وهو يستلزم جواز الخير هو النور وفاعل وقوعه ووقوعه يستلزم وقوع احدالمراداتالثلاثة ووقوعاحدها يستلزم احد الشر هو النالمة وقالت المحالات الثلاثة فخلقه تعالى خال عن مخالفة مستلزمة لذلك وناف للقول بالثاني فعينئذ لايكون لقوله. اذ لاتوارد معنى وفائدة الا ان يكون المعنى اذ لاتوارد معتبر المجوس فاعل الخير هو هنا معالتمانع والتخالف ويجوز ان يكون اشارة الى دليل اقناعى عندالعامة بحكم يزدان وفاعل الشرهو ﴿ لهقو ومراده ﴾ أىومراد صاحبالفقه الاكبرنني كونالمراد بواحد واحدا اهرمن ويعندون به منظريقالعدد لانني كونه تعالى واحدا من طريقالعدد في نفس الامر فانه كفر الشيطان قالوا أنا نجــد

كثيرا والواحد يستحيلان يكون خيرا وشريرا معــا ورد بانه ان اريد باالخير والشرير مبتــدا الخير والشر فلانسلم استحالته وان اريد بهما من غلب عليه الخير والشر فلانسلم لزومه عماذكر قال

فى المالم خير اكثير او شرا

لأنه يلزم حينئذ كونه تعالى متعددا اه

معلى و داته ليس مثل المكنات في المحكم الوجوب مع الا مكان سيان الله القول ذهب جاعة من المتكلمين الاان داته تعالى يماثل سائر الذوات و انما تمتاز عنها باحو ال اربعة و هي الواجبية و الحبية سعلى ٢٠ الله و العالمية و القادرية قال ابو هاشم بل بحالة

العادة كماهوظاهر قوله تعالى لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدنا بأن يقال خلق الحلائق خلوا عن مخالفة ينفى التول بالثانى بناء على ان تعدد الاله يستلزم التخالف والتنازع في العادة و يختل النظام المشاهد و اما التوارد و الاتفاق فهو منتف ابضا في العادة و خلقه تعالى خال عن مخالفة مستلزمة لذلك و ناف القول بالثانى و الله اعلم * قال المصنف رجه الله تعالى

واقول قوله وذاته ليس مثل الممكنات فا * حكماالوجوب معالامكان سيان واقول قوله وذاته تعالى ليس مثل الممكنات اى حقيقته الخارجية الخاصة به تعالى الغير المعلومة لنااصلا وانجازت معرفتها في ذاتها ليست مثل حقائق الممكنات الحارجية الخاصة بها المركبة من الجواهر الفردة المتناهية والاعراض كذلك عندجهور المتكلمين في تمام الحقيقة ولافي بعضها لان الوجوب الذاتي ومايلزمه من الكمالات الازلية لازم لذات لذاته تعالى ومقتضاه والامكان الذاتي ومايلزمه من الصفات اللايز اليه لازم لذات الممكنات ومقتضاها واختلاف اللوازم و المقتضى بالذات يقتضى ويستلزم اختلاف الملزوم و المقتضى بالذات بالضرورة ضرورة ان الاتحاد في الماهية و الاختلاف في كثير من اللوازم و الاحكام غير معقول و محال بالذات بخلاف ما اذا كانت الذوات الجواهر و الاعراض فانها متحدة بالذات في المقية النوعية العربية عندجهور المتكلمين المنكرين للوجود الذهني والكلى الطبيعي و الانواع العقلية المنطقية بل الكليات الخس ووجودها ولوفي الذهن فانها امور اعتبارية و همية محضة عندهم و سيحي التفصيل ان شاء الله تعالى في فانها امور اعتبارية و همية محضة عندهم و سيحي التفصيل ان شاء الله تعالى في المالهناصر و الا فلاك حادثة و وجزؤها جوهر فرد ببرهان

والى هذا التعليلالقطعى الموافق للعقول السليمة والنصوص القديمة اشار بقوله * فاحكم الوجوب مع الامكان سيان و فلله دره هذا وقد استدل كثير من علما الكلام على هذا بأنه لوشارك غيره فى الذات والحقيقة يخالفه بالتعين والتشخص فيكون مابه الاشتراك غير مابه الامتياز فيلزم تركب الواجب بما به الامتياز ومما به الاستراك فيلزم تركب الواجب ما به الامتياز منه تركب فيلزم الاحتياج الى الجزء فينا فى الوجوب الذاتى ويرد عليه انه لايلزم منه تركب

وقوله ليس مثل مضاف الى ذو ات الممكنات وقوله حكما اسم ماو حكم الشي خاصه اللازم وأثره الثابت له وقوله سيان مفرده سي بمعنى المثل يقال هما سيان أى مثلان و هو خبر على لغة بلحرث ن كعب فانهم جعلوا الالف علامة التثنية و اعرابها تقديرى اه

خامسة موجبة لهذه الاربعة وهىالالوهيةواستدلوا عليه بوجوه منهاان الذات تنقسم الى الواجب والممكن وموردالقسمة بجبان يكون مشتركابين اقسامه ومنهاان المعلوم يتعصر فى الذالله والصفة حصراعقلياولولم يكن كذلك لبطل الحصر العقلى ومنهاا نانجزم بالذات ونتردد في الخصوصيات فلولم یکن مشـترکا لمــا تحقق الجزم بها حال النزدد في الخصوصيات ولم يعلموا ان اللازم بما ذكروه اشتراك مفهوم الذات اعنى مايصح ان يعلم ويخبرعنه اومايقوم بنفسه والكلام أنما هو فيأتحاد ذاته المخصوصة مع سائر الذوات في تمام الماهية والحقيقة فأنه ياطل قطعاللزوم تركبالواجب الامتياز على أن الاتحاد فى تمام الماهية و الاختلاف فى كثير من اللو ازم و الاحكام غير معقول بخلافمااذا كانت الذوات متخالفة في

الحقيقة كإذهباليه الشيخ الاشعرى فان الاختلاف فيها معنى صحيح يتلقاه العقول باالقبول وهذا معنى (الحقيقة) قوله فاحكما الوجوب مع الامكان سيان ولا يذهب عليك ان الاولى تبديل كلة مع باالواو اذليس لهاكثير معنى ههنا قال الحقيقة بلالاتصاف عابه الامتياز كالصفات السلبية والذائية والمعنوية ولو سلم فالركب عقلى لاخارجي وكلامنا في حقيقته تعالى الخارجية ولو سلم فالاحتياج عقلى بل وهمى الى الجزء لاخارجي يحتاج الى العلة فلا ينافي الوجوب الذاتي كيف والصفات الذائية واجبات بالذات عندالسلف وكثير من الخلف مع أنها محتاجة الى ذائه تعالى في القيام فند بر في هذا المقام فانه قد زل فيه كثير من اقدام علماء الكلام وزعم كثير من المعتزلة كأبي على الجبائي ومن تبعه ان ذاته تعالى تماثل سائر الذوات الممكنة في ممام الحقيقة حاش لله وانما تمتازعها بأحوال اربعة الواجبية بالذات و الحبية الباقية و العالمية النامة و القادرية التامة و زعم ابو هاشم منهم ان بالمتياز محالة خامسة موجبة لهذه الاربعة وهي الالهية و تمسكوا في ذلك بشبات توهمية فلسفية و لاشك انهم كفروا بذلك لان الاجتماد في العقائد لاسما في اصولها غير معفو اذا اخطؤا و الله اعلم * قال المصنف رحه الله تعالى

وأقول قوله نفى غناه عن الاغيار كثرته الى نفى و منع استفناؤه النام عن جيع ماعداه من الممكنات كثرته و تركبه فى ذاته وحقيقد الخارجية المختصة به تعالى من جزأين فصاعدا بناء على ان تركب حقيقة الواجب من الاجزاء يستلزم احتياج الواجب الى كل منها والجزء غير الكل والاحتياج الى الاجزاء ينافى الاستفناء النام عن جيع الاغيار وهو ينافى الوجوب الذاتى واليه اشار بقوله لحاجة الكل المحوظ فيما اى فى ذات وجد فيه جزآن فضلا عن حاجة الكل فيما فيم اجزاء وقد هرفت مافيد آنفا فتبصر وبالجلة ان التركب والبساطة وكذا الكل والجزء متبادران وشائمان فى الاجسام وفى الجواهر والاعراض وموهمان للاحتياج والحقارة غير واردين فى الاجسام وفى الجواهر والاعراض وموهمان للاحتياج والحقارة بغلبة الظن فضلا عن الظمر عف حقد تعالى لانفيا ولااستثبانا والمقام برهانى لايكنفى فيه بغلبة الظن فضلا عن الظمر على القوة العاقلة مع ما بين مدركاتهما من الالتباس القوى ولذا كثير من بداهة العقل يتوهم انها بداهة الوهم وبالعكس فالواجب في امثال ذلك من اصول بداهة العقل يتوهم انها بداهة الوهم وبالعكس فالواجب في امثال ذلك من اصول فوله نفى غناه الخ كه يعنى لا يكون الواجب لذا ته مركبالا فى الخارج ولا فى الذهن الحراح ولا فى المكارج ولا فى الذهن الخارج ولا فى الذاته مركبالا فى الخارج ولا فى الذهن الخارج ولا فى الذاته مركبالا فى الخارج ولا فى الذهن الخارج ولا فى الذاته مركبالا فى الخارج ولا فى الذهن الخارج ولا فى الذهن الخارج ولا فى الذه مركبالا فى الخارج ولا فى الذهن الذاته مركبالا فى الخارج ولا فى الذه في المنابع و لا فى الدول المؤرث الم

والا احتاج الواجب لذاته فىذاته ووجوده الىجزئه بحسب نفس الامروجز الشئ

﴿ قُولُهُ احتياجِ الواجِبِ الح ﴾ واذا احتاجِ الى الغير لزم من ارتفاع الغير ارتفاعه

لوجوب ارتفاع المعلول عند ارتفاع العلة فلميكن الواجب لذاته واجبا لذاته اه

غيره والمحتاج فينفس الامر الى الغير بمكن اه

كثرته * لحاجة الكل فيما فيه جزأن الله افول كثرته مبتدأ وقوله في غناه خبره مقدم عليه وقوله عن الاغيار متعلق بغناه كم هوالظاهر والمعنىانه لمالم يكن حكم الوجوب والامكان متساويين وجب ان یکون کثرته منجهته الاجزاء في غناه اي هو مستفن عنها غناله عن سأتر الاغيار والالكان مكنالاختياجدالي اجزانه التي ليست عينه و اماغناته عنجهة الكثرة منجهة الجزئيات فقد علماسبق فتذكر هذا انقرئ قوله فني غناه بإالفاء كماوقع في بعض النسخ واماأذا قرء باالنون اعني نفي غناه كما وقعفى نسخة المصنف فالامر ظاهر والمأل واحد قال

مع نفي غناه عن الاغيار

دقائق الكلام التوقف واحالة العلم الى الله تعالى واعتقاد ماهو الاصوب عندالله تعالى وقدذهب بعض المحقتين الىجوازكون ذاته تعالى مركبا مناجزاء واجبة بالذات لمامر وذهب جهورالفلاسفة الىكونه تعالى بسيطا حقيقيا علىانه وجود خاص مخصص بسلب الاضافات كالها وذهب جهور الصوفية الوجودية الى كونه تعالى بسيطا حقيقيا على انه وجود مطلق منبسط علىالاشياء بلا مخالطة سمحد معها الحقيقة بلا مغايرة كذافى شرح المواقف وفي نسخة فني غناه بالفاء على الهخبر مقدم وكثرته مبتدأ مؤخر والمال واحد بطريقالكناية والله اعلم *قال المصنف رحمه ألله - وليس كلا ولاجزأ ولاعرضا * ولامحلا لاعراض وأكوان الله واقول قوله وليس كلا ظاهر بماسبق وتأكيدله وتوطئة لمابعده وهوقوله ولا جزأ اى بعضا منالكل وهو ظاهر لانه نقص عظم مناف للألوهية بالبداهة وكذاكونه تعالى عرضا فانه ممكن موجود قائم بمتحيز محتساج اليه فىالحصول والقيام واماكونه تعالى ليس بمحل الاعراض فلان الاعراض ممكنات موجودة حادثة قائمة بمحمزات والله منزه عنذلك لاستحالتها فيحقه تعالى وكذا الاكوان الاربعة التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فان الحزكة عندالمتكلمين كونان في آنين في مكانين و السكون كونان في آنين في مكان و الاجتماع اتصال الجسمين والافتراق انفصالهما والله تعالى منزه عنذلك ﴿ واعلم ﴾ ان هذه الاكوان الاربعة من افسام العرض عندهم مع ان الظاهر انها من الامور الاعتبارية الحقيقية او الوهمية ﴿ قُولُهُ وَقَدْدُهُبُ بِعُضُ الْحُقَقِينَ الْحُ ﴾ ولا نخالفنا في هذه المسئلة الاالمجسمة والمشهة وقديستفاد منكلام الشارح فى هذين البيتين القول بالتركب من اجزاء و اجبة و اسناده الىبعض المحققين وانالتركب لاينافىالوجوب الذاتى معقيامالصفات الذاتية بذاته تعالى واجبيتها بالذات وهذان لاريب في بطلانهما اه ﴿ قُولُهُ وَأَكُوانَ ﴾ جع كون وهي أربعة السكونوالحركة والافتراق والاجتماع وذلك لانحصوله اىحصول الجوهر في الحنز اما أن يعتبر بالنسبة الي جوهر آخر اولا والثانى انكان ذلك الحصول مسبوقا بحصوله فىذلك الحنز فسكون وانكان مسبوقا بحصوله في حبزآخر فحركة وعلى هذا فالسكون حصول ثان في حيز اول والحركة حصول اول فيحنزنان واماالاول فانكان محيث بمكن ان يتخلل يينه وبين ذلك الآخر جوهر ثالث فهو افتراق والافهو اجتماع والاجتماع واحد لانتصور الاعلى وجه واحد هوان لاعكن تخلل ثالث بينهما والافتراق مختلف على وجوه متنوعة فمنه قرب ومنه بعدمتفاوت في مرانب البعدومنه مجاورة اه

وليسكلا ولاجزأ ولاعرضا + ولا محلا لاعراض واكوان اقول عدم كونه كلا قد علم ما تقدم الااته اعاده تأكيدا وليكون توطئة لمابعده واما انهليس بجزء فلان مايتركب مندلا تخلو اماان يكون جسمااو جسما نبا وعلى النقدر بن يكون متحيزا وهومنزه عند لما سبعي واماانه ليس بعرض فلاختياج العرض اي محل يقوم به و هو نافی الوجوب الذاتي واماانه ليس بمعل لاعراض فللزوم كونه محلاللحوادث وقوله واكوان تحصيص بعد تعميم رعاية للوزن والقافية

قال معلى ولا تقل جو هرا أياعنيت به و نز ه الا نهم عن أيهام نقصان فيه اقول قد اشتهر فيما بين الفلاسفة استعمال الجوهر بمه في الموجود القائم بنفسه و بمعنى المتكامين بمعنى المتحيز باالذات فاشار المص الى ان اطلاقه على

وانما ذكرها بعدها للتخصيص بعدالتعميم للاهتمــام فىبابالتنزيه ولرعاية الفاصلة والله اعلم * قال المصنف رجه الله تعالى

حرو ولا نقل جوهرا اياعنيت به * و نز مالا م عن ايهام نقصان اللهم وأقول لماكان للجوهر معان ثلاثة فىالمشهور فانه عند المتكلمين ممكن موجود متعيز بالذات وعندالحكماء ماهية اذا وجدت في الحارج لاتكون في موضوع وقدجاء عندهما بمعنىالذات القاتم بنفسه مطلقا وكان الاولان محالين فىحقد تعالى والثالث جائزالكنه موهم للنقص أى للمعنبين الاولين قال ولاتقل اى لله تعالى انه جوهر ایاعینت به ای ای معنی قصدت بالجوهر أماالاولان فظاهر و اماالثالث فلايهامدالنقص ولذا قالونزه الاسم أى اسم الله عن ايهام نقصان و واعلم الله الما المدكمين اختلفوا في اسمائه تمالى المأخوذة من الافعال و الصفات دون الاعلام الموضوعة في اللفات على ثلاثة مذاهب في المشهور فذهب المعتزلة والكرامية الى انها غيرتوقيفية الىاذن من الشارع اصلا لصحة المعنى فى نفسه ولاعبرة بابهام و ذهب الاشاعرة الى انها توقيقية مطلقا ولولم توهم نقصااصلا لعظم الخطر وذهب الاستاذ ابوبكر الباقلانى ومن تبعدو اظن ان يكون مذهب الماتريدية الى انهاتو قيفية اذااو همت نقصاو غيرتو قيفية ان لم توهم وكلام المصنف عليه ومن ذلك لم بجزان يطلق عليه لفظ العارف لأن المعرفة قدير ادبها علم قد سبقه غفلة وقديرادبها معرفة الجزئى فقط وقد يراد معرفة البسيط فقط وبحو ذلك ولا لفظ الفقيه لان الفقه عند بعض المتأخرين شائع في فهم غرض المتكام من كلامه وذلك مشعر بسابقية الجهل وعند الفقهاء شائع في معرفة الاحكام من الادلة بالاستدلال ولالفظ العاقل لانه شائع فىالفهم بالعقل ولالفظ الفطن لان الفطانة شائعة في سرعة أدراك مايراد تعريضه على السامع من الكلام فتكون مسبوقة بالجهل ولا لفظ الطبيب لان الطب شائع فىالعلم المـــأخوذ من النجـــارب الى غيرذلك ممايوهم نقصا فى حقه تعالى فكيف مايكون ظاهرا فيه كهذه الاسماء وقد يقال لابد مع نفى ذلك الايهام من الاشعار بالتعظيم كواجب الوجود وصانع العالم

وردنداك الاطلاق اذن شرعى اولم يرد وكذا الحال في الافعال الهالله المسافه المسافة الحالة المسافة المسافقة المسافة المسافقة المسافة المسافة المسافقة ال

و قوله مطلقا که قال فی شرح المقاصد لایک نی فی صحة الاطلاق مجرد وقوعها فی الکتاب والسنه بحسب اقتضاء المقام و انسیاق الکلام کالماکر و المستهزی و المنزل و المنشئ بل بجب ان لا بخلو من نوع تعظیم و رعایة ادب اه

الله تعالى باى معنى كان لا بجوز اماعقلا فلايهامه لماعليه النصاري من انهجوهر وأحدله ثلاثة أقانيم بل لاستلزامه التميز باالمعنى الذى قصده المشكلمون واما شرعا فلعدم اذن الشارع عليه واعلم انالقوم قد اختلفو افى اسمائه المأخوذة من الافعال و الصفات دون لاعلام الموضوعة في اللغات فقالتالكرامية والمعتزلة اذا دل العقل على اتصافه تعالى بصفة وجوديةاو سلبية جاز اطلاق اسم يدل عليه منغير توقف على اذن من الشارع ولهذا وقع في كلام احدين كرام اناللهاحدى الذات احدى الجوهر وهكذا لحمال في الاسماء المأخوذة من الافعال وقال القياضي ابوبكركل لفظيدل على معنى ثابت لله تعالى حاز اطلاقه عليه اذالم يوهم بما لايليق بكبرياته ويه يشعر ظاهر قوله ونزه الاسم عن ايهام نقصان وذهب الاشعرى الىانه

دخل الجنة قال معلى بكل شي محيط لا اتحادله و لاحلول لدى اصحاب عرفان كالماقول ظاهر هذا الكلام يوافق لماذهب اليد جاعة من الصوفيةمن انالواجب هوالوجود المطلق المنبسط على جبع الاشياء وآنه واحد لاكثرة فيه اصلا وانماالكبرة فيالاضافات والتعينات التيهى بمنزلة الخيال والسراب أذالكل في الحقيقة واحديتكثرو ينبسط على المظاهر لابطريق المخالطة ويتكرر فىالنــواظر لابطربق الانقسام فحيئئذلاحلول ولااتحاد اذليس فىدارالوجودغيرهديارا لكنه خارج عن طورالعقــل وقانون الشرع فأالمراد آنه تعالى يحيط بكل شيٌّ علــا ولايتحد بشيٌّ منها اى لا يصير بعينه شيآمنها وهذا ضرورى بديهي بجزم العقل به بعدتصور الطرفين على ماينبغي وقدينبه عليه بانهما اذا اتحدا فحال الاتحاد أن بقيافهما أثنان لاواحد وأن عدماكان الحاصل ثالثا مفايرا لهماوان بقي احدهماوعدم الآخرامتنع الاتحادايضا اذالموجودلا يتحد بالمعدوم واما انه تعالى لايحل في غيره فلان الحلول يلزمه الاختياج الى المحل الذي هوغيره والوجوبيلزمه الفناءعن الغير والتنافى بيناللازمين ملزوم للتنا فىبين الملزومين واعلم انالمخالفين فىهذا الاصل طوائف منهم النصارى قال الامام فى الاربعين وكلامهم فى ذلك فى غاية الحبط اى البطلان و نحن نذكر تقسيما مضبوطا فنقول اماان يقولوا بالحلول اوبالاتحاد امالذات الله تعالى اولصفة من صفاته اما بالتسبة الى روح عيسى عليه السلام وبالنسبة الى بدنه واماان لايقولوابشي منذلك بليقولوا انه اعطاء قدرة على خلق الاجسام والحياة وعما بالمفيبات واماان لايقولوا ايضا بذلك بلسموه ابناتشريفا كمايسمي و ٢٤ الله ابراهيم خليلا على سبيل التشريف فهذه

وهي عشرة لاثمانية كما

وقع في المواقف تسمة

منها باطلة لما بينـــاه إو

سنبينه والحقهوالعاشر

الوجوه التي يحتملها كلامهم أوقال الغزالي أنه يتوقف في الاعلام دون الصفات فتبصرو الله اعلى المصنف رجد الله تعالى معلى شي محيط لااتحادله * ولاحلول لدى اصحاب عرفان الله-وأقول الباء فىقوله بكل متعلق بمحيط قدم عليه للضرورة ومحيط خبر لمبتــدآ محذوف مصدر بالواو والجملة من قبيل عطف القصة على القصة وتقدير البيت والله محيط علم وقدرته وإرادته بكلشئ ومعتلك الاحاطةايسله أتحادولاحلول يعنى منزهذاته وصفاته عن الأبحاد والحلول ولافى قول الناظم لااتحادلنني الجنس واتحاد

وقالشار حالمقاصدذهبالنصارى الى انالله تعالى جو هرو احدله ثلثة اقانيمو هى الوجو دو العلمو الحياة المعبر عنها (اسم) بالابوالابن وروح القدس ويعنون بالجوهر القائم بنفسمه وبالاقنوم الصفةثم اعترض بان جعل الواحد ثلثة اقانيم جهل وفيدان المنقول عنهم آنه جوهر واحدله ثلثة اقانيم ولوسلم فعناه آنه واحد فى ذاته واذا اعتبر معكل واحد من تلك الاقانيم بكون ثلثة امور متغايرة ولوبالاعتبار ولاجهل فيد ثمقال قالوا ان ألكلمة وهي اقنوم الملم قد اتحدت بجسد عيسى عليه السلام وتدرعت بناسوته بطريق الامتزاج كاالخربالماء عندالملكائية وبطريق الانقلاب لجما ودمابحيث صار المسيح هو الآله عند اليعقوبية وبطريق الاشراق كما تشرق الشمس من كوة على بلور عند النسطورية ومنهم منقال ظهر اللاهوت بالناسوت ظهور الملك فىصورة البشروقيل نسبة اللاهوت الى الناسوت كنسبة النفس الىالبدن وقبلان الكلمة قدتد اخل الجسد فيصدر عنه الخوارق للعادات وقدنفارقه فيحله الآلام والحسرات ولا يذهب عليك انبطلان بعض منها بينلا محتاج الى بيان وقد يقال لابطال البغص الآخر ان الاشراق او التظهور او التعلق ان كان صفة كال يلزم الاستكمال باالغير و الايجب تنزيه الله تعالى عنه و ايضا المصلحة فيه ان كانت راجعة اليه تعالى يلزم الامر الاول والافلاخفا فى اللفسدة فيه اكثر ولايليق بشان الحكيم الخبيرولك انتقول ان الاجسام متماثلة لتركبها من الجواهر المتماثلة فلو جاز اشراقه اوظهوره او تعلقه بحسم لم بحصل الجزم بعدم ذلك في علة اوبموضة وهو باطل بالانفاق على ان الدواعي الى القول بذلك ليس الا ظهور

احياءالموى في دعيسى عليه السلام ومثله قدظهر في دغيره بل ماهو اعجب منه فان موسى عليه السلام قدقلب عصاه ثعبانا ولاشك في انه اعجب واغرب من احياء الموتى فيجب ان يقولوا في حقد ذلك قال الامام وبالجملة مذهب النصارى وسائر الحلولية ممالا ينبغي ان يلتفت اليه ومنهم بعض المتصوفة القائلون بان السالك اذا امعن في السلوك وخاض لجمة الوصول فريما يحله الله فيه يحيث لا اثنينية بينهما وحين ذيب على الهواء واناهو ويرتفع عنه الامم والنهى ويظهر منه من العجائب مالا يتصور من البشر وقالت النصرية و الاسحاقية لابعد في ظهور الحق في صورت بعض الكاملين واولى الناس اشرفهم واعلاهم في الكمالات العلمية والعملية وهم العرة الطاهرة اعتى عليارضى الله تعالى عنه واولاده حروي من النه عن انظلات الهيولانية والعلايق الطبيعية ولهذا يصدر

عنهم من المكمالات ما يعجز عن مثلها الطاقة البشرية وقدمر فسادهما فليتذكر وههنامذهب آخروهوالحق بيننا وهو ان السالك اذاانتهى لموكدالي الآدوفي الله يستفرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث يضمعل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عندكل ماسواه ولايرى في لوجود الاالله وهذا هوالذي يسمونه الفناء فىالتوحيد على مااشار اليه الحديث القدسي ان العبد لابزال تقرب الى حتى احبه فاذا احبيته

اسم لاوله خبرهاولاحلول عطف على سابقه وخبر لاالثانية محذوف بقرينة المذكو ولدى ظرف لفحوى الكلام اى انتنى الاتحادو الحلول لدى اصحاب عرفان و بجوزان يكون خبراثانيا و اضافة الاصحاب الى العرفان من قبيل اضافة المحل الى الحال و لماننى الاتحاد و الحلول اللذي هما من خواص الممكن شرع فى ننى الاتصال بالاحياز والاحيان والاتصاف بالاشكال والالوان اللذين هما من خواص الجسم الموجود فى الاعيان وان علم نفيهما من ننى الجوهرية فى السابق الاان الناظم قصد المبالفة و تأكيد الحكم فى اللاحق رد البعض اهل الملة من المجسمة و الكرامية فقال في المنافلة و تأكيد الحكم فى اللاحق رد البعض اهل الملة من المجسمة و الكرامية فقال في المنافلة و تأكيد الحكم فى اللاحق رد البعض اهل الملة من المجسمة و الكرامية فقال في المنافلة و تأكيد الحياز وأوقات و ولا اتصاف باشكال وألوان كالمنافذ و تأكيد الحياز وأوقات و ولا اتصاف باشكال وألوان كالمنافذ و تأكيد المنافذ و تأكيد و المنافذ و تأكيد المنافذ و تأكيد والوقات و المنافذ و المنافذ و تأكيد و المنافذ و المنافذ و المنافذ و تأكيد و المنافذ و المنافذ و المنافذ و تأكيد و المنافذ و تأكيد و المنافذ و تأكيد و المنافذ و المن

الجسم أوالجوهر الفرد توهما والمكان عندهم بعد موهوم بشفله الجسم توهما وقوله ولااتصال الخ كه لالنفى الجنس واتصال اسمها والباء فى باحياز متعلق باتصال وخبر لامحذوف أى لااتصال بأحياز ثابتله تعالى كقوله تعالى فلافوت أى فلافوت لهم وقوله وأوقات جع وقت عطف على أحياز وعوم أحياز وأوقات من جهة الصيغة والمعنى كاعرف فى علم الاصول والمراد نفى جنس الانصال بجميع الحيز والوقت وقوله ولااتصاف الخ اعرابه كاعراب الشطر الاول بلاتفاوت والاشكال جعشكل والشكل جعشكل والشكل هو الهيئة الحاصلة المجسم بسبب احاطة حدوا حد بالمقدار كما فى الكرة

وحدود كمافىالمضلعات منالمربع والمسدس والالوان جعلون والاون هوالهيئة

وأقول قوله ولااتصال بأحياز وأوقات لانالحيز عندالمتكلمين فراغ موهوم بشغله

كنت سمعدالذى به يسمع و بصره الذى به و ٤ شرح نونيه كه يبصر و ربمايصدر عن الساللت حينذ عبارات و هم بالحلول والاتحاد لقصور العبارات عن بيان ثلث الحال وتعذر الكشف عنها بالمقال ربنا اجعلنا من الواصلين اليث والمتخرطين في سلك سلوك طريقتك الله انت الوهاب قال على ولااتصال باحياز واوقات ولااتصاف باشكال والوان المحمد اقول و ذهب جاعة من اهل الملة الى انه تعالى في مكان وجهة واحتجوا عليه بوجوه بعضها عقلية و بعضها نقلية اما العقلية فنها ان العقل جازم بالضرورة بان كل موجود اما متحيز اوحال فيه ولما امتنع حلوله تعالى في شيء تعين انه متحيز و منها انا

نجزم ايضابان كل موجودين اما متصل احدهما بالآخر او منفصل عنه واياماكان يجب ان يكون الواجب في جهة وحيز ومنها انه تعالى اما ان يكون داخلا في العالم فيكون متحيزا او خارجاءنه فيكون في جهة والجواب عن الكل منع الحصركيف وتركيب تلك المنفصلات ليس من النقيضين ودعــوى الضرورة في محل النزاع بما لايسمع سيما اذاكان الجمهور على خلافه فانهم قد صرحوا بتثليث تلك التقسيمات والجزم بالانحصار آنما هو من الاحكام الوهمية الكاذبة واما النقلية فكثيرة كقوله تعالى الرحن على العرش استوى وان استكبروا فالذين عند ربك اليه يصعد الكلم الطيب وكقوله عليه السلام للجارية الجرساء اينالله فاشارت الى السماء ولم ينكرعليها وحكم باسلامها والجواب انها ظواهر ظنيات فلا تعارض. القطعيات الدِّالة على نفي المكان والجهة فاما ان يفوض العلم بمعاينها الى الله تعالى معاعنقاد حقيتها كما هو دأب السلف مع ٢٦ ١٠٠ اشار اللطريق الاسهل او تأول بتأو يلات متطابقة للادلة القطعية

على ماعليه الخلف سلوكا

الى السبيل الاحكم لنسا

على أنه تعالى ليسله اتصال

مكانوحيزانه لوكانفى

حيز فلا يحلو اماان تقرر عليه

آنيناولاوعلى النقديرين

باطلو قديقال لوتحيز فامافى

الازل فيلزم قدم الحيزاو فيما

لايزال فيلزم كونه محلا

للحوادث فان قلت هذاا نمايتم

انالوكان الحيز موجودا

وليس كذلك قلت وكانه

كلام الزامي على المشبهة

والكرامية القيائلين

والله تعالى منز. عنذلك وكذا منزه عنالجهات الست لانها عندهم كافي شرح العقائد للملامة السعد اما نفس الا مكنة باعتبار عروض الاضافة الى شيء كالدار الواقعة ببن الدارين فانهافوق بالنسبة الى تحتما وتحت بالنسبة الى فوقهـــأ واما أطراف الامكنة متصلة بهاوالله تعالى منزه عن الامكنة وعن أطرافهاالمتصلة بها لكونه تعالى موجودا في الازل فيما وراء العالم في العدم المحض والظرفية التوهمية اللفوية لانضر كافىقولنا اللهموجود فىالازل موجودفىالآن وغدافانا لانريد بأمثال ذلك أنوجوده تعالى واقع فيها بلأردنا أنهمقارن لهاوعن الازمنة يلزم كونه محلاللحو ادثوانه والاوقات لأن الزمان عند المتكلمين أمرموهوم مجدد يقدر به أمر موجود اوموهوم اوحال متجدد وبالجملة الحميز والمكان والجهمة والزمان كلهما معثبر عندهم فىهذا العالم لافيماوراء فىالعدم المحضولافىالازل والله تعالى موجود في الازل و فيماوراء، في العدمو منز، عنها كلهافاذا قلنا الله موجود منز،عن الجهات الستنريدانه تعالى موجود فىالازل وفيماوراءه وانماالجهات فىالعالم وفىاطرافه المتصلة بهولاجهة فيماوراء العالم فىالعدم المحض ولانريد انه تعالىليس بموجود فيماوراء العالم الى مالانهاية له من الجوانب الموهومة كما يعتقده كثيرمن الجهلة

الحاصلة للجسم كالسواد والحمرة وهوعرض من مقولة الكيف كالحمرة والصفرة ويحتمل أن يرادبه مطلق الكيف من ذكر الخاص و ارادة العام اه

بكونه تعالى متمكنا على العرش و لايلزم ان يكون الملزم معتقدا بمالزم به وفيه تأمل وقديستدل على ذلك بانه (وقليل) لوكان فى مكان فاما ان يكون فى جيع الامكنة فيلزم التداخل او فى بعضها فيلزم الترجيح بلامرجح وفيه بحث اما اولا فلانه تعالى مختار فلهان يختار بعضامنها بمجرد ارادتهالئهم الاان يكون الخصم بمن لايرى ذلك فحينذ يتم بطريق الالزام واما ثانيا فلانه لادليل على استحالة تداخل المجرد فى المادى ولم يشهد بها ضرورة عقلية وفيه مامر فندبر واما عدم اتصاله بالاوقات فلانالوقت عندنا عبارة عن متجدد يتقدربه مجدد آخر فلا يتصور فىالقديم وعند الفلاسفة هوعبارة عن مقدار حركة الفلك الاطلس فلا يتصور فيما لاتعلق له بها وهذا معنى قول الرئيس الزمان عنه فيالافق الاقصى وناحيةالجوهر الادنى عنداشتمال الحركة علىمتقدم ومتأخرووجودالجسم في تبدل وتفير

واعلم ان الامور الموجودة منها مايكون على التقضى والتجدد وفيه اشتمال على نقدم وتأخر ومنها مالايكون كذلك بل يستمر فى وجوده من غير تجدد فالموجود فى الزمان اعنى المطابق له من جهته الاجزاء المفروضة هو الاول منها مخلاف الثانى فانه لايقال له انه موجودفيه اذلائطابق بينهما بل فى الدهر وتحقيقه ان مااستمر وجوده مقارنا لكل ساعة بعدساعة على الاتصال اذا اضيف استمراره الى الزمان يسمى تلك الاضافة والمقدارنة دهرا محيطا بالزمان لحصولها مع كل من الاوقات المتجددة المنصرمة وقد يجعل ظرفا لذلك الموجود فيقال انه موجود فى الدهروهذا معنى قول الرئيس والدهر وعاء زمانه حروم على منافقة مهنى قول الرئيس والدهر وعاء زمانه حروم المنافقة مبدعاته الى اختلاف احيانه واماانه تعالى لا يتصف بشئ

وقليل من الكملة فانه انكار لوجود الواجب بالبداهة على مالايخني وهذا هو المسلك القديم والطريق المستقيم في هذا المقام في حقه تعـالي فلاتفرط في حقـه تعالى ولأتفرط وابتغ بين ذلك سبيلا هذا اماقول صاحب المواقف أنه تعمالي ليسيداخل في العالم ولاخارج عنه فكلام بعض الاشاعرة وفي محل الجواب عن المجسمة الزاعمة انالحروج عنالعالم يستلزم كونه تعالى فىجهة بناءعلىان الجهة متصورة فيماوراء العالم ومبنى على تسليم ذلك والحق ان الجهة عندهم لاتنصور الافى العالم اوفي اطرافه المتصلة كاحققه السعد في شرح العقالة وان كونه لاداخلا ولاخارجا مخالف ببداهة العقل لابداهة الوهم وآنه انكار لوجود الواجب بالبداهة العقلية على مايخني فان قلت لملم يصرح في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية بنني الامكنة والازمنة والجهات الست بل صرح ف كثير منها بها على مالا يخنى قلت نفي هذه الثلاثة بالمعانى التي سبق بيانهامع كونه ظاهرا عند الخاصة خنى على العامة فيخاف عليم بنفيهاصر يحا انكار البارى تعالى بالكلية مع أنه أشير إلى نفيها بأمثال قوله تعالى ليس كمثله شي ولذاقال عليه السلام للجارية الخرساء اين الله تعالى فأشارت الى السماء فلم ينكر عليها بلحكم باسلامها لاقرارها بوجودالواجبوخطئها فىتعيينالفوق والاول منضروريات الدبن والثانى مندقائق الكلام معأنه يحتمل الجهة النوهميةاللغوية فتبصرفي هذا المقام والله أعلم قال المصنف رجه الله تعالى رجة واسعة

حج سميع بصير عالم شاء * ذوقدرة وكلام غير ألحان كيم وأقول لمافرغ من بيان الصفة النفسية القطعية التي هي الوجود الوجوبي والسلبية الاعتبارية التي اصولها خدة * القدم بمعني عدم الاولية والبقاء بمعنى عدم

من الاشكال والالوان فلكونهـا من خواص الاجسام والمقادير والله تعالى منزه عنها ولذلك لايتصف ايضا بالفرح والغم والفضب والالم واللذة عنداهل الملة خلافا للفلاسفة فانهم لمانفحصوا عنماهية الالذة واستقر رأيهم على انها ادراك الملايم منحيثانه ملايم وليس لله تمالي شي ً اشد مالاعة من ذاته حکموا بان فی ادراکه لذة لا يكون فوقها لذة وقد يحصل نبذمن ذلك لبعيض المتجردين عن جلياب البدن فلذلك تراهـم معرضـين عن الدنيا ومافيهاومتوجهين

الى ذلك الجناب القدسى بالكلية قال على حج سميع بصير عالم شاء * ذو قدرة وكلام غير الحان هيه اقول اتفقت الملة و الفسلفة على انه تعالى حى لكونه عالما قادر الكنم اختلفوا فى معنى حياته فذهب الفلاسفة وابو الحسين البصرى من المعتزلة الى انها عبارة عن كونه تعالى بحيث يصبح ان بعلم و يقدر فان قلت اليست الفلاسفة ينكرون القدرة فكيف يفسرون الحيوة بما ذكر قلت نع بمعنى صحة الايجاد والترك و اما بمعنى انه ان شاء فعل و ان لم يشأ لم يفعل فتفق عليه بين الفريقين وقال الجهور انها عبارة عن صفة توجب صحة العلم والقدرة الاانها فينا عبدارة عن الاعتدال النوعى

اوقوة تتبع ذلك وهي مستحيلة على الله تعالى فيجب ان يكون حيوته تعالى صفة مغايرة لحيوتا وان لم نطلع على كنه حقيقها وقد استدل الجههور على ذلك بانه لولم بكن كذلك لكان اختصاصه تعالى بحتحالها الكامل والقدرة الكاملة اختصاصا بلامخصص ورده الوالحسين البصري بان ذاته تعالى محالفة لسائر الذوات في الحقيقة فيجوز ان يقتضى لذاته الاختصاص بامر من غير لزوم تخصيص بلامخصص على انه منقوض بتلك الصفة الخصصة قانه انكان بمخصص آخر بلزم التسلسل والايلزم الترجيح بلامرجح واماانه سميع بصير فن الضروريات الدينية فلا حاجة الى الاستدلال لايقال لافرق بينه وبين كونه تعالى عليا قديرا فجعل احدهما ضروريا والآخر استدلاليا لايخلو عن تحكم لاانقول الظاهر ان الدين انما يتوقف على الثاني دون الاول فلا يتصور في ذلك دعوى الضرورة الدينية ولا يذهب عليك انها انماتشهد على كونه تعالى سميع بصير واماعلى افهما من الصفات الحقيقية القديمة فلا قان قلت دلت الضرورة الدينية على الله تعالى فيجب ان دلت المعرورة الدينية على المهمنا في حقنا عبارتان عن الآلتين الخصوصتين وهما مستحيلتان على الله تعالى فيجب ان يكون سمعه وبصره مغارين لسمنا وبصرنا وان المنطلع على كنه حقيقتهما قلت ان اربد بمبدأ الاشتقاق السمع يكون سمعه وبصره مغارين لسمنا وبسرنا وان اربد به الصفة الحقيقية فمنوع قان قلت السمع بالمني المصدى والنام في الغائم المني المنافق ال

الانسان بلغيره من الحيوانات الآخرية والقيام بنفسه بمعنى عدم الاحتياج المالمكان فى القيام * والوحدة بمعنى العجم اكل منه و هو باطل قطعا عدم الشركة فى الواجبية بالذات والخالقية للعالم والمستحقبة لعبادة الكل والمخالفة وفيه مافيه وقد يستدل على

كونه عالما بانه فاعل بالقصد والاختيار وهو لا يتصور بدون العمل بالقصود وللمتكلمين ههناطريقة اخرى (العوادث) كاسيأتى ذكرها من المحقق فيابعد واما انه تعالى ذوكلام ليس من جنس الاصوات والحروف فهوانه قدتقر رفيما بين اهله الفقة اطلاق الكلام على النفسي و تواتر عن الانبياء النقل بانه متكلم و معناه على طريقة اللغة انه محل للكلام لاأنه يوجده كايزعه المعتزلة ولما امتنع اتصافه تعالى بالحسى تعين النفسي فان قبل صدق الرسول يتوقف على اخباره تعالى بانه صادق وهو كلام خصاله فيدور قلنا بل يتوقف على دلالة المجزات مطلقل من غير الفظى من اجر المعجزات النكلم فيصبح التمسك بالشرع في ثبوت اللفظى فضلاعن النفسي فان قبل كيف ذلك واللفظى من اجر المعجزات مطلقلات المناه في دار الاسلام غاية الام الدلائل اجب بان ذلك انما هو بالنسبة الى الخواص واما العوام الذين لم بلغوا درجة الاستدلال فلاطريق لهم على ذلك عن الشادع وفيه ان العوام ليس فيم من لم بلغ درجة الاستدلال من نشاء في دار الاسلام غاية الام الاستدلالى لا يقال المراد بهم من ليس لهم ذوق سيلتى ولم يحصل ذوقا كسيا يتنبع على المهانى والبيان لانا نقول الاستدلالى لا يقال المراد بهم من ليس لهم ذوق سيلتى ولم يحصل ذوقا كسيا يتنبع على المهانى والبيان لانا نقول ذلك يجوز ان يحصل العلم عاتواتر من ان الفصحاء قد تحدوا به فلم يأتوا عابواذيه او يدانى اقصر سورة منه وامامن شهد منهم معجزة سواه ولم ببلغ عنده احجازه حدالتواتر فهواقل قليل فلايلتفت اليه ولايعتد به بل لا بعد ان يتكر وجوده وستسمع من المولى الحقق كلاما فيه دقة وغرابة يندفع به حديث الدور وغيره وقد يقال ان الشرع انحا وجوده وستسمع من المولى الحقق كلاما فيه دقة وغرابة يندفع به حديث الدور ورد بانه تحكم بحت اذلافرق بين بعض شبت بعض القرآن فيجوز ان يثبت به البعض الاكتراء من غير لزوم دور ورد بانه تحكم بحت اذلافرق بين بعض

وبعض فكون تراحدهما مثبتا الشرع ليس اولى من اثبات الآخر اياه واجيب بأنه يجوز ان تقدم بعضه في السماع فيبت به الشرع ثم يثبت بالشرع البعض الآخر وهدا الايسمن ولا يغنى من جوع فان البعض المثبت معيز ابضا فكون الاعجاز مثبتا للمتقدم دون المتأخر ليساولى من العكس نع لوقبل ان المراد بالبعض المثبت في معيز ابضا معجزا منه كالآية ومادونها ولانحكم فيه اصلالكان له وجه تأمل واعلمائه تدذكر ههنا قياسان متعارضان احدهماان كلاماللة تعالى صفقاله ولى صفقاله فهى قديمة فكلامه قديم وثانيها أن كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة في الوجود وكل مايكون كذلك فهو حادث فكلامه حادث فذهب اهل لحق الى حقية كل منهما لقونهم بقدم النفسى وحدوث الفظى وذهب المعتزلة الى حقية المنائق وقدحوا صغرى القياس الأول وماشتهر في بعض الكتب الكلامية من أن الشانى وقدحوا الفياس الاول والمشهور ان الحنابلة انما ذهبوا الى حقية الاول وقدحوا كبر القياس المائق وناهم الكتب الكلامية من أن الشهر المائم على سبيل المجوز أوعلى أن النفسى هو اللفظى من غير اعتبار الترتيب في الاجزاء وقد صرح محمد المهرستانى في كتابه المسمى بهاية الاقدام بانه مذهب الحنابلة ايضاور أيت في بعض شروح الكشاف ومايوافقه ثم انه تعالى الشهرستانى في كتابه المسمى بهاية الاقدام بانه مذهب الحنابلة ايضاور أيت في بعض شروح الكشاف ومايوافقه ثم انه تعالى شاء اى من شاء اى من شاء اى من شاء لذلك بلزم الترجيح بلام جمح فان شيا من غيرها لايصلح لذلك فان قلت عنون وقت بصفة الارادة والمشية اذلولا ذلك بلزم الترجيح بلام جمح فان شيأ من غيرها لايصلح لذلك فائم فان قلت عنون المسلمة في المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم والمناهم المناهم المناهم والمناهم المناهم المناهم المناهم المناهم المناهم والمناهم المناهم المناهم المناهم والمناهم المناهم المناهم المناهم المناهم والمناهم المناهم المناهم

الفعلو التركمتساوية كافى صورة القدحين والرغيفين و الطريقين فان قبل ان كان نسبة الارادة الى الضدين

المحوادث بمعنى عدم الموافقة لها بوجه من الوجوه أراد أن بين الصفات الذاتية الثمانية أو السبعة الظنية والصفات المعنوية الثمانية القطعية اللازمة لها بحسب الظاهر فقال حي الح أى منصف بالحياة المصدرية المعنوية الاعتبارية القطعية وبما تقتضيه

والاوقات على السوية كالقدرة فهي لاتصلح ايضا لذلك والايلزم الايجاب وينتني الاختيار اجيب بان شان المختارترجيح احدالمتساويين وانتساوى نسبة تعلق ارادته ورد بلزومالترجيح بلامرجح نظرا الىتعلق الارادة واجبببانه ترجيح بمجرد ذاتها منغير ثبوت تعلقآخر هناك لمام وقد يجاب بانالتعلق امراعتبارى فلاحاجة الىالمرجح على أنه يجوز أن يكون المرجح هو النعلق الآخر للارادة ولا يتسلسل بنقطع بانقطاع الاعتباروفيه أن التملق وانكان امرا اعتباريا الاانه حقبتي له تحقق في محله وموصوفه في نفس الامر فيحتاج الى المرجم ولاينقطع بانقطاع الاعتبار وهوظاهر لمنكان لهدرية فى الصناعة وقد يجاب باختيار الشق الثانى فان الوجوب بالاختيار لاينافى الاختيار بل يحققه ورده بعض الفضلاء بانه انما يصبح فى المختار بمعنى انشاء فعل وانلم بشألم يفعل دون ما نحن فيه و هو الذي يصبح منه الابجاد والترك فان تعلق الارادة باحد الضدين اذاكان لذاتها لم يتصور تعلقها بالضد الآخر وبمكن دفعه بآن القادر هوالذي يصبح منه الايجـاد والترك نظرا الى نفس القدرة ولاينافيها اللزم بحسب انضمام الارادة نع يتجه لزومانتهاء القدرة وآلارادة فىبعض المقدورات وعدمه ايضاو لانخلص الابمنع قوله ان الارادة اذاكان تعلقها باحد الضدين لذاتها لم يتصور تعلقها بالضدالآخر بناء على جواز تخلف المعلول عنءلة التامة فىالمختاركما ذهب اليه البعض من المتكلمين فندبر واعلم انا اذاتوجهنا الى تحصيل شئ ننصور المصلحة فى فعله وتركه فان كانت المصلحة فى فعله راجعة على ما فى تركه تنبعث فينا حالة الى تحصيلها وان كانت المصلحة فى تركه راجعة على ما فى فعله تنبعث فيناحالة الى تركه والانتردد في فعله و تركه الى ان يحصل فيناجهة مرجعة لاحدهما على الآخر فلا يبعد ان يكون الحال فىجناب البارى كذلك فحيشما تنحقق المصلحة فىفعل شئ يتعلق علدتعالى بها فتبتعه ارادة فعله وحيثما تتحقق المصلحة في تركه يتعلق علمه بهافئتبعه ارادة تركه فانقلت الفعل

بعد تعقق المصلحة وتعلق العلمها انكان واجبا يلزم الايجاب ايضا والا فلابدله من مرجم آخر وهكذا فيتسلسل قلت ليس القادر عبارة عن الذى يتصور منه اختيار النزك عند حصول اختيار الفعل فانه يجرى بجرى الجمع بين الصدين بل القادر هو الذى يتصور منه اختيار النزك بدلامن اختيار الفعل وبالعكس بحسب الدواعى المختلفة وهذا المعنى متعقق بعد كون ذلك الفعل واجبا فلا ايجاب ولك ان تختار الشقى الثانى وهو ان الفعل مع ذلك يكون راجما ولاينتهى الى حد الوجوب فلايلزم الترجيع بلامرجم ولا الايجاب قال الامام وهذا الكلام ضعيف من وجهين الاول ان رجمان احد الطرف على الآخر لما كان حال التساوى متنعا فعند ماصار مرجوحا اولى بالامتناع فيكون الطرف الآخر واجبا لاراجما اذلا خروج عن طرفى النقيض وانت خبير بانه لوصح يلزم ان يكون كل من الطرف يتساويهما واجبا ويمتنعا معاوانه باطل قطعا والثانى ان الطرف حيل ٣٠٠ الآخر لا يكون حينشذ عشما بل ممكنا

فى الظاهر من الحياة المبدئية المعانية الحقيقية الظنية أيضا فان الحي يدل قطعا على ثبوت مأخذ الاشتقاق لورود النصوص القطعية بذلك وظنا على ثبوت صفة حقيقية مقتضاة لذلك لظهور أنحياتنا بالمعنى المصدرى قطعا سبب اتصاف أنفسنلبالحياة الحقيقية ظنا بحسب الوجدان وقياس الغائب علىالشاهد جائزبل ظاهرفىفروع العقائد الظنية أى في المقام الحطابي دون الاستدلالي وقس البواقي على الحي ففهم من هذا البيت آربع عشرة صفة من صفات الله تعالى في ضمن هذه الاسماء السبعة المشتقة سبعة منها قطعية اعتبارية مصدرية لاقديمة ولاحادثة وسبعة منها ظنية حقيقية مبدية قديمة كذا حققه الفاضل الجلال فيشرح العقائد العضدية ولم يذكر التكوين هنا لكثرة الاختلاف فيه بينالما تريدية والاشاعرة وسيذكر مستقلا وستعرف ماهوالصواب ثماختلفوا فىهذه السبعة الظنية الذاتية على تقدير ثبوتها فقال جهور السلف وكثير منالخلف انها واجبات بالذات بمعنى أنوجوداتها مقتضيات ذواتها لامن علة أصلا وأنها غير مسبوقة بالعدم أصلا وأنكل تمكن حادث وأنكل قديم واجب بالذات وأنالله تعالى فاعل مختار فيجيع أفعاله وأن الاختياج الى الذات في القيام لاينا فىالوجوب الذاتى بلالمنا فى هو الاحتياج الى العلة فى الوجود بل فى الذات الموجودة وهذا كلهظاهر وظن بعض الاشاعرة أنها بمكنات بالذات واجبات بالغير صادرة عناللةتعالى بالايجاب ولزمهم مخالفة هذهالاصول بلاصارفقطعي

فلنفرض مع ذلك المرجح حصول الطرف الراجح قارة والمؤجوح آخر المحتملو الآخر الآخر المكن المساوى من غير مرجع آخر فقد ترجح المكن المساوى من غير المكن المساوى من غير المكن المساوى من غير المكن المساوى من غير المكن المساوى المكن المساوى من غير المكن المساوى المكن المساوى المرجعا المكن المساوى المرجعا المكن المساوى المرجعا المكن المساوى المكلام الملام الانتهاء الى حد الوالتسلسل قالم وهذالكلام قالمع الامام وهذالكلام قالمع المام

لارجاء فى دفعه والما اقول لم لا يجوز ان تتحقق المصلحة فى الفعل فى وقت معين دون غيره من الاوقات فيترجح (وسبق) وجوده فى ذلك الوقت على عدمه فان قلت تلك المصلحة من الامور الممكنة ايضا فلابد لها من مرجح آخر وها جرا فيتسلسل قلت لوسلم فيجوز ان يتهى الى مصلحتين يكون كل منهما مصلحة للآخر ولا يلزم منه سوى تقدم كل منهما فى الوجود العلمي على وجود الآخر فى الخارج بل اتحادهما ولا فساد فيه والعجب بمن تقدمنا من الفحول كيف لم بذلوا جهدهم فى النظر فى ذات الله تعالى وصفاته واهملوا مباحث القدرة والارادة مع كونهما من امهات اصول الدين فان السعى فى تشديد غيرهما مع اهما لهما ليس الاكبناء القصور على الثلوج واماانه تعالى ذو قدرة

وسبق عدمها على وجودها سقا داتيا مستلزما لاجتماع النقيضين أو العدم والملكة على مالايخني وجوزالا مدى كونها صادرة من الله تعالى بالاختيار على أن تقدم الاختيار عليها ذاتى فلا يلزم الحدوث هذا و زعم المعتزلة والفلاسفة أن هذه الصفات عين ذاته تعالى وأول هذا بأن مرادهم انها غير موجودة أصلا و هذه المعانى المصدرية مترتبة على ذاته و من ثمت قال الشريف المحقق و غرضهم بذلك انكار الصفات و اثبات عمرتم اللذات و بالجملة نحن نقول هو تعالى حى بحياته الحقيقية عليم بعلمه الحقيق سميع بسمعه الحقيق الحزوهم يقولون حى بذاته عليم بذاته الحزوه ذا لمقام يجبأن يعلم هكذا و الله أعلم قال المصنف رحه الله بذاته عليم بذاته الحزوه ذا لمقام يجبأن يعلم هكذا و الله أعلم قال المصنف رحه الله

وأقول لما بنت المعترلة عايا في البات الله الذاتية أن هذا ابطال التوحيد لماأنها موجودات قديمة مغايرة لذات الله تعالى في الحقيقة فيلزم قدم غير الله تعالى و تعدد القدماء بل تعدد الواجب بالذات على ماعرفت وقد كفر النصارى في الباتيم للاقانيم الثلاثة فاظنك عن أثبت الاكثر أشار الى الجواب يقوله وكثرة القدماء غير لازمة أي لنافي البات الهالخ وهذا جواب اجالى ومشهور بين المشايخ وغير صحيح في الواقع فان تعدد القدماء في اثباتنالازم قطعا وانها غير الذات ومباين لها بداهة فالصواب في الجواب أن يقال انما المنافى التوحيد هو تعدد الذوات القديمة فالمناف المنصلة المتصفة بصفات الله هية كاتو همه النصارى لامطلق الذوات القديمة فضلا عن ذات و صفات قديمة لازمة غير منفكة أصلا ولذا اولوا كلام الشيخ أن صفاته ليست عين ذاته و لاغيره بأن مراده و لامنفكة عن ذاته أيضا و عليه بيت الأمالى

صفات الله ليست عين ذات * ولا غير المواه ذا انفصال ولقدصدق الفاضل الجلال في قوله و لا وجه لتكلف الشيخ هنا وجعل الغير بمعنى المنفك بعد اثبات الصفات الذا ية القد بمة الزائدة على ذا ته و اقر ار تعدد القدما. و لا في ادخاله في المسائل

و قوله وكثرة في الواو اعتراضية لمنظنان في البات الصفات الزائدة على الذات قولا تعدد القدماء اذالواو قدتجي للاعتراض عندمن جوز الاعتراض في الآخر والكثرة ضدالوحدة والقدماء جع القديم كالشرفاء والشريف والكرماء والكرم وغير لازمة خبر المبتدأ اى كثرة القدماء غير لازمة لمن أثبت الصفات الزائدة وقوله اذلم تكن ظرف اوعلة لقوله غير لازمة وضمير لم تكن راجع الى الصفات المذكورة في البيت السابق وضمير غيرها راجع الى الذات المذكورة في ضمن الصفات هذا هو الموافق في العبارة المشهورة بين العلماء كماقال في بدء الآمالي صفات الله ليست عين التولا غير اسواء ذا انفصال وقوله في عين يقظان تركيب اضافي متعلق بقوله غير ظاهر اه

قال على وكثرة القدماء غيرلازمة اذلم تكن غيرها في عين يقظان الحاقول هذاجواب عما يقال ان في أثبات الصفات قولاً ع بتعدد القدماء وهوكفر باجاع المسلمين وقدكفرت النصارى باثبات ثلاثة منها قا بال من اثبت أكثر من ذلك وحاصله أنالانسلمان ثبات الصفات القدعة يستلزم التعددوالتكثر وانما يلزم ان لو كانت غير الذات والنصاري واللميصرحوا بكونها متفايرة لكنانزمهم ذلك لزومالاخفاءيه حيث جوزواانتقال اقنوم العلم الىبدن عيسى عليه السلام هذاو الظاهران تكفيرجيع فرق النصارى انماهو لانكارهم بنبوة محمدعليه السلام والافحديث الانتقال لايطرد فى الكل كالايمنى لمن تأمل فيما تقدم وههنا بحثوهو إن الاشاعرة قد فسرو االفيرين بالموجودين الذين بجوز انفكاك احدهما عن الآخر ومن البين أن انتفاءالتغابر بهذا المعنى مما

لا يرفع التعدد والتكثروالنحقيقان ماكان كفرا بالاجاع انمها هو تعددالذوات مع الصفات ولعلالمعني مننني

الكلامية والعجب من بعض العماء أنه اعتقد ظاهر أنهالاهو ولاغيره ولم يفهم أنه محسب الظاهر اجتماع النقيضين وارتفاع لهما كماصرح به العلامة السعد فى شرح العقائد والله أعلم * قال المصنف رجه الله

وأقول لما كان في بعض الصفات الذائية تفاصيل مهمة واختلافات كثيرة بين أهل السنة وغيرها أرادان بين بعض أهم منها فقال أفي التسلسل وهو ترتبأ ، ورغير متناهية وهو باطل هند المتكلمين في الامور الموجودة والاعتبارية الحقيقية سواء كانت مجتمعة أو متعاقبة بجريان برها ن التطبيق والتضايف في مطلق الامور الموجودة والاعتبارية واليه أشار بقوله جما أو معاقبة على خلاف الفلاسفة فانهم شرطو افي البطلان ثلاثة أمور الوجودو الترتب والاجتماع بناء على أنهما لا يجريان الافيها و قوله أفاد قدرة ذى صنع واتقان أى ذى صنع للعالم وذى اتقان في خلقه بقدرته جيب الذات في خلقه كما زعم الفلاسفة لا نه وتخصيصها بذاتها الله تعالى خالق العالم بتعلق قدرته بالاختيار على و فق تعلق ارادته و تخصيصها بذاتها الله وجود في وقت معين ولاموجب بالذات في خلقه كما زعم الفلاسفة لا نه لوكان موجبا بالذات في خلقه كما زعم الفلاسفة لا نه متعاقبة و هو باطل و كذا قدم الحوادث و تعين أنه تعالى قادر مختار في جيع أفعاله ولم تأخذ متعاقبة و هو باطل و كذا قدم الحوادث و تعين أنه تعالى قادر مختار في جيع أفعاله ولم تأخذ تخلف المعلول عن علتم الموجبة أو انتفاء الواجب لبعدهما جدا فند برو استدلو اأيضاعلى تخلف المعلول عن علتم الموجبة أو انتفاء الواجب لبعدهما جدا فند برو استدلو اأيضاعلى تخلف المعلول عن علم تعالم و كذا قدم الحوادث و تعين أنه تعالى خاد وند برو و استدلو اأيضاعلى تخلف المعلول عن علم علم الموجبة أو انتفاء الواجب لبعدهما جدا فند برو استدلو اأيضاعلى المقولة و توليد المعالي المعلول عن علم المواد الموجبة أو انتفاء الواجب لبعدهما جدا فند برو استدلو اأيضاع على المعالي المعالي المعالي الموجبة أو النفاء الواجب لبعد هما جدا فند برو استدلو المعالية و ال

و قوله نفى التسلسل كه تركيب اضافى مبتدأ وجعابمعنى مجتمعا حال من المضاف اليه او خبر لكان محذوف مع اسمها ومعاقبة عطف على جما وقوله افاد فعل ماض من الافادة وهى الاثبات يقال افادله مال اى ثبت و افدته المال اى اعطبته و اثبته وضمير الفاعل راجع الى نفى و الاسناد مجازى

و قوله قدرة ذى صنع كه تركيب اضافى مفعول ثان لا فادو المفعول الاول محذوف و الجملة خبر المبتدأ و المعنى نفى التسلسل سواء كانت آحاد التسلسل متربة مجتمعة كافى سلسلة العلل او متعاقبة كافى سلسلة المعدات افاد و اعطى اهل الحق كون البارى تعالى قادرا محتارا ففى قوله ذى صنع اشارة الى انه تعالى هو الاول اى السابق على الموجودات من حيث انه موجدها و محدثها بقدرته الباهرة وسلطنته الظاهرة وفى ذكر الاتقان بالتاء الفوقية اعاء الى انه تعالى حكيم متقن فى صنعه لا يفعل شيأ الالحكمة بالفة و نعمة سابغة و فيه تلميح الى قوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شى أنه خبير بما يفعلون و حاصل هذا البيت اثبات كونه تعالى قادرا نحتارا و المشهور ان القادر هو الذى ان شاء فعل و ان شاء ترك و معناه اله يمن من الفعل و الترك اى يصبح صدور كل و احد منهما عنه تعالى بحسب الدواعى الخيرة المنفسة عيث لا يمكن الدواعى الخيرة المنفسة عيث لا يمكن من البرك اصلا و لا يصدق انه ان شاء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق اهم من البرك اصلا و لا يصدق انه ان شاء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق اهم من البرك اصلا و لا يصدق انه ان شاء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق اهم من البرك اصلا و لا يصدق انه ان شاء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق اهم النار فى الاحراق النار فى الاحراق الفالي النساء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق الها من البرك المناد و لا يصدق المنارة و مناه النساء ترك كالشمس فى الاشراق و النار فى الاحراق الها و المناء ترك كالشمال فى الاشراق و النار فى الاحراق المنارة و المنار

جعا اومعاقبة * افادقدرة ذى صنم و اتقان كالله اقول هذااشارة أتى مااعتمد عليه الاصحاب في اثبات القدرة ونني الاعماب كاوعدناه فيماسبق وتقرير هانه لوكان موجبا يلزم قدم الحادث او تخلف المعلول عن علته التامة وكلاهما باطلواعلمان هذا الاستدلال يتوقف على حدوث ماسوىذاتالله تعالى وصفاته وعلى عدم توارد صفة حادثةفىذاته تعالى والحركات والالجاز ان يصدر عنه فاعل مختار قديم يستنداليه الحوادث بحسب ارادته المختلفة او يصدرعنهكل حادث بشرط حدوث صفةفىذاته او ينحتق حركة سرمدية يكون جزتياتهاالحادثةشروطا لحدوث الحوادث في عالمنا هذاكانهم الفلاسفةولا یلزمشی مماذکر فظهرانه لايكني مجردانتفاء قديم مختار فىسلسلة معلولاتااواجر تعالى وأنتفاء حركة سر مديةفي عام هذا لاستدلال وآنه لافائدة فيسه لنني التسلسلجعا

والماوقع ههنا ذكر ماستطرادا والمختجت الفلاسفة على نفى القدرة بان ثعلقها باحدالضدين انكان لذاتها يلزم الهشاء القدرة بل استغناء الممكن عن المؤثر وانه باطل قطعاوان كان لالذاتها يلزم التسلسل واجيب بان تعلقها باحد الضدين بالارادة التى من شانها ان يتعلق بذلك من غيرا ختياج الى امر آخر فندبر واعلم ان قدرته تعالى تع جيع الممكنات لاشتراكها فى المقتضى واليه ذهب اهل الحق و خالفهم فى ذلك طوائف منهم الثنوية القائلون بانه لايقدر على خلق القبر الشر والالكان خيرا وشريرا معا وقدم مع جوابه ومنهم النظام واتباعه القائلون بانه لايقدر على خلق القبح الذمع العلم بقيمه سفه وبدونه جهل يجب تنزيه الله عنه والجواب منع القبح بالنسبة اليه فانه ملكه فله ان يتصرف فيه كيف بشاء ولو سلم فاذكر لايدل حي ١٣٣٠ مع الاعلى عدم صدوره عنه لوجود صارف وهو لا ينافى القدرة عليه

كونه تعالى قادرا مختارا لاموجبابالذات بأنه لولم يكن قادرا بل موجبابالذات يلزم أحد الامور الاربعة امان في الحادث بالكلية و اماعدم استناده الى المؤثر أصلاو اما التسلسل و اما تخلف الاثر عن المؤثر الموجب التام و اللو ازم كله باطلة وكذا الملزوم فتبصركذا في شرح المواقف في تم اعلى أن اعطاء الابحاد وكذا الاعدام للقدرة مذهب الاشاعرة المنكرين لكون التكوين صفة حقيقية مبدألها وأماعند الماتريدية الجاعلين لذلك فشان القدرة التقريب الى الابحاد أو الاعدام ثم ان تعلقات هذه الصفات الثلاث لا بزالية في المختار عندو جود الحوادث لا قديمة بمعنى موجود غير مسبوق بالعدم ولاحادثة بمعنى موجود مسبوق بالعدم لكونها اعتبارية حقيقية من قبيل الحال فى التحقيق و الايلزم بحسب الظاهر اماقدم العالم و اماكونه تعالى محلالهو ادث نع قديقال انها حادثة لكن بمعنى انها متحققة في الازل بتبعية الغير أيضاو المعتزلة هناجها لات بينة فلا فائدة فى ذكرها و تطويل الرد في المنعيف فيها كاطول المحشى الخيالى جلى هناوضعفه بما لاطائل تحتدسوى توهين الضعيف فيها كاطول الحشى الخيالى جلى هناوضعفه بما لاطائل تحتدسوى توهين حقائد الضعفاء و الله أعلى الماله المنفر حدالله

وأقول أى وهذا الاستدلال بنني التسلسل على قدرة الله تعالى واختياره مثل الاستدلال على على على التسلسل على قدرة الله تعالى واختياره مثل الاستدلال على على علم المؤثر تعالى فى العالم من اتقان أفعاله وقوله أرباب ابقان فاعل استدل فان كبار المتحكمين من علماء أهل السنة الذين هم أصحاب الابقان أى اليقين بالبر اهين اليقيذية استدلوا كذلك عقلا على ذلك حيث قالوا الله عالم بجميع السموات والارض و ما بينهما تفصيلا

نظر االى امكانه الذاتي و منهم عباد وأتباعه القائلون بانه لايقدر على خلق ماعلم انه لايقع لامتناعه اويقعلوجوبه والجواب انهذاالامتناعاو الوجوب لايحيل المقدورية ومنهم ابوالقاسم البلخىواتباعه القيائلون بآنه لايقيدر على مثل مقدور العبد لانه اما طاعة اومعصية او سفه و کلها مستحیل علی الله تعالى والجواب انها اعتبار ات تعرض لافعالنا باعتبار اشتمالها على امتثال امرالرب وعدمه فلا يتصور فى فعله تعالى نع افعاله

كانبي عندالا تقد على دلك عيد الله عالم به به المنافع الله على المن ومابله المن ومابله الفائلون بائه لا قدر كا ينبئ عندالا يات والاحاديث وهو وه شرح نونيه في لايكني فيها لمام ومنهم الجبائي و اتباعه القائلون بائه لا قدر على نفس مقدور العبد كا يرشدك اليه برهان التمانع و الجواب انه مبنى على تأثير القدرة الحادثة وسنبطله على انه يجوز ان يكون تعلق قدر ته تعالى مانعاعن تأثير قدرة العبد ولا يلزم الاثبوت نوع من العجز في العبد وهو انما ينافي الالوهية دون العبودية وقد يلتزم بجواز وقوعه بعماو فيه تأمل قال حيل كا استدل على علم المؤثر من التقان أفعاله أرباب أيقان العبودية وقد يلتزم بحواز وقوعه بعماو فيه تأمل قال حيل كا استدل على علم المؤثر من العبودية وكل من كان فعله كذلك على المتان افعاله و تقريره ان افعاله تعالى متقن مشتمل على الصنع الغريب والترتيب العجيب وكل من كان فعله كذلك

فهوعالم اماالصغرى فظاهر تمان نظر فى الآفاق و الانفس و ارتباط العلويات بالسفليات و مااعطى العيو انات من الانساب و الآلات المناسبة لمصالحها و مااعطى النحل و العنكبوت من العلم عايفعله من البيوت بلافرجار و آلة و اماالكبرى فضرورية وقدينيه عليها بان من رأى حطوطا حسنة اوسمع الفاظا عذبة تدل على معان دقيقة جزم بان مصدرها عالم وتوهم كفاية الظن مدفوع بالنكرر و التكثر على أن التصور ضرورى وهو كاف فى المقصود فان قلت لم لا يجوز ان يوجب البارى تعالى و وجودا يستند اليه الحوادث و يكون له تلك الصفات قلت لعدم كون ذلك قديما لتعين حدوث ماسوى ذات الله وصفاته فلوكان حادثا يلزم التحلف عن العلة التامة و اجاب عنه الامام فى الاربعين بانقد بينا حدوث العالم فكان تأثيره تعالى فيه بالقدرة و الاختيار فلابد ان يكون له شعور عايق صده الى المحافرة عالم من طريقة القدرة و الاختيار الوكد من طريقة الاتقان فند بر و استدل الفلاسفة على كونه تعالى عالم بانه عالم بانه عالم بناه المنافقة على و المنافقة على الله بالشي سوى الحضر هو عنده فلا يكون الشي عالما بنفسه بالمنزط ذلك في الحواس فانها تدرك انفسها مع كونها عاصرة عنده اغير غائبة عنها كذا وجهه الشارح الفاضل واعترض عليه بعض من افاضل العصر بانه يؤدى الى ان يوجد حقيقة الشي بدونه و هوغير معقول فان المراد واعترض عليه بعض من افاضل العصر بانه يؤدى الى ان يوجد حقيقة الشي بدونه وهوغير معقول فان المراد واعترض عليه بعض من افاضل العصر بانه يؤدى الى ان يوجد حقيقة الشي بدونه وهوغير معقول فان المراد واعترض عليه بعض من افاضل العصر بانه يؤدى الى ان يوجد حقيقة الشي بدونه وهوغير معقول فان المراد وانبشرط في حضور الشي الشي المنارة بين الحاضر وماحضر هوعنده حتى لا يحقق علم المحتور ان بشرط في حضور الشي الشي المفارد بين الحاصر وماحضر هوعنده حتى لا يحقق علم المحتور ان بشرط في حضور الشي المنارة بين الحاصر و ماحضر هوعنده حتى لا يحقق علم المحتور ان بشرط في حضور الشي المعرب المعتور ان بسرك المحتور ان بسرك المحتور ان بسرك المحتور ان بسرك المحتور ان بشرك المحتور ان بسرك المحتور الشرك المحتور ان بسرك المحتور ان بسرك ال

الشي بنفسه لانتفاء الحضور المستلزم للمغايرة وانت خبير بان مراد الراد بذلك الاشتراط هو الاستدلال على انه لا يعلم ذاته الاستدلال على انه لا يعلم ذاته الاستدلال على انه لا يعلم ذاته المستدلال على انه لا يعلم ناته المستدلال على انه لا يعلم ذاته المستدلال على انه لا يعلم ناته المستدلال على انه المستدلال المست

جزأ جزألان الله تعالى خلقها منقنة محكمة مشملة على حكم على ومنافع كثيرة وعلى صور عجيبة وخواص غريبة والكبرى ضرورية على مالا يخني واعلم أن علمتعالى الحقيق القديم له تعلقان أزلى ولايز الى على ان التعلق نفس العلم بالمنى المصدرى أوسبب لحصوله فأنه قد تعلق في الازل بذاته وصفاته الذاتية الموجودة القديمة وبوجوده الحال و بجميع المعدومات الازلية دفعة ولانعلم كيفية علمه تعالى و يتعلق فيما لايزال

بانفاءالشرط على انفاء المشروط لاعكسه المفهوم من كلامهذا البعض وامااعتراضه على توجيه (بالموجودات) الشارح بلزوم وجود حقيقة الشئ بدونه فنى غاية السقوط فان مقصوده ان حقيقة العلم ليس عبارة عن الحضور على وجه مخصوص اعنى حضور الغير وهو لا يتحقق فى نفس الشئ فلايكون علما بنفسه نم يتجه ان الحضور نسبة وهى لا يتحقق بدون تغاير المنتسبين ولو بالاعتبار اللهم الاان يراد التغاير الذاتى كما هو المتبادر من الاطلاق فان قلت ههنا احتمال ثالث لعل مراد صاحب المواقف هو ذلك وهو انا وان سلمنا ان حقيقة العلم هو الحضور لكنه مشروط بالتغاير لكونه نسبة ولاتغاير بين الشئ ونفسه قلت لوكان مراده ذلك لكان الظاهر ان يقول وان سلمنا ان حقيقة العلم الحضور لكنه لا يتحقق بين الشئ ونفسه فليتأمل واما الكبرى فلان المبدأ ملزوم والمعلول لازم والعلم بالملزوم يوجب العلم باللازم ورده صاحب المواقف فليتأمل واما الكبرى فلان المبدأ ملزوم والالزم من العلم بالمنزوم يوجب العلم باللازم ورده صاحب المواقف عليه بعض الافاضل بان جيع لوازم الشئ لايلزم ان يكون معلولات له كيف وعلة الثي لازمه بل الاشياء قد يقع بينهما النلازم والجواب ان المراد بذلك جيع المعلولات اللازمة قرية كانت او بعيدة كما اشير اليه فى الشرح يقع بينهما النلازم والمواب عن ذلك فى شدح المقاصد بان الكلام فى العلم التام اعنى العلم بالشئ عالم فى نفسه ولاشك ان علم وقد اجيب عن ذلك فى شدح المقاصد بان الكلام فى العلم التام اعنى العلم بالشئ عالمه فى نفسه ولاشك ان علم

بالموجودات المتعاقبة تعاقبا فانه تعالى يعلم المعدوم معدوما ويعلم الموجود موجودا كا يعلمه معدوما كاقال الله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال بعضهم ان صفة العلم قديمة ولها تعلقات قديمة غير مناهية وفيه مافيه فنصر وقال بعضهم ان صفة العلم قديمة ولها تعلقات قديمة غير مناهية وتعلقات حادثة متناهبة وقدع فت تأويله ايضا والايلزم تعدد القدماء الغير المتناهبة وبطلانه اتفاقي بين المتكلمين وكذاكونه تعالى محلا لحوادث كثيرة جدا وبطلانه بديهي قطعا وههنا جهليات قبيحة للمعتزلة والفلاسفة وغيرهم في حقد تعالى بل كفريات شنيعة قبيهم الله تعالى ولعنهم فلا فائدة في ذكرها ايضا سوى ماذكروا وان اردت الاطلاع عليها فارجع الى المطولات والله اعلم وقال المصنف رحدالله وان اردت الاطلاع عليها فارجع الى المطولات والله اعلم وقال المصنف رحدالله عليها فارجع الى المطولات والله اعلم وقال المنف وحدالله وان اردت الاطلاع عليها فارجع الى المطولات والله اعلم وقيتا بأزمان الهيمة

واقول اعلم انالمتكلمين اتفقوا على انالله تعالى يعلم الكليات على الوجه الكلى والجزئيات على الوجه الجزئيات على الوجه الجزئيات على الوجه الجزئيات على الوجب النفير في علمه الحقيق بل يوجب تغير تعلقه بها والتعلقات الومانيات والتغير في علمه الحقيق بل يوجب تغير تعلقه بها والتعلقات الموراعتبارية وتغير علمه الاضافي سواء كان نفس التعلق اوغيره مسبب عنه وقال بعض مشايخ المعتزلة وكثير من ائمة الاشاعرة كما انه لاتغير في علمه الحقيق المتعلق بها لاتفير في علمه الحقيق المتعلق بها لاتفير الوغيات في علمه الاضافي الاعتباري المتعلق بها فان العلم بأنه وجد الشيء وبأنه يوجد الآن اوفياسياتي واحد عند الله تعالى فلا يلزم من تغير المعلوم تغير العلم وهذا مأخوذ من كلام الفلاسفة حيث قالوا ان علم الله تعالى ليس زمانباو اقعافي الزمان كعلم احدنابا لحوادث الزمانية فان العلم بهذه الحبثية يتغيرو علم لا يتغير فانه تعالى يعلم الكليات على الوجه الكلي والجزئيات المجردة على الوجه الكليات دون الجزئي والا يلزم التغير في علمه تعالى وهذا تحقيق قولهم ان الله يعلم الكليات دون الجزئي والا يلزم التغير في علمه تعالى وهذا تحقيق قولهم ان الله يعلم الكليات دون

وقوله وعله مبتدأ مصدر مضاف الى فاعله وهو الضمير الراجع الى المؤثر المذكور في البيت السابق والباء في قوله بالزمانيات صلة العلم والموصوف محذوف أى بالمعلومات المنسوبة الى الزمان نسبة المظروف الى الظرف وقاطبة اسم يدل على العموم الشمولى للازمنة الماضي و الحال والاستقبال ولا يقتضي بمعنى لا يستدعى و فاعله راجع الى العلم و الجملة خبر المبتدأ و ضمير فيه راجع للعلوم الدال عليه المعلومات الدال عليه الزمانيات وهو متعلق بقوله توقيتا قدم عليه للضرورة و في بمعنى اللام و معنى التوقيت التحديد و التقييد أى لا يقتضى ذلك العلم تقييدا أو تحديد المعلوم الزماني بزمان من الا زمنة الثلاثة لان علم تمالى منزه عن الازمنة اله

مانسب اليهم منانه تعالى لايعلم الجزيات الابالطبايع الكلية خطاءغير مطابق لما ذهبوا اليدوالنحقيق آنه يعلها علما متعاليا عن الدخول تحتالاز منةلتنزهه عن الزمان ذا تاو صفة و مثل هذا العلم لايكون متغيرابل ثابتاابد الدهركالعلم بالكليات وهذا معنى قول المحقق قال وعلم بالزمانيات قاطبة * لا يقتضي فيه تو فينا بأزمان المحمد اقول وقالت الدهرية الهلايعلم نفسه لكونه نسبةاو صفة ذات نسبةوهي لاتنصور بين الشيء ونفسه والجوابان التغاير الذاتي لايجب في تحقق النسبة بل يكفيه التفاير الاعتماري من جهة صلاحية ذاته للعالمية والمعلومية كافي علم احدنا ينفسه وبهذا ظهر بطلان ماقيل انه تعالى لا يعلم شيئا اصلا والالكان عالما بعالميته وفيه علم نفسه وهو تمتنع لماقاله الدهرية ومنهم من يعكس مذهب الدهرية ويقولانه يعلمذاته ولايعلم غيره والالتحقق فيه كثرةغير متناهية واله عتنع والجواب انذلك كثرة في الأضافات والتعلقات ولادليل على امتناعهافتدبر وقيلانه لايعلم

غيرالمتناهي والالكانله حدوطرفبه يتميز عنغيره اذ المعلوم متميز عنغيره والجواب منعانحصار وجوه التمايز

فى الحد والطرف قال معظم وليس يخرج شئ عن أرادته * لكنه قط لا يرضى بكفران هم اقول اتفق اهل الحق على ان ارادة الله تعلق بماكان و لا تتعلق بمالم يكن على ماروى عن النبى عليه السلام ان ما شاالله كان و مالم يشأ لم يكن و انعقد عليه اجاع السلف و الحلف ثم اختلفوا فنهم من اكتفى بذلك القدر و امتنع عن القول بانه مريد الكفر و الفسق لا يهامه بكون الكفر و الفسق مأمورا به وجوزه بعضهم لاندفاع ذلك بقرينة حالية او مقالية و قالت المعتزلة ارادة الله لا تتعلق الابالخيرات و ان لم تقع و احتجو اعليه بوجوه حراح من الاول ان الأمر بالا بمان معارادة نقيضه

الجزئيات عندالبعض وعلى هذا كلام المصنف على مالابخني ولكن الحق هو الاول لان هذا يقتضي أن يعلمالله المعدوم معدوما ويعلمالموجود معدوما لاموجودا مع انالظاهر منالنصوص القرآئية واجاع العلماء آنه تعالى يعلم المعدوم معدوما ويعلم الموجود موجودا كمايعلم معدوما ولانعلم كيفية علمه تعالى واللهاعلم * قالالمصنف معير وليس يخرج شيء عن أرادته * لكنه قط لاير ضي بكفر أن الم واقول اعلم ان ارادته تعالى صفة حقيقية قديمة ولها تعلق لايزالى فىالمختار فى وقت وجودالحادث وقبلازلى بشرط الوجود فيمالايزال فىوقت معين ومنشانها تخصيص احدالمقدورين منالوقوع واللاوقوع فىوقت معين بذاتها كما ستعرف وآنه تعالى يريدالخير والشر والطاعة والمعصية بمعنى تعلق ارادته القديمة يا بعد تعليق العبد ارادته بها بعدية ذاتية لئلا يلزم الجبر لقوله تعالى أنما امره أذا ارادشيا ان يقول له كن فيكون خيراكان اوشرا ولقوله تعالى خالق كل شئ ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ولقوله عليه السلام ماشاءالله كان وما لم يشأ لم يكن الى غير ذلك من الآيات والاحاديث المصرحة بعموم مشيئته تعالى وخلقه ولما زعم المعتزلة انه تعالى لايريدالشرور والمعاصي لانها لوكانت مرادة تكون يقضائه فيجب الرضابها لانالرضا بالقضاء واجب واللازم باطل لانالرضا لاسما بالكفر لايجوز بناء على ذلك اشار المصنف الى جوابه بقوله لكنه قط لايرضي بكفران اى بكفر ومعصية بل بايمـان وطاعة * وتحقيقه انالايمـان والطاعة والكفر والمعصية مقضيات لاقضاء فلايلزم من الرضا بالقضاء اى بخلقه تعالى لها او بأمره التكوينى بها الرضا بالمقضى وهوظاهر لكونه بكسبالعبد واختياره اولا وبخلقه ثانيا فان الخلق تابع للكسب كما ان العلم تابع للمعلوم دفعا للجبر بالكلية فانه كاسيجي لاجبر ولاتفويض ولكن امر بينالامرين والله اعلم * قال المصنف رجه الله

وقوله وليس يخرج الخ عطف مسئلة على مسئلة واسم ليس ضمير راجع الى المعبر عند بلفظ المؤثر في البيت السابق وكذا الضمائر اللاحقة وجلة يخرج شي خبر مولفظ

والجواب المنع وانمايكون سفهاان لوانحصر المقصود فى تحصيل المأمور بهوليس كذلك كمأاذا اختبرالمولى عبده اواعتذر بعصيانه فانه يأمره عا لاير يدهوما يقال من ان الموجود هذاك انما هو صورة الامر لاحقيقة فان العاقل لا يطلب مايؤدى الى هلاكه وخلاف مقصوده فردود بانه قديطلب ذلك اذا علم أنه لابحصـل وفيه فالدة بخلاف الارادة فانها لاتنعلق بذلك اصلاكما يشهدبه الوجدان الصادق الثاني لوكان الكفرم ادا لكان إ يقضانه فيجب الرضاءيه لانالرضاءبالقضاء واجب واللازمباطللان الرضاء بالكفر كفر والجواب

مايعد سفها عند العقلاء

ان الكفر نسبتين نسبة اليه تعالى باعتبار خالفيته و نسبة الى العبد باعتبار كاسبيته فوجوب الرضاء به (ليس) باعتبار النسبة الثانية التي هى مناط الانكار الثالث لوكان الكفر مثلا مرادا لكان التكليف بالايمان تكليفا عالايطاق لماان خلاف مراده تعالى عمت عندكم والجواب ان التكليف عمل ذلك جائز بلواقع وانما الذى لا يقع هو التكليف عالا يكون متعلقا بالقدرة الكاسبة لاستحالته عقلا او عادة كالجمع بين النقيضين

والطيران في الهواء وفي قوله لكنه قط لايرضى بكفران رد لماقالوا ان الارادة هو الرضاء والكفر ليس بمرضى لتموله تعالى ولايرضى لعباده الكفر فلايكون مرادا وتوجيدالرد ان الرضاء اخص من الارادة لكونه عبارة عن الارادة مع ترك الاعتراض فلايلزم من انتفائه انتفاؤها قال معلى ليس الارادة أمراوا بنعاء بل وصف يخصص مقدورا برجعان علمه اقول لما استدل المعتزلة على ان الكفر لايقع بارادة الله تعالى بانه لوكان كذلك لكان الاتيان به موافقة لمراد الله فيكون طاعة يثاب به حرورة الله بالطرورة اشار المحقق الى الجواب بان الطاعة موافقة

الامروالامر غيرالارادة ولايستلزمهاايضا كمام في صورةالاعتذار والاختيار ولهذا يقال فلان مطاع الامر ولا يقال مطاع الارادة وقوله بلوصف يخصص اشارة الى ما اعتمد عليه الاصعاب وتقرير. أنه قد ثبت أن جيع المكنات مقدورة الله تعالى ولايدفي اختصاص بعضهابالوقوع فىاوقاتها المعينة منتخصص وهي الارادة على ماسنبين أنه تعالى خالق افعال العباد من غير أكراه وهولا يتصور بدون الارادة واما انارادته تعالى لاتتعلق بمأ لا يكون فلانه تعالى عالم بعدم وقوعه فلو تعلقت به فاماان يقع فيلزم انقلاب عله جهلا اولا فيلزم عجزه وقصوره عن

واقول لما زعم المعتزلة انالارادة نفس الامر او لازمه المساوى فلا امر بالشرور واقول لما زعم المعتزلة انالارادة نفس الامر او لازمه المبيت * وحاصله انالارادة والمعاصى فلا ارادة لها السار ألى جوابه ايضا بهذا البيت * وحاصله انالارادة الالهية ليست امرا الهيا ولا طلبا الهيا وابنعاء وهو عطف تفسيرله للوزن فانالله تعالى يأمر الكفار بالايمان والعصاة بالطاعة ولا يريدهما منهم والالوقعا لقوله تعالى ولوشاء لهداكم اجعين ولقوله عليه الصلاة والسلام ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن وايضا بريد الكفر والعصيان منهم ولايأمرهم بعما لنهيه عنهما وهو ظاهر وجعل الارادة قسمين قسرية وتقويضية وتجويز التخلف في الثانية من تدقيقات المعتزلة ونحالف للنصوص الكثيرة بلاصارف ظنى فضلا عن قطعى على مالا يخفى * وقوله بل وصف اى صفة حقيقية تخصص اى ترجح بذائها بناء على ان الترجيح والاختيار من مقتضى ذائها * مقدورا اى ممكنا من شانه تعلق القدرة المؤثرة برجان اى بوقوع اولاوقوع فى وقت معين والله اعلم • قال المصنف رحه الله رحة واسعة بوقوع اولاوقوع فى وقت معين والله اعلم • قال المصنف رحه الله رحة واسعة

واقول اى يجوز اختيار شى بنى ترجعه لا كفا أناءن من ماء لعطشان هو اقول اى يجوز اختيار شى بنى ترجعه اى اولو بنه على آخر بمجرد ذات الارادة شى يشمل الخيروالشر والكفر والا بمان وعن ارادته صلة يخرج وضمير ارادته راجع الى اسم ليس لانه مبتدأ فى المعنى وقول الشارح العالى فاعل يخرج ضمير مستر راجع الى شى مؤخر لنقد مهر به لانه اسم ليس و تقديم الاخبار على الاسماء جازفى بابكان وان لم يجوزه ابن درستو به فى ليس حاصة غلط مشهور فاحش لا يليق بالعاقل فضلا عن العالم لكنه استدر ال عن الكلام السابق اذهو فى المعنى مثبت فلا برد النقض على معنى الاستدر ال وهذا البيت نظير قول الناظم فى بدء الآمالى

* مريداخير والشرالقبيع * ولكن ليس يرضى بالمحال •

وقط ظرف زمان عامله لا يرضى وهو مبنى على الضم وعامله لا يكون الاماضيامنفياتقول مارأيته قط اىمارأيته فى جيع الازمنة الماضية و بكفران متعلق بقوله لا يرضى اه

تحصيل مراده قال معلى يجوز ترجيح ما ينني ترجعه * كني أنائين من ماء لعطشان هيد اقول هذا تثبيت لماسبق من كون الارادة صفة مخصصة للمقدورات بالرجحان والوقوع في اوقانها المعينة وفيه اشارة ابضا الى الرد على من زعم ان الارادة عبارة عن العلم بالنفع اوميل تابع له وانه يمتنع ترجيح احد المتساويين على الآخر بدون ذلك وذلك لان العطشان اذا ظهرله انائان مملموان من ماء واحد فانه پختار احدهما بمجرد اراداته من غير توقف

فى ذلك على اعتقاد النفع وكذا الهارب من السبع اذا ظهرله طريقان متساويان فى التأدية الى مطلوبه الذى هو المجاة فائه يختار احدهما بمجرد ارادته من غير داع يدعوه الى ذلك من على ١٣٨ من اعتقاد النفع او ميل تابع له و قديقال لا يلزم من

لكونه من مقتضاها كنى اناءين اى كترجيح احد مافى اناءين متساويين من ماء على آخر لعطشان متعلق بالترجيح وكترجيح احدالرغيفين المتساويين على آخر لجوعان وكترجيح احد الطريقين المتساويين على آخر لهارب من السبع وبالجملة الترجيح بلامرجح بمعنى الاختيار بلاداع اصلا بمجرد ذات الارادة جائز عندالمتكلمين من السنة بداهة الوجدان كما في هذه الامثلة ونحوها خلافا للمعتزلة والحكماء واما الترجح بلامر جمج بمعنى النخصص بلا مخصص اصلا او بمعنى الايجاد بلا موجد اصلا فعال اتفاقا فتحفظ فانه ينفه كن في مواضع شتى والله اعلى المسنف رحدالله رحة واسعة

واقول اعلم ان مذهب الاشاعرة انالتكوين بمعنى نفس الابجاد الاعتبارى المصدرى داخل فى القدرة على انه اثرلها لظاهر قوله تعالى انالله على كل شئ قدير فى مواضع لا يحصى مع ان القدرة صفة حقيقية اتفاقا متعلقة بالفعل ايضا وذهب جهور الما تريدية الى انالتكوين ايضا اما صفة حقيقية مبدأ الابجاد واماصفة اعتبارية نفس الابجاد على ان شان القدرة التقريب الى الوجود او العدم و شان التكوين الابجاد او الاعدام لظاهر قوله تعالى انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى الله خال كل شي وفيه ان الظاهر ان الاول عبارة عن سرعة الابجاد و ترتب الوجود عند المحققين والثانى عبارة عن الابجاد بالقدرة مع ان التقريب فى القدرة لا يعقل عند المحققين والثانى عبارة عن الابجاد بالقدرة مع ان التقريب فى القدرة لا يعقل عالظاهر مع الاشاعرة على مالا يجاد على النائل منالام الاضافى المحقق بدون المضافين كا ان النسبة لا تتحقق بدون المتسبين وهومبنى على الحقيق لا يحقق بدون المضافين كا ان النسبة لا تتحقق بدون المتسبين وهومبنى على مذهب الماتريدية وقوله لكن مكونه بفتح الوأو موجده و مخلوقد تعالى فى الوقت و الآن مذهب الماتريدية وقوله لكن مكونه بفتح الوأو موجده و مخلوقد تعالى فى الوقت و الآن الكرد ما اشتهر الى فلا يكون التكون الذكون الذكون الذكون الذكون الذكون الذكون الذكون الذكون المنائلة وهذا اشارة الى رد ما اشتهر الى لا يكون التكون الذكون الذ

و قوله تكوينه أزلى الخ كه النكوين مصدر بمعنى الايجاد والاحداث وضميره راجع الى الله تعالى والازلى منسوب الى الازل وهواستمرار الوجود فى الازمنة المقدرة أى المتناهية فى جانب المساضى كما أن الابد استمرار الوجود فى الازمنية المقدرة غير المتناهية فى جانب المستقبل والازلى مالايكون مسبوقا بالعدم والابدى مالايكون منعدما وقبل هو الذى لا آخر له و قوله لازمان له كه تأكيد السكم الاول و قوله لكن مكونه منعدما وقبل هو الذى لا آخر له و قوله لازمان له كه تأكيد السكم الاول و قوله لكن مكونه

النفع الخارجي لم بني بينهما فرق فليتأمل قال على تكوينه أزلى لازمان له و لكن مكونه في الوقت و الآن الله و اقول (عن) دهب الشيخ ابومنصور الماتريري ومن بعد الى ان التكوين صفة حقيقية ازلية زائدة على السبع المشهورة ومذهب

فرض التساوى وقوعه بللابد في مثل هذه الصورة منمرجع بحسب اعتقاده والالم يقدم عليه على أن طبيعته تقتضي سلوك الطريق الذى على يساره لان القوة في اليمِن اكثر والقوى يدفع الضعيف واماالعطشان فانه يختار ماهو اقرب لليمبن وكذا الجايع يختار منالرغيفين ماهو أقرب ألى ذلك والجواب بعدالتسليم ان ماذكره الناظم سند في الحقيقة لمنع امتناع ترجيم احدالمتساويين على الآخر مدون اعتقاد النفع فما ذكر تموه يكون كلاماعلى السند الاخص وانه لابحدى بطائل اذ عكن انهال الفرق بينالجنارو ااوجب ضرورى فانكل احد مفرق بينكون الانسان مختارا في قيامه و قعوده و بين كون الحجرهابطا بطبعه فلوتوقف صدور الفعل

عن المختار على اعتقاد

الاشعرى أنه من قبيل الاضافات التي لاتحقق لها في الخارج وظاهر كلام المحقق يدل على ان المختسار عنده هو الافول لوجوه الاول انه تعالى مكون للاشياء وهو لا يتصور بدون التكوين ولابد ان يكون ازلية لاستحالة قيام الحوادث بذانه تعالى ورد بان مبناه على كونه صفة حقيقية وهو بمنوع والثاني انه تعالى بمدح في كلامه الازلى بانه الخالق البارى فلولم يكن ازليا لكان ذلك تمدحا بماليس فيه ورد بانه كالتمدح بقوله بسبح له مافي السموات والاض ولاشك انه انما يكون فيما لايزال والثالث انهم قالوا ان العادة الالهية جارية في ايجاد الاشياء بكلمة ازلية هي محلة كن ولانه في بالتكوين الاهذا ورد بانه يرجع حينه الى الكلام على انه عندالا كثرين مجاز عن سرعة الايجاد وقوله لكن مكون وجوده في الوقت والزمان وقوله لكن مكون وجوده في الوقت والزمان والافق الانواز المن منفيرا على سبيل التدريج يكون وجوده في الوقت والزمان والافق الانواز المن منفيرا على سبيل التدريج يكون وجوده في الوقت والزمان والافق الانواز التكوين فلا لم يكن منفيرا على سبيل التدريج يكون وجوده في الوقت والزمان والافق الانواز النورة المنازمة الم يكن منفيرا على سبيل التدريج يكون والموازن في المنازمة الحدود والافق الانواز المنازمة الم يكن منفيرا على سبيل التدريج يكون والموازن في الم يكن منفيرا على سبيل التدريج يكون وجوده في الوقت والزمان والافق الانورة المالة كوين فلا لم يكن منفيرا على الدرية المالة على المنازمان والانورة المالة كوين فلا الم يكن منفيرا على التدريج المالة كوين فلا المنازمة الكان منفيرا على التدريج المورد في الوقت والزمان والمالة كوين فلا المين منفيرا على الدرية المالة كوين في الوقالة كان منفيرا على التدريخ الماله كوين والمالة كوين في الوقالة كوين ولا المالة كوين ولانه كوين ولانه كوين ولانه كوين وله كوين وله كوين ولانه كوين ولانه كوين وله كوين ولمالة كوين في الوقالة كوين ولم كوين ولوي المالة كوين ولمالة كوين وله كوين ولوي المالة كوين ولوي المالة كوين ولمالة كوين المالة كوين ولمالة كوين المالة كوين المالة كوين المالة كوين ولمالة كوين ولمالة كوين المالة

عن الشيخ الاشعرى انه قال ان التكوين عين المكون فحادث ولايز الى لاقديم وازلى كا قاله الماريدى ولعل مراده لايفك عن المكون فكا نه نفسه كالشهرعنه انه قال الوجود عين الواجب والممكن الموجود اى لاينفك عنهما ماداما موجودين فكا نه عينهما لاان المعنى الاعتبارى عين الموجود الخارجى فان هذا النوهم لا يصدر عن عالم فضلا عن امام فى العقال في أعلم ان انواع التكوين بمعنى الايجاد كالاحياء والاماتة والترزيق والنقتير والانشاء والابداع والاعزاز والاذلال الى نحو ذلك ما الايحمى تسمى صفات فعلية اعتبارية لاقد بمة ولاحادثة كالصفة النفسية والصفات السلبية والمعنوية * واما التكوين بمعنى مناخ ما وراء النهر من الضعفاء الى ان التكوين بمعنى الايجاد وانواعه وذهب بعض مشايخ ما وراء النهر من الضعفاء الى ان التكوين بمعنى الايجاد وانواعه الكثيرة جدا قد بمات قائمات بذاته تعن الى فى الازل و عليه غالب المتنفقية المعاصرة ولايخنى فساده من وجوه فتبصر ولا تغفل والله اعلم * قال المصنف رحدالله

استدراك عن الحكم السابق والمكون بفتح الواو الموجود والمخلوق والوقت قطعة من الزمان وفى القاموس الوقت المقدار من الدهر وأكثر مابستعمل فى الماضى والآن الوقت الذى أنت فيه ظرف غير متمكن وقع معرفة وليس الالف واللام فيه للتعريف لانه ليسله مايشركه وقال ابن هشام فى شرح الشذور والآن اسم لزمن خضربك جعيه او بعضه اه

مااشتر ونمذهب الاشعرى من أن التكوين عين المكون وذلك ان التكون ازلی لا زمان له بخلاف فكيف يكون عيندوايضا لوكان النـكوين نفس المسكون لزم ان يكون المكون مكونا ينفسه وفيه استفناءهن الصانع ومنهم من قال آنه اراد بالتكوين هنساك المكون كالخلق يطلق ويراد به المخلوقات فعلى هذا يصبر النزاع لفظيا والظاهر انهاراد بذلك انالفاعل اذا فعل شيئا فليس

هناك الا الفاعل والمفعول واما الحالة التي يعبر عنها بالتكوين وغيره فهو امر اعتباري يحصل من نسبة الفاعل الم المفعول وليس امرا محققامغايرا للفاعل والمفعول في الحارج وانما لم ينسب الى الفاعل لايهامه بكون سائر الصفات عين الذات فلابد في ابطال ذلك من اثبات كون التكوين صفة حقيقية مفايرة للقدرة والارادة والحق ان تعلق القدرة على وفق الارادة بوجود المكون في وقت وجوده اذا نسب الى القدرة يسمى المحكوين والايجاد فالتكوين عبارة عن كون الذات بحيث يتعلق قدرته بوجود المكون في وقت وجوده و الما الترزيق والتصوير والاماتة والاحياء فانما يتحقق بحسب خصوصيات المكونات وليس كل في وقت وجوده و اما الترزيق والتصوير والاماتة والاحياء فانما يتحقق بحسب خصوصيات المكونات وليس كل منها صفة حقيقية ازلية على حدة كمايزعه جاعة من علماء ماوراء النهر بل هي راجعة اليه ومندرجة تحته

. حج كلامنا صفة نفسية فها ٥ نمتاز عن أخرس أو عجم حيوان واقول تفصيلهذا المقام يقتضي بسطا فىالكلام وهو انالفرق الاسلامية اختلفوا في كلام الله تعالى لابالمعنى المصدري الذي هو التكلم باي طريقكان فانه قطعي و انفاقي بل بالمعنى الذى يستلزم ذلك في الظاهر فاله ظني يجتمل الاختلاف كسائر الصفات الذاتية السبمة على ماعرفت فقال جهور الاشاعرة والماتريدية انكلامه تعالى نفسي فقط وقديم قائم بذاته تعالى فىالازل وهو معنى واحد قديم يعبر عنه بالنظم المنزل فيما لايزال بان يكون احد اقسام النظم باعتبار التعلقات اللايزالية فينقسم الى الامر والنهى والخبر والاستخبار ونحوها فيما لايزال باعتبارها وقال بعضهم انذلك المعنى القديم هوالخبر فقط ومرجع الكل اليه ولايخني ماقيهما من الخفاء والنكلف وكون المعنى الواحد القديم عين الكلمات اللفظية الحادثة * وقال جهور السلف و العلامة العضد والمحققالشريف أن كلامه تعالى نفسي فقط وقديم وهو هذه الكلمات المنطوقة النازلة على الانبياء عليهم السلام والترتيب عندنا لاعندالله تعالى ولا يخنى مافيه من الخفاء والتكلف وكون الكلام النفسي القديم مركبا من حروف واصوات حادثة غير قارة بالضرورة وتعدد قدماء لاتحصى وقال الجلال الدوانى الظاهر أن كلامه تعالى نفسى فقط وهو الكلمات العلية الازلية التي رتبهاالله في الازل بصفة الازلية ويعبر عنها فيما لايزال بكلمات لفظية لايزالية وهي باعتبار وجودهاالازلى لاقديم ولاحادث وباعتبار وجودها اللايزالي حادث ويسمى حينئذ الكلام الفظي ابضا ولا يخني مافيه من الخفاء والتكلف وكون المعانى الاعتبارية عين الالفاظ الحقيقية وأقول الظاهر من الواقع ومن كلام المصنف هنا أن كلامه تعالى فسمان نفسي قديم. وهومعني واحد حقيتي وهومبدأ الترتيب اللفظي فيمآ لايزال ولفظي حادث وهو النظم المنزل علىالرسل ومعنى تكلمه تعالى بالنفسي ترتيب المعانىيه اولا فينفسمه ثم خلق الالفاظ المترتبة على طبقها كما هو الظاهر فى تكلمنا النفسى وهذا اظهر فهما واقل تكافأ ومطابق للواقع فى الجملة على مايخنى هذا * وزعم المعتزلة انكلامه ثعالى لفظى فقط وهو النظم الحادث القائم بغيره ومعنى تكلمه به ايجاده فىالغير وذهب الكرامية الى ان كلامه تعالى لفظى فقط وهو هذا النظم الحادث القائم يه تعالى وقوله كلامنا صفة بمبتدأ وخبراى بعض كلامناصفة قائمة فينانفسية اى منسوبة الى نفوسنامضمرة فى قلوبنا والفاء فى فبها فاء الفصيحة والباء مبية اى اذا كان كذلك فبسبب هذهالصفة يمتازصنفنا عن صنف الاخرس وهوالذى منع عن الكلام اللفظى خلقة وكلة اوبمعنى الواو والعجم بضمالعين وسكون الجيم جعاعجم كحمر واحروهوالذى لايقدر على الكلام اصلا لالفظا ولانفساو اضافة عجم بمعنى مناى عجم منالحيوان اه

قال و كلامناصفة نفسية فبها* نمتازعنأ خرس أو عجم حيوان الله اقول ير دان كلامناحقيقة صفة تفسيةواما الحسية فانما سمى كلاما مجازا تسمية للدال باسم المدلول على ماإشار البدالاخطل في قوله •انالكلاملنيالفؤاد وأنماء جعل اللسان على الفؤاد دليـ لا* وتقديم الظرف اعنى قوله فيها العصراي امتياز ناعن الحيو آنات العجم لايكون الابالنطق الباطني وامااللفظى فرعا يصدر عنهم ايضا هذا ويحتمل ان يكون مرادمان كلامنا كايكون حسية كذلك يكون نفسية بها عناز عن الاخرس والحيوانات البحم فالتقصير على الاول قصور ولاتكن من القاصرين

وهم جوزوا قيام الحادث بذاته تعالى وزعم الحنابلة من الفرق الضالة ان كلامه تعالى لفظى فقط وهو هذا النظم القديم القائم بذاته تعالى وهم جعلوا هذه الاصوات المرتبة قديمة قائمة بذاته تعالى حتى قال بعضهم بقدم الجلد والغلاف ايضا ولا يخنى مافيها من الحفاء والتكلف ولزوم الاستكمال وتعدد القدماء الغير المتناهية ونحاففة بداهة العقول السليمة ونحوذلك فنى الكلام ثمانية مداهب خسة لاهل السنة وثلاثة للفرق الضالة فاذا عرفت هذا فنقول حاصل كلام المصنف ان يقال كلامنا اى ما تكلم به على الحقيقة اولا فى انفسنا صفة نفسية اى معنى واحد حقيق قائم بانفسنا مبدأ لترتيب المعانى فيها ثم تنكلم بالالفاظ على طبقها كايدل عليه الوجدان السليم او معنى واحد كذلك ولكن يكون احداقسام الكلام اللفظى باعتبار التعلق على ماسبق من جهور الاشاعرة كاتقول لصاحب ان فى نفسى كلاماار بدان اذكر ملك و يدل عليه قول الشاعرة

انالكلام لني الفؤادوانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا فبهافقط نمتاز معاشر المتكلمين بالكلام النفسى عن اخرس او عجم حيوان بناء على ان الكلام النفسى ليس بموجود فيهما ولذالا يقدران على التكلم بالكلام اللفظى ايضا وهذا ماقالوا انالكلام النفسى مناف للسكوت وألآفة الباطنين ثملا يخفى ان هذا في الكلام النفسى بمعنى الصفة التي هي مبدأ للرتيب لا بالمعنى الذي يكون احدالاقسام الفظية حين التعلق بها كاذهب اليدالااكثر ثم هذا البيت توطئة لجمل كلام الله تعالى نفسيا حقيقة بناء على ان قياس الغائب على الشاهد ظاهر ومعتبر عند الكل في المقام الخطابي في الحقيقة لا برهاني على مالا يخنى فتبصرو الله اعلى الماليات وجدالله

واقول لماوقع الاشتباء بين الكلام النفسى وبين العلم والارادة حـــــى توهمت

وقوله فليس علمالخ الفاء جواب لشرط محذوف تقديره اذاعمت الحكم السابق فاعلم ان كلامنا النفسي ليس علماهن علومنا تصورياكان اوتصديق ولاارادة من ارادتناخيرا اوشرا واسم ليس ضمير راجع الى الكلام النفسي وعلما خبره وبشئ متعلق بقوله علماوا و بمعني الواو وارادة عطف على علما والضمير راجع الى شئ واللام في قوله لفرقها عله النفي وهذا الضمير راجع الى الكلام باعتبار كونه صفة اوباعتبار المقالة وقول الشارح العالى يحتمل ان يرجع الى الثلاثة والاضافة العموم الى افرق حيا منها عن الآخرين واماارجاعه الى الارادة وان كان قريبا فبعيد الى افرق حيا فريبا فبعيد

قال حر فليس علابشي او ارادته الفرقها بافتراق عند وجدان عند وجدان استدل القوم على كونه مفايرا للعلم بان الرجل قد عبر عالا يعلم بل يعلم خلافه وفيه ازالموجود هناك صورة الخبر لاحقيقته وانه تعالى لانحبر الاعن علم فلا يصح القياس وعلى كونه مفار اللارادة بان الرجل قدياً مر لعبده عند امتحانه واعتذاره بمصيانه عالار بده كامر وفيه مافيه ولماكان حال المستدلين ماترى أحال المحتق التفرقة بينهماعلى الوجدان فاله يشهد مفارته للعاوالارادة وتحننقول امامفانرته للارادة فلانها الصفة المخصصة المرجعة والكلام لايصلح لذلك وامامفايرته للعلم فظاهر اذا كان العلم اضافة بين العالم والمعلوم لتفاير النسبة لكل واحد منالمنتسبين اوصفة ذات اضافة

مفايرة للصورء الذهنية واما اذاكان عبارةعنها كاذهب اليه الفلاسفة فهما متعدان ليس الافقد ظهر (٣) ان النزاع في أنه العلم أو غيره لفظى نشأ منعدم تعرير محل النزاع قال معرلا يقتضي خلق نفسي وكثرته وخلق اللغات كانحيدل وفرقان اقول هذا زيادة تثبيت الكلام النفسي فان و احدا منا قدياً خذ القلم في يده وبملئ الالواحوالصحف من احادیث نفسه من غیر تلفظ بكلمة فظهرانه محقق لايسوغ انكاره وآنه لا يستلزم اللفظى كمايزعه المعتزلة (٣) كايشعر به تقسيهم النطق الى الظاهري والباطني اعنى ادراك الكليات والادراك مطلقا نسخة

المفترلة ان الكلام النفسي هونفس العلم في الخير ونفس الارادة في الامر ونفس الكراهة في النهى اراددفعه والتنبيه على افتراق هذه الثلاثة عندالوجدان فقال فليس علما الخ وذلك لانانجد في انفسنا انافعلم الشيئ اولا بالعلم التصوري ثم تخصص تكلمه بالارادة ثم ننكلم بالكلام النفسي ثم باللفظي وهذا ظاهر عندالوجدان لا ينكر ولكن لا يتصور كون ذلك الكلام النفسي عين الكلام الفظي في الخارج عندالتعلق به كاذهب اليه الاكثر على مالا يخفي هذاوقد استدل على كونه مغايرا العلم بان الرجل قد يخبر عالا يعلم بل على خلافه كذبا وعلى كونه مغاير اللارادة بان الرجل قدياً من لعبده عندا متحانه او اعتذاره بعصيانه عالا يريده بل يريد خلافه وفيه ان الموجودها صورة الخبر وصورة الامر في الفظ لاحقيقتهما في نفس الامرو المقصود ذلك و بالجملة المسئلة ظنية والوجدان السلم شاهد عدل مفيد لغلبة الظن و المقام خطابي يكتفى فيه بامثال ذلك لا برهاني حتى يطلب المقدمات اليقينية فتبصر و لا تغفل و الله الموفق فيه اعلم * قال المصنف

واقول لما كان الكلام اللفظى حادثا ومخلوقا وكثيرا بحسب الاجزاء لكونه مركبا من الحروف والاصوات الحادثة بالبداهة ودالا على الكلام النفسى بالدلالة اللفظية العقلية الغير الوضعية كدلالة ديز المسموع من وراء الجدار على اللافظ كم لا يخفى كاد ان يتوهم ان مخلوقية اللفظى وكثرته تفتضى مخلوقية النفسى وكثرته وليس كذلك فقال دفعا لذلك التوهم لا يقتضى خلق نفسى وكثرته بنصب خلق على انه مفعول يقتضى وقوله خلق اللغات بالرفع فاعله اى وكثرته بنصب خلق على اله مفعول يقتضى وقوله خلق اللغات بالرفع فاعله اى وكثرته اللوزن المفاق المفات الله منادرة في الكلام اللفظى الحادث القرآن والانجيل وفرقان مثالان للغة المخلوقة الكثيرة في والكلام اللفظى الحادث الكثيروالكلام فى النفسى القديم الواحد وقد يعكس بالقرينة ومن ثمت قال عليه السلام الكثيروالكلام فى النفسى القديم الواحد وقد يعكس بالقرينة ومن ثمت قال عليه السلام

معنى كالايخنى فلوقال لفرقد لكان اظهر اله غلط فاحش من وجوه والباء في قوله بافتراق يتعلق بالمصدر والافتراق بمعنى الفرق و تنوينه التعظيم اى بفرق عظيم و الوجدان هو العلم الحاصل بالحواس الباطنة و انماسمى و جدانا او جوده فى الباطن اله فقوله خلق نفسى في تركيب اضافى منصوب على انه مفعول الا يقتضى قدمه على الفاعل و هو قوله خلق اللغات الاجل الضرورة وقوله و كثرته بالنصب عطف على المضاف و ضميره راجع الى المضاف اليه ولفظ الحلق فى الموضعين مصدر مبنى المفعول ولفظ الكثرة المضاف الى ضمير اللغات محذوف نفرينة السابق اى خلق اللغات وكثرتها وقوله كانجيل و فرقان تمثيل المخلق و الكثرة و معنى البيت ان كون

فى حديث تكلم عليه القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يقل القرآن غير مخلوق وكذا قال العلامة السعد في شرح العقائد وكثير من كلام المشايخ ان كلامه الفظى دال على كلامه النفسى فالمرادمنه عند المحقيق ان دلالته عليه بالدلالة اللفظية العقلية الغير الوضعية لا بالدلالة اللفظية الوضعية المطابقية او التضمية او الالتزامية كاتوهم عوام العلاء حتى زعوا ان لفظ القرآن حادث ومعناه قديم ولا يخني مافيه من البطلان الصبر يح المستلزم لقدم السموات والارض وما فيها على مالا يخني وهذا المقام يجب ان يعلم هكذا فانه قدزل فيه اقدام كثير من الفضلاء وكثر تعارك الآراء كماع فت والله اعلى على المستفى وحدالله على مالا على

- الشرع ليس بفرع للكلام لما * يكني لاثباته اعجاز قرآن كالم واقول لما استدل المتكلمون على كونه تعالى متكلما بالكلام النفسى اولا وباللفظى ثانيا على انالتكلم هو ترتيب المعانى او الالفاظ بالنصوص القرآنية وباجاع الانبياء عليهم السلام وكان مرضيا للمصنف ايضا وتوجه عليهم ان ثبوت الشرع يتوقف على كونه نعالى مشكلما فلايصح هذا الاستدلال لاستلزامه الدور اشار الى الجواب عنه بقوله * الشرع اى الاحكام الشرعية وكذا الادلة الشرعية من نصوص القرآن واجاع الانبياء عليهم السلام * ليس بفرع للكلام اى ليس عتوقف ثبوته عندنا اى علمناله على ثبوت صفة الكلام النفسى واللفظى عندنا اى على علما اياها و ان توقف ثبوته في الواقع على ثبوتها في الواقع وهذا منشأ توهم الدور * لما يكفي لأبهاته اى لاثبات الشرع وتصديق حقيته عندنا * اعجاز قرآن فان البلغاء جيمًا لماعجزوا عناتيان مثلاقصر سورة منسوره في كالالبلاغة ومايقرب منه كاقال الله تعالى قلالئناجتمعت الانس والجن على انيأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا علنا انالقرآن العظيم كلام الله تعالى ثم علنا حقية الشرع اى الاحكام الثابتة باعجازه ثم استدللنا على ثبوت الكلام اللفظى ثم على النفسى بالشرع فلم يلزم الدور وهذا الكلام حق لامحيد عنه اصلا لكن لايدل قطعا على ان الكلام النفسي ماهو وانالتكام به وباللفظى كيف هو وهكذا الامر في اثبات سائر الصفات الذاتية القديمة وغيرها بالشرع بلالزوم الدور من الصفات التي تتوقف على الشرع اللغات مخلوقة مع كثرتها كلغة انجيل وفرقان مثلا لايقتضى كون كلام الله النفسي

نخلوقا ولاكثرته بلهومعنى واحدقائم بذاتالله تعالى كالعلم والقدرة اذالكثرة

والنغير الحاصلان عن التعلقات الحادثة لايوجب ولايقتضى الكثرة والنغير في

مبدئها اه

قال على الشرع ليس بفرع للكلام لما * يكني لاثباته اعجاز قرآن اله اقول لايذهبعليك ان الانسب بالمقام أن يراد النفسى بالكلام فان الشرع لاشوقف عليه اصلابل على دلالة المعجزات مطلقا فيصيح التمسك بالشرع فى ثبوته كامروا عااسندالي اعجاز القرآنوجعلكافيا فى ثبوته لما انه ابهر المعيز ات واظهر الدلائل وللثان تعمله على الحسى بقرينه ذكر القرآن فيما تقدمفان الشرع لو توقف فأنما يتوقف على اعجازه وكونه مخلوقا له تعالى لالفيره لاعلى كونه تعالى مسكمايه ومؤلفاله وانه ليس من تأليف المخلوقات فيصح التمسك بالشرع عليه من غیر لزوم دور اواثبات الاعلى بالادنى كاوعدناه فى ماسبق فانقلت اليس يلزم من كونه مخلوقاله تعالى كونه مؤلفاله قلت الالاترى ان هذا لمؤلف مخلوق البه تعدنا مع كونه تأليف المحقق الا ان دلالة الاعجاز على مجردكونه مخلوقا المقتم عندنا من غير دلالة على انه من تأليفه محل تأمل فليتأمل قال وروية الله بالابصار واقعة المؤمنين ولكن لالعميان على اقول ذهب الشيخ الاشعرى الى ان الروية عبارة عن الانكشاف التام الشيء على ماهو عليه محاسة البصر فيكون على طبق المنكشف ما ينكشف في التكيف بكيفيته والتجرد عنها ورد بانا اذا نظرنا الى القمر ثم غضن العين فلاشك في انه منكشف لدينا في الحالتين فلو كانت الرؤية عبارة عن ذلك لكنا نبصر القمر في كلتا الحالتين واجيب بان الرؤية عنده ليست عبارة عن العلم بالشيء مطلقا بل على وجه خاص وهوا مما يتحقق في الحالة الاولى دون الثانية ولقد طال النزاع بين المنتسبين الى الاسلام وغيرهم في أنه هل بجوز ان يرى ويقع الرؤية في دار الآخرة الم لا فجوزه اهل الحق وقالو ابوقوعها المؤمنين في الجنة ونفاه و المترلة والفلاسفة والحق الجواز لما ان

ذلك عبارة عن الادراك النام للشي على ماهو عليه بجاسة البصر ولما كان ذاته نعالى مجردة وجب ان يكون رؤيته من جهة العقل اصلا فيجوز رؤيت قطما ولانها بمحض خلق الله تعالى من غير ان يكون لشي مدخل فيها ولا يعد ان يقالى عقيب يعد ان يقالى عقيب مدخل فيها ولا يعد ان يقالى عقيب صرف الباصرة هيذا

فى الواقع كالحياة والعلم والقدرة والارادة ونحوها والله اعلم * قال المصنف رحد الله حدالله حدالله حدالله حدالله على المؤمنين ولكن الاهميان المسلم المؤمنين ولكن المهيان المسلم المؤمنين ولكن المهيان المسلم المؤمنين ولكن المهيان المسلم المؤمنين ولكن المهيان المسلم ا

واقول المراد بالعميان الكافرون جيعا والتعبيرية للذم ولرعاية الوزن ﴿ واعلم ﴾ ان رؤية الله بالابصار جائزة عقلا لكونه تعالى موجودا خارجيا وكل موجود خارجي بجوز رؤيته فى ذاته ضرورة على مالا بخنى واستدلالا كما ستعرفه ومن ثمة جوزنا رؤية اعمى الصين بقة اندلس ورؤية جيع الاعراض الفيرالمرئية عادة ولان الله تعالى على الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن فى نفسه والمعلى على الممكن

وقوله ورؤية الله مصدر مبنى للفعول بمعنى الانكثاف التام والباء فى قوله بالابصار متعلق بالرؤية والابصار جع بصر وهو المحل الذى خلق الله فيه الابصار عادة عند وجو دشرطه والتصريح به تحرير لمحل النزاع بين المختلفين وقوله واقعة خبر المبتدأ والوقوع هنا بمعنى الثبوت اى ثابتة بالدلائل النقلية واما نفس وقوعها فانما يكون فى الدار الآخرة ويؤيد ماقلنا قول الجزائرى فى منظومته اللامية

والظاهر ان اللام في قوله للومنين متعلق بالرؤية وبجوز تعلقه بواقعة والمراد بالمؤمن من انصف بالايمان عند وفاته وقوله وأكن لالعميان تصريح بما علم ضمنا لكمال الايضاح في البيان والمراد من العميان الكفرة من اهل الطفيان اه

وقد الك الاشعرى ومن تبعه في هذا المقامطريقة لاتفضى الكهاالى المرام ولهذا قال الشيخ الومنصور الماتريدى (كمكن) نحن لانثبت صحمة رؤية الله بالدلائل العقلية بل تمسك فيها بظواهر القرآن والاحاديث و تتكلم على تأويلات المخالفين واختاره الامام الرازى في الاربعين ونحن قد ثبتنا قدمك فيه كيلا تركن الى الذين ظلموا انفسهم فتملك فيما اخذت عذاب عظيم وقد يستدل عليها بقوله تعالى رب اربى انظر البك الآية وتوجيهه ان الرؤية لوكانت كتنعة لماطلب موسى عليه السلام وقوعها لكونه عبثا او جهلا بمالا يجوز في ذات الله تعالى وهو على الانبياء محال وايضا انها قدعلقت على استقرار الجبل الذي هو ممكن في نفسه فكذا ماعلق عليه واعترض بانالا نسلم انه طلب رؤية ذاته بلآية من آياته او العلم الضرورى به ولوسلم فلانسلم الجهل والعبث لجواز ان بكون ذلك لارشاد

القوم او زيادة طمانينة فىالقلب ولوسلم استحالة جهل موسى عليهالسلام فى هذهالمسئلة فلانسلم ان ماعلقت عليه امر ممكن بلمتنع لانه استقرار الجبل حالة الحركة ولوسلم فلانسلمان التعليق بالممكن يدل على الامكان مطلقا بلاذا قصدالي وقوع المشروط عند وقوع الشرط واما اذا قصد الىالاقناط الكلى او بيان عدم المشروط لعدم وقوع الشرط كافي هذه الآية فلا واجيب بأنه لولميكن المطلوب رؤية ذاته لم يطابق السؤال والجواب والقومان كانوا مؤمنين كفاهم قبول موسى عليه السلام بآنه نمنعالرؤية والالم يصدقوه بعدالسؤال ايضا ولايليق بشانالانبياء سلوك طريقة توهم جهلهم بمايعرفه و ١٥٤ الله المعتزلة واستقرار الجبل حال الحركة ممكن بان يخلق

السكون بدل الحركة ودلالة الآية على الاطماع اظهر منها على الاقناط والامكان لازمسواء قصد بان الوقوع اولا ثم ان المحقق لم يتعرض بامكان الرؤية بل بادر الى التصريح بوقوعها للؤمنين لما انه يفهم منه النزاما واراد بالعميان الكفرة الذين هم عبى عن آیات الله ولایکادون مفقهون حديثا كإيشعريه التقابل فالوجوء الدالة على الوقوع دالة على الامكان ايضا منها وجوه نومشذ ناظرة الى ربها ناظرة فان *

مكن بالبداهة على مالايخني ولان موسى عليه السلام طلب الرؤية من الله تعالى ولوكانت ممتنعة بالذات لماطلبها لكونه عبثا اوجهلا بمالابجوز فىحقه تعالى وهوأ على الانبياء عليهم السلام محال * واقعة للمؤمنين فقط في الجنة بلاكيف حقيق مختص بالاجسام ولامكان ولاجهة حقيقيين مختصين بها لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فانالنظر الموصول بالى بمعنى الرؤية والابصار فى الظاهر ولقوله تعالى كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فان فيه تحقيرا لشأن الكفار بتبعيدهم عن رؤية الله تعالى فلزم ان لايكون المؤمنون محجوبين عن رؤية الله تعالى ولقوله تعالى للذين احسنوا الحسني وزيادة فانالمراد بالزيادة هي الرؤية على مافسره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقوله عليه النكلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر اى بلاشيمة فى الرؤية لا كالقمر فوقكم وهو حديث صحيح مشهور رواه احد وعشرون مناكابرالصحابة رضىالله عنهم ولقوله عليهالسلام فىروايةالترمذى واجدعنابي هريرة رضى الله عنه انادني اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وتعمه وخدمه وسريره مسيرة الف سنة واكرمهم علىالله تعالى لمن ينظر الى وجهه تعالى غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا والمتزلة انكروا رؤية الله تعالى بالكلية بلحكموا باستحالتها بشبه عقلية ونقلية * اماالعقلية فأقواها انالرؤية مشروطة بكون المرئى مكيفا بكيفية وفى مكان وجهة ومقابلة وثبوت مسافة بينالرائى والمرئى والكل محال على الله اتفاقا والجواب انهذه شروط عادية ودنبوية وقياس الغائب على الشاهد في المقام البرهاني لايفيد و اما النقلية فأقواها ايضا النظر الموصدول بالى

عبارة عن الرؤية اوتقليب الحدقه نحوالمرئى طلبا لرؤيته علىماعليه الثقات ولماتعذر ههنا الحقيقةتعين جله على الرؤية لكونهااقرب المجازات وقدصح انارسول الله صلى الله عليه وسلم فسره بذلك ومنهاقوله تعالى كلاانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فان فيد تحقيرا لشان الكفار وتخصيصا لهم بكونهم محجوبين فلزم انلايكون المؤمنون محجوبينوهو المعنى بالرؤية ومنها قوله تعالى للذين احسنو الحسنى وزيادة فان المراد بالزيادة هو الرؤية كذا فسر. رسول الله عليه الصلاة والسلام ومنها قوله عليه السلام انكم سترون ربكم كاترون القمر ليلة البدر والمنكرين ههنا شبه تنقسم الى عقلية ونقلية اماالشبهة العقلية فقد سقطت بما ذكرناه منالتقرير المحرركما لايخني علىدى فطنة

فلا نطول بذكرها الكتاب واماالشهمةالنقلية فوجوه اربعة الاول قوله تعالى لاتندركه الابصار وهو يدرك الابصار وهواللطيف الخبير والاستدلال بهمن وجهين الاول انالرؤية والابصار متراد فان اومتلازمان بحيث لايصبح اثبات احدهماونني الآخر والابصار جع محلى باللام وهي من صيغ العموم كانقرر في اصول الفقه فيستفاد من الآية ان لايراه احدو عو المطلوب والثاني انه تمدح في كلامه بانه لايري فكان وجوده نقصا بجب تنزيه الله عنه واجيب بانالانسلم ان الادراك بالبصر والرؤية متراد فان اومتلازمان بلهواخص منها لكونه عبارة عن الرؤية على وجد الاحاطة بجميع جوانب المرئي ولهذا يقال رأيته وماادركته ببصرى فلايلزم من نفيه وكونه مدحا نفيها وكون وجودها نقصا ولوسلم فلانسلم ان الآية تفيد عوم حروري السلب بلسلب العموم لكون موضوعها جعا

قوله تعالى لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار والجواب ان الادراك هو الابصار مع الاحاطة بجوانب المرئى فلذا يقال رأيه فا ادركته ولو سلم فالنفي لنفي العموم لالعموم النني ولو سلم فلا يدل على عوم الاوقات والاحوال ولو سلم فيجوز تخصيصه بالكفار جما بين الادلة ﴿ واعلم ﴾ ايضا ان رؤية الله تعالى قد وقعت في الدنيا لنبينا عليه السلام مرة في المدينة حين مكاشفة الانسياء كما وقعت لابر اهيم عليه السلام تلك الحالة على الاكثر كإقال الله تعالى وكذلك نرى ابر اهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومرة فى ليلة المعراج وقيل رآه بقلبه لابعينه وقيل بقلبه او لا ثم بعينه ثانيا و يؤيده ظاهر قوله تعالى ما كذب الفؤاد مارأى ثم لم يعرف وقوعها اصلالنبي فضلاعن ولى كازعم الصوفية الجهلة ومن ثمة البتو التجليات للمشايخ كيفوقدقال الله تعالى لموسى عليه السلام بعدان طلب الرؤية بعدالمكالمة بالذات لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى وبالجلة اثباتها للولى فى الدنيا مرة فضلا عنمرات خرقاللاجاع وتفضيل الولىءلميالنبي كما هو زعم الاوليانية منهم وهوكفر بالاتفاق وأماالرؤية فىالمنام فنعه الجمهوروشنعوا علىمن قالبرؤيته فيه بناء على أن الرؤية فيه تستلزم كيفية الحقيقة مع أنها أصعب من خرط القنادوالله منزه عنذلك وعنالحكم برؤيته بالظن وهذا هو الظاهر والصواب على مالا يخنى وجوزها بمض المحققين كالعلامة السعد بناء على أنها نوع مكاشفة تكون بالقلب دون العين انتهى ولاتستلزم الكيفية وليس للظن مدخل فيها ومن ثمة قدحكيت عن بعض السلف والله أعلم قال المصنف رجه الله

محلى باللام الاستفراقية كا اعترفتم بهدخل عليه النني ولو سلم انه يفيد عوم السلب في الاشخاص فلادليل عليه في الاوقات وقديجاب عنالثاني بان التمدح انما يكون اذاكان مكن الرؤية ولم يركونه متعذرا بحجاب الكبرياء اذلا تمدح للمعدوم بانه لابرى لامتناع رؤيته فالآية جه لنالاعلىنافليندر الثانى ان سؤال الرؤية لم يذكر في موضع من كتابه الاوقدكان مقارنا بالاستعظام والاستنكار ولو كانت عكنة لماكان الامركذلك والجوابان الاستعظام أنما

كان لطلبهم ذلك تعندا و عنادا و لوكان للامتناع لمنعهم موسى عليه السلام كامنعهم حين قولهم اجمل لنا المها بقوله بل (قال) انتم قوم تجهلون اولطلبهم الرؤية على وجه المقابلة فى وجهه الثالث قوله تعالى لن ترانى فان كلة لن التأبيد و اذالم ير موسى عليه السلم ابدا لم يره غيره اصلا اذ لاقائل بالفصل و الجواب منع كونها التأبيد بلهى لتأكيد الني فى المستقبل الرابع قوله تعالى ماكان لبشر ان يكلمه الله الاوحيا او من و راء ججاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه مايشاء فان هذه الآية دلت على انه لا يرى وقت الذكلم فلا يرى في غيره ايضا اذلا قائل بالفرق و الجواب ان الوحى هو اسماع الكلام مخفية ولادلالة فيه على انتفاء الرؤية قال

معلى الهوية لامنجوهريته * اوكونه عرضا اوسبق فقدان إلى اقول ارادبالهوية ذات المرقى لاوجوده فأن امتناع رؤيته ضرورى ومنعه مكابرة كانص عليه الامام في نهاية العقول ولم يرد بها هوية الواجب والالم يكن لقوله لامن جوهريته اوكونه جوهريته اوكونه عرضا معنى بل اراد بها هوية المرقى على الاطلاق والضمير في قوله لامن جوهريته اوكونه عرضا راجع الى المرقى او الى الهوية على الاكالية بيناويل المرقى واراد بسبق الفقدان الحدوث فحاصل كلامه

وأقول اى برى الهوية لامن جوهرينه * أوكونه عرضا أوسبق فقدان وأقول اى برى الموجود الخارجى وهو المراد بالهوية ولذا رجع ضمير المذكر اليه قال الشريف المحقق فى شرح المتواقف الماهية والحقيقة مابه الشئ هوهووالهوية الحقيقة الجزئية وقد تطلق على الوجود الخارجى وقال العلامة السعد نقلا عن الغير فى شرح العقائد ان ما به الشئ هوهو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك ماهية فتبصر وقوله لامن جوهريته

اى لالأجل كونه جوهرا او كونه عرضا او سبق فقدان اى عدم اى لالكونه عكنا حتى لايجوز رؤيته تعالى لتنزهه عن ذلك بل لكونه موجودا بالضرورة اولا أنا اذاراً ينا شبحا من بعيد فانا ندرك منه هوية مالاغير دون الحصوصية الجوهرية اوالعرضية اوالممكنة او نحو ذلك مما يخنص بالممكنات دون الواجب تعالى فلا وجه لزعم الامتناع العقلى للمعتزلة على مالا يخنى وبالجملة المسئلة ظنية والمقام خطابى وقياس الغائب على الشاهد جائز فى الاثبات دون النفى فانهم يدعون القطع فى النفى ولذا حكمنا بالامتناع و نحن ادعينا الظن الفالب فى الاثبات ولذا جوزنا عقلا واوجبنا فقلا واما اولنا ظو اهر النصوص دون صوارف قطعية على ماهو المقرر عندنا والله اعلى و قال المصنف رحه الله

حقيقة الحق لم تعقل بعالمنا * لكن ترددهم في دار رضوان كالمن و اقول اختلفوا في معرفة حقيقته تعالى وكنهه فذهب جهور المتكلمين الى جوازها

وقوله يرى الهوية الخ كه توضيح الجواب موقوف على حل مفردات هدا البيت اما الهوية فقد قالو ان مابه الشئ هوهو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ومع قطع النظر عن ذلك ماهية فالاولان بضافان الى الله تعالى بخلاف الثالث واللام فى الهوية بدل عن المضاف البه كقوله تعالى فان الجنة هى المأوى وهنا حذف المعطوف والتقدير هوية الله تعالى والضمير ان المجروران راجعان الى المرئى المفهوم من سياق الكلام والفقدان بكسر الفاءوضمها مصدر فقده من باب ضرب ضد الوجود والمراد سبق الفقدان الحدوث اذهو الوجود بعد العدم اه

ان الرؤية لما كانت عند الاشمرى عبارة عن العلم الخاص الذي لابتعملق الابالموجود المتعين كما مرت اليه الاشارة ظهر ان المصخيح لها ليس هو خصوصية الجوهرية ولاخصوصية العرضية ولاخصوصية الحدوث ايضا بل الوجود كماهو المشهور او النمين او المجموع المركب منهما وكل منهما متعقق فىجناب البارى فيصم رؤشه هذا هو النهاية إفي شرح المقام والله الموفق للمرام قال حقيقة الحق لمتعقل بعالمنا * لكن ترددهم فدار رضوان اقول اختلفوا في ان ذاته تعالى هل بجوز ان تملم بكنهها ام لا فذهبت الفلاسفة الى امتاعه

وتبعهم الغزالى وامام الحرمين منا وجاعة من الصوفية وجوزه الجمهور من المتكلمين ثم اختلفوا فىوقوعد فنفاه المحققون منهم واثبت الآخرون ومنهم من ردد فيدبعدرؤ يتدفى دار الآخرة وهو المختار عندالمحقق لماسنذكره احتبع الاولون بان تعفل مالابدرك كمنهه بالضرورة لابكون الابالحد والله منزه عنه لاستلزامه التركيب المنافى للوجوب

الذاتى ورد بمنع الحصر اذبجوز ان يكون ذلك بطريق الفيض من غير سابقية قصد واكتساب على ان الرسم قديفيد الكنه وان لم يكن مطرداو استدل النافون بوقوعه بان مالم يعلم منه البشر هو الصفات والسلوب والاضافات وذلك ليس بحقيقة الذات ورد بعد تسليم ان معلوم كل احد ذلك بانه وان لم يكن علما به الكنه يجوز ان يكون وسيلة اليه لا بدلنفيه من دليل و استدل المثبتون بانانحكم على حقيقته تعالى باحكام يقينية وظنية و الحكم على الشي يستدعى تصوره والجواب ان التصديق انما يستدعى تصور المحكوم عليه بالوجه لابالكنه و النزاع انماوقع فيه و اعلم ان هذه المسئلة و جدانية فالحاكم بمحصولها لانفسنافي الماضى و الحال ليس الاالوجدان و امافي المستقبل فلاطريق الى الجزم بحصولها لانفسنافي الماضى و الحال ليس الاالوجدان و امافي المستقبل فلاطريق الى المستقبل فلاطريق الى المستقبل هو يهاسوى السمع وكذا الطريق الى الجزم بحصولها للفير سواء حق ٤٨ الله كان في مامضى او في الحال او في الاستقبال هو

عقلالعدم الدليل على الامتناع فانه بصبح ان يعلما الله تعالى لبعض انبيائه بالعلم الضرورى اوبالمكاشفة البقينية ثم اختلفوا فى وقو عها فنفاه المحققون منهم نقلا بمثل قوله عليه السلام تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى ذات الله فانكم لن تقدر واقدره * و بقول ابى بكر الصديق رضى الله عنه

* المجوزات وتردد بعضهم بعدرؤيته فى الآخرة وهو المحتار عندالمصنف وذهب جهور الفلاسفة وتبعهم امام الحروين والغزالى وجاعة من الصوفية الى امتناعها واستدلوا عليه بأن تعقل مالا يدرك بالبداهة لايكون الا بالحد والله منزه عنه لاستلزامه التركيب المنافى الوجوب الذاي ورديمنع الحصر لجواز أن يكون ذلك بظريق الفيض والمكاشفة لبعض الانبياء عليهم السلام ويجوز بساطة الحد ويجوز التركيب من الاجزاء الواجبة ويمنع منافاته الوجوب الذاتي كاعرفت أن المانع هو الاحتياج الخارج فى الوجود بل فى الذات الموجودة الى العلة الموجودة لامطلق الاحتياج ولوعقليا فى التصور الى الجزء كافى المركبات أو خارجيا فى القيام الى الموصوف كما فى الصفات القديمة على الحنار ويجوز افادة الرسم الكنه فى البعض بأن يكون من فى العنى الاخص وان لم يطردوالله اعلم قال المصنف رجه الله لوازمه البينة بالمعنى الاخص وان لم يطردوالله اعلم قال المصنف رجه الله

و قوله الله خالق الخ مبتداء وخبر واضافة الخالق معنوية فيكون المبتدأ والخبر معرفتين كقولنا الله المهنا فيجب تقديم المبتداء والخلق اخراج المعدوم من العدم

ان يتوقف ويتردد ولا بجزم بحصولها اوانتفائها فليتديروالله الهادى قال معط الله خالق افعال العباد وما * يظن توليده من فعل انسان و اقول اختلفوا في ان افعال العباد هل هی مخلوقة لله تعالی او للمباداولهما جيمافذهب اكثر اهل الحق المانها مخلوقة لله تصالى ابداعا واختراعا وانماللعبادكسبها ومقسارنة قدرتهم اياها واتفقت الفلاسفة والمعتزلة على انها مخلوقة للعباد مستندة اليهم ثماختلفوا فذهبت الفلاسفة الى انها

السمع فحيث لاسمع ينبغى

انماتصدر عنهم على سبيل الوجوب بحيث يمنع النخلف وتبعهم ابوالحسين البصرى من المعتزلة و امام الحرمين (وأقول) مناكما هو المشهور و قال اكثر المعتزلة بل على سبيل الصحة والاختيار ومايقال من الصحة انماهى بالقياس الى القدرة و امابالقياس الى تمامها فليس الاالوجوب فان اراد ان هذا هو الحق الصريح فلانزاع معه و ان اراد انه مذهب اكثر المعتزلة فمنوع نع قد ذهب منهم ابوالحسين البصرى الى ذلك كامر ولذلك قال الامام انه قد ترك همنا مذهب اصحابه ولعل هذا هو مراد صاحب قواعد العقائد من قوله ان هذا مذهب المعتزلة والحكماء جيعاو ذهب طائفة الى انها انماته عجموع القدر تين ثم اختلفوا فذهب الاستاذ الى انهما تتعلقان بالفعل نفسد و وافقد النخار من المعتزلة

وقال القاضى قدرة الله تنعلق باصل الفعل وقدرة العبد بوصفه ككونه طاعة ومعصية لناعلى ماهو المختار وجومالاول ان افعال العباد بمكنة وكل بمكن فهو داخل تحتقدرة الله أشمول قدرته تعالى لجيع الممكنات كامر فلا تقع بقدرة العباد والا لاجتمع قدرتان مستقلتان على مقدور واحد وفيه ان معنى شمول قدرته تعالى بجميع الممكنات صعة تأثيرها فيها وجواز وقوعها بها نظرا الى ذائها فكيف يلزم من تأثير القدرة الحادثة فيها اجتماع المؤثرين على اثر واحد فتأمل والشانى ان العبد لوكان خالقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها الواقعة فيها واللازم باطل كما يشهده رجوع المنصف الى وجدانه شهادة ظاهرة وقديقال فى ابطاله ان النائم قديفعل باختياره ولا يشعر بكمية ذلك الفعل ولا كيفيته ويعترض بانه بجوز ان يشعر بالتفاصيل ولا يشعر بذلك الشعور اولا يدوم له ذلك الشعور وليس بشي فان النوم ضد للادراك فكيف يجتمع معه نع كون ذلك الفعل الصادر عنه من قبيل الافعال الاختيارية محل تأمل فله المكسوب فليتأمل وقد نقض اصل الاستدلال بالكسب فانه جار فيه بعينه مع ان الكاسب لا يعلم تفاصيل فعله المكسوب فانه جار فيه بعينه مع ان الكاسب لا يعلم تفاصيل فعله المكسوب فانه عان العباد ابضا من غير تفرقة التالث ان العبدلوكان فان ادعى ان الاجال كاف فيه فليدع حد 13 مثل ذلك في الا يجاد ابضا من غير تفرقة التالث ان العبدلوكان فان ادعى ان الاجال كاف فيه فليدع حد 13 مثل ذلك في الا يجاد ابضا من غير تفرقة التالث ان العبدلوكان

موجدا لافعاله بالاختيار لكان متمكنا من فعلها وتركها فلابد ان يتوقف ترجيح احدهما على الآخر على مرجيح سواكان ذلك اعتقاد النفع او ميلا يتبعه او صفة اخرى من شانها التحصيص و الالكان صدور و ينسد باب اثبات الصانع و ينسد باب اثبات الصانع ايضا فذلك المرجيح لا يكون

واقول اعلم ان افعال العباد الاختيارية بمعنى الآثار الخارجية الموجودة الحواصل بالمصادر لابالمعانى الاعتبارية المصدرية كما صرحه في شرح العقائد مخلوقة تله تعالى فقط ابتداء وكذا مايظن توليده من فعل الانسان كالاثر الحارجي الحاصل من حركة المفتاح المترتب على حركة اليد فإنه مخلوق لله تعالى ابتداء ايضا لترتبه في الحقيقة على خلق الله تعالى لاعلى حركة اليد اذهى سبب لترتبه على خاق الله تعالى كسبية النار لترتب الاحراق على خلق الله تعالى كازم جهور المعتزلة القائلون بقدرتهم لافعالهم والافعال جمع فعل بالكسر حركة الانسان والمرادب والافعال جمع فعل بالكسر حركة الانسان والمرادب افعاله افعاله افعاله المؤن موصولة ويظن بصيغة المجهول وتوليده مصدر مبنى للمفعول اى كونه مولدا ومايظن موصولة ويظن بصيغة المجهول وتوليده مصدر مبنى للمفعول اى كونه مولدا نائب الفاعل والضمير راجع الى ما والموصول مع صلته مجرور عطف على افعال من عطف الخاص على العام اه

من العبد باختياره والا ينزم التسلسل ٢٥ شرح نوئيه فهو من غيره و بطل الاستقلال على ان الفعل لابد وان يكون واجبا عنده دفعا لاتسلسل في المرجحات في الاضطرار المنافي للاختيار و بهذا التحرير ظهر بطلان ماقاله صاحب المواقف من انهذا الاستدلال انما يصلح الزاما المعتزلة القائلين بوجوب المرجحات في الفعل الاختياري والافعلي رأينا يجوز الرجيح بمجرد تعلق الاختيار باحد طرفي الفعل من غير داع الى ذلك الطرف فلا يلزم من كون الفعل بلا مرجح كونه اتفاقيا نم يتجه ان ذلك بجوز ان يكون من العبد بلا اختيار منه او ينهى الى ما يكون كذلك فلا يلزم التسلسل و لا بطلان الاستقلال واما حديث وجوب الفعل ولزوم الاضطرار فبعد تسليمه قد يدفع بان الوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار كافي اختيار الواجب تعالى هكذا حقق المقال ودع عنك ماقيل او يقال واما المعتزلة بالاختيار لا ينافي الاختيار كافي اختيار الواجب تعالى هكذا حقق المقال ودع عنك ماقيل او يقال واما المعتزلة وانكاره سفسطة فانا نفرقه بين حركة المرتعش وان الاولى باختياره دون التانية ورد بان الفرق راجع الى وجود القدرة و عدمها و نحن لا ننكرها بل نكر تأثيرها على ان نسبة الكل الى انكار الضروري راجع الى وجود القدرة و عدمها و نحن لا ننكرها بل نكر تأثيرها على ان نسبة الكل الى انكار الضروري

والسفسطة بما لايقبل اصلا وفرقة تزعم أنه استدلالي واستدلوا عليه بأنه لوكان الكل محلق الله تعسالي لبطل قاعدة التكليف والمدح والذم والثواب والعقساب ورد بأنه أنما يتم على الجبرة القائلين بني الكسب والاختيار بالكلية ونحن لانكره بل ثبته على مامر على أن ماذكروه في خلق الاعال لازمليم في علم الله تعالى فان ماعلم الله تعالى وجوده فهو واجب الصدور عن العبد وما علم الله عدمه بمتنع الصدور والا لجاز انقلاب علم جهلا ولاقدرة على الواجب والممتنع فيبطل قاعدة التكليف وما يترتب عليه من الثواب والعقاب قال الامام لواجمع جيع العقلاء لم يقدروا على أن بوردوا على هذا حرفا الا بالتزام مذهب هشام وهو أنه لابعلم الاشسياء قبل وقوعها وأورد بدون الالتزام بان العلم تابع للمعلوم بمعنى أنه مطابق له والاصل في هذه المطابقة هو المعلوم كاذهب اليه المحققون فأن العلم بأن زيدا سيدخل الدار أنما يتحقق أذاكان هو في نفسه بحيث يدخل فيها دون العكس فلامدخل العلم في وجوب الشيء وامتناعه وسلب القدرة والاختيار كافي افعال الواجب المحتار واما التملك بقوله تعمالي والله خلفكم احسن الخالقين واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني حمل محملة فعمارض بقوله تعمالي والله خلفكم احسن الخالفين واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني حمل محمد فعمارض بقوله تعمالي والله خلفكم العمارة المحمد المحمد المحمد المحمد القدرة والاختيار كافي العمارة الحمد المحمد القدرة والاختيار كافي العمارة المحمد الم

الاختيارية المباشرية بالذات والتوليدية بالواسطة و اما افعال العباد بمعنى المعانى المصدرية الاعتبارية فكسوبة العبد بأن تعلق قدرته لا يقاعها كسبا و تعلق قدرة الله تعالى لا يقاع الحواصل منها خلقا فإيقع مقدور واحد بين القدرتين و لم يلزم خالقية العبد اصلا ولو بالاشتر الثاللازم لمذهب الاستاذ و القاضى ابى بكر فان المؤثر فى فعل العبد بالمعنى الحاصل بالمصدر كما فى الحيالي على شرح العقائد قدرة الله تعالى فقط بلاقدرة العبد اصلا عند الجبرية وقدرة الله تعالى فقط بلاقدرة وقدرة العبد فقط بدون ابحاب عند المعتزلة ومع الا بحاب عند اللاساعة و مجموع القدرتين على ان تأثيره فى اصل الفعل عند الاستاذ ابى اسمحق الاسفراني و مجموعهما على ان تأثير قدرة الله فى اصل الفعل عند الاستاذ ابى اسمحق الاسفراني و مجموعهما على ان تأثير قدرة الله فى اصله وقدرة العبد فى وصفه اى فى كونه طاعة و معصية عند القاضى ابى بكر الباقلانى فتبصر و لا تغفل و الله الموفق * لنا دلائل عقلية و نقلية اما المقلية فأقواها انه لوكان العباد خالقين لا فعالهم الاختيارية لكانوا عالمين بتفاصيلها اما المقلية فأقواها انه لوكان العباد خالقين لا فعالهم الاختيارية لكانوا عالمين بقفاصيلها

وما تعملون وخالق كل شئ وفعل العبد شئ على ان الحلق هناك على ان الحلق هناك وقوله ومايطن توليده عطف على افعال العباد الى الله خالق ماييطن العباد المعتزلة توليده من فعل انسان وانماقيد به ليصلح السان وانماقيد به ليصلح العبلاف بانه هيل العبد فيها صنع الملا و اعلم العبد فيها صنع الملا و اعلم

انالمعتزلة القائلين باستناد افعال العباد اليهم خلقا وابداعا اختلفوا في الافعال المترسة عليها فقال بمامة بن (واللازم) اشرس انها حوادث لا محدث الها وانه بين البطلان و ذهب النظام الى انها مستندة الى الله تعالى و قال الجمهور منهم انها حاصلة من افعال العباد بطريق التوليد وهو ان يوجب فعل فساعله فعلا آخر كركة الاصبع فانها توجب لفاعلها حركة الخاتم ومنم من فصل فى ذلك فقال ان ماكان منها فى محل قدرة الفاعل فستندة اليه وماكان فى محل مباين لذلك فكذلك ان وافق اختياره كالقطع والذبح ومالا فلا كالآلام فى المضروب لنا على ابطال التوليد وجوء الاول وهو العمدة انا فدبينا استناد جبع الممكنات الى الله تعالى ابتداء فيتنى الاستناد انتهاء والثانى ان الحبل المعقود بشئ اذا جذبه القادر ان عليه فقرك ذلك الشئ فركته اما ان يقم جما فيلزم مقدور بين قادرين او باحدهما فيلزم الترجيح بلام رجح او شالت وهو المطلوب والسالت انه لوكان مقدور المعبد لجاز وقوعه بلاتوسط السبب وفيه الترجيح بلام محمد لامطلقا بل بواسطة السبب والرابع انه لوكان مقدور العبد لماكان موجودا بعد فنائه واللازم انهمة وافضى ذلك الى ذهوف روحه بعد الشهور باطل فان من رمى سهما اذامات قبل ان يوصل حيا ثم وصل فجرحه وافضى ذلك الى ذهوف روحه بعد الشهور

والسنين فهذه الآلام انما حدثت بعدماصارالرامى رميما والقول بانه بجوز ان بشترط في تأثير القدرة الحادثة مالا يشترط في القدرة القديمة وبان المعنى كون المتولد بقدرة العبد تأثيرها في السبب فكلام خال عن التحصيل على مالا يحفى على ذى فطنة نعهذا لا يقوم جمة على من خص التوليد بمحل القدرة او الموافق للاختيار ثم ان القدائلين بالتوليد افترقوا الى فرقتين فرقة وهم ابوالحسين البصرى ومن تبعد قالوا انه ضرورى وقد ينبه عليه بانه لاشك ان العلم الحاصل من النظر فعل الناظر وليس صدوره منه بطريق المباشرة ضرورة و اتفاقا فتعين التوليدوالجواب مام في خلق الاعمال من ورود الامر في المباشرات و النهى بالمتولدات ورودهما حمل المستدلالي واستدلوا عليه عمل مام في خلق الاعمال من ورود الامر والنهى بالمتولدات ورودهما من المستحقاق الثواب والعقاب

عقيبها وكذا نسبتها الى العباددونالواجبتعالي كايقال حل فلان ثقيل وآلم زيدا تدل على ماقلناه والجواب عن الكل ان كسيية اسبابها تكنفي فيهاو اجاب الآمدي عنها بان اجراء العادة بخلق المتوالدات عقيب الفعل المباشركاف فى ذلك واعلم انبط لان قاعدة خلق الاعمال يكني لبطلان التوليد الا أنهم أوردوا ذلك تأكيدا وتفصيلا وتنبيا على ماوقع فيما بنيهم من الاختـــلاف والتنـــافي بعد الاتفاق في اصله ثم ان بطـلانه يكني البطلان ماتفرع عليه

واللازم باطل بالضرورة وكذا المنزوم والملازمة ضرورية على مالايخني * واما النقلية فكثيرة جدا واقواها ايضا قوله تعالى والله خلقكم وماتعملون وقوله تعالى الله خالق كل شئ اى مشئ وجوده بل ذا ته الموجودة فان اثر العلة هو الذات الموجودة الحقيقية دون الوجود الحالى الاعتبارى على مالايخني وقوله تعالى وما تشاؤن الا ان بشاء الله فان المعنى وما تشاؤن فعلا الا ان بشاء الله ذلك الفعل بعد مشيئتكم بعدية دائية فان الحق ان الحلق تابع للكسب كما ان العلم تابع المعلوم دفعا للجبر بالكلية لامشيئتكم كما ظنه البيضاوى القائل بالجبر المتوسط * واما قوله تعالى فتبارك الله احسن المقدرين والمعين كما في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيما فتكون طيرا باذني * واما قول المعتزلة بداهة الفرق بين حركة المحير باذني فتنفخ فيما فتكون العبد كاسبا في فعله المختبارى دون الاضطرارى الاختيارى دون الاضطرارى الاختيارى دون الاضطرارى كما ان قولهم انه لو كان الكل مخلق الله تعالى لزم بطلان قاعدة التكليف واستحقاق المدح والذم والثواب والعقاب بالضرورة يرد على الجبرية المحضة والمنوسطة لاعلينا كاستعرف والله اعلى والمالمين والمالمين والماله في الماله المحافية والمناه الماله والله اعلى والماله المحالة المحالة المحالة والله على والله اعلى والله اعلى والماله في المناه والمناه والمناه والمناه والله على الماله والمعان والله اعلى والله على المناه والمناه والمناه والمناه والله على والله على المناه والمناه والمناه والمناه والله على والله اعلى والله على المناه والمناه والمناه والمناه والله على المناه والله والمناه والمناه والله والمناه والله والمناه والله والمناه والمنا

معلى مضل حقيق وان نسبا * على المجاز الى رسل وشبطان واقول لما قال المصنف الله خالق افعال العباد جميعا خيرا كان او شرا وكان عند الاشعرى ومن تبعه فى ذلك ان الهداية بمعنى خلق الاهتداء اى الايمان والطاعة والاضلال خلق الضلالة اى الكفر والمعصية اشار بهذا البيت الى اختيار مذهبه

يضا فلاضرورة في ذكر فروعه والجواب عنها ومن اراد الاطلاع على تفاصيلها فليرجع الى المطولات قال هاد مضل حقيق وان نسبا* على المجاز الى رسل وشيطان على اقول ذهب الشيخ الاشعرى ومن تبعه الى ان لهداية عبارة عن خلق الاهتداء والايمان والاضلال عبارة عن خلق الضلالة والكفران فلا ينسبان عندهم حقيقة الى غيرالله ادلاخالق سواه نع قديسند الهداية على سبيل المجاز الى الرسل والقرآن كافى قوله تعالى ان هذا القرآن يهدى التي والاضلال الى الاصنام والشياطين كافى قوله تعالى رب انهن اضلان كثيرا خلافا للمعتزلة بناء على رعهم الفاسد من سقوط قاعدة التكليف والمدح والذم والثواب والعقاب فحملوا الهداية على بيان طريق الحق

او الارشاد الى طريق الجنة فى الآخرة و الاضلال على الاهلاك و التعذيب او انسمية و التلقيب بالضال او الوجدان ضالا واورد عليم ورود الهداية فى مواضع من القرآن مقيدة بالمشية فان البيان عام لا يقبل التقييد و قوله تعالى الله اللهم اهدقو مى حرو ٥٢ اللهم اللهم

على ارشاد طريق الجنة في الآخرة او على الدلالة الموصلة الى البغية اشتراكا او مجازا کا خلها الاشعرى قولهم هداه فلم يهتد على الجاز وكذا قوله تعالى واما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ومن ههنا ظهر الجواب عما يقال انه لا مهنى لتعديق الا ضلال ععنى التحمية والتلقيب بالضال او الوجدان ضالاعلى مشية الله تعالى كاوقع فى كتابه الجيد ثمان الهداية قد تفسر بوجدان طريق يوصل الى المطلوب ويقابله الضلال بمعنى فقدان ما يوصــل اليد فعــلي هــذا يكونان لازمين والمشهور عندنا انها عبارة عن الدلالة على مابوصل الى المطلوب وعندالمعتزلة هيالدلالة

والى انخلق الخير من افعال العباد هداية وخلق الشرمنها اضلال وان نسبة الهداية الى الرسل وكذا الى الكتب الالهية وسائر الناس ونسبة الضلال الى الشيطان وكذا الى الكتب المحدية وسائر الناس مجازية من قبيل النسبة الى السنب ولكن الجهور منالماتريدية والاشاعرة ذهبوا الىانالهدايةلغة وعرفا وشرعا اعلامطريقةالبغية بلطف ويسمى الارشاد فيسند الىالله تعالى والىالانبياء والكتبالالهية والىالطاء وكتبهم حقيقة والاهتداء قبولالهداية بدخولالطريق وصلالبغية اولايقال هديته فاهتدى والاضلال الاخراج عن طريق البغية بكلفة فيسند الى جيع ماسبق حقيقة والضلال قبول الاضلال بالخروج عنها * ثم هداية الله للانسان تتنوع انواعا لا يحصيها عدد لكنها تنحصر في اجناس اربعة مترتبة * الاول بافاضة القوى التي يتمكن المرءبها من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العاقلة والعاملة والحواس الظاهرة والمشاعرالباطنة واليه اشار بقوله تعالى اعطى كل شيُّ خلقه ثم هدى * والثانى بنصب الدلائل الانفسية والآفاقية الفارقة بين الحق والباطل والمحق والمبطل والصلاح والفساد والمصلح والمفسد واليهاشار يقوله تعالى وهديناه التجدين والثالث بارسال الرسل وانزال الكتب واليه اشــار بقوله تعالى وجعلناهم أتمة يهدون بامرنا • والرابع بالكشف على القلوب والابصار وارءة الاشياء كماهى عليه بالوحى والالهام والمنامات الصادقة وازالة الحجب المانعة واليه اشار بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كذا حققه الفاضل البيضاوي وغيره في سورة الفاتحة * واشتهر ايضا انالهداية عندالاشاعرةالدلالة على مايوصل الى المطلوب وعندالمعتزلة الدلالة الموصلة الىالمطلوب وقبل بالعكس وقبل مشتركة بين هذينالمعنيين وبين عدم الاهلاك وقبل المتعدية الىالمفعولاكانى بالى واللام بمعنى الدلالة وينفسها بمعنى الايصال ولابد من النجريد والتأكيد في مواقعها فتحفظ ولاتغفل والله اعلم * قال المصنف رحه الله

معلى الحسن والقبع شرعيان لكنا * نقول بالعقل ايضاقدينالان المعلى واقول هذه المسئلة من امهات مسائل الاصول ومن مهمات مباحث المعقول وقوله الحسن مبتدأ والقبع عطف عليه واللام فيهماعوض عن المضاف اليه اى حسن جيع الافعال وقبحها وقوله شرعيان خبر مبتدأ محذوف اي هما شرعيان

الموصلة الى المطلوب وظهر لك بماذكرناه ان هذه المسئلة داخلة في مسئلة خلق الاعمال فذكر ها بعدها في هذا (والمتقول) المقام تخصيص بعد تعميم لزيادة الاهتمام قال معيني الحسن والقبح شرعبان لكناء نققول بالعقل ايضا قدينا لان علمه اقول

لابد قبلالخوض فىالمطلوب من يحرير محل النزاع حتى يرد السلب والايجاب على محل واحدفنقول الساب والقبح يطلقان على ثلثة معان الاول هو ان الحسن تعلق المدح بالفعل عاجلا و الثو اب آجلاو القبح تعلق الذم به عاجلاو العقاب آجلا والثانى هوان الحسن ملايمة الفرضوا فبح منافرته والثالثهو انالحسن صفة الكمال والقبح صفة النقصان ولانزاع فىان هذين المعنين ثابتانبالعقل وانما وقعالنزاع فىالاول فذهبت المعتزلة الىانه ثابتبالعقل والشرعانما وردلاكشف والبيان وقد صرح فيشرح المقاصد بانبعض اهلالسنة وهم الحنفية ذهبوا الىانحسن بعض الاشياء وقبحها نمايدرك بالعقل كماهورأى المعتزلة كوجوباولالواجبات ووجوبالتصديق بالنني عليهالسلام وحرمة تكذيبه دفعا للتسلسل وكحرمة الاشتراك بالله تعالى ونسبة ماهوفى غاية الشناعة اليه تعالى على من هو عارف به وبصفائه وكالاتهووحوب تركذلك ولانزاع فىان كلواجبحسن وكلحرام فبيح الاانهم لم يقولوا بالوجوب اوالحرمة على الله وجعلوا الحاكم حريره على بالحسن والقبح والخالق لافعال العبادهو الله تعالى والعقل آلة لمعرفة

بعض ذلك من غيرا محاب ولاتوليد بل بابجاد الله تعالى من غير كسب في البعض ومع الكسب باالنظر الصحيح في البعض و هذا هو معنى قول المحقق لكنا نقول بالعقل ايضاقد بنالان وذهيت الاشاعرة الى انه ثابت بالشرع مطلقا واحتجوا عليمه بوجوه الاول مامرمن انالعباد مجبورون في افعالهم لوجوبها بالحسن والقبع العقلبين

والمنقول فنقول وباللهالتوفيق الحسن وأتمجع يطلق كل منهما على ثلاثة معان في المشهور كما في التوضيح والتلويح * الاول الحسن كون الشيُّ ملاتما للطبع كالحلو والقبح كون الشي منافرا له كالمر * والثانى الحسن كون الشي صفة كمال كالعلم والقبح كونه صفة نقصان كالجهل وهما معنيان اضافيان يختلفان باختلاف الطبايع والعقول ولذا صارا عقلين اتفاقا فزاد صاحب المرآة معنى رابعا وهو كون الشيء موافقاللغرض كالعدل وكونه مخالفاله كالظلم ولعله داخل في الاول أو الثاني على مالايخني*والثالث كون الفعل الاحتيارى للعبد متعلق المدح عاجلاوالثواب آجلا وكونه متعلق الذم عاجلاو العقاب آجلافهذا المعنى مختلف فيه فعند معاشر جهور الماتريدية وبعض الاشاعرةانهما شرعيان وعقليان اماكونهما شرعيين والجملة خبر المبتدا الاولولكن حرفعطف وشرط كونهاللعطف انتقع بعدالنني اوالنهى وان يقع بعدها مفرد وان لا يتقدمها الواو نحو ماقام زيد لكن عمر وولا تضرب زيدا لكنءرو اوعند الكوفيين جواز العطف بها بعدالاثبات قياساعلى بللان معناها كعنى بل وغير الكوفيين لم بجوزوا كونها للعطف بعد الانبات لانه لم يسمع عندتما مالمرجح فلا يتصف كذاقال ابن هشام والمرادبضمير الجمع فىلكنا معاشرا لما تريدية اه

واعترضبانه ينني الشرعيين ايضالكوتهما منصفات الافعال الاختيارية وإيضايكون التكليف بهاتكليفا بمسالا يطاق وهم لايقولون به واجيب بان القدرة إلكاسبة كافية في الشرعين بخلاف العقليين اذلا بدفيهما من تأثير القدرة على سبيل الاختيار كماعترفوابه واماحديث عدم القول بوقوع النكليف عثل ذلك فكاذب قطعالما سيجي الثاني لوكان حسن الفعل وقبصه بالعقللكان تارك الواجب ومرتكب الحرام معذبا ورد الشرع اولابناء على اصلهم فىوجوب تعذيب العصات اذالم بتوبواعن توبةواللازم باطل لقوله تعالىوما كنامعذبين ختى نبعث رسولا الثالث لوكان حسن الفعل لذاته اولصفته لازمة لذاته لماتبدل حال الفعل من حسن الى قبح وبالعكس لانماكان بواسطة الذات اولازمها لايزول هنها لكن النالى باطل فان الكذب قد يحسن فيما ذا كان فيد أنقاذ المظلوم من بد الظالم فيقبح الصدق هنا الكونه امانة للظالم فلا يكون

الحسن والقبح فيهماذا تبين وهكذاسائر الافعال وهذا انمايتم على من قال حسن الافعال و فيحهالذو اتها اوللو ازمها كماذهب اليه القدماءومن بعدهم ولايقوم حجة على الجبائى القائل بان حسنها وقبحها لوجوه واعتبار اتلالذواتها ولوازمها الرابع ما عاه صاحب المقاصد مفلطة الجزر الاصمولقد تحير فى حلها عقول العقلاء وفحول الاذكياءوهو ان الحسن والقبح لوكانا ذاتين لزم اجتماع المتنافين بالذات في قول من قال هذالكلام الذي انكلم به الآن ليس بصادق فان صدق يستلزم كذبه وبالعكس وقديصور ذلك فيمثل قولنا الكلام الذي اتكلم بهغدا ليس بصادق اولاشئ ممااتكلم به غدا بصادق ثم اذاجاء الفد اقتصر انتكام على قوله الكلام الذي تكلمت امس به ﴿ ٢٥ ﴾ ليس بصادق فان صدق كل من الكلام الفدى

وبالعكس قال ولقد تصفحت

الاقاويل فلماظفر عايروى

العليه ل وتأملت كثيرا

فلم يظهر الا اقـل من

القليل و حاصل ماذكر ه في

حلهاانالصدقوالكذب

أنما يتناقضان اذا اعتبر

الحالين لحكم واحد

وحكم بهما على موضوع

واحد بخلاف مااذا اعتبر

احدهما حالا للحكم

والاخرى محكومايه لاختلاف

المرجع كما فى تلك المغلطة

فأنا اذا فرضناها كاذبة

لميلزم الاصدق نقيضها

وهو قولنا هذا الكلام

صادق فيقع الصدق

ههنا محکوماً به وفی

والاممى يستلزم عدم صدقه عنى انالحاكم بهما والموجب لهماهوالشارع بالامر والنهى لاالعقل؛ واماكونهما عقليين فبمعنى ان العقل حسن او قبح لذاته اولصفة من صفاته على انهما مدلولا الامر والنهى التزاما لاموجبا هما أتباتا للظهور عقلا ولحكمة الآمرتعالى ولقوله تمالى انالله يأمر بالعدل والاحسان الاية وللعقل انيدرك في البعض قبلورود الشرعبه بعينه بداهة كما فىالايمان وتعظيم الشارع باثبات صفات كالية والصدق النافع واضدادها اوكسباكما في الصلاة والصوم والجهاد والكذب النافع واضدادها وانتوقف فيالاكثر على ورود الشرع اىالام والنمى كما في اكثر المقــدرات الشرعيــة وكلام المصنف مبنى عليه على مالا يخنى * وذهب جهور الاشــاعرة وبعض الماتريدية الى انهما شرعيان فقط على انهما موجبان للامر والنهى ثابتان بهما فقط وليسا لذات العقل ولالصفة منصفاته ولا لامرخارج عنه فليس للعقل الادراك قبلورود الشرع اصلاوالحاكم بهما هوالشرع ونحن نقول حسن الفعل لذاته فامر وقبح لذاته فنهى ولايعكس فالحسن والقبح لذاته أولصفة لازمةله وهم يقولون أمرالفعل فحسن لذلك ونهى فقبح ولو عكس لعكس مطلقا ولايخني مافيه فتبصر وذهب جهور المعتزلة فىالكلوالشيخ أبومنصورالماتر يدىوأ كثرالعراقيين فى معرفة وجود الله تعالى وكالاته العنايمة الى انهما مدلولاهما ايضا ولكن الحاكم بهما والموجب لهما هوالعقل واما الشارع فؤكد لحكمه بشرعه وكاشف عنه ولايخنى فساده فىالكل وقبل مدلوله فىالمفهوم موجبه فىغيره ففيه اربعة مذاهب

﴿ قُولُهُ بِالْامِ ﴾ بان يقال افعلو مو النهي بان يقال لاتفعلو ، فالله تعالى خلق بعض الاشياء حسنا فامربه وبعضها فبيحافنهى عندوحاصله انكلماورد الامربه فهو حسنوكل ماورد النهى عنه فهو قبيح اه

الاول حالا للحكم فاالجيب بمنع تناقض الصدق والكذب المتلازمين بناءعلى وقوع احدهما حالاللحكم والآخرى محكوما بهوهذا في نفسه (كذا) ظاهرالبطلانكااعترف بهذلك المحقق حيث قال لكن الصواب عندى في هذه القضية ترك الجواب و الاعتراف بالهجز في حل الاشكال و نحن نقول هم ايها االاقر أن أن كنتم على شي تفكر في حدهذا الاشكال ليظهر سريرة المقال وينكشف بيني وبينكم جلية الحال فنقول وباالله ألتوفيق ونع الرفيق ان الكلام المذكور اولا فحله ان حاصله قولى ليس بصادق ليس بصادق كالابخنى على ذى فطنة فان اريد به الحكم بالاتحاد بينهما بمعنى ان الاول عين الثانى كما فى قولنا الانسان انسان فلاشك فى صدقه و اله لا يستلزم كذبه و هو ظاهر و ان اريد به سلب الاتصاف بالصدق عمنى انه كاذب فسينئذا ما ان يراد بالموضوع سلب الصدق عن نسبة ما فه و كاذب فيكون القول بانه كاذب صادقا و لا يستلزم كذب الاول صدقه و لا صدق الثانى كذبه و ان اريد به سلب الصدق عن نسبة محصوصة فان كانت تلك النسبة مطابقة للو اقع يكون الاول كاذبا ايضا و الثانى صادقا من غير استلزام كذب الاول صدقه و صدق الثانى كذبه حرون الاول صدقه و صدق الثانى كذبه حرون الاول مدقه و صدق الثانى كاذبا بدون ان بستلزم

كذالحصه الفاضل المحقق ملاخسروفى المرآة * والعنيالى جلبى هنا تعسفات فارغة وتبجيهات طارية كالا يخنى على الناظر فيهاولنسارسالة شريفة على توضيح المقدمات الاربع وقد حققنا فيها مذهبناوزيفنا غيره فنعمت هى فعليك بهاوالله اعلم * قال المصنف رحدالله

مروالعباذ اختبار وهوكسيم * فيوصفون بطوع او بعصيان وإقول واعلم انمسئلة الاختيسار الجسزئي للعبساد كماقال فىالتوضيح بمسازلت فى بواديها اقدام الراسخين وضلت فى مباديها افهام المتفكرين وغرقت فى محارها عقول المتبحرين والحقيقة فيها اعنى الحقبين الافراط والتفريط سر من اسرار الله تعالى التي لا يطلع عليها الاخواص عبادة انتهى * فاقول وبالله التوفيق ومنه اليحقيق الحقيق والتدقيق ان الاختيار الجزئي على ماوجدت في وجداني ودلت عليه ظواهرالنصوص وكمات المحققين هو توجدالنفس وميلهاالقوى تحو توجدالقدرة الحادثة الى ايقاع الفعل الجزئي او الى الكف عن ايقاعه و المراد بالفعل و الكف المعنى المصدرى الحالى لاالحاصل بالمصدر الموجود في الخارج والايلزم الاشتراك في الايجاد كاعرفت فتذكر ومن هذا يسمى جزئيا وذلك مبنى على انالرأى الكلى لاينبعث عندالشوق الجزئي بالضرورة * وعرفه المحقق البركوي في شرح حديث اربعين بأنه حالة قوية فى القلب باعثة على العمل مقارنة له على انها حاصلة من تصور الامر الملائم وقوله وللعباد اختيار الخ الواولعطف مسئلة على مسئلة وللعباد خبر مقدم واختيار مبتدأ مؤخر والمراد منهاهنا المكلفون وهم الانس والجن والملك بقريسة قوله فيوصفون بطوع اوبمصيان وفىقول الناظم فيوصفون بطوع اوبمصيان الاشارة الى ان مدار التكليف و مناط الثو اب و العقاب هو جزء الاختيار و كلة او للتنويع و التقسيم اشارة الى ان المكافين على ثلاثة انواع بعضهم مطبع لربهم دائمًا وهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون والاولياء المواظبون وبعضهم متصفون بالكفر والعصيان من الجن والانسوهم الكفرة وبمضهم متصف بالطاعة والعصيان معاوهم الفسقةوفي هذا البيت صنعة الطباق من وجوه فنا مل اه

صدق الاول كذبه وكذب الثاني صدقه وان اريد إيه نبي ثبوت الصدق و وجوده في الخارج و انكان خلاف الظاهر فهو صادق والثاني كاذب وليس فيه اجتماع الصدق والكذب في كلام واحداصلاواماالتصوير المذكور ثانيا فحسله ان الكلام الفدى يتضمن كلامين احد هما أنه متكلم فأنه وان ذكر في الكلام على: وجه الصلة لكنه يتضمن ال الاشارة اليه والثاني ذلك الكلام ليسبصادق ولا شكان الاول منهما صادق فكون الكلام الامسى كاذبا اذيكني لكتب الكلية تخلف فرد منهما ولايلزم منه كذب الثاني ولا يستلزم صدق الاول كذمه وكذب الثانى صدقه ولاكذب الامسى صدقه

تأمل هكذا حقق المقال ودع عنك ماقبل اويقال قال حر والعباد اختيار وهو كسبهمو «فيوصفون بطوع او بعصيان علمه الفول الكان أبوت الحسن والقبح بالشرع موهما بانتفاع قدرة العباد وتحقق الجبر في افعالهم الاختيارية عقبه بمسئلة الاختيار دفعا لذلك الابهام وردا على من يقول بالجبر من الانام وقوله وهو كسبهموا جواب عابقال

لاممني لكون العبد مختارا الأكونه موجدا لافعاله على سبيل القصدو الارادة وهو ينافئ استناد جيم المكنات اليهتمالي التداء وحاصله انه قددل البرهان على ان الخالق لها هو الله تعالى وثلت بالضرورة ان للعبد قدرة واختيارافي بمض الافقال كالمشيعلي الارض دون البعض الآخر كالصعودالي السماءة لتجثنافي التفصىعن هذالمضيقالي النات الاختمار الجزي المسمى بالكسب وهوعند الاشعرى عبارة عن مقارنة قدرة العبدلافعاله الاختيارية منغيران بكون لهامدخل فى وجودها وعندالبهض هوعبارة عن صرف القدرة والارادة الى نحو المراد بلالكسب عبارة عن القصدو الارادة وله مدخل مافيها وقد ينبه على نني الجبربانه لولم يكن للعبادق افعالهم اختيار اصلالماصح تكليفهم بالاو امرو الزواهي ولماترتب عليها المدح والذموالثواب والمقاب ولماكان للوعد والوعيد ظَلَمَةِ ولما بقي الفرق

او المنافر او التصديق بفائدة في الفعل و مرادفة للنية و انها اضـطرارية في الحقيقة واكمنها كالاختبارية باعتباركونها بما تقتضيه الجبلة الطيبة اوالحيثة وفسره الجلال بتأكدالشوق حيث قال الافعال الاختمارية تستند الى الاختيار والاختيار الى اسباب. غيراختيارية فان تصور الملاتم مثلا بوجب أنبعاث الشوق والشوق بوجب سبب كثرة التصور وتكرره وتأكده وهو نفس الاختيار وهذا ماقاله الفاضل البركوى في الطريقة ايضا * و اماقول الاشعرى فيلزم ان يكون للاختمار اختمار * اى لوكان الاختيار اختياريا لااضطراريا كما هوالمشهور من الماتريدية فيدور او يتسلسل فنقوض باختيار الله فجوابه جوابنا وحله انالمختار اىالفعل المختار بالمعنى الاعمانكان قصدا واصالة ايكالافعال الاختيارية فلابدمن اختيار مفائرله سابق عليه بالضرورة اى الوجدا بية و اما الكان ضمنا او النز اما كاستعرف و تبعا اى كالاختيار فلا اى فلا يلزم ان يكون له اختبار مفاير له سابق عليه حتى يلزم الدور او التسلسل بل يكون اختيار الحق اى بالذات اختيار النفسه اى مثل اختيار للاختيار في الاستلز ام ولذا قال ضمنا و التزاما كايشهديه الوجدان ثماعلمان في اثبات الاختيار ونفيدار بعة مذاهب في المشهور * الاول مذهب الاشاعرة وهوانه موجو دخارجي ومخلوق للدتعالى كافعاله وكون افعاله اختيارية مقارنتها لاختياره وهو الجبر المنوسط و لافرق بينه وبين الجبر المحض في استلزام كون العباد كالجمادات في الحقيقة على مالا يخني فلا يخني بطلاله لمخالفته النصوص القطعية فتبصر * والثاني مذهبالمعتزلة وهو آنه موجود خارجى مخلوق للعبد كافعاله الاختيارية وهوالقدر المحض ولا يخفى بطلانه ايضا لذلك * والثالث مذهب الجبرية وهو اله لا تحقق للاختيار مناصله بل حركات العباد وسكناتهم كحركات الجمادات وسكناتها ولايخني بطلانه ايضا لذلك بحيث يؤدى الى انكار النصوص المحكمة ولذاحكموا بكفرهم فىذلك والرابع مذهبالمائر يديةالمحققين وهوانه لاموجود ولامعدوم بل واسطة بينهما لكونه من قبيل الحال و أنه مكسوب العبد ومقتضى جبلته الطبية أو الحبيثة لكونه من الامور الاعتبارية التبعية وغير مخلوق لله تعالى لكو نه غير موجود في الحارج و الخلق ايجادالموجود بذلك الايجاد فالايوجد لايكون مخلوقا فيكون مريده كاسبه لاخالقه ولذا قال الفاضل البركوى وللعباد اختيار اتجزئية وارادات قابية قابلة للتعلق بكل من الضدين الطاعات و المعاصى وليس لها وجود فى الخارج فلايكون مريدها خالقها اذالخلق ابجادالمعدوم والصواب ابجادالموجود فما لابوجد لايكون مخلوقا وهذا هوالحق الحقيق المطابق للنصوص واللوافق للعقول السليمة كما لايخني على الاذكياء المتتبعين والاجلاءالمتأملين ولذا قال كثير منالسلف والخلف لاجبر ولا تفويض

بل امر بين الامرين وقد قال صدر الشريعة في او ائل المقدمات الاربع وهذا سرمن اسرار الله تعالى لايطلع عليه الاخواص عباده وفي آواخر هاو قد تبت بالوجدان ان للعبد صنعاما ولابجوز الافيام لاموجود ولامعدوم فتبصر ولاتففل تنبيهات الاول ان الفرق بين الخلق و الكسب هو ان الخلق ايجاد الموجود بذلك الايجاد و بطلان تحصيل الحاصل اذاكان بغير ذلك التحصيل ومن ثمت قال الفاضل البركوي في حاشية الامتحان قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه حقيقة لامجاز اولى او استعدادى على ماهو المشهور بناء على عدم الفرق بين التحصيلين و ان الكسب هو توجيه القدرة الحادثة الى ايقاع الفعل الجزئى بالمعنى المصدرى فى التحقيق وبالمعنى الحاصل بالمصدر فى المشهور كاعرفت وستعرف اوالىالكف عنايقاعه اونفسالايقاع والكف * وقال السعد في شرح العقائد وتحقيقه ان صرف العبد قدرته وارادته الى الفعل اى بالمعنى الحاصل بالمصدر كماصرحبه قبل وستعرفه كسب وايجاداللهالفعل اىبهذا المعنى عقيب ذلك خلق والمقدورالواحد داخل تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدورالله بجهة الايجاد ومقدور العبد بجهة الكسب وهذا القدر من المعنى ضرورى وان لم نقدر على ازيد منذلك في تلخيص العبارة المفصحة عن تحقيق كون فعل العبد بخلق الله تعالى وايجاده معماللعبدفيه منالقدرة والاختيار ولهم فىالفرق بينهما عبارات مثل ان الكسبوقع بآلة والخلق لابآلة والكسب مقدور وقع فى محل قدرته والخلق لافى محل قدرته والكسب لايصح انفرادالقادربه والخلق بصحاه وتحن فالحمدللة قدرناعلى ازيد واوضح واخصر منذلك كاعرفت وسوف تعرف بعد تتبع تقريرات علماءالكلام هنا * والثانى ان كون افعال العباد الاختيارية بعلم الله تعالى وتقديره و خلقه لايستلزم الجبر كأتوهم جهورالاشاعرة وكثيرمن الماتريدية وذلك لان معنى الجبران يقع الفعل بلااختيار اصلا اوبلااختيار منالعبد وقدعلمالله تعالى فىالازل ان فلانا سوف يفعل الفعلالفلانى فىوقت فلانىعلى هيئة فلانية باختيار، وأنا اخلقه بعدان قصد، بعدية ذاتية وقدره فىالازلايضا اىحكم فىالازل بوقوعه على تلك الهيئة فمالا يزال وهذا محقق الاختيار لامناف له على مالا يخيى و من ثمت قالوا العلم تابع للمعلوم و الثقدير للمقدر والخلق للكسب دفعاللجبر بالكلية* والثالث سر ان فعل القبيح وكسبه كان قبيحاسفها موجبا لاستحقاق الذمو العقاب معانه مستند الى اختيار مستند الى اسباب غير اختيارية على ماعر فت دون خلقه و ايجاده هو ان الفعل القبيح لما كان منهياعنه من قبل الله تعالى ومذمومايه وموعداعليه بعقاب اخروى ايضا وكان تصورات هذه الثلاثة والتصديق بها مما يكون داعيا قويا على كفالنفس من قصده بحسب الجبلة الخبيثة كان قصده واختياره بعد ذلك قبيحا كذلك بخلاف خلقه بعدذلك انتقاما عليه بعقاب ديبوى

بين الكفر والإعان و الاسائة الى المساكين والاحسان ولماصيح اسناد الافعال التي تقتضي سابقية القصد والاختيار مثل صلى وصام ولمابق مينه وبين طال الغلام واسود لونه لان الكل بخلق الله أمالى من غير قدرة واكتساب للعباد فان قلت لاشك في تعلق علمالله بجميم الاشياء وقداعترفتم بعموم ارادته بجميع الكائنات فأخطق من ذلك بوجوده يكون واجبا ومانعلق بعدمه يكون تمتنعما ولااختيار مع الوجوب والامتناع قلنا بعد تسليم ذلك أنه أنما بنافي الاختمار على سبيل الاستقلال كاادعاه المعتزلة لامانحن فيه وهو ظاهر

قال عن الادخل المقل في حكم الآله وفي عنجو يرتمليله في البعض قولان إلى اقول قدع من كون الحسن والقبح شرعيتين ان لادخل العقل في احكام الله تعالى الالهن المحقق اعاده ليجعل توطئة لبيان انتفاء الاغراض في افعاله واحكامه تعالى قال صاحب المقاصد ماذهب اليه الاشاعرة من ان افعال الله ثمالي ليست معللة بالاغراض يفهم من بعض ادلته عموم السلب ولزوم النفي ومن بعضها سلب من بعض ادلته عموم السلب ولزوم النفي ومن بعضها سلب من بعض ادلته عموم السلب ولزوم النفي ومن بعضها سلب العموم ونفي اللزوم والاول مثل قولهم لوكان

واخروى مع انه متصرف فى ملكه وحكيم فى خلقه ولاناهى له تعالى على فعله بفعل مايشاء و يحكم مايريدوهو العزيز الحكيم وانما اطبت الكلام فى هذا المقام لكونه من مزالق الاقدام و مضايق الافهام والله ولى التوفيق و به الاعتصام * والله اعلم قال المصنف رحدالله

واقول قوله لادخل للمقل في حكم الآله وفي بنجويز تعليله في البعض قولان واقول قوله لادخل للمقل في حكم الآله اي بحسن افعال العباد وقيحها بالمعنى الثالث فان الحاكم المهما والموجب لهما كما عرفت هوالله تعالى والرسول ايضا بأذن الله تعالى في الكل وان كانت الافعال حسنة اوقيحة لذواتها اولصفاتها اولامور خارجية عنها لا المقل كاظنه جهور المعتزلة في الكل والشيخ ابو منصور الماتريدي واكثر العراقيين في معرفة وجوده تعالى واتصافه بكمالاته المعظية وهذا تصريح بالرد على المعتزلة وعليهم بعدالردالضمي عليهم بقوله الحسن والقبح شرعيان للتأكيد الماقبلة والتوطئة لما بعده هو اعلى انها خليه المعتزلة واعليهم بقوله الحسن والقبح شرعيان على اربعة مذاهب كما شرح المواقف فقال جهور الاشاعرة جبع افعاله واحكامه غير معللة بالاغراض ومصالح العباد لانه يستلزم الاستكمال بالغرض وكونه تعالى مثائرا عنها بناء على ان الغرض علة فاعلية في فاعلية الفاعل وهذان بدلان على عوم السلب عنه من الانتهاء الى مالا يكون غرضا ولا يكون لغرض دفعا للتسلسل وهذا يدل على سلب العموم واولو اللام التعليلية في النصوص القرآنية كما في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جيعا بالحل على العاقبة والجواب ان فائدة الغرض راجعة خلق لكم ما في الارض جيعا بالحل على العاقبة والجواب ان فائدة الغرض راجعة الى الهاه بالحل على الها ما عندارى تصورى باعث في الجهة لا قدام الناه الناه الناه التعلية الى الهاله الناه الناه الما عنه الماه الدي العرف في المواه الدي الناه و المواه الماه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الماعت الماه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الناه الماه الناه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الماه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الماه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الناه الناه الماه الناه الماه الناه الناه الماه الناه الماه الناه الماه الناه الماه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الناه الماه الناه الناه

الى نفى ذلك عن افعاله الى العباد كما هو مو و و و و الله الله على العاقبة و الجواب ان فائدة الغرض راجعة فالمينا لمن لكنه محل أمل الى العباد كما هو ظواهر النصوص و انه امراعتبارى تصورى باعث فى الجهاة لاقدام انه لابد من الانهاء الى ما في افعاله و احكامه و المراد بحكم الاله هذا الا يجاب و التحريم المتعلقان بافعال المكلفين يكون غرضا و لا يكون غرضا و المقبل هو القلعر عينى لا دخل و لا تعلق العقل في تحسين جيع حكم الاله و تقبيمه الفرض دفعاللتسلسل فلا عومي المناقبة و هو من اضافة المصدر الى مفعوله و ضمير تعليله راجع الى الحكم اهما الفاعل المناقب و المناقب المناقب المناقب و المناقب المناقب المناقب و المناقب و المناقب المناقب و المناقب المناقب و المناقب المناقب و المناقب و المناقب و المناقب المناقب و المناقب و

البارى تعالى فاعلا بفرض لكان ناقصا في ذاته و مستكملا بالغرض وآنه باطل ورد بجواز عوده الى الغير واجيب بانه لا يكني عوده الى الفير بل لابد وأن يكون أصلح بالنسبة اليه ايضا والا لميكن غرضالفعله ضرورة وفيه نظرو اعلمان الاستكمال بتحصيل الغرض راجع الى الاستكمال بصفة التكوين فنجعلها قدءة ينبغى ان بحوز تعليل افعاله تعالى بذلك كانقل عن بعض الفقهاء واما الاشاعرة فقد زعموا انهما حادثة ومتجددة ولهذا ذهبوا الى نني ذلك عن افعاله تعالى لكنه محل تأمل فليتأمل الثانى مثل قولهم اله لايد من الانتهاءاليما يكون غرضا ولا يكون

من مذهب الاشاعرة نفي تعليل افعاله تعالى بالاغراض مطلقا وكان الاول ذكر لاثبات المذهب والثانى لابطال مذهب الخصم على أنه يمكن تعميمه بادنى معلى المعالى المنابي المحلم على أنه يمكن تعميمه بادنى معلى المعالى المحلم على المحلم المحلم

الفاعل المختار على الفعل الاختياري فلابكون مؤثرا في العباد فضلا عن كونه مؤثرًا في الله تعالى عن ذلك علوا كبيرًا وهو ظاهر ولأن الغرض لابجب ان يكون فعــلا ملحوظــا مع الغرض حتى يحنــاج الى الغرض و نحن لاندعى الكلية ونقول ايضا الغرض قد يكون غيرفعل نحو جئتك للسمن وندعى الكل فلعل كلام المصنف مبنى على الاول على مالايخنى فتبصر * وقال جهور المعتزلة جيع افعاله تعالى واحكامه معللة بالاغراض ومصالح العباد وجوبا عليه تعالى بناء على قاعــدة وجوب الاصلح ولا يخني بطلانه * وقال جهور الفلاسفة انها غير معللة بهاكالاشاعرة الا انهم قالوا لانه تعالىفاعل موجب فى افعاله و الغرض انما يكون فى فعل الفاعل المختار ولا يخنى فساده • وقال جهور الماتريدية وعبرعهم الشريف بالفقهاء افعاله تعالى واحكامه معللة بالاغراض ومصالح العباد تفضلا وكرما كإيدل على ذلك ظاهر النصوص بلاصارف قطعي كماعرفت وملاحظات العقول فان العقل يقتضى ويحكم آنه تعالى لولم يفعل لغرض ومصلحة يلزمالعبث فىفعله حينخلقه قطعا على مالايخنى كذا فىالنوضيح حتى شنع على منكرىالتعليل بقوله وما ابعد عنالحق قول منقال انها غيرمعللة بها فان منانكر التعليل فقد انكر النبوة وانكر امثال قوله تعالى وماخلقت الجنو الانس الاليعبدون ووافقه العلامة السعد فى التلويح حتى قال فان انكار اللازم يستلزم انكار الملزوم وذلك لان بعث النبي لاجل تبليغ الاحكام الى عباده وهذه العلة لازمة لهاو انكار العلة انكار للمعلل؛ وقال في شرح المقاصد والحتىان تعليل بعض افعاله واحكامه لاسيما شرعية الاحكام لحكم ومصالح لأمكن انكاره على مايشهديه ظواهر النصوص والاحاديث ولعل تخصيص البعض لدفع التسلسل على ماعرفت • فانقبل فاذا كان انكار التعليل انكارا للنوة يلزم ان يكفر الاشاعرة وهو باطل * قلت النزام الكفر كفر بالاتفاق واما لزوم الكفر انما يكون كفرا اذاكان بينا وغير اختلافى والقيدان منتفيان ههنا على مالا يخنى وهذا معنى مايقال التزامالكفركفر دون لزومه فتبصر وهذا المقام بجب ان يعلم هكذا والله اعلم * قال المصنف رجه الله تعالى

واقول واعلم انمالايطاق اثنان عندالماتر بدية محال ذاتى كادخال الجمل فى سم الحياط و وادى كالطيران فى الهواء و ثلاثة عندالاشاعة والثالث محال عارضى و هو ماتعلق

والمصالح كونها معللة بالعلل الغائية والاغراض لكو نهااعم منهافلا يستلزم ثبوتها علىمانص البعض من المحقفين واحتجت المعتزلة على تبوت الغرض فى افعاله بان الفعل الحالى عن الغرض عبث وآنه تعالى منزه عنه واجيب بان العبث انما تصورفين بكونشانه ذلك وهواول المسئلة على انه بندفع بالحكم والمصالح الراجعة الى مخلوقاته فان قلت ان تعلق علمه تعالى بتلك المصالح والحكم وقد فعله لاجلها يلزم التعليل بالاغراض اذلامعني لها سـوى ذلك والأيلزم الجهل على الله تعالى وانه محال قلت بجوز ان شملق علمها قبل الفعل لكنهالاتكون اسباباباعثة على اقدامه وموجبة لفاعليته حتى يكون عللا غائية واغراضا فيلزم الاستكمال بهابل هي غايات! تترتب على افعاله فلا يكون شي منهاعبثا خالياعن الفالمة وبهايؤل الآيات والاحاديث

المشعرة بثبوت الاغراض في افعاله تعالى فتدبر قال حيل ولا يكلف عبد فوق طاقنه * لكنه لالعقل عاجز عان علمه اقول مالا يطاق على ثلاثة مراتب اعلاهاما يمنع لذاته فالاكثرون على امتناع التكليف به لامتناع تصوره و منهم من جوز ذلك و منع امتناع

فانه تعالى امر ابالهب بان يصدقه في جيع ما اخبر به رسوله ومنجلته آنه لا يؤمن فقد امره بان يصدقه بانه لا يصدقه و هو انه جع بين النقيضين ورد بان الايمان هو التصديق الاجالي ايكل ماجاء به الرســول فهو حق ولا استحالة في صدوره من ابالهب وانما المستحيلهو التصديق التفصيلي الذي لا يتحقق مدون ذلك التصديق المستلزم للجمع بين النقيضيان وادناها مايمتنع بناء على تعلق علم اللهوارادته بعدموقوعه والتكليف بهجائز بلى واقع اتفاقاو اوسطها مالا تتعلق به القدرة الحادثة عادة كخلق الاجسام والطيران فىالهواء فجوزهالاشاعرة وقالوا بعدموقوعه لقوله تعالى لايكلف الله نفسا الاوسعها ومنعه المعتزلة بناء على فيحه وهذا معنى قوله لايكلف عبد فوق طاقته لكنه لالعقل عاجز عان

قال الوكان اصلح فرضا

ماأبتلي احدا * بالكفر

علم تعالى بخلافه كا بمان الكافر و طاعة العاصى و التكليف بالاولين غير و اقع لقوله تعلى لا يكلف الله نفسا الاوسعها و بالثالث و اقع لكونه بمكنا في نفسه و بالنظر الى قدرة العبد و اما الجواز فيحوز بالثانى عندنا و عند الاشاعرة لا مكانه في نفسه ايضا و اما بالاول فيحوز عند الاشاعرة بناء على انه لا يقبح منه تعالى شي و على انه لا يلزم ان يكون المطلوب حصول الفعل و عند بعض مشايخنا لا يجوز اخ حقية التكليف تقتضى كون المطلوب حصول الفعل و هو محال ذاتى و هذا هو الظاهر على مالا يحفى و زعم المعتزلة انه لا يجوز التكليف بالاولين للقبح العقلى اى لكونه قبيحا فيذاته بحكم العقل بامتناعه من الله تعالى ولوجوب الاصلح العباد على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فعنى البيت ولا يكلف عبد فوق طاقته اى بمالا يطاق مطلقا عون ذلك علوا كبيرا فعنى البيت ولا يكلف عبد فوق طاقته اى بمالا يطاق مطلقا نقال المناهد لا يحتزل المونه قبيحا من الله نعالى لكونه خلاف الاصلح ولذا قال لكنه لا يعقل عاجز عن فهم الحق كا في غالب المعانى بل تغلبه كم الفلاسفة و الفرق الضالة و الملاحدة الصوفية ولذا قالوا في غالب المعانى بل تغلبه كم الفلاسفة و الفرق الضالة و الملاحدة الصوفية ولذا قالوا العقائد لا يعتدبها مالم تؤخذ من الشرع الذى لا يخالطه شائبة و هم و لا يعارضه في محكماته و هم و لا عقل و الله اعلم * قال المصنف رحدالله

واقول ولماكان زعم المعتزلة فى البيت السابق مبنيا على وجوب الاصلح على الله تعالى اشار الى رده ليتم الرد الاول فقال لوكان اصلح اى انفع للعباد فى الدين والدنيا

و قوله بخلافه كايمان الكافر كل كايمان فرعون وأبي جهل وابي لهب وسائر الكفار الذين ماتوا على الكفر فقد اتفق الكل على جوازها ووقوعها شرعا بل قالوا ان هذه المرتبة ليست من قبيل تكايف مالايطاق بالنظر الى ذاتها لان لقدرة العبد تأثيرا في افعاله توسطا بين الجبر والقدر على ماعرف في محله على ان علمه تعالى بأنه لا يؤمن باختياره لا يخرجه عن حيز الامكان كذا في مدار الفحول في شرح منار الاصول اه وقوله لوكان اصلح الخمال كنا في منار الاصول المواف اليه مقدراى اصلح الافعال وانفعها لان استعمال التفضيل لا يخلو عن احد ثلاثة اشباء لفظا او تقديرا او محلا ومعنى الفرض هنا الالزام والا يجاب ومنه قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن اى اوجب عليك العمل به ومافي ما ابتلى نافية و فاعل ابتلى ضمير راجع الى المذكور معنى وهو الله واحدا مفعول ابتلى و احزان عطف على البلوى من قبيل عطف اللازم على الملزوم اه

اوفى احدهما كمازعم غالب المعتزلة فرضا اى واجبا لازما على الله تعالى بحكم العقل وايجابه عليه تعالى بناء على انه يقبح خلافه منه تعالى فيجب عليه رعاية الاصلح بحيث يمتنع تخلفه عنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ماابتلي احدا من العباد بالكفر والفقر والبلوى واحزان وايضا لماكان له تعالى منة علىالعباد واستحقاق الشكر فى الهداية و افاضة النبي و لما كان امتنانه على النبي عليه السلام فوق امتنانه على آحادالامة ولماكان لسؤال العصمة والتوفيق وكشف الضراء والبسط فى الخصب و الرخاء معنى و لابقى فى قدرة الله تعالى بالنسبة الى مصالح العباد شى ً واللوازمكلها باطلة وكذا الملزوم والملازمة بديهية ولذا قال العلامة السعد فيشرح العقائد بعد ذكر هذه الادلة على بطلان وجوب الاصلح على الله تعالى ولعمرى ان مفاسد هذا الاصل اعنى وجوبالاصلح بل اكثر اصول المعتزلة اظهر من ان تخفى واكثر من أن تمحصي وذلك لقصور نظرهم في المعارف الالهية ورسوخ قياس الغائب على الشاهد في طبائمهم في الاحكام اليقينية وغاية تشبثهم في ذلك ان ترك الاصلح يكون قبيما و بخلا اوجهلا وهي محال على الله تعالى • والجواب ان منع مايكون حقا للمانع يكون محضحسن وعدل وعلم والكل ملكه ولايقع فىملكهالامايشاء وله التصرف في ملكه كيف يشاء ولايسئل عما يفعل وهم يسئلون والله اعلم * قال المصنف رجهالله

واقول اعلم انالرزق فى الفعة الاعطاء وكثيرا مايطلق على الحظ المعطى حلالا واقول اعلم انالرزق فى الفعة الاعطاء وكثيرا مايطلق على الحظ المعطى حلالا كان اوحراما مأكولاكان اومشروبا اوملبوسا اوغيرها وعليه قوله تعالى وبما رزقناهم ينفقون وفى الشرع عند اهل السنة ماساقدالله تعالى المحيوان لينتفع به بالفعل بالاكل والشرب حلالاكان اوحراما لقوله تعالى ومامندابة فى الارض الاعلى الله رزقها اى طول عرها على ماهو الظاهر من مقام التعظيم ولانه خالق الخير والشر * وقال صاحب الابكار المختار ان الرزق ماساقه الله تعالى المحيوان لان ينتفع به بالفعل حلالاكان او حراما ومأكولاكان او مشروبا او ملبوسا او غيرها وهذا هو الاولى ينفعه ومن اجل اشتراط الانتفاع بالفعل قالوا المصنف يأكله اى مثلا والاولى ينفعه ومن اجل اشتراط الانتفاع بالفعل قالوا وكل يستوفى رزق نفسه ولا يأكل احد رزق احد ولايزيد ولاينقص وامابلمنى اللغوى فيحوز ان لايستوفى رزقه ولا يأكله وان يزيد وينقص هذا وزعم المغزلة ان الرزق لايكون الاحلالا والالما جازالذم والمقاب على آكله والجواب ان ذلك السوء مباشرة اسبابه باختياره السوء وارتكابه للنهى عنه ولانه يلزم ان من لايأكل العوراك الله على الله على المنازلة السوء مباشرة اسبابه باختياره السوء وارتكابه للنهى عنه ولانه يلزم ان من لايأكل الموراك المنازاة المؤتلة السوء مباشرة اسبابه باختياره السوء وارتكابه للنهى عنه ولانه يلزم ان من لايأكل السوء مباشرة اسبابه باختياره السوء وارتكابه المنهي على الكوراك المنازلة كل

أيضافهم يعنون بالاصلح الاوفق للحكمة والتدبير واعتمدوا فيه على قياس الغائب على الشاهد فان الحكيم اذا امر بالطاعة وقدرعلى اعطاء مايوصل المآمور اليها ولميفعل عد منزمرة البخلاء وردبانه فى الشاهد كذلك و لا كذلك الامر في الغائب واحتجت الاصعاب على بطلان ذلك بوجوه الاول ماذكره المحقق من انه لو كان الاصلخ للعباد واجبا لما خلق الكافر الفقير المعذب في الدنيا والآخرة سيماالمبلي بالاسقام والآلام وسائر انواع المحن الثاني لوكان ذلك وأجبأ لماوجبعلي العباد الشكر لله تعالى على فعل لكونه اداء للواجب عليه كن ير: وديعة الى ساحبها ويؤدى دينالازما عليه الثالث ان مقدورات الله غير متناهية فاي قدر يضبطونه في الاصلح ففوقد ماهو اعلى منه فبجبلا الىحد والرابع لووجب رعاية الاصلح لما أمات الانتياء والاولياء المرشدين

ولما ابق ابليس وذريارته المفسدين قال حير والرزقما سيق للحيوان يأكله * محرماً او مباحاً فهوقسمان كالسب

اقول هذا موافق لمااختاره بعضهم من ان الرزقكل مايتفدى به الحيوانات من الاغدية والاشربة لاغير قال صاحب الابكار والمختار انهكل ماانتفع به سواءكان بالتفدى على ٦٢ الله اوبغيره مباحاكان اومحرما ويؤيده

طول عمره الاالحرام او اكل فى بعض الاوقات حراما انلايرزقه اللة تعالى شيأ وهو خلاف النص القطعى وخلاف الاجهاع على مالايخنى فتصروالله اعلم قال المصنف رجدالله رجة واسعة

ولايقدم حيوان على اجل * وان تقطع في انباب غيلان الله واقول اعلم انالاجل فيالشرع هوالوقت المقدر للموت فيه المعلومله تعالى في الازل ومن ممت قلنا ان الاجل واحد ولا يتقدم ولا يتأخر في آن اصلاكما في الآية وانالمقتول ميت باجله فلولم يقتل لجاز انءوت وان يعيش محسب علمه تعالى وان كونه مسمى بمقدار بان يقول الله تعالى عمر فلان مائة او خسون اومعلقا بشي بأن يقول عمر فلان مائة على تقدير اعطاء الصدقة مثلا وخسون على تقدير عدمه لاينافي كونه واحدا عندالله وفي الواقع على مالايخني فيكون اعطاء الصدقة سببا لتقدير الله تعالى لزيادة العمر وعدمه لتقدير نقصانه فيكون نسبة رد البلاء وزيادة العمر الى الصدقة مجازا من قبيل الاستناد الى السبب كما في الحديث المشهور الصدقة ترد البلاء وتزيدالهم وكذا نسبة النقصان الى عدمها وهذاكله ضرورى بعد القول بان الله تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها هذا * وزعم جهور المعتزلة انالاجلاننان فىحقالمة ولالقتل والموت حتىانه لولم يقتل لعاش الى اجله بالموت ولايخني فساده * وزعم ابوالهذيل منهم انالاجل واحد والمقتول ميت باجله الا انه قال فلو لم يقتل يموتالبتة لانه علم بالقتل انه وقت موته وفيه انه على تقدير عدمالقتل لايعلم موته يقينا على مالايخنى • وزعم بعضهم انالاجل واحد لكنالقاتل قدقطع أجله ولايخني فسادهايضا ولهم شبهات ضعيفة فىذلك بحيث لاتحناج الى اجوبة عنها والفيلان بالكسر جع غول بالضم وهوكل مااغتال الانسان اى اهلكه كالسبع و الذُّب وقيل جنى البرية كما يتوهم العرب و الانياب جع ناب وهو سن معروف والله اعلم • قال المصنف رجه الله رجة واسعة

وقوله ولا يقدم حيوان الخ الواو لعطف مسئلة على اخرى كامر مراراويقدم بفتح الدال مع التشديد فعل مضارع من التقديم وحيوان نائب الفاعل و يحتمل ان يكون مبنيا الفاعل من قدم بمعنى تقدم والاجل لفة الوقت المضروب و تنوين اجل عوض عن المضاف اليه أى على اجله وان في قوله وان تقطع وصلية وهذه الجملة عطف على محذوف أى وان لم يتقطع وان تقطع والجملتان في محل النصب على الحالية من حيوان أى لا يقدم حيوان على اجله مستويا تقطعه وعدم تقطعه والغيد لان جمع غول جنس الجن والشياطين واريد به هناكل ما يملك الحيوان من والغيد لان جمع غول جنس الجن والشياطين واريد به هناكل ما يملك الحيوان من

قولهومما رزقناهم ينفقون اذلا تصور الأنفاق في المعنى الذى ذكره المحقق وقديعتذر باناطلاقه على المنفق بطريق المجازوقيل لم يرد بماذكره تعريف الرزق بلهو ننيلاذهب اليه المعنزلة ولايخنى مافيه منالتعسف واما المعتزلة فقد فسروه تارةبالحلال ونقض بقوله تعالى وما من دابة في الأرض الأعلى اللهرزقها فانه يفهم منه انالبهام رزقا ولا يتصور فيحقها حل ولا حرمة والجواب ماسبق وىارة عا لا عنم من الانتفاع به ويلزمهم ان من لم يملك طول عره الاالحرام فالله لايرزقه شيئا وهوخلاف ماثنت بالاجماع قالوا لوكان الحرام رزقالماجاز الذم والعقاب على أكله قلنا ذلك بسوء مباشرة اسبامه باختمارهوارتكابه المنهى عنه وقوله محرما اومباحاً لادخل له في التعريف بل هو تصريح منه بأنه ينقسم عندنا الى ذنك القسمين لاكازعت

المعتزلة مناختصاصه بالحلال قال ﴿ ولا يقدم حيوان على اجل؛ وان تقطع في الياب غيلان الله ﴿ كُلُّ اللَّهِ عَلَى ال

أقول هذا رد لمازعما كثر المفترلة من ان المفتول قد قطع عليه أجله و هوالوقت الذي قدع الله بطلان حيواة الحيوان فيموانه لولم يقتل لعالما الدي الدولة الذي عالمة موته فيه اولا الفتل وقال الوالهذيل انه لولم يقتل لمات في ذلك الوقت البتة والمذهب الحق ان المقتول ميت باجله من غير تقدم عليه ولا تأخر عنه وانه لولم يقتل لا قطع وجود الاجل وعدمه على ما يدل عليه قوله تعالى اذاجاه اجملهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون والضمير في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا يقص من عره راجع الى مطلق المعمر ونظيره قولك له درهم و فصفه والمهنى لا يقص عرشخص من اعاراقرانه ومدادا مثاله واماقوله عليه السلام لا يزيد في العمر الاالبر فقد قبل اله حبرالواحد فلا يستمد عليه في هذا الباب وقديقال الزيادة والنقصان انماهو بالنسبة الى مااثبته الملائكة في صحيفتهم اذ قد ثبت فيها الشيء مطلقا وهو في عاللة تعالى مقيد فيول الى موجب عالله على مااشير اليه بقوله تعالى بمحوالله مايشاء و ثبت وعنده ام الكتاب و تمسكت المعتراة بانه لوكان فيواله لي المناوم و المقاب و ردبانه لا كتساب الفعل المنهى سياعند ظهور البقاء وعدم القطع بالاجل وقال الوالهذيل الهلولم يمت في ذلك الوقت لكان القابل قاطعالا جل قدر مالله ومغيرا العلمورد بان عدم القتل على تقدر عالله المناوم الذكرية فقد ظهر لك مماذكر ناه ان الاجل عندنا وعند الوالهذيل واحد وعنداكثر المعتراة النائد الوقت لكان العال من المناوم وجزؤها جوهر فرد يرهان هيمسا اقول ذهب الجمهور والامراض قال حركل العناصر والافلاك حادثة * وجزؤها جوهر فرد يرهان هيمسا المناصر والافلاك حادثة * وجزؤها جوهر فرد يرهان هيمسالة كالمناس مركب حرسه مركب من الجواهر الفردة المتناهية وهي العين الذي لا بالمه مركب حرسة على المفاوم القول ذهب الجمهور من المنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والافلال من المنافع والافلاك حادثة المؤدة المنافعة وهي العين الذي لا المهم مركب حرسة المهور الفردة المنافعة والمنافعة و

لاكسرالصفره ولاقطعا للجز لصلابته ولاوهما للجز المستوهمة عن تمييز طرف عن طرف ولا فرضاعقليا لاستلزامه خلاف المقدر وفيه نظر ان للعقل ان

حيث كل العناصر و الافلاك حادثة ، وجزؤها جوهر فرد بيرهان واقول تحقيق هذا المقام بقتضى بسطا فى الكلام فاعلم ان الحقيقة الخارجية للجسم البسيط اعنى مالايتركب من اجسام مختلفة الطبائع كالعناصر الاربعة و الافلاك التسعة فيها خسة مذاهب فقال جهور المتكلمين من اهل السنة وغيرهم انها جواهر فردة متناهية وتسمى اجزاء لا تنجزأ اصلا اى لاقطعا اولا كسر اولاوهما ولافرضا اى المكلف وغيره ولو قال الناظم وان تقطع فى اسياف انسان لكان احسن فتأمل اه

يفرض خلاف ماقدره سيما فيما اذا كان ادعى ان الواقع خلاف ذلك كما يشعر به النفرقة بين القسمة الوهمية والفرضية بان الوهم ربما لم يقدر على تميز طرف عن طرف فيقف بحلاف العقل فانه يحيط بالكليات المشتملة على الصغير والكبير فلايقف فالمشهور فيما بين الانام ان مذهب النظام هوالقول بتركب الاجسام من الجواهر الفردة الغير المتناهية والصواب عندى ان مذهبه هوالقول بتركبها من الاجزاء التى تقسم بالفعل الى غيرالنهاية لان مأخذ دقم ادلة نفاة الجزء الذى لا ينجزى فانه لما طالع فيها ولم يقدر على رفعها اذعن بها فحكم بان الجسم يتقسم بانفسامات لاتناهى لاقتضاء تلك الادلة اياها كما لايخنى على ذى خبرة فى صنعة الكلام وقد نص بذلك الامام كم سيمي ويقرب منه ماذهب اليد ذو مقراطيس من انه مركب من اجزاء قابلة للانقسام الى غيرالنهاية ومذهب المشائيين من الفلاسفة انه انما يتركب من الهيولى والصورة وذهب افلاطون الى انه ليس له اجزاء بالفعل بلهو بسيط فى نفسامات غير متناهية و تبعد الاشراقيون منهم وقال صاحب الملكوالنحل بلهو قابل لانقسامات متناهية ثم ان للتكلمين فى اثبات الجوهر الفرد طريقين احدهما انه قابل للانقسام وكل ماهو كذلك فهو منقسم متناهية ثم ان للتكلمين فى اثبات الجوهر الفرد طريقين احدهما انه قابل للانقسام وكل ماهو كذلك فهو منقسم بالفعل اما الصغرى فظاهرة ويساعدنا عليها الحدم واما الكبرى فندل عليها وجوء الاول ان القابل للانقسام لولم يكن منقسما بالفعل لكانت واحدة فيلزم قبول الوحدة الانقسام اذ الحال فى محل قابل للانقسام لايكون الالذلك وانه باطل

بالضرورة والجواب عنه بان الوحدة من الاعتبارات العقلية التي لاتحقق أنها مردود بان الدليل الزامي على من يقول بوجودها ولوسلم فلاشك ان لها وجودا وتحققا في محلها في نفس الامر وهو كاف للمعلل نع يرد ان انقسام المحل أنما يستلزم انقسام الحال اذا كان حلوله فيه بطريق السريان وهو بمنوع بل الوحدة صفة قائمة بالمجوع من حيث هو المجوع قاذا ورد عليه القسمة زالت الوحدة عنه الثاني انه لوكان متصلا واحدا لكان شق البعوضة بابرته البحر المحيط اعداماله واحداثا بالبحرين الآخرين وانه ظاهر البطلان ورد بمنع الملازمة ان اخذ البحر بدون الاتصال و بمنع بطلان التالي ان اخذ معد الثالث انه لولم يكن منقسما بالفعل لما اختلف خواصه والملازم باطل قان الاعتبارات العقلية التي يحكم بها العقل بعد اعتبار الانقسام وان اريد محالها فهو اول المسئلة واما الطريق الثاني فلهم فيه مسالك منها ان افتراقى اجزاء الجسم ممكن فائلة قادر على ان يخلق ذلك فيه بحيث لا يبق فيه الاجتماع اصلا وهو أجتماع تلك المبق فيه الاجزاء الاجزاء الاجزاء الاجزاء الوهمية ولم يقبل القسمة بحسبها المجتماع تصل القسمة ولم يقبل القسمة بحسبها المجتماع تلك المربة والم يقبل القسمة ولم يقبل القسمة ولم يقبل القسمة بحسبها المهاد وهو المهاد وهو المهاد والما يستلزم ذلك وانما يلزم ان لولم يبق حدود الاجزاء الاجزاء الاجزاء الاجزاء الوهمية ولم يقبل القسمة بحسبها المعتماء المهاد وهو المهاد وهاد والمهاد وهاد المهاد وهاد المهاد وهاد والمهاد وهاد والمهاد و

نجویزا عقلیا * وقال النظام من المعتزلة انهاجواهر فردة غیره ناهیدة وقال جهور الفلاسفة انها متصل واحد فی نفسه لیس له اجزاء ومفاصل بالفعل وانه قابل لانقسامات غهیرمتناهیة وقال مجمدالشهرستانی من اهل السنة انها کذات الاانها قابلة لانقسامات متناهیة وقال دیمقراطیس الحکیم انها اجسام صفار صلبة غیرقاطة للانقسام بالفعل اصلا کذا فی المواقف وشرحه ودلائل جهور المتکلمین کشیرة واقو اها دلالة واظهرها عند المقل ثلاثة الاول ان کل جسم محصور بین اطراف وانحصار مالایتناهی بین الحاصرین محال بالبداهة فضلاعن الحاصرات * والثانی انه لولا انهاء الاجسام الی اجزاء لا تجزأ فی الواقع لکان الانقسام فی البحاء و الحردلة باعتبار تعلق قدرة الله تعالی به الی غیر النهایة و یلزمه تساوی اجزائهما و کلاهما محال باعتبار تعلق قدرة الله تعالی به الی غیر النهایة و یلزمه تساوی اجزائهما و کلاهما محال

و هو ممنوع وان اربد بها مطلق الاجزاء فلانسلم امكان الافتراق بحيث لأببق فيه فيه الجماع الاجزاء الممكن هو الحد قلت الممكن هو الذي لا يلزم من فرض البين الافتراق على ذلك الوجه لا يلزم من فرض وقوعه محال فيكون ممكنا وقوعه محال فيكون ممكنا

نم المخصمان يقول ان الافتراق وان كان مكنافي ذاته الاانه عتم عصوله على ذلك الوجه وهذا كما (بالبداهة) انجيع مقدورات الله تعالى مكنة عند المسكلين مع انهم لا يحيلون وجودها بالفعل ومنها ان انقسام الجسم لولم يكن منهيا الى مالا امتدادله اصلا لزم ان يكون امندادالذرة غير متناهى القدر وي عسب الحارج فالملازمة بمنوعة وان اريد ماهو بحسب الفرض والوهم فالملازمة مسلة وبطلان التالى بمنوع ومنها ان الموجود من الزمان هو الحاضر ضرورة عدم وجود المنافى والمستقبل ثم انه لا يقبل الانقسام والالزم كونه قار الذات او عدم كونه حاضرا عمامه وكلاهما باطلان وذلك ينطبق على الحركة المنطبقة على المسافة فيلزم الجزء وهو المطلوب وفيه يحث اما اولا فلانه لايلزم من قبول القسمة الوهمية كونه قار الذات او عدم كونه حاضرا عمامه الله المؤدى الى الافتراق اصلا واما ثانيا فلانسلم ان الحاضر ينطبق على الحركة المنطبق الموسط الموسط المقبق على المراكة بمعنى النوسط التي تنطبق على المراكة بمعنى النوسط التي لا ينجزى بل انما ينطبق هو على الحركة بمعنى النوسط التي لا ينطبق على المسافة واما ثانيا فلان الوهوم لكونه على المنتقبل واما الخاضر فهو الآن الموهوم لكونه على المنتقبل واما الخاضر فهو الآن الموهوم لكونه على المشتركا بينهما كالنقطة المفروضة على الخط والحدود المشتركة بين المقادير لاتكون اجزاء منها والالكان تنصيفها حدا مشتركا بينهما كالنقطة المفروضة على الخط والحدود المشتركة بين المقادير لاتكون اجزاء منها والالكان تنصيفها على المنافقة والمالكان تنصيفها المشتركا بينهما كالنقطة المفروضة على الخط والحدود المشتركا بينهما كالنقطة المفروضة على الخط والمدود المشتركا بينهما كالنقطة المفروضة على الخط والحدود المشتركا بينهما كالنقطة المفرون اجزاء منها والالكان تنصيفها والمدود المشتركا بينهما كالنقطة المفرون اجزاء منها والملاون المؤرث المؤ

ثلبتا بلهى مفايرة لماهى حدودلها بالنوع ومنها أنا أذا وضعنا كرة حقيقية على سطح حقيق فلاتماسه الابجزء غير منقسم والالم تكن كرة حقيقية ثم أذاد خرجناها على ذلك بحيث ماسته بجميع اجزائهما يكون جبع اجزاء كل منهما غير منقسم و هو المطلوب و اجاب عنه الرئيس بان الكرة أذا ماست ذلك السطح في نقطة فلا تماسه في نقطة أخرى الابحركة منقسمة وهي ليست بمنصلة للاولى والا لانطبقت عليها ضرورة تعذر الاتصال بين الامرين الغير المنقسمين الابطريق الانطباق بالكلية فيكون بينهما خط حياها وهكذا في سائر القطة التي بها التماس فلاتركب من النقط المتنالية و انت

خبيربانماذكره انماينني كونجيع اجزاءالجسمهي الجواهر الفردة لاثبوت الجوهرالفردفيه فالاولى ان يقال ان ماذكر تموه انما في الجسم وهي لاتستلزم الجزء * فان قلت النقطة عندهم نهاية الخطو لاخط فيهافلا بدان يكون جوهرا قائما بنفسه وهوالمطلوب *قلت لو سلم ذلك فيجوز ان يكون النقطة فى الكرة نهاية السطح قائمة بهوما يقال من انها نهاية للخط فاتماهو فيماعدا الكرة فتدبر واما انتلك الاجزاء الغمير المنقسمة متناهية فيدل عليهوجوه الاول ان الجسم لوكان اجزاؤه غير متناهيـــة لامتنع قطعه في زمان متناه ضرورة واللازم باطل

ا بالبداهة * والثالث انه لولا الجزء وانتهاء تقسيم الجسم اليه لجازلله ان يقسم الحردلة الى صفائح غير متنداهية فيغمر بتلك الصفائح وجده الارض ووجوه السماء وبعد ذلك تُفضل عليها بما لايتناهي وانه ضروري البطلان وهذه الدلائل الثلاثة براهمين بقينية والافسلا برهان اصلا على مالا يخني والعجب من بعض المحقمة بن كالسعدالدين توقفوا فىبرها نبتها حتى اوردوا منوعا باطلة على مقدمانها ودلائل جمهور الفلاسفة كثيرةايضا واقواها مغالطة واظهرها عند الوهم ثلاثةايضا * الاول انالوفرضنا جزأ بين جزأين فاما ان يكون الوسط مانعا من تلاقيهمـــا اولا فعلى الاول يوجد للوسط طرفان فينقسم فلايكون الجزء جزأ وعلى الثانى يلزم تداخل الجواهر وهو محال * والناني قولهم انا لوفرضنا جزأ على ملتقي جزأين فاما ان يلاقى واحدامنهما فقطاو مجموعهمااومنكل واحدمنهما شيأ والاول محال والالميكن عـ لى الملتقى فتعين احــد القسمين فيلزم الانقسام فلايكون الجزء جزأ * والثالث قولهم انالو ركبنــا صفحة من اجزاء لاتتجزأ ثم قابلنابهاالشمس فان الوجــهالمضيُّ من تلك الصفحة غير الوجه المظلم فيلزم الانقسام فلايكون الجزء جزأ * والجواب عنالاول انالوسط يلاقيهما بذاته لفاية صفره جدأ بحيث لااصغر منه اصلالابالطرفين الجوهر بين كمانوهم لذلك؛ وعن الثاني ان وقوع الجزء على الملتقى محال ذاتي لذلك كدخول الجمل في سم الخياط ماداما كذلك على مالا يخفى وعن الثالث بأنه ليس له وجهان جو هريان فلا يكون الاجرهريا مضيأ وهذا ظاهر ثمالفلاسفة اختلفوا فقال المشائبون انه مركب منالهيولىالتي بها يوجدالجسم والصورة التيكون بهاجسما انجسمية ونوعا ان وعية وكل منهما قديم فيلزم لهم قدم هيولي العالم وصورته ونني حشر الاجسلا بجمع الاجزاء المتفرقة وما يترتب عليه وذهبالاشراقيون الى آنه نفسالصورة الجسمية وتسمى بالهيولى ايضا وانها قديمة والمتكلمون لماابطلوا الهيولى والصورة

بالضرورة والملزوم مثله والثانى ﴿ ٩ شرح نونيه ﴾ انه متناهى الحجم والمقدار فيكون محصورا بين الطرفين المحيطين به وكذا اجزاؤه الموجودة فيه المحيطين به وكذا اجزاؤه الموجودة فيه المحيطين به وكذا اجزاؤه الموجودة في الحجم لابدان يقبل زيادة الحجم والالكان حجم الواحد عجم الاثنين وانه ضرورى البطلان فلو كانت غير متناهية لكان جمه كذلك واللازم باطل لما تقرر عندهم من متناهى الابعاد واعلم ان هذه الوجوه لا يتجه على النظام القائل بانقسام اجزاء الجسم الى غير النهاية بالفعل و تحقيقه

الناجزاء الجميم عنده على تحوين احدهما مايقبل القسمة الفكية الخارجية ويقسم بحسبها والسابى مالا عليها على القسمة بالناهية على القسمة الفرائد المجراء الناهية والفرضية الفيرالمتناهية ولهل من أده من خواص الاجزاء الخارجية القاهدة والفرضية الفيرالمتناهية ولهل من أده بالمطفرة وهيان يحاذى الجسم المحرك بعض اجزاء المسافة دون بعض هذا فالدفع مايقال انها مكارة محصة ولا حاجة الحياجزاء المسافة الناها والمسافة مركبة من اجزاء غير متناهية كذلك الزمان يشتمل على اجزاء غير متناهية فيقابل اجزاء المسافة والزمان معا فيكن قطعها فيه ولا يحقى ان اجزاء الزمان اذا كانت غير متناهية مثل اجزاء المسافة لا يتحدور قطعنا المسافة فيه وبعود الالزام فليتأمل في هذا المقام فانه من من القالاقدام واما ادلة النفاة فوجوه ايشا لا تجزى ثم قابلناها بالشمس فان الوجه المضى منه منه وكل متحيز عيد غير يساره ومنها انا اذا ركبنا صحيفة من اجزاء المنافقة من اجزاء من منه المنافقة المنافقة من اجزاء من منه المنافقة المنافقة من اجزاء منهم المنافقة الفلل المنقص والاول باطل والالجزاء المنافقة المنافقة الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل والالجزاء المنافقة الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل والانجزاء المنافذ الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل حرابة المنافذ الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل منافقة المنافذ المنافذ الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل منافقة المنافذ المنافذ الفلل لاجزاء ربع الفلك وهو باطل منافقة المنافذ المنافذة المنافذة المنافذ المنافذة المناف

الامام في الاربعين اجالابان

هذه الوجو ه تستلزم حصول

انقساماتغيرمتناهية بالفعل

وهنملايقولونبه فليتدبر

ما قرر وبغيره ابطلوا قدمهما ايضا واثبتوا امكان حشرالا جساد بجمعها ومايترتب عليه عقلا ووقوعها نقلا وحدوث الاجزاء عقلا بأن الله تعالى مختار والعالم اثره واثر المحتار خادت على مالا يخنى * ونقلا بأمثال قوله تعالى الله خالق كل شئ وامثال قوله عليه السلام كان الله ولم يكن معه شئ * واما قولهم العالم حادث لانه متغيرا لخ فلا يثبت الاحدوث الحوادث البومية على مالا يخنى وبالجملة اجع الصحابة والتابعون

ومنهم من قال ان هذه الوجود المحروب المستود الموهم و تحت ريد بالجزامالا ينقسم بالفك و قال شارح المقاصد فحين ثذيول (ومن) الامرالي ماذهب اليه ذو ، قراطيس من ان الجسم مركب من اجزاء صغار قابلة للانقسام الى غيرالنهاية و لايذهب عليك العمر الي ماذهب الى فيدالنهاية و المنافق المحروب من اجزاء صغار قابلة للانقسام الى غيرالنهاية و بين الانقسام بالوهم وهما بالفعل الى غيرالنهاية و بين الانقسام بالوهم بالفعل الى غيرالنهاية و قبول ذلك الانقسام بون بعيد فنبصر ثم قالت الفلاسفة لمابطل تركب الجسم من الجواهر الفردة وما في محكمها ثبت انه متصل واحد في نفسه و قابل للانفصال كانشاهده فيما اذاصب ماء الجرة الى انائين صغيرين في الجسم جوهر متصل فى نفسه و امر قابل للانفصال ثم اله غير ذلك الجوهر المتصل لا تفائه عند طريان الانفصال والقابل عجب وجوده مع القبول و التحقيق ان الجسم المراق يقبل الاتصال نارة والانفصال اخرى لكان حدوث الجسمين بعد وعدد مع القبول و التحقيق ان الجسم المراق يقبل الاتصال نارة والانفصال اخرى لكان حدوث الجسمين بعد الانفصال عن كتم العدم و أنه باطل بالضرورة و هو المنى بالهيولي و فيه بحث اذ لانسلم بطلان تركب الجسم من الوجود المجالة عليه الموابع والمالية عليه فقد تتكلمنا عليه المجواب على سبيل التفصيل فقد المحمودة وما ذكر تم من الوجوه الدالة عليه فقد تتكلمنا عليه اجالا واما الجواب على سبيل التفصيل فقد المحمود ومناراده فليرجع اليها و لوسلم فلايلزم من بطلان تركب الجسم منها كونه متصلا و احدا لجواز ان يكون مركبا من اجزاء قابلة للانقسام بحسب الوهم فقط او منقسمة بحسبه الى غير النهاية فلا ثبت الهيولى

و لإالصورة وما ذكرها بن سينا من ان تلك الاجزاء منفقة في الحقيقة والطبيعة كما اعترف به الذاهب الى تلك المقالة فيجوز على المتصلين منها مايجوز على المتفصلين وبالعكس فتلك الاجزاء متشاركة اما في امتباع قبول الاتصال والإنفصال اوفى جواز قبولهما لكن الاول باطل فتمين الثانى وبه يحصل المطلوب فكالام جدلى مبتى على تسمليم الخصم ولا يلتفت اليه في امثال هذه المقامات لجواز ان يكون كل واحد من تلك الاجزاء مخالفا للآخر في الطبيعة وهذا وانكان مستبعدا في اجزاء الجمم الواحد البسيط كالماء مثلا لكنه محتمل فلابد لابطاله من دليل وذلت كالإجرامالفلكية عندهم فانها يمتنع عليها الاتصال والانفصال بسبب اختلافها فيهيولاها وان أتحدت فيالصورة العِسمية على أنه لايتم اصلا على ماذهب اليه بعض المسكلمين من اتفاق جقايق المتصلة واتفاق العبواهر المنفصلة كالشِرنا اليه* فانقلت بليتم عليه في الاجسام التي يتصل بعضها بالبعض تارة وينفصل اخرى كالماء مثلا *قلت ممنوع اذليس ذلك باتصال عنده حقيقة بلحسا ثمانهم قالوا لما ثبت تركب الجسم منالهيولى والصورةوقد بينا ان احديهما لآنيفك عن الاخرى و انكل حادث مسبوق ﴿ ٦٧ ﴾ بمادة و جب ان يكون الهيولى قديمة بالشخص و اما الصورة

فان كانت صورة للاجسام التي لاتقبل الكون والفساد فهى قديمة بالشخص ايضا والا فبالنوع اوبالعبنس فكانالمالم قديما عندهم بهذا المعنى وعدتهم فيه. ان جيع مايتوقف عليه تأثير الفاعل فيه ان كان حاصلافي الازل ازم حصول الاثر فيد ايضا لامتناع تخلف المعلول عن علته التامةوان لميكن حاصلا

ومن بعدهم من العلماء المحققون على ان العالم بجميع اجزائه حادث بالحدوث الزماني لاالذاتي كمازعم الفلاسفة وجد بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن بعدية زمانية لاذانية وكان من ضروريات الدين ولذا ذكر المصنف في الالهيات الضرورية هذا * واما الحقيقة العقلية المركبة منالجنس والفصل القريين عندالمتقدمين من الفلاسفة ومنهما ومن امرين متساويين اوامور متساوية عندالمتأخرين منهم فبنية علىالوجود الذهني في الحقيقة وعلى الوجو دالكلى الطبيعي في الخارج في ضمن الاشخاص وعلى أتحجإدالحقيقة العقلية والخارجية بالذات ولذاحكموا باختلاف حقائق الانواع الحقيقية بالذات والكلباطل فىالاسلام عندالمتكلمينالمنكرينلها ولذاحكموا تبكونالكليات الخبس منالامورالاعتباريةالوهميةالمحضة على مالايخني وحكموا بأنالحقائق الخارجية للاجسام تتحدة بالذات وانماالاختلاف بالعوارض الشخصية لاغير هكذا حقق المقام ودع عنك ماقيل اويقال ولقد طول الخيالى جلبيهنا ايضا بنطويلات فلسفينة وتشكيكات سفسطية كالايخني على المنصف الناظر فيها والله اعلم فيه كان بعضه حادثاو يقل

الكلاماليد حتى يلزم التسلسل والجواب عن الاول منع تركب الجسم من الهيولى والصورة ولوسلم فلانسلم انكل حاميث مسيوق بالمادة فانه فرع الايجاب وقد ابطلناه وقد يجاب عن الثانى بعدالنقض بالحوادث اليومية باختيار الشهقالاول ومنع بطلان التجلف المذكور فىالمختار وقد يختار الشقالثانى ويلزم التسلسل فىتعلق الارادة لكونه من الامور الاعتبارية وقد يلتزم حدوث تعلقها فىوقت معين منغير احتياج الىسبب لمامر وقديجوز استناده اليهنفس الارادة بناء على جواز التخلف في المحتار كمامر وذهب المليون الى ان الاجسام كلها من العناصر والافلاك محبيَّة بذواتها وصفاتها لوجوه * الاول انها لاتخلو عن الحوادث وكل مايكون كذلك فهو حادث اماالصغرى فلافها لأتخلو عنالاعراض وهي حادثة لماانها لاتبق زمانين علىانها لاتخلوعنالكون فىالحيز فانكانت مسبوقة بكون آخر فى ذلك الحيز فهي ساكنة والا فتحركة وكل منهما حادث لاقتضاء ماهيتهما المسبوقية بالغير والازلية تنافيهها على ان جزئيات الحركة حادثة ضرورة واتفاقا والمطلق لايكون الافى ضمنها فتكون حادثة ايضا

واماالكبرى فلانهالوكانت قد بمة يلزم قدم الحوادث والثانى انهالوكانت قد بمة لزم احدالامرين اماقدم الكون الواحداو ثبوت اكوان غيرمسبوق بكون اكوان غيرمسبوق بكون اكوان غيرمسبوق بكون

* قال المصنف رجه الله

العلو بالسفل ربط لا بتعليل * اذقديدور مدار بلمضافان

واقول لمازعم المنجمون والصابئون منالفلاسفة انالكواكب المتحركة محركات الافلاك هي العلل المؤثرة للحوادث الواقعة في العالم السفلي من البسائط الاربعة والمركبات التامة الثلاثة والناقصة الكثيرة كالسحاب والمطرو الثلج والدخان والبخار ونحوذلك واستدلوا علىذلك بالدوران اىبترتب هذه السفليات على هذه العلويات وجودا وعدما بحسب الحركات فى الفصول الاربعة وزعم بعض المتكلمين ايضا انه لادخل للعلويات بالسفليات اصلا لابطريق التعليل ولابطريق سببية اراد ان ينبه على ماهو الحق وهو ان الله تعالى ربط هذه العلويات بهذه السيفليات بأن جعلها اسبابالها لحكم يعلمها كما يشير اليه قوله تعالى ربنا ماخلقت هذا باطلاء فقال للعلو للاجسام العلويات من الافلاك والكواكب بحسب حركاتها المختلفة في الفصول الاربعة * بالسفل ربط اي مربوطية بجميع السفليات لا كازعم بعض المنكلمين * لا بتعليل كما زعم المنجمون والصابئون ولما استدلوا بالدوران على كونالمدار علة مؤثرة في الدائر اشـــار الى رده بطريق النقض بالتخلف * فقال اذ قد يدور مدار اي قديكون مدار دائرا فيلزم ان يكون الدائر مدارا فيلزم ان يكون المعلول علة والعلة مملولا وهو باطل بالضرورة * وقوله بل مضافان عطف على مدار اي بل قد بدوركل واحد من المتقابلين المتضايفين فيكون كل منهما مدارا ودائرا كالابوة والبنوة فيلزم مما ذكروا ان يكون كل منهما علة مؤثرة في الآخر وهوضروري البطلان وبجوز انيكون بلمضافان عطفا على مقدراى هماليسا بعلة ومعلول بلهما مضافان بالسببية والمسببية كما يدل عليه ظواهر النصوص ومجربات الامور والله اعلم

وقوله العلوم مثلث العين ضد السفل بضم السين وكسرها وهما في الاصل بمعنى الفوق والتحت والمراد بالعلو الكواكب المتحركة بحركات الافسلاك و بالسفل الحوادث الواقعة في عالمناكما اشار البه الخيسالي والباء في قوله بالسفل متعلق بالربط وهو لغة الشد في الحبل اوغيره ومثله الارتباط وفي المختار اربط بمعنى ربط فمنى ربط العلو بالسفل هنا تعلق العلو بالسفل لا بجهة التعليل وقوله اذقد يدور مدار تعليل النفي السابق يعنى ان الكواكب المتحركة الحاصلة بتحرك الافلاك في العلو ربطا وتعلقا بالحوادث السفلية الخ اه

قال حرّ العلو بالسفل ربط لا بتعليل؛ اذقد يدور مدار بل مضافان الله اقول هذا اشارة الى رد ماعليه (قال) المنجمون والصابئون من ان الكواكب المنجركة بحركات الافلاك هي العلل لحدوث الحوادث الواقعة في عالمنا

آخرفهو الامر الاولو الا يلزم الثانى وامابطلان اللازم اماالاول .فبا لضرورة واماالثاني فبيرهان التطبيق * والثالث أنا قد بينا انها فعل الفاعل المختار فتكون حادثة اذ القدم لاتستند الى المختار * الرابع ان الحوادث تقدم بهاو القديم لایکون کذلک کامین فی موضعد واعلم ان هذه الوجوه كالها مدخولة كالايخني على من له درية في الصناعة فالاولى عندى ان يقال ان فاعليته تعالى اماان تكون ازلية او حادثة بالنسبة الي جيعهااو تكوناز ليذبالنسبة والىالبعض وحادثة نظرا الى البعض الآخر و سطل الاوللزومانتفاءالحوادث البومية والضرورة شاهدة شبوتها كإيعرف بهالخصم ويبطل الثالث لزوم الترجيح بلامر جح فتمين الثاني وهو المطلوبولاندهبعليك ان ألوجه تقديم هذا المحث على مباحث الذات و الصفات وكان المحقق قدمها عليه نظرا

الى مامر بل لتقدمها بالشرف

هذاو تمسكوا فىذلك بدوران الحوادث السفلية والتغيرات الواقعة فى جوف فلك القمر وجودا وعدما مع ماكان لتلك الكواكب من الاوضاع فى البروج كما سلط ٦٩ كسس تشاهده فى الفصدول الاربعة وتأثيرات الطوالع فعلى

قال المصنف رجه الله

الله ارسل فينا للهدى رسلا * مصدقين بآيات وتبيان كا واقول لمافرغ المصنف من الالهبات شرع في النبويات لكونها من اعظم الضروريات الدنية ايضا * فقال الله ارسل فينا اى بعث الينا معاشر المؤمنين من لدن آدم عليه السلام الى نبينًا عليه السلام لمزيد اختصاصهم بنا والافهم مبعوثون الى مطلق الناس * للهدى اى لاجل الهداية و اعلام طريق البغية الحقيقية لنابسهولة و البغية الحقيقية لنا هي السعادة الاخروية الابدية وطريقها جلة الاحكام الشرعية الالهية والنبوية الاعتقادية والخلقية والعملية الملقبة بالاديان الإلهية والشرائع النبوية * وقوله رسلا اى انبياء عظامافان الرسول لفة من الرسالة وهي نقل الكلام من احد الى احد بأمره فعول بمعنى فاعل وشرط انسان بعثدالله تعالىالى الخلق لتبليغ الاحكام ومعه كتابله اولغيره اوشريعة جديدة* والني لفة منالنباً بمعنى الخبرفعيل بمعنى فاعل وشرعاانسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام ومعدكتاب اولا وشريعة جديدة اولافاعم من الرسولومن ثمت وردفي بعض الحديث انالانبياء مائة الفواربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر والكتب مائة واربعة نازلة على ثمانية منهموكثيراما يجى الرسول بمهنى النبي كافى هذا المقام وكما فى قوله تعالىكل آمن بالله و ملائكة وكتبه ورسله وفىقولنا آمنتبالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله مصدقين صفة لرسل اىمصدقين من عندالله في دعوى النبوة عند طلب الامة البينة على ذلك * بايات اى بخلق معجزات كثيرة عظيمة خارقة للعادة دالةعلى ذلك قطعا بتوفيق الله تعالى وخلقه علما ضروريا لبعض الامة بآن هذه فعسل الله تعالى البتة خلقها اظهارا لصدقهم

و قوله الله ارسل كه الله مبندا و جلة ارسل خبر مو تقديم المسند اليه هنالاتقوية فقط على ماذهب اليه السكاكي و ارسل بتعدى الى مفعولين اولهما بنفسه و ثانيهما بالحرف وقول الناطم فينا بمعني اليناوقد يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كقوله تعالى و انى مرسلة اليهم بهدية الى مرسلة اليهم بهدية الناظم من هذا القبيل الاانه اخر المفعول الاول لئلا يقع الفعل بين الموصوف و الصفة وهي قوله مصدقين بفتح الدال و قوله با يات بجيع آية وهي طائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض الى انقطاعها طويلة كانت او قصيرة اصلها اوية كتمرة و الظاهر ان الناظم اراد بالآيات مطلق المجزات سواء كانت قولا او فعلا او تركاعلى ماسياتي بان اثباته و اراد بالتبيان القرآن خاصة قال تعالى و نزلنا عليك الكتاب ببانا فيكون من قبيل عطف الخاص على العام اه

هذا ينبغي ان يجاب منع افادة الدوران العلية سيما اذا دلت البراهين القطعية على خلافه و يمكن ان يكون ماذكره المحقق اشارة الى هذا على معنى انكم قد اثبتتم هذه الدعوى بالدوران وهو لايفيــد العلية سيما اذاوجد قيه التخلف كمافى النؤمين فان احدهما قديكون فيغاية الشقاوةوالآخر فيغاية السمادة واما التفاوت بينهما في وقت الولادة فيكون بقدر درجمة واحمدة وانه لانوجب التغير فيالاحكام باتفاق فيما بينكم الاان الانسب حينئذ ان يقول اذقديدور دائر مكان المدار ولا يوجد للترقى وجداصلا فالظاهر انه اراد ابطال افادة الدوران علية المدار بتعاكس الحال فيدفانه قد يكون المدار دائر اسمافي المضافين فيلزم أنماذكروه ان يكون كل منهما عــ لة للأخروانه باطل قطعاقال

الله ارسل فيناللهدى رسلا*مصدقين بآيات وتبيان كالله اقول لما فرغمن مباحث الذات والصفات شرع فيما يتعلق بالنبوات والنبي انسان مبعوث من الحق الى الحلق لنبلبغ الاحكام وكذا الرسول وقد يخيص بمن له كتاب وشربعة

فيكون اخص ورد بانه لوكان كذلك لوجب ان لايزيد عدد الرسل على عدد الكتب وليس كذلك على ماورد فالحديث فقيل هو من له كتاب او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة والنبي قد يخلوعنه كيوشع عليه السلام ورده المصنف بان اسماعيل كان من الرسل بالاتفاق مع كونه تابعا لشريعة ابراهيم عليه السلام كما نص به القاضي والظاهر ان المراد ان الرسول من كان له احكام مخصوصة ولعل المراد باتباع اسماعيل عليه السلام لشريعة ابراهيم عليه السلام انه لم ينسخ شيئا من احكامه وذلك لا ينافي اختصاصه باحكام آخر غير متحققة في شريعته او توافق شرعه بشريعته في متالا حكام و كياتها وانه لا ينافي الاختلاف في بعض الكيفيات واختصاصه واراد بالآيات والنبيان المجزات فانهامن حيث انهاعلامة دالة بطريق العادة حديد الله على تصديق الله تعالى اياهم تسمى آيات ومن

عندالامة * وقوله وتبيان عطف تفسير للآياتذكره وافرده السجمع اي بمعيزات واضحات فى كونها منالله تعالى فقط ودالة على صدقهم لكونها خوارق عظاما ظاهرة في الدى ذوات عظام * وقدع فوا المعجرة بانها امر خارق للعادة ارادالله به اظهار صدق من ادعى انه نبى الله تعالى مغرب بقوله ار ادالله الخ الار هاصات وهي الخوارق فيدالنبي عليه السلام قبل النبوة والكرامات وهي الخوارق في دالولى الذي هو العالم المحقق العامل لكامل والاعانات وهي الخوارق في دالعالم الصالح في الجملة وقبل في دالجاهل الصالح والاستدر اجات وهي الحوارق في دالكافر مو افقالدعواه كافى الدجال والاهانات وهى الحوارق فيدالكافر مخالفا دعواه كافى مسيلة الكذاب حيثادعي ان معيزته تكام هـذا المعزفقال انتكذاب باملعون فالخوارق ستذواما السحر فعنسد جهورالمحققين منالامور العاديةلانه مماينزتب على اسباب كلساباشرها احد يخلقه الله تعالى عقيبها هذا وقدانكر بعض غلاة الكفرة مطلق الخــوارق والنبوة والولاية من اصلها عنادا ومكابرة وتشبثوا في يانذلك بشبهات باطبلة وترهات عاطلة فلا فائدة فىذكرها ولو لفرض الابطال لظهور بطلانها بحيث لا يخني على أحاد المسلمين فضلا عن العلماء الراسخين * ولقد طول الحيالي جلبي هناعلي ماهودأبه بخرافات فلسفية وشهبات فسطية فالواجب عليه تركه مالايعنيه واشتغاله بمايعينه اذلا فائدة في امثاله الاتوهمين عقائد الضعفاء وتمكين شبهات الجهلاء على

حيث انهاتين وتوضيح امر النبوة تسمى تبيانا وهي في الاصطلاح عبارة عن امر خارق المادات يظهره الله تمالی بمجرد ارادته علی مدعى النبوة تضديقا له في دعواه فيجب ان يكون خار قاللعادة لاعكن ممارضته اذلا دلالةعلى الصدق لفيره وفعلا لله تمالي اذلا تصديق عا ليس من قبله وفيه نظر وان يظهر عملي يد مدعى النبوة ليعملم انه تصديق له والظاهر ان

الظهور على دمتيعيد كاف في صدقه والى هذا يشير قول من قال ان كرامات الاولياء معز ات للانبياء فليندبروان يوافق (قال) لدعواء والالم يدل على صدقه وان لا يكون قبل الدعوى اذ لا يعقل التصديق قبلها وفيد تأمل وقالت الفلاسفة لا يمكن ظهور المعجزة على يدكل احد بللا يد لاظهارها من استعداد المحل و تقسم الى ثلاثة اقسام فعل و ترك وقول و اما القعل فكاحداث رياح وزلازل و خرق و فرق و إهلاك اشخاص ظالمة و تخريب بلدان فاسدة و انفجار الينا بيع من الاجهار والاحسابع ولا بعد في ذلك قان علاقة النفس مع البدن ليست بالحلول والانطباع بل بالتدبير والتصرف مع انها توثر فيد بتصوراتها و اراداتها فيحوز ان محصل لبعض النفوس البشرية من القوة محيث بنقادله هيولي علل العناصر انقياد بدنه لنفسي على وجوه شتى وانماء مختلفة فتتصرف في ذلك تصرفها فيد واما الترك فكالا مساك.

عن الاكل والشرب برهة من الزمان بحيث لا يتعارف مثله وذلك لأنجذاب نفسه عن العلايق البدنية والكدورات الطبيعية لصفائها في اصل فطرتها الى عالم التدس فيشتغل عن تحصيل المواد البدنية فلا يحتاج الى البدن وقد يحصل قريب من ذلك لبعض المنجردين لتصفيتهم البواطن عن الكدورات البشرية بضرب من المجاهدة وانواع الرياضة وهذا كما نشافد في المرضى فان نفوسهم لا شتغالها عقاومة المرض و تحليل المواد الردية كالاخلاط الاربعة فيشتغل عن تحليل المواد المحمودة فيمسك عن القوت حوالا على العلى المحاولة المناهد في المناهد في المناهد في المناه المناهد في المنا

الم قال المصنف رجه الله

واقول واعلان بعثة الانبياء عليهم السلام معللة بعلنين في الظاهر والاولى تحصيلية واشار اليها نقوله للانبياء عليهم السلام معللة بعلنين في الظاهر والانبياء عليهم السلام معللة بعلنين في الظاهر والانبياء عليهم السلام معللة والنبيا اشار بقوله لحاجة الحلق فان العقول وان كانت في غاية الفطانة والذكاء لكنها لمعارضة الاوهمام معها كثير اوغلبتها عليها في الغالب تخطئ وتغلط غالبا في الاحكام العقلية الصرفة لاسما الاعتقاديات الصرفة الدينة ولذا كثر المخطؤن كالفلاسفة الكفرة والفرق الضالة الملاحدة بخسلاف حكم الوحى اليقيني الخالص من معارضة الاوهام وغيرها فانه صواب عضلاف حكم الوحى اليقيني الخالص من معارضة الاوهام وغيرها فانه صواب دائما ومن عمت قال المحققون كثير امايشبه بداهة العقل ببداهة الوهم فلا بعتد بالعقائد الدينية لأسما بأصولها اليقينية مالم تؤخذ من الشرع لاسما من محكمه القطعي اليقيني كاقال القتعارض العقبل والنقل يقدم العقل ويؤول النقبل اذا كان النقبل من المتابات الظنية لامن الحكمات القطعية على مالانحني فوني البيت

* الله ارسل فينا الهدى رسالا * مصدقين با يات و تبيان * لوجود حاجة الناس المخلوقين فى حكم عقولهم بالاثبات والنبى فى كالاتهم العلمة والعملية وغيرها الى متم عظيم لقصور احكام عقولهم فى ذلك من الحطا والسهو والاثتباء * قوله وكذا فى علم اديان اى وكذا الى متم عظيم فى تصديق الاحكام العظيمة الالهية لقصور احكام عقولهم فى تصديق تفاصيل ذلك بحيث بحتاج العظيمة الالهية لقصور احكام عقولهم فى تصديق تفاصيل ذلك بحيث بحتاج

وقوله لحاجة الحلق اللام في لحاجة متعلق بارسلوبيان لحكمة الارسالو الحاجة عمني الاحتياج والفها منقلبة عن الواو والحلق بمعنى المختلوق والمراد منهم جنس المكلفين فقوله في حكم ظرف لحاجة وقوله متم صلة لحاجة وقوله وكذا في علم اديان اي يحتاج الحلق الى متم في علم الاديان اي عمال الظاهرة والباطنة من العمليات والاعتقاديات فأ ديان جمع دين بمعنى الطاعة اه

قالنبي عندهم من اجتمع فيه هذه الخواص الثلاثة بها يمتاز عن الغير قال ﴿ لَحَاجَةَ الْحَاقَ فَي حَكُمُ الْعَقُولُ

الى * متم وكذا في علم ادبان على الفول المنكرون للنبوة طوائف * الاولى منحكم باستحالتها لذاتها لان من التي الى

النبي الوحى انكان جسمانيا وجب ان يراه كلمن حضر حال الالقاء وانكان روحانيــا استحال منه القاء الوحى

بطريق النكام والجواب انه يجوز ان يكون جسمانيا ولايخلق اللهتمالىرؤينه علىالحاضرين وانبكون روحانيا

المرض بسبب الحرارة الفريبة المسمسات بسوه المزاج وتحقق السكون البدنى فىالمتوجه بسبب ترك القوى افاعيلها عند متابعتها النفس بللمايو بخد فيه مناللذات الروحانية لتحليه بالانوار القدسسية الرحانية الربانية مايقوم مقام الغذاء واليه اشار خاتم الأنبياء بقوله لست كاحدكم ابيت عنسدربي يطعمني ويستقيني واما القول فكالاخبار عن المغيبات الماضية والآتية يحبث لابهتدى البهاعقول المقلاء وفحول الازكياء وقد يشاهد الملائكة المحسوسات ويسمع كلامهم وحيامن الله تعالى كإيشاهد النائم في نومه اشخاصــا يكلمونه بكلام دال على ممان متحققة في الواقع

يصدر مندالكلام وما ذكر منان سبب حدوث الصوت الذي هوجنس للكلام قرع عنيف او قلع عنيف وهما لا يتصوران في الرون انيات فمنوع ولوسلم فالملايجوز ان يكون له سبب آخر لكونه واحدا بالنوع و يجوز تعليل الواحد النوعي بالعلل المختلفة * الثانية من قال بامكانها الا انه حكم باستحالة التكليف الذي هو لازمها لان الفعل الذي يتعلق التكليف به انتعلق علم الله تعالى بوقوعه كان واجبا و ان تعلق بعدمه يكون ممتنا ولاقدرة على شي من الواجب والممتنع فالتكليف به يكون تكليفا بما لا يطاق و انه ممتنع و الجواب بعد تسليم ان لتعلق العلم بالشي مدخلا في وجوب دلك الشي أو امتناعه وسلب القدرة و الاختيار عنه مدي ١٧٧ من الانكليف بمثل ذلك جائز بل و اقع و انما الكلام

الى الاحاديث النبوية المبينة لمراد الله تعمالي اى بيان وهذا في النحقيق من قبيل عطف الخاص على العام للتعظيم ولمزيد الاهتمام بديان الانبياء عليهم السلام هذا وفى البيت والبيت السمابق اشارة ايضا الى رد غلاة الرافضية الاباحية المصوبة المنكرين لبعشة الانبيساء والشرائع الالهية من اصلها حيث زعوا ان حكم العقول لابحتاج الى متم له اصلا لان حكم العقول صواب دائما وان مذهب كل شخص حقبالنسبة اليهوباطل بالنسبة الى خصمهم وأناقد تتبعنا الشرائع فوجدناها مثتملة على مالايوافق العــقل والحكمة فعلمنا انها ايست من عندالله تعالى ومن ثمت قالوا هذه الشرائع المجموعة نواميس مؤلفة لانتظام امورالورى وحيل مزخرفة لاحقيقة لها * وقال بعض الملاحدة الزنادقة اهــل الشرائع كلهم كافرون وان كل من ادعى الالوهية فهو صادق فىدعواه وان مذهبكلشخص حق بالنسسبة اليه وباطل بالنسبة الى خصمه الى نحو ذلك من الضلالات والمحالات ثم يينوا عدم الموافقة للعمقل والحكمة بقولهم أن فيهما أباحة ذبح الحيوان وأيملامه لمنفصة الآكل وايجاب الجوع والعطش في صوم ايام معينـــة والمنع عن اللذات التي بها صلاح البدن مع انه لامنفعة في هـذا المنع لله تعالى وفيه مضـار للعباد فيكون مخالفا للعمقل والحكمة وايضا تكليف الافعال الشاقة كطي الفيافي وزيارة بعضالمواضع والوقوف فىبمضها والسعى بين بمضها والطوأف فىبمضهاوالرمى لاالى مرمى وتقبيل حجر لامفضل له على سائر الاحجار الى نحو ذلك كافى الحجمع تماثلها فدانهما ومضاهاتها للمجانين والصبيان فىالتعرىوتحريم النظر الى الحرة الشوهاء دونالجارية الحسناء وحرمة اخذالفضل في صفقة وجوازه في صفقتين معاستواتجما فى المصالح والمفاسد الى محو ذلك كذا في المواقف وشرحه فتبصر و لاتففل والله اعلم

في الممتنع لذاته * الشالثة منقال بامتناع خوارق العادة والمعجزات والالجاز انقلاب الجبل ذهباوماء أأبحر دهناوتولدالشيوخ بلااب وام الىغير ذلك ممايجزم العقل بانتفائها وعدموة وعها والجواب ان الجزم بمدم الوقوع لاينافي امكانها في انفسها كعدم الجسم المعسين في الحيز المدين فانه يمكن ان يفرض بدل حصوله فید معالجزم به جزما مطابقـــاللواقع * الرابعة من منسع دلالة المعجزات على الصدق لوجوه * الاول. انها محتمل ان تكون من فعل نفســـه ويعجز عنها غبره لمخالفة

نفسه لماعداه من النفوس البشرية اولمزاج خاص لبدنه هو اقوى من امزجة افرانه فيقوى على (قال) فعل خاص بهجز عنسه غيره او لكونه فائقا في السحر على ابناء عصره بحيث لايأتون بمشله او لاختصاصه بمعرفة طلسم اعنى تمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة فانها اسباب لحدوث الكائنات العنصرية و لحدوثها شرائط مخصوصة بها يتم استعداد القابل فن عرف احوال الفاعل والقابل وقدر على الجمع بينهما عرف ظهور آثار بعجز عن مثلها غيره او لحاصية فيه اذلاشك ان لبعض الركبات العنصرية خواص تستنبع آثار عجيبة

كالمفناطيس الجاذب للحديد والكهرباء التبن والحجر الباغض للنحل فأنه اذا أرسل إلى أناء فيه خللم ينزل بل يعمرف عنه حتى يخرج عن الاناء وكالحجر الجالب المطرفانه مشهور بين الاتراك فيجوز أن يكون ذلك الخارق الذى ظهر على يده نابعا لحاصية بعض المركبات ويكون هوعالما بتركيبه دونغيره والثانى أنها يحتمل أن تكون مستندة إلى بعض الروحانيات الوالى الاتصالات الكوكبيه لكونه بمن احاظ من علم النجوم مالا يحيط به غيره فاطلع على اتصال لايقع مثله الافي ازمنة متطاولة ويستنبع أمرا غريبا فاتحذه هو مجزا لنفسه و الثالث أنها يحتمل أن تكون كرامة لامتجزة فلا يوجدله دلالة على الصدق الرابع بجوزان لا يقصد بها التصديق ادلاغيض في فعله تعالى ولوسلم فلعل الفرض غيره و الخامس أنه لا يلزم من تصديق الله تعالى أياه صدقه الا أذا علم استحالة الكذب تعالى ولوسلم فلعل الفرض غيره و الخامس أنه لا يلزم من تصديق الله تعالى أياه صدقه الا أذا علم استحالة الكذب على المارضية لذبوه عنه في بعض النواحي والاقطار أو يتركها من هو قادر عليها مواضعة بالغا لمن هو قادر على المعارضية لنبوه عنه في بعض النواحي والاقطار أو يتركها من هو قادر عليها مواضعة مع المدعى لينسال من دولته حظا وأفراء السابع لعلهم استهانوا به أولا فظنوا أن دعوته مما لايتم ولايلتفت اليه وحافره آخرالشدة شوكته أو اهتموا عا محتاجون اليه في معيشهم فشغلهم ذلك عن معارضته النامن يحتمل أنها قد عورضت ولم يظهر لمانع أو أظهر ثم أخفاه أصفاء واساعه وطمسوا آثاره بحيثان محيالكلية ومع بقاء هذه وحورضت ولم يظهر لمانع أو أظهر ثم أخفاه أصفاء واساعه والجواب أجدالا أن الاحتمالات العقلية لايتناق حصول العلم العادى كم مرواما الاجوبة حورشة عنها عليه عنها على سدل النفصيل فالما من المولات الطائفة الخاصات عنها على الصدق اصلا والجواب المحالات العقلية لايتناق حصول العلم العادى كام مرواما الاجوبة حورشة عنه عنها على سدل النفصيل فالميال من المولات الطائفة الخاطائفة الخاطائفة الخاطائفة الخاطرة المسادي المحاورة لاستحرب المحالة المحاورة العربة المحاورة العربة المحاورة المحاو

* قال المصنف رجه الله رجة و اسمة

واقول هذا البيت كالدليل على ماقبله من البيتين واشارة ايضا الى بطلان مازعه غلاة الزناقة الملاحدة ومازعه سائر الكفرة المنكرين لبعثة الانبياء عليهم السلام فهنى

منقال العلم بحصول المعجزة الاعكن لمن لايشاهدها الا بالتواتر وهو لايفيد العلم لانشرطه استواء الطرفين والوسط ولا

سبيل المالم بوقوعه وردبان تحقق في ١٠ شرح تونيه المشروط في نفس الامر انما يتوقف على وقوع شرطه فيها لاعلى العسلم بوقوعه فاذا تحقق التواتر في نفس الامر لنحقق شرط فيها يحصل العلم الضرورى فينا وان لمنعلم وقوع شرطه تم فاذا تحقق التواتر في نفس الامر لنحقق شرط فيها يحصل العلم الضرورى فينا وان جيع الشرايع والإديان فوجد ناها مشتملة على مالا بوافق العقل والحكمة فعلناانها ليست من عندالله وذلك كاباحة ذبح الحيوان وابحاب مشقة الجوع والعطش في مدد منطاولة وابحباب زيادة بعض المواضع والوقوف في بعض والسعى في بعض مع تماثلها الى غير ذلك * والجواب بعد تسليم حكم العقل بالحسن والقبح لعل هنداك حكما ومصالح استأثر الله بالعابها وحده على ان في النعبد بما لاتما النفس حكمته تطويعاللنفس الآسية وزيادة ابتلا الهاوكل منهما لايخلو عن حكمة ومصلحة *الطائفة السابعة من قال بامكان البعثة و في الاحتياج اليها لان ماجاء به النبي عليه السلام اماان يكون حسا موافقا للعقل فيقبله العقل ويفعله وان لم يكن نبي واما ان يكون قبيحا منافرا عند في منتجد المنافق المنافقة ويترك عند عدمها فلا تحاجمة الله النبي عليه السلام ومالا يحكم فيه العقل يحسن وقبح يفعل لدى الحاجة ويترك عند مدمها فلا تحاجمة الله النبي عليه السلام ومالا يحكم فيه العقل بحسن وقبح يفعل لدى الحاجة ويترك عند في احكامهم الدينية والدنيوية فيرشدهم النبي البها ويتم امورهم فيهاقال حلولام لم الماد ولا* امر المعاش في احكامهم الدينية والمورية في احكامهم الدينية والمورية في المعام في المام و والماء و حفظ النظام عن الاختلال وتطرق الفسادعلى ما ينبغي

ولهذاذهب المعتزلة الى وجوبها على الله لكونها لطفاو صلاحا للعباد واوجبتها الفلاسفة ايضا لكونها سببا للمشير العام المستحيل تركه فى العناية الآلهية ووافقهم جاعة على ٧٤ المهمة من علماء ماوراء النهر وقالو ا انها من مقتضيات

البيت بطريق الخلف لو لاارسال الرسل لهدى و لحاجة الخلق في حكم العقول الى متم لاسما في الاحكام الشرعية الالهية و لم ينتظم امر المعاد * اى لاتقع الامور المعادية الاخروية الدنية اللازمة بالجلة منتظمة مطابقة موافقة لرضاء الله تعالى وهي جميع انواع السعادات الاخروية من الكرامات الالكمية في الجنات العالية * ولا امر المعاش اى و لا الامور المعاشية الدنيوية اللازمة في الجلة وهي جميع انواع الانتظامات الدنيوية والمعاملات الانسانية وذلك لان نظام الآخرة والدنيا انماه و بحميع الاحكام الشرعية الاتبية المبلغة بواسطة الانبياء عليهم السلام المكلفين بيانه على اتم وجه واكل تفصيل بلايثار وعدوان * اى لاجل اختيار كل قوى الاشياء الحسنة لنفسه و تجاوزه المحد بالتصرف في ملك الغير ظلما كانشاهد من غلاة الظلم وعتاة الفسقة من الاعيان والقضاة بالتكلية ويقع الهرج والمرج بالمرة وقد قال عليه السلام صنفان من امتى اذا صلحا بالكلية ويقع الهرج والمرج بالمرة وقد قال عليه السلام صنفان من امتى اذا صلحا ملح المالم واذا افسدا فسدالعالم العلماء والامراء وقال عليه السلام ايضا آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جائر و مجمد جاهل اى صوفى متكلف في العبدادة جاهل لاحكام ديه ومع ذلك يفتخر بعبادته الجهلية و تكبر على غيره و يعجب بآرائه الوهمية فتصروكن على بصيرة والله اعلم و قال المصنف رحداللة

معد افضل الرسل الذي سمعوا * تصديقه من جادات وذؤبان كالمساواقول المالام على العموم اراد ان بين ارسال رسولنا محمد

وقوله محمد مستدأو خبره محذوف التقدير بمن ارسل الله محمد او من الرسل المجموث فيهم محمد او من المصدة بن محمد * وقوله افضل الرسل خبر مبتدأ محذوف اى هو افضل الرسل و جلة الذى سمعوا صفة محمدوما بين الصفة و الموصوف جلة معترضة سيقت لبيان افضلية رسولنا على جيسع الرسل و يعلم منه افضلية امته عليه السلام على سائر الا بموضم ير سمعوا راجع الى الا شخاص الذين حضروا وقت ظهور المعجزة ومعنى السماع القبول * وقوله تصديقه مفعول سمعوا وهو مصدر مضاف الى مفعوله وفاعله محدوف و هو الله تعالى و كلمة من مصنى فى متعلقة بمحذوف و التقدير سمعوا وقبلوا تصديق الله تعالى اياه بآيات ظاهرة منه باظهاره تعالى الهافى جادات سمعوا وقبلوا تصديق الله تعالى اياه بآيات ظاهرة مند باظهاره تعالى الهافى جادات وحيوان لكن اشمل و احسن تقابلا لكن فى ذكر ذؤبان نكتة لطيفة اه

الحكمة الربابية فيستحيل انلابوجد لتنزهه تعالى عن السفه و العبث فندبر قال عير محدافضل الرسل الذي سمعوا * تصديقه من جاد اتو ذؤ بان الس اقول لمافرغ عن اثبات النبوة عوماشرع في اثبات النبوة مجدعليه السلام خصوصا وبيانكونه افضلالانبياء والرسل باماالاول فهو انه عليه السلام ادعى النبوة واظهر المجمزة في مده وكلمن كان كذلك فهو نبي اما دعوى النبوة فبالتواتر واتفاقالخصوم عليها واما اظهارالمجزة فانواع منها كلام الجمادات قال ابن عمر رضى الله عنهما كنا مع النبي عليه السلام في سفر فاقبل اعرابي فلا دنى قال له الني عليه السلام ابن ترمد قال اتوجه الى اهلى ثمقال عليدالسلام هللك منخير قال وما هوقال تشهدان لااله الاالله وحده لاشربك له وان محمداعبده ورسوله فقالله

الاعرابی هلك منشاهد قال اجل هـذه الشجرة فدعالها رسول الله و هی علی شط الوادی (علیه) فاقبلت تخدالارض خـدا حتی قامت بین یدی رسول الله و شهدت له بالنبوة و رجعت

الخصى فسيحن في بده حتى سممنا السبيح في ده ثم صبهن فی ید ابی بکر ثم في عر ثم في عثمان ثم في الدنسا فاخذ واحد بعد واحد فلمنسبح وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر عن جابر انه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبرائيل بطبق فيدرمان وعنب فسبح ذلك العنب وقد سلم عليه الحجر وشهدت الشاة المسمومة بسمها في يوم الخير * ومنها كلام الحيوانات الجمروى الوسعيدالخدرى انراعيا برعى غنماله فوثب ذئب الىشاة فاختطفها فحال الراعىبينالذئب والشاة فاسترجمها فاقعى على ذنبه وقال للراعي اما تنقيالله تحول بيني وبين رزفسه ساقهالله التيفقالالراعي العجب من ذئب يسكلم بكلام الناس فقال الذئب الا احدثك باعجب من ذلك هذا رسولالله محدث الناس بالباء ماسبق فاخذ الراعى الشاة الى

عليه السلام الينا على الخصوص وافضليته منكل واحد منهم بمعنى الاكثرية علما وعملا ومنقبة شريفة فىالدنسا وثوابا ودرجة وقربة منالله تعالى فىالآخرة ودلائلها كثيرة جدا * منها اندينه عليهالسلام اكلالاديان الالهيةالناسيخ لسائر الاديان * ومنها اندينه عليه السلام انفع الاديان لكونه باقيا الى آخر الزمان* ومنها ان اعظم مجزاته الذي هو القرآن العظيم انفع المعجزات وابقاها الى مدى الدهور *ومنها أنه عليه السلام حبيب الله ومقام الحبيب اعلى المقامات * ومنها أنه عليه السلام مبعوث الى كافة الناس بل الى الثقلين الى يوم القيامة * ومنها انه عليه السلام خاتم الانبياء عليهم السلام ومتم القصور في الاديان * ومنها ان علماء امته اكل من علماء سائر ايم الانبياء عليهم السلام وانفعهم للناس ومن ثمت ورد ان علماء امتى كانبياء بني اسرائيل* ومنها انامته اكثرالابم وافضلهم كماقال الله تعالى كنتم خيرامة اخرجت للناس فالحمدلله على ذلك ثم الحمد لله * واعلم أنه لما كانله عليه السلام معجزات كثيرة مشهورة اراد التنبيه عليها * فقال الذي سمعوا تصديقه من الله تعالى * من جهادات وذؤبان * وذلك ماذكر في المواقف وشرحه وغيره أنه قال على رضي الله عنه كنت معالنبي عليدالسلام بمكة فخرجنا فيبعض نواحيها فااستقبله جبل ولاتهجر الاوهويقولالسلام عليك يارسولالله رواهالترمذي وغيره • وعوابن عمررضي الله عنهماايضا قال كنامعرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأقبل اعرابي فلمادنا منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ياا عرابي اين تريد قال الى اهلى ثم قال له هل لل الى خير قال وماهو قالله تشهد ان لااله الاالله وحده لاشريكله وتشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الاعرابي ومن يشهد على ماتقول قال عليه السلام هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادى فاقبلت تخدالارض خدا حتى قامت بين يديه عليه السلام فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثاانه كإقال عليه السلام تمرجعت الى منبتها رواه الدار مى وغيره وآمن الاعرابي* وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ايضا ان راعياكان يرعى غنماله بالحرة فوثب ذئب الىشاة فاختطفها فحال الراعى بين الذئب والشاة واسترجعها فاقعىالذئب علىذنبه فقال للراعى اماتنقيالله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الى فقال الراعى العجب من ذئب يكلمني بكلام الناس فقال الذئب الااحدثك باعجب منذلك هذا رسول الله يحدث الناس بانباء ماقدسبق فإخذالراعى الشاة وجاء الىالنبي عليدالسلام فاخبره بذلك فقال عليه السلام صدق ان من اقتراب الساعة كلام السباعرواه بنوع اختلاف فى شرح الستة وقدروى ابوهر برة رضى الله عنه ايضاهذا المعنى بعبارة اخرى * وعن امسلة رضى الله عنها اله كان النبي عليه السلام

النبي عليه السلام فاخبره بذلك فقال صدق ان من اقتراب الساعة كلام السباع، وروت ام سلمة ان النبي عليه السلام كان يمشى

في الصحراء فناداه مناد بارسول الله فالتفت فاذا بظبية موثقة عنداعرابي فائم فقالت ادن مني يارسول الله فقال ما حاجتك فقال ان هذه الاعرابي صادني ولي خشفان في هذا الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما فقال اتفعليت ذلك فقالت ان الم افعل فهذ نبي الله عذاب العشار فاطلقها فذهب وارضعت ورجعت فاوثقها رسول الله فائتبه الاعرابي فقال يارسول الله الله الله وات عاملة الله الله الله الله وات محمدا عبده ورسوله وشهدت الناقة عنده براءة حدا عبده صاحبا من السرقة بقولها والذي بعثك

بمشى في الصحراء فنادى مناد مرتين يارسول الله فالنفت عليه السلام فاذا ظبية موثقة عند اعرابي نائم فقالت ادن مني يارسول الله فقال عليه السلام ماحاجتك فقالت انهدذا الاعرابي صادني وليخشفان في هذا الجبل فاطلقني حتى اذهب اليهما فارضعهما وارجع فتمال عليه السلام اتفعلين ذلك فقالت ان لم افعل ذلك فعذبي الله عذاب العشار فذهبت وارضعت ورجعت فاوثقها رسولالله صلىالله عليه وسلم فانتبه الاعرابي مننومه وقال يارسولالله الله اللاعرابي هذه الظبية فاطلقها فانطلقت وهي تشهد ان لاالهالاالله وان مجدا رسولالله وقدروي ايضا ان اعرابيا جاء على ناقة حراء فأناخ علىباب المسجد ودخل وسلم على النبي عليه السلام فقعد فقال جاعة بارسول الله الناقة التي تحت الاعرابي سرقة فقال الكم بينة قالوا نع فقال عليه السلام ياعلى خذ حق الله من الاعرابي ان قامت عليه البينة وانلمتم فرده اليه فاطرق الاعرابي فقال عليه السلامةم لامرالله والافآذن بحجتك فقالت الناقة منخلف الباب والذي بعثك بالكرامة يارسول الله ان هذا ماسرقني وماملكني احد سواه وامثال ذلك كثيرة جدا * ومنها اشتكاء النوق،من اصحابها من قلة العلف * ومنها النور الذي يظهر في جبين آباتُه الى انولد * ومنها ولادته مخنونا ومسرورا * ومنها خرورالاوثان والاصنام سجدا ليلة ولادته* ومنهاسقوط قصدور اشراف الاكاسرة بعدها * ومنها خاتمالنبوة بين كتفيه * ومنهما طوله عندالطويلووساطته عندالوسيط * ومنها رؤيته منخلفه كرؤيته منقدامه * ومنها اظلال السحاب الىحبث يمشى * ومنها نبوع الماء من بين اصابعه الى ان رويت جيشه ودوابهم • ومنها شبع الخلق الكثير من طعامه القليل الى غيرذلك بمالا يخنى وسبجي

واضعا احدى يديه على السرة وكخاتم النبوة بين كنفيه وكطول قامته عند الطويل ووساطنه (قال) عينيه والاخرى على السرة وكخاتم النبوة بين كنفيه وكطول قامته عند الطويل ووساطنه (قال) عند الوسيط وكرؤيته من خلفه كما يرى من قدامه وككونه مستجاب الدعوة وكغرور الاوئان والاصنام سجدا ليلة ولادته وكسةوط شرف قصور الاكاسرة بعدها وكاظلال السحاب عليه حيث مامشى وكينبوع الماء من بين اصابعه الى ان رويت جيشه و دوابهم وكشبع الخلق الكثير من طعامه البسير وكنين الجزع في مسجدالمدينة حين انتقل منه عليه السلام الى المنبر

بالكرامة بارسولالله ان هذا ماسرقني ولاملكني احدسواه وقداشتكت اليهالنوق عن اصحسابها منقلة العلف * و اعلم ان كلة من في قوله من جادات وذبان انحلت على التبعيض فلااشكال لكن العبارة تأبى عنه فينبغي ان يراد بالتصديق مايع التصــديق الحقيق وما بجرى مجراه على سبيل التغليب او العموم في المجاز كافى الذَّبان ثم ان دلائل النبوة لايقتصر على ماذكر بللها انواع وافراد آخر * وذلككالنور الذي يظهر في جبين آبائه الى انولد وكولادته مختونامسرورا

* قال المصنف رجه الله رجة واسعة

المر مين في حالتيه لمن * كانت له في اعتبار الحال عينان ا واقول واعلم ان نبوته عليه السلام ثابتة بهذه المعجز ات الكثيرة لاسما بالقرآن العظيم كاستعرفه عندالجهور وقداستدل بعض المحققين على ببوته عليدالسلام بوجهين آخرين عقليين * الاولماتو اتر عندالكل قبل النبوة وبعدها من عظيم احو الدالشريفة وعقائده البينة واخلاقه الكريمة واعماله القويمة واقواله الحكيمة ، ومنجلتها انه عليه السلام كان في غاية من الصبر و تحمل المشاق في تبليغ احكام الله تعالى من غير فتور ولاتوان ثم لمااستولى على الاعدا. وبلغ الفرصة العليا لم يتغير عما كان عليه وكان في غاية الشفقة على الامة ونهاية السخاوة على الضمفاء حتى خوطب بقوله تعالى فلاتذهب نفسك عليهم حسرات عوتب بقوله تعالى ولاتبسطها كلالبسط فتقعد ملوما محسورا وكان لايلتفت الى زخارفالدنيا واهلها حتى ان قريشا عرضوا عليهالمالكشير والرياسة العظيمة ليرجع عن دعوى النبوة فلم يلتفت اليهم اصلا وكان مع الفقراء والمساكين في غاية التواضع والمخالطة ومع الاغنياء وارباب الرياسة في غاية الترفع والمباعدة ومع ذلك كله قد اوتى منعلوم الاولين والآخرين مالايخني ولايضبطكما يشهدله الزبر المؤلفة في بيان الاحاديث النبوية كالكتب الستة وغيرها مع كونه اميا غيرقارئ من احد وكان يقدم بحيث يحجم الابطال ولولا تقته بمصمة الله تعالى اياه لامتنع ذلك ومنثمت لمبجد اعداؤه معكثرتهم وقوتهم وشدة عداوتهم وحرصهم علىالطعن فيه مطمنا ولاالى القدح فيه سبيلا فان المقول تجزم بامتناع اجتماع هذه الفضائل والفواضل فيغيرالنبي عليه السلام وبامتناع انبجمع الله هذه الكمالات العلية والعملية فى حق من يعلم أنه يفترى عليه ثم يمله ثلاثًا وعشرين سنة ثم يظهر دينه وطريقه على سائر الاديان والطرائق وينصره على اعدائه ويعظم دينه واتباعه العلماء والامراء وسائر المؤمنين المتبعين له ويحيى آثاره بعد موته الى يوم القيامة صلى الله عليه وسلم بأكل الصلوات واتم التسليمات * والثانى انه عليه السلام بعث و ادعى النبوة العظيمة بيناظهر قوم لاكتابلهم ولاحكمة بلهم كانوا عنالحقالصريح معرضين وعلى البطلان الصرف مصرين اذكان قريش على وأد البنات وعلى عبادة الاوثان وكان الفرس على عهر الامهات وتعظيم النيران وكان الترك على در العباد وتخريب البلاد وكان الهند على عبادة البقر وتعظيم الحبر وكان اليهود على صفة التزوير بالقيود وكتم الحق بالايمان الغليظة والجحود وكان النصارى على التثليث فى الفرد الاحد والمعبود الصمد الىغيرذلك فضلل عليه السلام آراءهم وسفه احلامهم وابطل مللهم وهدم

لاهل البصائر حال النبوز وقبلها فانه عليه السلا. لم يقدم قط على امر فبيح والالنقله اعداؤه وكان فخاية الفصاحة والبلاغ حتى قال عليه السلام اليت جو امع الكلم وكان في نهاية الصبر والسماحة لماتحمل في تبليغ الرسالة من انواع المشاق من غير فنور فى عن يمند ثم أنه لما استولى على الاعداء وبلغ الرتبة العليا في نفاذ امره في الاموال والانفس لم يتغير عاكان عليه فكان فى غاية الشفقة على الامة والسنخاوتحتىخوطب بقوله تعسالي ولاتذهب نفسك عليهم حسرات وعوتب بقوله تعالى ولا تسطها كل البسط وكان لايلتفت الى زخار فه الدنيا حتى انقريش عرض عليه المال و الرياسة لم يلتفت اليهم اصلاوكار معالفقراء والمساكين 🛊 غايةالتواضع والمسك ومع الاغنياء واربابا الرياسة فىغايةالترفعوا اوتي من علوم الاولين والآخرين كما يشهد به الزبر المؤلفة فىالنفاسير والاحكام وقد اقدم عليه الصلاة السلا حيث يحجم الابطال ولو لابعثه بعصمة الله اياه لامتنع ذلك منه وهذالمدلك في اثبات نبوته بما اختاره الغزالي في كتابه السمى بالمنقذ عن الضلال وارتضاه الجاحظ من اهل الاعتزال ثم انه عليه الصلاة السلام بعث في قوم لا كتاب و لاحكمة لهم بلهم كانوا عن الحق معرضين وعلى البطلان مصرين فالقريش على وأدالبنات وعبادة الاوثان والفرس على عهر الامهات وتعظيم النيران والترك على در العباد وتخريب البلدان والهند على عبادة البقر وتعظيم الحجر بالمجود واليهود على صنعة التزوير و كتم الحق بالجحدود والنصارى حرام المحمد المعبود فضلل واليهود على صنعة التزوير و كتم الحق بالجحدود والنصارى المحمد المعبود فضلل المهاد المعبود فسلام المهاد المعبود فضلل المهاد المهاد المعبود فسلام المهاد المعبود فسلام المهاد ال

دولهم مع كثرتهم اعوانا و اشياعا و قلته على السلام اصحابا و اتباعا و كل البرايا بالا عان و نور العالم بالعلم و العرفان و اظهر دينه على جيع الاديان و اتم مكارم الاخلاق بين الانس و الجان حتى اشتر ذلك فى الآفاق و الاقطار و صار كالشمس فى رابعة النهار فلامعنى النبوة سوى ذلك فأشار المصنف بهذا البيت الى هذين الوجهين القويين فلله دره فعنى البيت اجالا و امره اى نبوته بين ظاهر جدا فى حالته اى قبل النبوة و بعدها بحيث لايشته حقيتها بعد التأمل فيما قلنا ولذا قال لمن كانت له فى اعتبار الحال اى فى ملاحظة احو اله الشريفة فى الحالتين عينان عين البصر و عين البصيرة فينظر بعين بصيرته كما فصلنا عما لامن يد عليه و الله اعلم بعين بصيرته كما فصلنا عما لامن يد عليه و الله اعلم بعين بصيرته كما فصلنا عما لامن يد عليه و الله اعلم بعين بصيرته كما فصلنا عما لامن يد عليه و الله اعلم بعان محدالله رجة و اسعة

واقول يعنى ان معجزاته عليه السلام كثيرة جدا * منها خباره عن الفيبات باعلام الله تعالى واقول يعنى ان معجزاته عليه السلام كثيرة جدا * منها خباره عن المغيبات باعلام الله تعالى وذلك كالحكاية عن بلوى ومصيبة عظيمة بحسب الظاهر تصيب بعثمان بن عفان رضى الله عنه وهى الشهادة * ذكر البخارى في مناقبه ان اباموسى الاشعرى رضى الله عنه قال انرسولى الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا اى بستانا وامرنى بحفظ با بجاءمن وراء الباب رجل يستأذن في الدخول فأخبرته عليه السلام فقال ائذن له وبشره بالجنه فاذا هو ابو بكر رضى الله عنه * ثم رجل آخر يستأذن في الدخول فاخبرته عليه السلام فقال ائذن له وبشره بالجنه عليه السلام فقال ائذن له وبشره بالجنه فاذا هو عمر رضى الله عنه م جاء رجل يستأذن في الدخول فاخبرته عليه السلام فسكت ثم قال ائذن له وبشره بالجنه على بلوى ستصيبه فاذا هو عثمان رضى الله عنه وقصته طويلة مذكورة في السير والله اعلى * قال المصنف رحه الله

اراتهم وسفه اخلاقهم وأبطل ملهم وهدم دولهم معكثرتهم اعوانا واشياعا وقلتداصحابا واتباعاوكل البرايابالبر والأيمان ونور العالم بالعلمو العرفان واظهر دينه على جيع الاديان فاشمر ذلك في الأفاق والاقطار وصاركالشمس فىرابعة النهار ولامعنى للنبي سوى ذلك وهذا المسلك ممااختار مالرازى فى كتابه المسمى بالمطالب العالية قال 🕶 اخباره عن غيوب كالحكاية عن؛ بلوی تصیب بعثمان بن عفان الم اقول يعني ان معجزات ببينا كثيرة «منها اخبار وعن المفيبات وذلك مثل الحكاية عن بلوي اصابت بعثمان بن عفان رضى الله عندذكر البخارى فى مناقبه ان جادار وى عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي

دخل حائطاو آمرنی بحفظ با بالحائط فجاء رجل بستا ذن فقال ایدن له و بشر و بالجند فاذا هو ابو بکر نم جاء آخر بستا ذن (ملك) فسكت هنیئة نم قال ایدن له و بشر و بالجند علی بلوی فسكت هنیئة نم قال ایدن له و بشر و بالجند علی بلوی ستصیبه فاذا هو عثمان بن عفان رضی الله عند قال می و ما جری بین کسری و الصحابة من انفاق کنز و من تخریب بلدان الله علی بلوی اقول ما جری عطف علی بلوی فی البیت السابق او علی الحکاید ای اخبار و عن الغیوب کا لحکاید عما جری او مثل ما جری

عن عدى أنه قال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن طالت بك حياة لتفتين كنوز كسرى قلت كسرى بن هر من الله اذا قال سول الله اذا قال كسرى بن هر من * وعن ابي هر برة انه قال قال رسول الله اذا هلك كسرى بن هر من * وعن ابي هر بيده لتنفقن كنوز هما في هلك كسرى فلاكسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى مجمد بيده لتنفقن كنوز هما في سسبيل الله تعالى قال من قال وغزوة على البحر منهم مرتين وان * يكون مع اوليهم بنت ملحان الله المولى غزوة المحمد البحر منهم مرتين وان * يكون مع اوليهم بنت ملحان الله الله تعالى قال من قال وغزوة من المحمد البحر منهم مرتين وان * يكون مع اوليهم بنت ملحان الله المولى غزوة الله الله تعالى قال من قال وغزوة من المحمد المح

ملت الفرس وذلك انه قدروى عدى انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ائن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ثم قال عدى كنت بمن افتتح كنوز كسرى ابن هرمن * وعن ابى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال عليه السلام اذا هلك كسرى فلا قيصر بعده و الذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله وكان الامر كما خبر عليه السلام على ما بين في كتب السير فان اردت الاطلاع عليها فارجع اليها و الله اعلم * قال المصنف رجه الله و اسعة

واقول وغزوة البحر علف على ماجرى وقوله وان يكون معاوليهم بنت ملحان واقول وغزوة البحر عطف على ماجرى وقوله وان يكون عطف على غزوة فهما معجزتان اخريان له عليه السلام وذلك انه قال انسرضى الله عندها ثم ضعك عليه السلام فقالت على بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام فاتكا عندها ثم ضعك عليه السلام فقالت لم تضحك يارسول الله فقال المحمد في سبيل الله مثل الملوك على الاسرة فقالت يارسول الله ادع الله ان بكسرة فقال عليه السلام فضعك فقالت مثل ذلك فقال لهامثل ذلك فقالت اللم اجعلها منهم ثم عاد عليه السلام فضعك فقالت مثل ذلك فقال انسرضى الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال انت من الاولين ولست من الآخرين قال انسرضى الله عنه فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت المحر في المرة الاولى دون الثانية كالخبر عليه السلام والله اعلى مقال المصنف رحه الله رحة واسعة

واقول قوله وشقه قرا والكشف ادسالوا * غداة معراجه عن حال ركبان هيه واقول قوله وشقه على اخبار و لاعلى غزوة ادليس هومن قبيل الاخبار عن المغيبات * و ذلك انه قدر وى انس رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله على عدقه فى دعوى النبوة فأشار باصبعه اللطبفة الى عليه وسلم ان يريهم آية دالة على صدقه فى دعوى النبوة فأشار باصبعه اللطبفة الى شق القمر فانشق شقين متباعدين حتى كان الجبل بينهما فلم يؤمنو امن غاية عنادهم و نهاية خذلانهم خذلهم الله * وقوله و الكشف عطف على الشق و ذلك انه لما اخبر خذلانهم خذلهم الله * وقوله و الكشف عطف على الشق و ذلك انه لما اخبر النبى عليه السلام بحديث الاسراء اهل مكة قال ابوجهل عليه العنة يامعشر بنى كعب

فاتت قال معلى غزوة اذ ليسهومن قبيل الاخبار بالغيب وروى انس ان اهل مكة سألوا رسول الله ان يريهم آية اخباره لاعلى غزوة اذ ليسهومن قبيل الاخبار بالغيب وروى انس ان اهل مكة سألوا رسول الله ان يريهم آية فاريهم انشقاق القمر وقوله والكشف عطف على الشق وذلك ان النبي عليه السلام لما اخبر بحديث الاسراء قال ابوجهل ما معشر في كعب بن لؤى هملوا فحدثهم النبي عليه السلام بالاسراء فنهم من صفق اصابعه ووضع يده على رأسه ما معشر بن لؤى هملوا فحدثهم النبي عليه السلام بالاسراء فنهم من صفق اصابعه ووضع يده على رأسه

عطف على ماجرى وقوله وان يكون عطف على غزوة فهمامعجز تاناه عليدالسلام * قال انس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنت ملحان فانكا عندها ثمضعك فقالت المتضعن يارسولالله فقال ناس من امتى سيركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يارسول الله ادعالله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعلهامنهم ثم عاد فضعك فقالت مثل ذلك او بماذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادعالله أن يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الآخرين * قال انس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحرمع بنت قرطة فلما قفلت ركبت داينها

بناؤى هموا الى هذا فانظروا ماذا يدعى فجاؤا فاهسبرهم بحسديث الاسراء فمنهم مسفق اصابعسه ووضع يده على رأسه تعجبا وانكارا واستهزاء قاتلهم الله ومنهم من سعى الى ابى بكر رضى الله عنده واخسبره بذلك فقال انكان قال فلقد صدق قالوا انصدقه على ذلك فقال انكان قال فلقد صدق قالوا من ضعفاء المؤمنين ثم قال اهل مكة انكنت صادقا فيماذكر تفانعت لنا المسجد الاقصى فجلى الله تعالى عن بيت المقدس فطفق عليه السلام ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصبت فيه فاخبرنا عن عيرنا وركباننا فيه فاخبرهم بعدد جالها و احوالها وقال يقدم ركبكم يوم كذام عطلوع الشمس يقدمها جل اورق فحرجوا بشروق ذلك اليوم نحو الثنية فقال قائل منهم الشمس والله قد اشرقت وقال آخرهذه والله العيرقد اقبلت يقدمها جل اورق كاقال محمد عليه السلام ثم لم يؤمنوا وقالوا ماهذا الاسمر مبين خذلهما الله والله المناه ما المناه والمها الله والله المناه والله والمعدا الاسمور مبين خذلهما الله والله المناه مناه الله والله المناه والمها الله والله الله والله والمها الله والله الله والمها الله والله المناه والله والل

والرمى بالبدر بالحصباء اعينهم، والردق احد عين ابن نعمان عليه واقول قوله والرمى عطف على الكشف * والبدر في الاصلام ماء كانت العرب تجتمع فيهفى السنة مرة لسوقهم وتجارتهم فيه تم قيل للموضع القريب منه بدر والحصباء دقاق حصى الرمل * وذلك أن أباجهل خذله الله لماخرج بجميع أهل مكة ونزل ببدر وهومسافة يومالي المدينة للقاتلة معه عليه السلام وكانوا اكثر من الف متسلمين فقال عليه السلام لاصحابه هــذه كفرة قربش قد جائت بخيلائها وفخرها يكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرج عليه السلام مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من خلص اصحابه عليهم الرضوان وكأن المتسلمون منهم قليلا فلا قرب الفئتان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انى اسئلك ماوعدتني من النصر فبالغ في امشال ذلك حتى وقع رداؤه الشريف من على ظهره عليه السلام فأناه جبريل فقال خذقبضة حصباء فارمهم فأخذها فرمى بها الى وجوههم فقال شاهت الوجوه فدخلتكل حصاة عينكل كافر فلم يبق مشرك الاشغل بعينه فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم حتى قتلوا سبعين واسروا سبعين من صناديدهم وذلك قوله تعالى فإتفتلوهم ولكنالله قتلهم وما رميت اى حقيقة اذ رميت اى ظاهرا ولكنالله رمى اى حقيقة وقصته مشهورة ملخصة فىالتفاسير لاسيما فىتفسيرنا مجمع البحرين يسرالله اتمامه هذا وقدروى ايضا انعين بن نعمان في غزوة احد سقطت الى الارض فأخذها وجاءبها الىرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعها في موضعها فصحت كالاول ا والله اعلم بالصواب

على ذلك فقال انى لاصدقه على ابعد منذلك فسمى الصديق وارتد آخرون ممنآمن به قالوا ان کنت صادقا فيماذكرت فانعت لنا المسجد فجلي الله بيت المقدس فطفق ينظر اليه وينعتدلهم فقالوا اماالنعت فقد اصاب فيه فقالوا اخبرنا عنعيرنافاخبرهم بعدد اجالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جل اورق فغرجوا بشروق ذلك البوم نحو الشنية فقال قائل منهم هذه و الله الثمس قد شرقت وقال آخر هذه واللهالعير قداقبلت تقدمهـا جل اورق كما قال محد صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤمنـوا وقالواماهذا الاسمحرميين قال على والرمى بالبدر بالحصباء اعينهم* والرد في احد عين بن نعمان اقولاالرمي معطوف على الكشف والبدر في الاصل اسمماء كانت العرب يجتمع فيه بسوقهم يومافىالسنة ثمقيل للمواضع القريسة

منه بدر والحصباء دقاق لحصى والرمل وذلك

أناباجهل لما خرج بجميع اهلمكة ونزل بالبدر لمفاتلة الرسولواصحابه قالرسولالله صلى الله تعالى عليدوسلم هذه إ قريش قدجانت بخيلا ثهاو فنغرها يكذبون على ١١٨٠ رسولك اللهم انى استكماو عدنني فاناه جبرائيل عليه السلام

اللصنف رجدالله

معلى وكم رووا بأسانيد مصححة * امثال ماقد روى عندالصحيحان الم واقول يعني انالاحاديثالمروية باسانيد صحيحة في بيان معجزاته عليدالسلام كثيرة جداكا ذكرت فى الكتب الستة فى بيان الاحاديث الصحاح التى هى البخارى ومسلم والترمذي والنساتى وابنماجه وابوداود وغيرها فمنارادالاطلاع عليها فليرجع اليها فعنى البيت ورواية كثيرة روى المحدثون الثقات على ان كمخبرية للتكثير مفعول مطلق لرووا واجب التقديم للتصدر. باسانيد مصححة في بيان مجزاته عليه السلام بسبب نقل عدول ضابطين متصلين الى المنتهى الذى هو النبي عليه السلام عندالجهور اوالصحابة رضىالله عنهم اوالتابعين رجهم الله عندالبعض فالاول يسمى حديثا مرفوعا والثابى موقوفا والثالث مقطوعا وذلك لانالحديث عندالجهور قول الرسول اوفعله اوتقريره وعندالبعض هذه الثلاثة من الصحابة والتابعين تسمى حديثا ايضا ثم الحديث باعتبار المندالذي هو رجال الحديث اما صحيح اوحسن اوضعيف فالصحيح ماثبت بنقل عدل ضابط متصل سنده الى المنتهى و الحسن هذا مع نوع قصور في هذه الصفات الثلاث والضعيف مانقص منه صفة او صفتان او ثلاث منها وكثيراما يطلق الصحيح فيرادبه ماليس بضعيف فيشمل الحسن ايضا وهوالمراد هنا والله اعلم * وقوله امثال مامفعول رووا اى امثال احاديث صحاح في بيان معجزاته عليه السلام * قدروى عنه عليه السلام * الصحيحان اى الكتابان الصحيحان عند المحدثين وغيرهم يعني البخارى ومسلما فاتهما مشهوران عندهم بذلك والله اعلم * قال المصنف رحدالله تعالى معلى دلالة الصدق بين الكل مشترك * تواترت مثل معنى شعر حسان الم وأقول لماورد أنه يجب أن يكون دليل المعجزة القطعية قطعيا متواترا حتى يفيداليقين ويدل علىصدقه عليهالسلام قطعا فيدعوىالنبوة وهذهالمذكورات ثابتة بطريق ﴿ قُولُهُ وَكُمْرُ وَوَا الْحُ ﴾ الواوفي وكم للعطف وكم اسم ناقص مبنى على السكون جلاعلى كمالاستفهامية ولهاصدرالكلام وتسمى خيرية وهى منصوبة على الظرفية لرووا ومميزها محذوفاى كشيرا منالمرويات رووا بآسانيد مثبتة وطرق مقررة والاسانيد جعاسناد والسندفى اصطلاح المحدثين هوالطريقة الموصلةالى متنالحديث ونون الاسانيد للضرورة وامثال مفعول رووا ولفظماعبارة عنالسند وضميرعندراجع

الىما والصحيحان فاعل روى بحذف المضاف اىصاحباهما اه

متواتر بلاريبة كشعر حسان وشجاعة على وجود حاتم فيجوز بهدأ اثبات نبوة محمد صلىالله عليه وسلم قال

فقال خذقبضة منتراب فارمهم بها فقال لما التتي الجمعان قال لعلي بن ابي طالب اعطني قبضة من حصباء الوادى فرمىبها فى وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم ببق مشرك الانسخل بمينه فانهزموا فردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وذلك قوله تعالى ومارميت اذرميت ولكن الله رمى وقوله والردعطفعلى الرمىفهو معجزة اخرى للنبي عليه السلام قال عيرووا باسانيد مصححة * امثال ماقد روى عندالصحمدان اقول يعني ان الاحاديث المروية باسسانيد صحيحة في شان المعجزة كشرة كما ذكرت في صعبع البغارى ومسلم وغيرهما منالزبر المؤلفة في الاحاديث فن ارادها فليرجع اليهما قال ولالة الصدق بين الكل مشترك* تواتر تمثل معنى شعر حسان کے اقول يعني ان كل واحد منهذه المجزات ﴿ ١١ شرحنونية ﴾ وانلم ببلغ حدالتواتر الا انالقدر المشترك بينالكل واعظم الآى قرآن لما عجزوا * عن سورة منه مع صرف لاذهان الله الول يُدِغَى المتدين بدين الاسلام أن يتكلم فى شان كلام الله الملك العلام اذ هو العمدة العظم فى هذا المقام فلنة كلم فى اعجازه وجهته ودفع مايورد عليه من الاو هام *اماالاول فهو انه عليه السلام افخم من قصد معارضته من العرب العرباء وابكم به من تصدى يتحديه من مصاقع الخطياء فلميأت بما يوازيه او يدانيه واحد من فصحائهم ولم ينهض بمقدار اقصر سورة منه ناهض من بلفائهم مع انهم كانوا اكثر من حصى البطحاء واوفر من رمال الدهناء واشتهارهم بالافراط فىالعصبية والحمية الجاهلية وتهالكهم على المباهاة ودفاع الحطط عن الاحساب وركوبهم على كل صعب وذلول فى مثل هذاالباب حتى آثروا المقارعة على المعارضة وماذلك الالعلمم بانالسهى لايرى حيثما ارتفع الشمس منالآفاق واشرقت الارض بنورها كل الاشراق * واماالثاني فالجمهور على انوجه اعجازه هو اشتماله على الطبقة العليا من البلاغة والبراعة لما ان فصحاء العرب انما يتجبون منحسن نظمه وبلاغته حتى يرقصون رؤسهم عندسماع 🗝 📉 ۸۲ 📂 قوله تعالى وقبل ياارض ابلعي

ماءك الآية وقيل اعجازه

بنظمه الغريب اعنى ترتب

كماته وضم بمضمها الى

بعضوانه مخالف لماعليه

نظم العرب في المطالع

والمقاطع والفواصل وقد

عجزوا عنه وقيل لاشتماله

على الاخبار عن المغيبات

الماضية والآبية وقيــل

.لاحتوانه عــلي دقائق

العلوم والارشادالي فنون

الحكمة العليــة والعملية

الآحادالظنية فلايصيح الاستدلال بها على ثبوت المعجزة القطعية اشار الى جوابه بان هذه الاحاديث الأحادية الدالة على هذه المجزات المنفرقة وانكان كل منها آحادا مفيدة للظن لكن القدر المشترك فيه مينها وهو تبوت المعجزة الدالة على صدقه عليه السلام فى دعوى النبوة قطعي بالغ حدالتو اتر عندمعاشر اهل السنة كشعر حسان وشجاعة على وجود حاتم فيستدل بالقدر المشترك فيه بينها على صدقه عليه السلام فى دعوى النبوة فعنى البيت ولالة الصدق أى دلالة القدر المشترك فيه على صدقه عليه السلام في دعوى النبوة قطعا * بين الكل من هذه الاحاديث الآحادية * مشترك اى مشترك فيها لانها توجد فكل منها لدلالة كل منها على ثبوت المعجزة * تواترت اى هذه الدلالة بواسطة تواتر القدر المشترك بينها من تبوت المعجزة وهو خبر بعد خبر * مثل معني شعر حسان وهو شاعرالني عليه السلام فان هذا المهني ثابت بالتواتر ومشترك فيه بين الآحاد الدالة على ذلك ظنا والله اعلم * قال المصنف رجه الله

واعظم الآى قرآن لماعجزوا * عنسورة منه مع صرف لاذهان الله

والمصالح الدينية والدبيوية وقبل لسلامته على الاختلاف واقول لما ذكر مجحزاته الكثيرة وبين ان القدر المشترك منها يدل قطعا على صدقه والتناقص وقيل بالضرورة ورد بمدما سبق بانجاقات مسيلة الكذاب على ذلك النظم منها (عليه) الفيل ماالفيل وماادراك ماالفيل له ذنب وثيل وخرطوم طويل والاخبار عن المغيبات لايوجد الا في قليل من الآيات فيلزم أن لايكون غيرها معجزا وهو باطل بالاجهاع على أنه قد يوجد في سيائر الكتب السماوية بل فىالاحاديث النبوية وايست بمجحزة اتفاقا وقد يشتمل كلام الحكماء علىالعلوم والحكم والمصمالح وكلام البلغاء وغيرهم قديسلم عن الاختلاف والتناقض ولوكان الاعجاز بالضرورة لكان الانسب ترك الاعتناء ببلاغته وعلو طبقته لانه كماكان انزل فيالبلاغة كان عد تيسرالمعارضة ابلغ في خرق العادة * و اماالثالث فهو ان اعجاز القرآن قداشتهر فىجيعالاعصار والامصار وصــاركالشمس فىرابعة النهار فالتحق بالضروريات من الاحكام فما يورد عليه من الشكوك والاوهام لايستحق الجواب والكلام الا انى اوردلك بعضا مما هواقوى منها في هذاالمقام دفعًا لما ينظرق اليك من الدغدغة في اعجاز الكلاموهو ان الوجوء المذكورة فيما تقدم لايصلح شئ منها ان يكون

جهة للاعجاز اماماعدا البلاغة والفصاحة فمام، واماالبلاغة والفصاحة فلانا اذا اخذنا المنع قصيدة من قصاعدالشعراء وقصيح خطبة من خطب العرب العرباء وقسناها المحاقصر سورة منه لم تجد الفرق بينهما بينا بلربما يحقق في غيرها من الخواص والمزايا مالم بوجد فيها والمجزة لابد ان يترقى على غيرها محيث لا يحدم حوله شائبة شك وانكار كيف وقد انكر ابن مسعود كون الفاتحة والمعوذ تبن من القرآن مع كونها مناشهر سورها والاصحاب تترددوا فيما التي واحد لم يشتهر بالعدالة ولم يضعوا ذلك في المصحف بدون الشاهد واليمن على الله قد يشتمل على اسباب نحل بالفصاحة والبلاغة كتنافر الحروف في المم الماعهد عود سجعه عانه يؤدى الى النقل على الله ان الحلوال المنافضاحة وكمخالفة القياس وضعف التأليف في قوله تعالى ان هذان لساخران وقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون حتى قال عثمان بن عفان حين عرض عليه المصحف ان فيه لحنا وسيقيم العرب بالسنتهم وكالتكرار والتطويل بلا حتى قال عثمان بن عفان حين عرض عليه المصحف ان فيه لحنا وسيقيم العرب بالسنتهم وكالتكرار والتطويل بلا في قسورة الرحن وقوله تلك عشرة كاملة الى غير ذلك والجوابان التفاوت فيما بين القرآن و غيره بين في كان له ذوى سليق او كسبى بنتبع على الهانى والبيان فلا يضرنا خفاؤه على القياصرين في ذلك وكفاك ماقل وليدين مفيرة وهوالذى توقع الناس منه المعارضة بعد المجادلة والنزاع انى قدع ضت هذا الكلام على ماقل وليدين مفيرة وهوالذى توقع الناس منه المعارضة بعد المجادلة والنزاع انى قدع ضت هذا الكلام على ماقل وليدين مفيرة وهوالذى توقع الناس منه المعارضة بعد المجادلة والنزاع انى قدع ضت هذا الكلام على ماقل وسرالشعراء فلم اجده حود ان الفاتحة

والمعوذتين ليست من القرآن لعمله اراد انه اذا قصد بها الاستعادة والنحميد شكرا للنم من غير قصد القرآن وكذا تردد الصحابة على

طيه السلام في دهوى النبوة اراد ان يذكراعظم مجمزاته الذي تواتر عنه عليه السلام الله الله الله الله الله على كمال صدقه في ذلك وليكون كالخنام بالمسك * ثم اعلم ان جهة اعجازه لبلغاء العرب العربا، مع غاية بلاغتهم وكثرتهم وحرصهم على المجادلة وتحريض تهالكهم في صرف اذهانهم على المعارضة والمقاومة كما قال تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداء كم من دون الله ان كنتم

تقدير صحته اتما هو فيما دون السورة كالآية والآيتين والمجمز اتما هوالسـورة ومقدارها اخذا من قوله تعالى وان كنتم في ريب بما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله على ان المختار عندالبعض ان ذلك فيما اذاكانت السورة من الطوال واما اذاكانت من الاواسط والقصار فالمحدى به انما هو عشرة منها و اماالتنافر في مثل الماعهد فليس قويا حتى يخرج به عن حد الاعتدال و يحل بل هو وارد على لغة بعض العرب فان ابقياء الف التثنية والاسماء السينة في الاحوال كلها لغة بعضهم من ذلك قوله *ان اباها و ابا اباها و قد بلغافي المجدياتاه و اماالصابئون فيتدأ قد حذف وهو مع خبره المحذوف جلة معطوفة على جلة ان الذين آمنوا و لا محل لها من الاعراب و فائدة التقديم التنبيه على انهم مع كونهم ابين المذكورين ضلالا واشدهم غياشاب عليهم ان صح منهم الايمان والهمل الصالحة اظنك بفيرهم واماالمقيين في المدح ولا لحن فيه اصلا و معنى قول عثمان ان فيه لحنا انه في خط المصحف وكتابته كما يؤذن به مورده واما حديث الثكرار والنطويل بلا فائدة فكاذب قطعا اذله فوائد جة لا يخيى على ذي خبرة باساليب الكلام ومقتضيات المقام ثم انهم قالوا ان فيه كذبا من وجوه كثيرة *الاول انه قد ذكره فيد انه عربي مباين معاشقاله على ومقتضيات المقام ثم انهم قالوا ان فيه كذبا والقسطاس والمقاليد ورد بانه من توافق المقتين ولوسلم فالمني انه عربي ماين معاشقاله على النظم والاسلوب او الكل عربي على سبيل التغليب * والثاني ان فيه شمرا من قل بحرمن في عور العرب وقد قال النظم والاسلوب او الكل عربي على سبيل التغليب * والثاني ان فيه شمرا من قل بحرمن في عور العرب وقد قال

وماعلناه الشعر وما ينبغي له ورد بان ماذكر فيه ليس بوزن بل انما يصير اليه بنوع تفيير وفيه نظر لانه ان اريد ان الوارد فيه ليس بسالم البتة بل هو مغير بالعلل الداخلة على الضروب والاعاريض وسائر اجزاء البيت فسلم لكنه لا يخرجه عن كونه بيتا وشعراكيف وكثير من اشعار العرب وغيرهم كذلك وان اريد انه متغير بغير ماذكر مما لم المنعدارف لدى ارباب العروض فمنوع الابرى الى قوله فن شاء فليؤمن ومن شساء فليكفر فانه من الطويل لكنه مشطور وهو لا يخرجه من كونه بيتا وشعرا وان قلوقوعه فيه وقوله ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون فانه من الرمل لكنه مع الوقف مقصور وبدونه مكفوف يكل منهما لا يخرجه من كونه بيتا وشعرا ابيضا وهوظاهر لمن تدرب في علم العروض واشعار العرب الموثوق بهم وكذا قوله تعالى واملي لهم ان كيدى متين فانه مقارب مشطور الى غير ذلك * واماماروى عن الخليل من أنه لا يعد المشطور من الشعر فهو على تقدير صحته وعومه لا يقد حر فيما دخل عليمه غيره وانه كثير كا لا يحقى على من تأمل في كتابه الجييد وقد بحاب بان مجرد كون المفظ على هذه الاوزان لا يكنى في كونه شعرا بل لابد من تشمد الوزن بل التقفية ايضا و تحقيقه ان الشعر هو الكلام والمسلحة فيه هو ارشاد العباد الى الاحكام الدينية او الدنيوية لا الوزن وان كان صادرا عنه بلاقصد فادفع ما يتوهم من ان الوزن من الامور المكنة التي بارات وهذا معني كونه اتفاقيا صادرا عنه بلاقصد فادفع ما يتوهم من ان الوزن من الامور المكنة التي بال القادر المختار فكيف يقع اتفاقا بلاقصد اليه هذا حرف الدفية وقد يقال بعد تسليم ماسبق ان التغليب تستند الى القادر المختار فكيف يقع اتفاقا بلاقصد اليه هذا حرف المناه المالقادر المختار فكيف يقع اتفاقا بلاقصد اليه هذا حرف المؤلفة المنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة المنافرة المنافرة والمنافرة والمنافرة والمالة والمنافرة المنافرة والمالم المنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمالم والمالم والمالم والمالم والمنافرة والمنافرة والمالم والمالم والمنافرة والمنافرة والمنافرة والمالم وال

بابواسع فيجوزان يكون

تلك الآية واردة على سبيل

التغليب وتحن نقول معني

الآية وماعلنامحمدا بتعليم

القرآن الشعرو ماهو بشعر

صادقين هي اشتماله على الطبقة العليا او ما يقرب منها من البلاغة و هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال اى حال المتكلم او المخاطب او السامع او غيرها بما لا يحصى واو ما نعد الحلو عند جهور المحققين من اهل السنة و المجز قدر السورة القصيرة اخذا من قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله هذا ه وقبل نظمه الفريب المخالف لنظم العرب

والاحتياج الى التغليب انما يكون اذا اريد بالقرآن ما بشمل الكل والبعض وجعلت تلك القضية كلية (ف) واما اذا كانت معملة او اريد به الجموع من حيث هو المجوع فلانسلم ان سياق الآية يأبي عن التغليب ولا يساعد ايضا لما قلناه وكذا سبب زولها كالاظهر ان المراد بالسعر هوالكلام المؤلف من مقدمات خيالية كاذبة كايشعر به سياق الآية فانه قرآن مين وكتاب كريم يوعظ به الجن والانس وذكر سماوى يقرأ في الحساريب ويلى في المتعبدات و نسال بتلاوته والعمل بما فيه الى سعادة الدارين فكم بهنه وبين الشعرالذي من همزات الشياطين ولم يقصد به التحقيق بل التحييل الجاري بجراى التصديق وشتان ما ين المرادين فلا ينبغي صدوره عن الصادق المصدوق المأمور بالدعوة الى سبيل الرحن بالجدل والخطابة وذرائع البرهان قال الله تعالى ادعالى سبيل ربائبا الحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والثالث ان فيه قوله البرهان قال الله تعالى ادعالى سبيل ربائبا المحكمة والموعظة الحينة وبدمن الاختلاف المعموم من القراء ما لايعد ولا يحصى و به ظهر ان جهة الاعجاز ليس هو سلامته عن الاختلاف * ورد بان الراد بذلك هو التفاوت في مراتب البلاغة وبعضه بالفا اليها * الرابع انه اخبر بانه لأن اجتمعت الجن والانس لا يحيث عمل التورد عن المقولة الناس المناس عن مرتبة البلاغة وبعضه بالفا اليها * الرابع انه اخبر بانه لأن اجتمعت الجن والانس لا يأتون عمل القوله الله كنت بنابصيرا وقداعترف موسى عليه السلام احدى عشرة آية اعنى قوله تعالى رب اشرح لى صدرى الى قوله الله كنت بنابصيرا وقداعترف موسى عليه السلام بان هارون اقصيح منه لسانا * ورد

بان المحكى لايلزم ان يكون هذا النظم وقداختار بعضهم ان المتحدد به سورة من الطوال وعشر من الاوساط والقصار كامر* الخامس انه قدد كرفيه انه لايسئل عن ذنبه انس و لاجان مع قوله فوربك لنسأ لنهم اجعين عماكانوا يعملون فانهما متناقضان فلا يجتمعان على الصدق* ورد بمنع تحقق شرائط التناقض فيهما، السادس انه قدد كرفيه قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا معلى محمد و الجواب ان المرادة درنا اجزائكم المادية ثم الصورية ثم قلنا للملائكة

فى مطالعه و مفاصله * و قبل اشتماله على المغيبات الكثيرة * و قبل عدم التناقض فى احكامه الوفيرة • و قبل مجموع هذه الثلاثة و زعم بعض المعتزلة و الشيعة انها بالصرفة اى بصرف الله تعالى اذهان البلغاء بعد البعثة عن اتبان مثله مع قدر تهم عليه فى نفسه كذا فى المواقف و شرحه و قدر د فيهما غير الاول و كذا ر د فيهما مطاعن الطاعتين و شبهات الملحدين بما لامن بد عليه ولقد طول الحيالي الجلبي هنا بما لاطائل تحته غير ذكره و الله اعلى • قال المصنف رحم الله

واقول واعلم انجهور اهل السنة ذهبوا الى ان معراجه علىه السلام كان فى اليقظة واقول واعلم انجهور اهل السنة ذهبوا الى ان معراجه علىه السلام كان فى اليقظة بجسده الشريف من مكة الى المسجد الاقصى بشهادة الكتاب ثم منها الى الجنة او العرش او الى ماور اه العالم فى العدم المحض بالاحاديث الأحادية وهذا معنى قوله* بآية و مشاهير و وحدان * و قال بعض المفسرين فى قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى و قوله تعالى ما كذب الفؤاد مارأى اى فيما وراء العالم فى العدم الحض * و قصته العجبية المنيفة على ما فى البخارى و مسلم و غيرهما وقد ميزته عافيهما بقدروى انهى * ان انس بن مالك رضى الله عنه قال ان نبى الله حدثهم عن ليلة اسرى به فيها بينا انا فى الحطيم وربما قال فى الحجر الاسمعيلى مضطجعا اذ عن ليلة اسرى به فيها بينا انا فى الحطيم وربما قال فى الحجر الاسمعيلى مضطجعا اذ انى جبريل عليه السرته فاستخرج قلى شم تثيت بطست من ذهب مملوء بايمان ففسل قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت قلبى ثم حشى ثم اعيد ثم اتيت

و قوله معراجه الخ به المعراج والعروج هو الارتفاع الى السماء فلابدهها من تفليب المعراج على الاسراء اومن حذف قيداو معطوف ليصيح الكلام وقوله يقظان صفة مشبهة مثل عطشان غير منصرف حال من ضمير معراجه وكلة في بمهنى معوتنوين بدن عوض عن المضاف اليه اى مع بدنه وبآية متعلق بواقع ومشاهير جعمشهورة معطوف على آية وموسوفة محذوف اى وبأحاديث مشاهير ونون للضررة وقوله وحدان جع واحد كرا كبوركبان اه

اسجدوا وبجوز ان يكون الخطاب لآدم والجمع للتعظيم والتعبسير عنسه بالاسم الظاهر فيما بعد سلوكا الىطريقالالتفات الذي هو فن من البلاغة اولنا باعتبار ان خلق اصلناهو خلق لنافى الجملة فندبره ثمان مولى المؤلف لقد اصاب في المدلول اعنى قوله واعظم الآى قرآن لكنه اخطأ فى الدليل اعنى قوله لماعجزوا فانه انما بدل على كونه معجزا كامر لاعلى كونه اعظم. من سائر المجزات بل الدليل عليه هوانه بعد تواتر اعجسازه ىوقوعسه في الطبقة العليا من البلاغة والبراعة يشتمل على الاخبار عن المغيبات الواقعة وعلى المسارف الآلهية والاسرار النبوية

ومكارم الاخلاق السنية ومحاسن الافعال المرضية و الارشاد الى المصالح الدينية و الدنيوية مع بقائه على مر الدهور و الاعصار بحيث يشاهده الناس في جيع الاقطار و الامصار و يمكن ان يكون بما ذكره المحقق اشارة الى هذا فان عجز كل الناس انما يتصور فيما بقى وهم يشاهدون ولك ان تقول ان العجز عن سورة منه بما يدل على الاعظمية ايضا فتدبر قال حد معراجه و اقع يقظان في بدن * بآية و مشاهير و و حدان المحمد اقول اختلف في معراج

بدأبة دونالبغل وفوق الحمار ابيض يقالله براق يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه * وقد روى انه تعالى قال لجبرا تبل عليه السلام اذهب الى الجنة وخذ البراق واذهب الى محمد حبيبي فائت به عندى ليرى عجائب ملكي وملكوتي واتكلم ممه بالذات فذهب جبرائيل عليه السلام الى الجنة واخذالبراق وسرجه من ياقوتة حراء وجاءبه الىالنيعليه السلام فقال ايها الني المختار تم الى حضرة الله الغفار وأن الملائكةلك فى الانتظار فقام وركبه فارتفع بين الفضاء والهواء كالبرق الخاطف حتى انتهوا الى بيت المقدس فنزل عليه السلام فربط جبرا أيل البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء عليهم السلام دوابهم فتمثل ارواح جيم الانبياء باجسادهم فسلواعليه عليه السلام فردعليهم ثمقال جبرائيل قدم وصل بالانبياء عليهم السلام ركعتين فتقدم وصليهم ركعتين فاقتدوابه عليه السلام ثمقال جبرائيل عليه السلام اصعد فصعدت أناوجبرائيل الى سماء الدنيا في اسرع من طرفة العين وهي دخان اه فانطلق بي جبرا أبيل حتى اتى سماءالدنيا فاستفتح اى جبرائيل منخازن السماء قيل منهذا قال جبرائيل عليه السلام قبل ومن معك قال محمد عليه السلام قبل وقد ارسل اليه قال نع قبل مرحبابه فنع المجى جاء ففنح فلاخلصت فاذا فيها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك آدم عليه السلام فسلم عليه فسلت عليه فرد السلام ثم قال مر حبابالا بن الصالح و النبي الصالح ، وقدروى انه كان في بمينه اسودة وهي نسم بنيه من اهل الجنة وفي شماله اسودة وهي نسم بنيه من اهل النار فاذا نظر الى مافى بمينه ضحك و اذا نظر الى شماله بكي اه ثم صعد بىحتى اتى السماء الثانية فاستفتح الح * وقد روى انها من حديد اله فلما خلصت فانا فبها يحيى عليه السلام وعيسي عليه السلام وهما ابنا خالة فسلت فردا ثم قالامرحبا بالاخالصالح والنبي الصالح ثم صعدبي الى السماء الثالثة * وقد روى انها من نحاس اه فاستفتح الخ فلمأخلصت فاذا فيها يوسف عليه السلام فقلنا مثل ماسبق وقدروى انفيها داود وسليمان ويوسف عليهالسلام اه ثم صعدبي الى السماء الرابعة وقدروى انها من فضة اه فاستفتح الح فلما خلصت فاذا فيها ادريس عليه السلام فوقع مثل ماسبق ثم صعدبي الى السماء الخامسة ، وقد روى انها منذهب اه فاستفتح الخ فلما خلصت فاذا فيها هارون عليه السلام فكان مثلماكان ثم صعدبي الى السماء السادسة • وقد روی انها جوهرة بیضا. اه فلما خلصت فاذا فیها موسی علیدالسلام فکان مثلماكان ثم صعدبي الى السماء السابعة وقدروى انها من ياقوتة حراء اه فاستفتح الخ فلما خلصت فاذا فيها ابراهيم عليه السلام فسلت فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والني الصالح * وقد روى انه قاعد على كرسى مننور ومسند ظهره الى

النبي عليه السلام انهكان فى اليقظة امفى المنام فمن عائشة رضى الله عنها انهاقالت واللهما فقدجسد رسول الله ولكن عرج بروحد وعن مصاوية رضي الله عند أنما عرج بروحه وعنالحسنكان فىالمنام رؤيا رأها الني والاكثرونانه فياليقظة بالجسدالي المسجد الاقصى بشهادة الكتاب ثمالي السماء الاحاديث المشهورة ثم الىالجنة او الىالعرش او الىطرف العالم بالخبر الواحد وهذا معنى قوله بآية ومشاهيرووحدان

البيت المعمور فاذا هومن ياقوتة بيضاء فقال جبرائيل عليه السلام هذا البيت المعمور الذي يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا لم يعودوا اليه ابدا اه ثم رفعت الى سدرة المنتهى * وقدروى انهاشجرة عظيمة حدا في الجنة مقرله ظام الملائكة وارواحالانبياء والعلماء والشهداء والصالحين انتهى ثم فرضت على خسون صلاة کل یوم فرجعت و مررت علی موسی فقال بم امرت قلت بخمسین صلاة کل یوم قال ان امتك لاتستطيع ذلك و انى و الله لقد جربت الناس قبلك فارجع الى ريك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عنى عشرا فرجعت الىموسى فقال ماقال فرجعت الى ربى فوضع عنى عشرا وهكذا حتى بتى خس صلوات فقال الله تعالى انهن خس صلوات فلكل عشر فذلك خسون صلاة كذا في البخاري ومسلم * * وقد روى ايضا اني لما ارتقيت من السدرة فارقني جبراً بلو قال و الذي بعثك بالحق مااقدر ان اخطو شبرا و الالاحترقت فوقعت في محرابيض تلاكر من فوقه لوطار الطائر خسمائة عام مايصل جزأ منمائة اجزائه ثم في بحر احر كذلك ثم في بحر اصفر كذلك ثممررت بصفوف الملائكة الساجدين ثم بصفوف الراكعين ثم بصفوف القاءين ثم لما وصلت الى محدب العرش فنظرت فوق العرش لاسماء ولاججاب ولازمان ولا مكان ولاجهة قسممت الله تعالى يقول ادن مني يامحمد فدنوت قاب قوسين اوادنى فقلت بالهام ربى التحياتاتة والصلوات والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك ايهاالني ورجهالله وتركاته فقلت السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين اشهدان لااله الاالله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم رأيت الله بلاكيف قالوا اى بقلبه وقالوا اى ببصبره وقالوا اولايقلبه ثم ببصره ويؤيده قوله تعالى ماكذب الفؤاد مارأى فتبصر * ثم نزلت على موسى عليه السلام فقلتله ماقلت فقال ماقال وكان ماكان ورجعت الىمكة فيمدة ساعتين فاخبرت الناس بذلك فارتدناس والعياذبالله وسعى رجال منالمشركين الى ابىبكر رضى الله عنه فقالوا هل رأيت صاحبك نرعم انه اسرى به الليلة الى بيت المقدس و منه الى السمو ات وجاء قبل ان يصبح قال ابو بكر رضى الله عند لئن قال ذلك لصدق قالوا اتصدقه في هذا قال نع اصدقه فيما هو ابعد من هذا صمى لذلك الصديق والله اعلم * قال المصنف رجه الله

واقول قال العلامة السعد في شرح المقاصد لاخلاف في ان المعراج قد ثدت ولكتاب واقوله وقوعه المخلاف في ان المعراج قد ثدت ولكتاب وقوعه الضمير في وقوعه واحعالي معراج السوو في المخمر والمحمد وكروعلي غير قياس وهوفي الاصل ذكر التي مرة بعدما حرى لهن اريديا. هم معى

قال 🚅 وقوعــد كان تكرارا وقد دفعوا * له تعارض مادل الحدشان كالمساقول دل حديث ابن صعصعة انه كان في الجطيم وحديث الىدر انه كان من بيشه فحمهما بعضهم بأنه قد تكرر * الاول فالمنام کا مذی عنه حدیث ای صعصعة * والشاني في اليقظة كإيدل عليدحديث ا بى ذر و منهم من قال بتكرر وقوعه من مكة الي السماء كافي حديث ابن صمصمةومرة منها الي بيت المقدس نم الى السماء وهو المشهور المذكور فىالقرآن وظماهر لفظ المصنف يساعد لهذا قال

معلى ودينه ناسخ الادبان أجعها * ولم يكن نسخهاجهلا لديان على اقولهذا ره لماعليه اليهود من انكار نبوة محمد عليه السخ الادبان أجعها * ولم يكن نسخها حجم ٨٨ عليه المارة الى رد ماتمسكو اله فى ذلك وهو عليه السلام و ثبات شريعة موسى الى يوم القيمة و قوله و لم يكن نسخها حجم ٨٨ عليه اشارة الى رد ماتمسكو اله فى ذلك و هو

ان ثبوت نبوته يستلزم انتفاء بعض شرائع من قبله وانه باطل والايلزم الجهل على الشمارع او البداءفيا شرعبه وكلاهما محالان عليه وذلك لان حكمه تعالى يشتمل على مصلحة البتة فاما انلايعلم هو فوات تلك المصلحة بالنسخ والرفع فيسلزم الجهل اوعلم لكن رأى رعايتهسا اولائم اهملها ثانيا لابسبب فيلزم البداع وتمحقيق ماذكره المحقق فى ردە ان تىكلىفە تعالى ينقسم الى تكويني و الزامي فكمساان الاول يتبدل محسب تبدل المتعلقات فى الاوقات المختلفة او لحكم ومصالح لأتعصى وذلك كما في النطفة فانه شعلق به أولا ثم يتبدل الى العلقة ممالى المضفة عمالى العظام ثمالي كسوتها لجماثم الىخلق اخرفتسارك الله احسن

الخالقين وكماان كلمرتبة

منهانا سخة للاولى ولابسة

والسنة واجاعالامة وانماالخلاف في انه في المنام بالروح فقط او في اليقظة بجسده وروحه من مكة الى السماء ومرة منها الى المقدس ثم الى السماء و الجمهور على انه في اليقظة بجسده وروحه وبعضهم انه مرة بوحه فقط ومرة بجسده مع روحه وبعضهم مرتين بالجسد مع الروح كاعرفت وكلام المصنف صريح في الاخيرين لدفع التعارض بين الحديث احدهما يدل على عروجه بحسده مع روحه منا الحطيم او الحجر كاعرفت من حديث المجارى و مسلم و ثانيهما على عروجه بروحه فقط و هو قول معاوية لما سئل عنه كان رؤيا صالحة و قول عائشة مرضى الله عنها مافقد جسد مجد ليلة المعراج او عروجه بحسده مع روحه ايضا من بيث الرؤيا بالعين و بعدم فقد جسده عدم فقده عن روحه بلكان بمجموعهما الما المراد بالرؤيا الرؤيا بالعين و بعدم فقد جسده عدم فقده عن روحه بلكان بمجموعهما الما المراج الما في المنام بالروح ليس مما ينكر كل الانكار و الكفرة قد انكروه غاية الانكار بلكثير من المسلين قدار تدو ا بسب ذلك و العياذ بالله * و بالجلة المعراج خاص بنينا عليه السلام و من اعظم معجزاته عليه السلام و الله اعلم * قال المصنف رحه الله رحة و اسعة

ودنه ناسخ الاديان أجعها * ولم يكن نسخها جهلالديان واقول والمراد بدينه عليه السلام جيع الاحكام الشرعبة الالهية والنبوية والاجتهادية وبالاديان جيع الاحكام الشرعية ايضا كذلك من قبل الانبياء عليهم السلام والمراد بنسخها بيان مدة بعض احكامها الشرعية وانتهاء المصالح المنوطة بهافيها لوجود المصالح المنوطة بالناسخ فيها كاقال الله تعالى ماننسخ من آية او نسها نأت محير منها المشلها ولم يكن نسخها جهلالديان اى الله الذي وضع الاديان كاهادفع لما يتوهم ان النسخ يقتضي الجهل ان لم يعلم فوات المصلحة المنوطة بالمنسوخ والبداء ان علم فوات المسلحة المنوطة بالمنسوخ والبداء ان علم فواتها المنهمول اى وقوعه كان مكررا وضمير دفعوا راجع الى اهل الحديث الدال عليهم البيت السابق وضمير به راجع الى الوقوع واراد بالنعارض مطلق التدافع والتناق وبين الحديث وهو التمارض الظاهري وكلة ماموصولة وجلة دل صلتها والعائد محذوف والالف واللام في الحديثان للمهد والتقدير تعارض مادل عليه الحديثان عدون والالف واللام في الحديثان المعهد والتقدير تعارض مادل عليه الحديثان رضى الله تعالى عنهما اه

للاخرى الى ان يجدكالها ولم يلزم منه جهل المكون اصلا فكذا الثانى يتبدل بحسب تبدل متعلقاته (ولكن) من الاشخاص والافعال فى الاوقات المختلفة او لحكم ومصالح من شرع الى شرع الى ان يبلغ هوغاية وهى دين الاسلام

ولاجهل فيدالسكيم الديان بل المتدين بماسوى ذلك من الاديان قال على وربمائص لكن مارووا حسدا، بنسخ تورائه موسى ابن عران كلف الوكان بماينسخ لوجب النصبه وتعليم لاضعابه والجواب المنع بان التنصيص بنسخ الاديان لا يجب على الانبياء اذر بما يفضى ذلك الى قلق واضطراب في عقايد الايم او يكتنى في ذلك الحراب بدلالة الحال كافي مواعدة موسى عليه السلام ثلثين أيلة اولا ثم امره

ولكن رأى رعايتها اولا ثم اهملها ثانيا لالسبب وهذا التوهم شاع بين اليهودحى ما جوزوا النسخ على حكم التوراة ولاعلى شربعة ومن ثمت زعوا الهلوجاز النسخ لوجب النص على نبينا موسى عليه السلام بهليتبع محدفي دينه وقداجبنا بأنه لا يجب عليه النصاذر بما يفضى الى قلق واضطراب في عقائد الامة وبأنه جازان ينص لبعض الامة فلا يعلمون ذلك حسدامن عند انفسهم لا ثمة محدبعده كماهو شأن احبار اليهود المحرفين وكذا الحال في كل بي وامته ويشير المصنف الى الجواب الثاني فتبصر والله اعلم * قال المصنف رجه الله

واقول والمعنى ونصا قليلا نص لامته بحسب الاحتمال وفاعله موسى بن عر ان واقول والمعنى ونصا قليلا نص لامته بحسب الاحتمال وفاعله موسى بن عر ان وبنسخ مفعول نص مضاف الى توراته وانماخص موسى ونسخ توراته ردا لليهود القائلين بالاستحالة بخلاف النصارى فانهم بجوزونه فى ذاته ولا يدعون الاستحالة مثلهم فهم احق بالرد عليم والله اعلم * قال المصنف رجدالله

سول الانبياء بريئون أتفاقا عن * كفر وكذب وعن فسق باعلان كسواقول واعلم ان الانبياء عليم السلام ممصومون قبل النبوة و بعدها اتفاقا عن كفر

و قوله وربمانص الخ که الواولعطف جلة على جلة ونظير هذا قدم مرارا ورب حرف خافض يختص بالنكرة ويشدد و يخفف و تدخل عليه ماوهى كافة تكفد عن على المبر فنجوز دخوله على الفعل وحقه ان يدخل على الماضى واماقوله تعالى ربما يو دالذين كفر وافلان المترقب فى اخبار الله تعالى كالماضى فى تحققه و قوله نص فعل ماض فاعله قوله الآتى، موسى بن عران وماوقع بينهما جلة معترضة سيقت لدفع السؤال وسيأتى تقرير مو من جعل فى نص ضميرا راجعا الى موسى عليه السلام او الى الله تعالى فقد غلط فتأمل و ضمير رووا راجع الى اصحاب موسى عليه السلام وقوله بنسنخ توراته تركيب اضافى متعلق بنص و النسخ مصدر المبنى للمفعول بحذف مضافين اي بمنسوخية بعض احكام توارته و الضمير المجرور راجع الى موسى ابن عران اهاى الى بنسوخية بعض احكام توارته و الضمير المجرور راجع الى موسى ابن عران اها

ابأتمامها بعشس بعدها ولو سلم فبجوز ان يقع النص عنابن عران لكنم يخفون ذلك حسدا من عند انفسهم كمااشمار اليه المحقق قال الأنبياء بريثون اتفاقا عن * كفروكذب وعن فسق باعلان الله اقول دهبت الازارقــة من الخوارج الىجواز صدور الذنب عن الأنبياء فلزمهم تبحويز الكفر عليهم بناء على ان كلذنب كفر عندهم بل قالوا بجواز بعثة بيهوان علمالله كفره بعسد البعثة وقالت الشيعة يجوز اظهار الكفر عندخوفالهلاك ورده صاحب المواقف بانه يفضي الى اخفاء الدعوة بالكلية اذ اولي الاوقات بذلك وقت الدعوة وتبعه الشارح الفاضل قائلا وايضا ماذكروه منقوض بدعوة ابراهيم

وموسى عليهماالسلام فىزمن ﴿ ٢١ شرح نونية ﴾ نمرود وفرعون لشدة خوف الهلاك فيه وانت خبيرًا ماذكروه انميا يفضى الى جواز اخفاء الدعوة بالكلية لاوجوبه ووقوعه فلاينافيه وقوعها عن موسى وابراهيم عليهماالسلام عند شدة الخوف* واماصدور الكذب عنهم فى دعوى النبوة وما يتعلق بهامن التبليغ والارشاد الى المصالح والاحكام الدينية فالاكثرون على امتناعه مطلقا والالورد نقضا على دلالة المبحزات وجوزه القاضى

أبوبكر فيماذاكان على سبيل السهو والنسيان فان المجزات انماندل على صدقه فيما هو متذكرله وأما ما يقع منه سهوا اونسيانا فلادلالة لها على صدقه فيه اصلا فلانقض به قطعاو اراد بالفسق غير ماسبق و ماسياتي من الصغائر لامااشتهر فيما بينهم و هو الخروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة والالكان ذكرها فيما بعد تكرارا * و ذهب اكثر المعتزلة الى جواز صدور ذلك مطلقا ووافقهم منا امام الحرمين وقال الجبائي منهم انما يجوز صدور الصغائر عنهم اذاكان على سبيل السهو او الخطأ في التأويل وقال اكثر الاصحاب بل على سبيل السهو والنسيان فقط اذا تمهد هذا عندك عرقت ان الاولى حذف قيد الاتفاق من البين بل ترك قيد الاعلان ايضا لايهامه بجواز صدور الفسق عنم اذاكان بطريق الاخفاء وكان المحقق لم يعتد بالمحالف في عدم جواز الكفر عليم و جعل قيد الاعلان متعلقا به ايضا ردا لماذهب اليد الشيعة من جواز الكفر عليم عدم عدا عند اكثرنا * و خسة مثل تطفيف من جواز الكفر عليم مالاعلان قية فند بر قال حرو عن كبائر حرو الكفر عليم عدا عند اكثرنا * و خسة مثل تطفيف

وعن كذب وعن فسق اى عن فاحشة توجب النفرة العظيمة ودناء الهمة وتعمل في ملا الناس عادة كاهو عادة الفساق فالقيد باعلان لبيان العادة معرعاية الفاصلة لاللاحتراز عن الاخفاء كما في قوله تعالى وربائبكم اللاتى في جوركم ولذا قبع هذه الثلاثة في جيع الاديان اشد القبع فلاه در المصنف في عطف الثالث على الاولين و تنزيه الانبياء عنه مطلقا ومن ثمت قال جهور اهل السنة انهم معصومون في الحالين عن الكبرة المنفرة كالزنا واللواطة ولومن آبائهم و امهاتم كاقال عليه السلام لم ازل انقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات و الله اعلم قال المصنف رحدالله

وعن كبائر عدا عند اكثرنا * وخسة مثل تطفيف بأوزان الله قال جهور اهل السنة ايضا انهم معصومون في الحالين ايضا عن تعمد الكبائر وعن صغيرة خسيسة منفرة مثل تطفيف حبة وسرقة لقمة واماصدور الكبيرة الغير المنفرة سهوا بعد النبوة فجوزه الاكثرون والمختار خلافه واما صدور الصغائر الغير المنفرة بعدها فجوزه الجمهور عدا وسهوا واماقبل النبوة فالكبائر لا تجوزعدا عندا لجمهور فضلا عن تعمد الصغائر هذا مذهب عماء اهل السنة كايدل عليه ظواهر النصوص القرآئية كذا في المواقف وشرحه * وقدزع جهور المعتزلة انه يمتنع صدور الكبائر عنهم بعد النبوة و يجوز صدور هاقبلها * وزعم جهور الشيعة والروافض انه لا يجوز عليم ذنب اصلا لا كبيرة و لاصغيرة لاعدا ولاسهوا لاقبل النبوة ولابعدها وهذا عليم ذنب اصلا لا كبيرة ولاصغيرة لاعدا ولاسهوا لاقبل النبوة ولابعدها وهذا كاترى يرى انه تعظيم لهم ولذا اشتهر بين الجهلة المتصوطة زعا منهم انه هو التعظيم

الحشويةالى جواز صدور الكبائر عن الانبياء عدا ومنعدالجهور منالمحققين ثم اختــلفوا فذهبت الاشاعرة إلى أن ذلك مستفاد من الشرع اذ لادلالة للمعجزات غلمه وقالت المتزلة صدور الكبائر عنهم عدا يوجب سقوط هيبتهم عن القلوب وأنحطاتهم رتبة فياعين الناس وذلك يؤدى الى النفرة عنهم وعدم الانقياد لاوامرهم ويلزم منسه فسادات لأتحصى فبجب على الله زجرهم عنهـــا اصلاط لعباده واما صدورها عنهم على سبيل

باوزان المحاقول ذهبت

السهووالنسيان فالاكثرون على جوازه والمختار امتناعه ايضاوقد اتفقوا على امتناع صدور ما يدل على الحمدة (لهم) ودناء الهمة منهم سواء كان عدا او على سبيل السهو والنسيان كسرقة لقمة او حبة اوتطفيف اى نقص بالمكائيل والاوزان هذا كله فيما بعد الوحى والاتصاف بالنبوة واماقبله فالجهور من اصحابنا على انه لا يمتنع عنهم كبيرة فضلا عن صغيرة ادلاد لالة للمجوزات على انتفائها عنهم قبله ولاسمع ايضا يدل عليه و وهب اكثر المعتزلة الى امتناعها عنهم سواء عنهم حينئذ ايضا لادائها الى النفرة الموجبة لفوات مصلحة البعثة ومنهم من قال بامتناع ما ينفر الطباع عنهم سواء كان صعيرة المواد عنهم المواد عنهم المواد عنهم المواد عنهم المواد ولاسهوا ولاخطأ في التأويل بعد الوحى وقبله ايضا لنا قوله تعالى حكاية عن ابليس على سبيل التصديق

لاغوينهم أجعين الاعبادك منهم المخلصين مع قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقا من المؤمنين فانه يدل على انبعضا من العباد لم يفوهم ابليس على الله اللهنة ولم يتبعوه قط وهم الانبياء و الالكان غيرهم افضل عند

لهم لاماقال جاهير فحول علماالاسلام مطابقا للنصوص موافقا للعقول رضى الله عنهم وارضاهم كذا فى المواقف وشرحه و عامة كتبالكلام والله اعلم * قال المصنف رجه الله

و يؤول القصص الحاكي لذنبهم * بأنه قبلوحي او بنسيان الله واقيول لما احتبج بعض الفرق الضالة اعنى الحشوية القائلين بجواز تعمدالكبائر عليهم بعدالنبوة وبعض الاشاعرة والمعتزلة القائلون بجواز الكبائر عليم بعدها سهوا ببعض مقصص الانبياء عليم السلام الثابت بالآيات والاحاديث كما في قصة آدم عليه السلام وفى قصة موسى عليد السلام و فى قصة نبينا مجدعليه السلام كاقال الله تعالى ليغفر لك الله ملتقدم من ذنبك وما تأخر الى غير ذلك ارادالجواب عن جمجهم فقال * يؤول القصص الحاكى لذنبهم وانما يؤول لان ظاهره النصريح بالذنب على مالايخني ولمذا اعترض على الشيعة والروافض فى تنزيههم الكلى المخالف لظواهر النصوص بدون صوارف قطمية على مالا يخنى * بأنه قبل وحي او بنسيان بعده * واعلم ان جاهير فعول علمالاسلام منعلاء الكلام قالوا انماورد من القصص الحاكى لذنبهم انكان بطريق الآحاد ولوضحيمة كإفى الكتب الستة فردود بحسب الظاهر لان نسبة الرواة الى الخطأ اهون من نسبة الانبياء الى الذنب وانجاز ان نؤوله عاسياتى وانكان بطريق التواتر كلفالاً يات القرآنية والاحاديث المتواثرة ففيه اربعة تأويلات مرتبة الاول انكان له مجمل آخر تحمله عليه ونصرفه عنظاهره فنقول المراد ليففر لامتك ماتقدم من ذنوبهم وماتأخر لكثرة دلائل المصمة وقوتها* والثانى انه انلميكن له محمل آخركما في قوله تمالى لموسى عليه السلام وقتلت نفسا فنجيناك من النم وفتاك فتونا نقول انهقيل الوحى بنوع من الخطأ فاله عليه السلام اراددفعه فضربه بسلة قوية فأفضت الى الهلاك وكان في مصرقبل النبوة وايضا الظاهر انها صغيرة لاكبيرة * والثالث انه

و قوله يؤول به بالبداء المفعول من التأويل وهو صرف الكلام الى بعض محتملاته بدليل دعا آليه اصله من الاول وهو الرجوع اولانصراف والقصص مصدر قولت قصصت الحديث اقصه قصا وقصصا والحاكى صفة القصص بمعنى المنبئ والمشعر بذنبم والباء فى قوله بانه متعلق بقوله يؤول بحذف المضاف والضمير راجع الى الذنب اى بان صدور الذنب كان قبل وحيم وقوله او بنسيان عطف على قوله بانه اى بؤول بان صدور ه كان بطريق النسيان اه

الله لقوله تعالى ان اكرمكم عندالله المفيكم وانهباطل بالاجاع ثم ان صدور ماعدا من الصفائر صفائر الخسة عنهم على سبيل السهو والنسيان ممالاينكر اجاط فيكون خارجا وبقيت الآتيان فيما سوى ذلك على العموم * فان قلت لايعد المرآ من السذين اغواهم ابليس واتبعوه بمجرد ارتكاب كبيرة على سبيل السهو او صغيرة وان كان بطريق العمــد ولوسلم فاللازم من ذلك عصمة بعضهم والكلام في الكل *قلنا صدور الذنب عنهم أنمسا هوبوسوسته واضلاله ولاللاغواء والاتباع سوى ذلك واذائبت عصمة بعضهم ففيه عصمة البعض الآخر لعدم القائل بالفصل قال 🚅 يأوول القصص الحاكي لذنبهم* بانه قبل و حي او بنسيان اقول لما احتبح الخصم على ماذهب اليد بقصص الأنبياء التي نقلت في القرآن

والاحاديث والاخبار فانها تشعر بصدور الذنب عنهم حال النبوة اشار المحقق الى الجواب اجالا بان مانقل منها بطريق التواتر ولم يكنله محمل آخر يحمل على آنه كان قبل البعثة اومن الصفائر الصادرة عنهم بطريق السهو والنسيان * فانقيل كيف يكون الصغيرة الصادرة عنم على هذا لوجه ظلما ويستغفر عليه الجيب بان ذلك العظمه منم الوقصه منه بذلك هضم انفسهم ومن اراد الوقوف على الجواب التفصيلي فليرجع الى المطولات والكتب المؤلفة لدفع المطاعن عن الانبياء قال معظم والنبين رجعان على ملك * تعليم عاو تكريم يدلان إساق ذكر في المواقف انه لانزاع في ان الانبياء افضل من الملائكة السفلية الارضية وانما النزاع في الملائكة العلوية السماوية فقال اكثر اصابنا الانبياء افضل منهم ايضا وعليه الشيعة واكثر اهل المللوقالت المعتزلة وابوعبدالله الحليمي والقاضي ابوبكر منا الملائكة افضل وعليه الفلاسفة * لنا وجوه * الاول انهم امروا بالسجود لا دم سجود تعظيم و تكريم كما يدل عليه قول المليس ارأيتك هذا الذي كرمت على وائا خيرمنه والذي يقتضيه العقل والحكمة على الام بتعظيم المفضول للافضل لاعكسه هذا الذي كرمت على وائا خيرمنه والذي يقتضيه العقل والحكمة على الام بتعظيم المفضول للافضل لاعكسه

بعدالوحى بسهو اونسيان* والرابع أنه من قبيل ترك الاولى والزلة وانماسماه الله تعالى النبا نعظيما لمقامهم ومبالغة في تثبيتهم على ماكانوا عليه من العصمة والتعظيم لامرالله ونهيه ومن ثمت قالوا حسنات الابرار سيآ ت المقربين والمحلصون على خطر عظيم كذا في المواقف وشرحه * ثم اعلم ايضا ان الانبياء عليم السلام معصومون وبريئون عن العيوب المنفرة كالعمى والجذام والبرص وعن جيع الاخلاق الذميمة كالكبروالرياء والحسد والحقد والغضب بمعنى التهور اوالجبن لا بمعنى الشجاعة ونحوها * وبالجملة فهم بريئون عن جيع النقائص البشرية ومتصفون بحميع الكمالات الانسانية صلوات الله وسلامه عليم وعلى آلهم واصحابهم اجعين والله اعلم * قال المصنف رحدالله حسلم على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون المحسلون المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم علم وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون عليم على المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملئ * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملك * تعليم على ملك * تعليم على ملك * تعليم على وتكريم يدلان المحسلون على ملك * تعليم على وتكريم يونون على وتكريم على ملك * تعليم على وتكريم على المحسلة على ملك * تعليم على وتكريم على والمحسلة على وتكريم على المحسلة على ملك * تعليم على والمحسلة على المحسلة على وتكريم على وتكريم على وتكريم على المحسلة على المحسلة على وتكريم على المحسلة على المحسلة

واقول واعلم أنه قال فى المواقف أنه لانزاع فى ان الانبياء عليم السلام أفضل من الملائكة الارضية و أنما النزاع بيننا وبين المعتزلة والفلاسفة فى الملائكة العلوية السماوية

و قوله ولانبين كه خبر مقدم و رججان مبتدأ مؤخر وأراد بالرججان الاكثرية ثوايا وعلاوكر امة عندالله تعالى و ملك اصله مالك بتقديم الهمزة ثم قلب قلب مكان فصار ملا ك ثم خذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فيكون من الالوكة وهي الرسالة وقوله تعليم علم مصدر مضاف الى مفعوله اى تعليم الانبياء على الملائكة وهو مبتدأ و تكريم بالرفع عطف عليه و تنوينه عوض عن المضاف اليه اى تكريم الله اياهم و جلة يدلان خبر المبتدأ اى هما يدلان على ذلك الرججان اه

فىوجه فى قت والمدعى كونه افضل منهم مطلقا في كل الاوقات؛ والثاني مااشار اليه المحقق اولا وهو انالله تعالى علمآدم عليه السلام من الاسماء مالم يعلمها الملائكة والعسالم افضل من غيره لقوله تعالى وللذين اوتوا لملم درجات وقوله قل هل يستوى الذين يعلون والذين لايعلون ويردعليه انفيهم منهو عالم بجميع الشرايع النبدوة لكونه واسطة قيمايين اللهو البياله بل بشرايع الملكوت وتكاليفهم ايضافلا يعارضه

ويرد عليد انه انما يدل

على كونه افضل منهم

افراد ذلك افضل من جيع افراد هذا والمدعى كون الانبياء افضل منهم فقط قلت بمنوع اذقد خرج منها غير الانبياء من افراد البشر للادلة الدالة على ان خواص الملك افضل منهم فبقيت معمولة فين عداهم من الانبياء فليتدبر * الرابع ال البشر عواثق عن العبادات من الشهوة والغضب والحرص والوهم والخيال وحاجاته الشاغلة لاوقاته ولاشي من ذلك يوجد في الملائكة قالعبادة معها تكون داخل في الاخلاص واشق فيكون صاحبها اكثر ثوابا عليه القوله عليه السلام افضل الاعمال احرزهاه ورد بان المعنى ماكان فيه زيادة مشقة من الاعمال الصادرة عن واحد فائه افضل من الصادر عن ذلك من غير مشقة زائدة اذ لادليل على العموم في الاشخاص فضلا عن الاجناس وكيف لا والعموم من الصفات العائمة ازيد فيم فيكون عبادتهم افضل وثوابهم عليها اكثر ولوسلم ذلك في الاشخاص فلانسلم في الاجناس كيف وتلك الصفات هي عبادتهم افضل وثوابهم عليها اكثر ولوسلم ذلك في الاشخاص فلانسلم في الاجناس كيف وتلك الصفات هي من الانوار الربانية على ما اشار اليه حروبه الخليل صلوات الله عليه مقوله ارني كيف تحي الموتى الآية وتحقيقه من الانوار الربانية على ما اشار اليه حروبه الخليل صلوات الله عليه مقوله ارني كيف تحي الموتى الآية وتحقيقه من الانوار الربانية على ما اشار اليه حروبه الخليل صلوات الله عليه مقوله ارني كيف تحي الموتى الآية وتحقيقه من الانوار الربانية على ما اشار اليه حروبه الخليل صلوات الله عليه مقوله ارني كيف تحي الموتى الآية وتحقيقه من الانوار الربانية على ما اشار اليه حروبه المناد الله عليه المناد الله عليه الله عليه المناد الله عليه المناد الله عليه النه المناد الله عليه المناد المناد الله عليه المناد الله عليه المناد الله عليه المناد الله المناد الله عليه المناد الله عليه المناد المن

ان الانسان جامع بين مالملك من العقل الذي لاشهوة له وبين مالبهية التي من الطبيعة الحيوانية التي ذلك فن غلب عليم الطبيعة الحيوانية واستولى الطبيعة الحيوانية واستولى اثارها فاؤلئك كالانعام بل اضل سبيلا لتضييعهم بالكلية مايقتضيه العقل من العلوم و الحكم و القوة الميت العقلية حينئذ عنزلة الميت

فقال اكثر اصحابناالانبياء عليم السلام افضل منهم اى اكثر ثوابا اى اعلى درجة فى الجنة ومرتبة عندالله تعالى لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة الآية فان الظاهر البين ان القصدية تفضيل آدم عليه السلام على الملائكة شعليم الاسماء له دو نهم و بيان زيادة علمه وشرفه عليم به لقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان الله تعالى امر الملائكة بالسجودله عليه السلام على وجه التكريم والتعظيم له ومقتضى الحكمة والعقل ان يؤمر الادنى بالسجود للاعلى على مالا يخنى وهذان ما اشار اليهما المصنف بقوله * تعليم علم وتكريم يدلان ولقوله تعالى ان الله اصطنى آدم و نوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ولان الانبياء عليم السلام حصلوا الفضائل والفواضل العلية والعملية على وجه اتم واجتهاداهم تقربالله تعالى فقط مع وجود العوائق الدنبوية والموانع البشرية ولاشك ان العبادة وكسب الكمالات لله تعالى معذلك اشقى وادخل فى الاخلاص فيكون افضل بالضرورة

لااثرلها ولهذاقد عبر عنهم الخليل بالموتى ومن سخر هاللقوة العقلية بحيث صارت منقادة لها متى شائت بضرب من المجاهدة و انواع العبادات اولصفاء في جوهره فاؤلئك هم الذين يحيون بحياة اللهو مشاهدة جاله و جلاله نم ان مقتضى هذا التركيب ان لا تنمحى تلك الصفات بالكلية بل ستى لها اثر في الجملة على ما اشار اليه عليه السلام بقوله انه امر الخليل بذبح تلك الطيور و ابقاء رأسها عنده و لعلى الله ايضايشير اليه بقوله نم اجمل على حبل منهن جزأى ضع على كل عنصره ن العناصر الاربعة التي هي اركان البدن شيئامنها و لهذا قال عليه السلام انه ليغان على قلبي و انى استغفر الله فى اليوم و الليلة سبعين مرة ولما كان تجرد الملائكة عنها بحسب فطرتهم لم يتصدر هناك جاب مانع اصلا فيستغرقون دا تما فى الانوار الربانية ويسجون الليل و النهار و لا يفترون و من ههنا ظهر فساد ما قيل ان من غلب طبيعته عقله فهو شرمن البائم و ذلك يقتضى ان يكون عبدالله و لا من غلب عقله طبيعته خيرا من الملائكة و و حتج المخالف بوجوه منها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدالله و لا اللائكة الفضل من السبح لغة و عرفا فكذا من غيره اذ لا قائل بالفصل و الجواب ما حققه الامام فى الاربعين من ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة التواب و هى لاتحصل الانهاية التواضع حققه الامام فى الاربعين من ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة التواب و هى لا تحصل الانهاية التواضع

والخضوع وكون العبد بهاية التواضع لله تعالى لايلام صيرور ته مستكفا عن عبودية الله تعالى بل يناقضها وينافيها فامتمان يكون المراد من الآية هذا لعني واما اتصاف الشخص بالقدرة الشدية والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا من المسيح احياء الموتى وابراء الاكه والالبرص اخرجوه بهذا القدر من العبودية الى الالوهية فقال الله تعالى ان عيسى لا يستنكف بسبب هذه القدرة من عبوديتى ولا الملائكة المقربون الذينهم فوقه في القدرة والبطش والاستبلاد على عالم السموات والارض كالايخي فالآية انما تدليان الملك افضل من الهبيرة والقوة والقدرة والبطش والكلام انماهو في الافضلية عمنى كثرة الثواب وقد يقال الداعى الى تسميتهم المسيح آلها انماهو حسوله من غيراب و هذا المهنى اقوى في الملك لحصوله بلااب وام ايضام عانهم لايستنكفون عن عبودية المه فضلاهن عيسى عليد السلام و بذلك ظهر بطلان استدلالهم على ذلك بان الملائكة قوية على تغيير الاجسام و تقليب الاجرام لايستنقلون عن عبودية الما في الناقب المراوكذا ولا يستصعبون نقل الجبال والرباح تهيب بتحريكاتها والسحاب يعرض و يزول بتصريفاتها والزلاز ل حكون بقوتها والآثار العلوية تعدث بمونها كانطق به الكتاب الكريم والقرآن العظيم حيث قال فالمه عالى ومن عنده لا يستكرون عن عبادته و وجد الاستدلال ان الله تعالى المراوكذا استدلالهم يقوله تعالى ومن عنده لا يستكرون عن عبادته و وجد الاستدلال ان الله تعالى المراوكذا استدلالهم يقوله تعالى ومن عنده لا يستكرون عن عبادته و وجد الاستدلال ان الله تعالى

على ماتدل عليه النصوص القرآنية والاحاديث النبوية * ثم اعلم ان رسل المبشر المفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة الفضل من عامة البشر من المؤمنين الصالحين ولمو في الجملة وخاصة البشر افضل من خاصة الملائكة وعامة البشر كذلك المخسل من علمة الملائكة بالقياس الى هذه الادئة * وبالجملة هذه المسائل ظنية وهذه الدلائل دائة على ماقلنا بحسب الظاهر بدون صوارف قطعية عنها هذا وقد تكلف المعتزلة والفلاسفة شبات وهمية وتشكيكات جهلية * واجاب عنها جهايذة علما الكلام في المجلولات كالمواقف والمقاصد وشرحهما قالجمب من الجمالي انه ظن ان هذه المسئلة يقينية ولمن ادلتها براهين قطعية فأورد منوعا بهيدة واعتراضات عجيبة واطال عالاطائل تحته سوى توهين عقالد الضعفاء وتوسيع مطاعن السفهاء فتبصر ولا تغفل والله اعلم * قال المصنف رحه الله

احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته على ان البشر بجب ان لايستكبروا عنها فلوكان البشرافة ل منها لما تمهذه الاحتجاج قان السلاطين اذا ارادوا تقرير وجوب طاعاتم على رميتهم يقولون الملوك لايستكبرون عن طاعتى فكيف هؤلاه المساكين

واما استدلالهم بالعندية فضعيف ايضالورود مثله في حق البشر قال الله تعالى في مقعد صدق (قال) عندمليك مقتدر وقال عليه السلام حكاية عنه انا عندالمنكسرة قلوبهم بلهو اقوى كالايخفي ومنهاان من الملائكة من هو رسول الحالانبياء والرسول افضل من امته * ورد بان السلطان قديرسل واحدا الى جع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما عليم فذلك الشخص يكون افضل منهم وامااذا ارسل شخصا واحدا الى واحد للإعلام اذا ارسل واحدا من عبيده الى وزيره فالظاهر ان المرسل اليه اجل منه قدرا واعلى مرتبة والرسول كواجد من خدامه ومنها قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفالا يتكلمون الامن اذن له الرحين وقال صواباقان المقصود من مخدما الواقعة بيان عظمته على وجدابلغ ولوكان في الخلق طائفة قيامهم بين يدى الله تعالى و تضرعهم في حضرته اقوى في الانبياء عن عظمته وكبريائه من الملائكة لكان ذكرهم في مثل هذا لمقام أولى وقدم منا ما يكن التفصى عن مثله فتذكره ثم الانصاف ان الافضلية بمنى كثرت الثواب عندالله فعلمها عنده و لاطريق لنا الى الجزم بها فليتدبرقال

حلى والولى كرامات كما نقلت * عن آصف و ابى الدردا و سلمان كا واقولالولى فياللغةالمحب والناصر والقريب والمعتق والمعتق والمتولى للامراي المتصرف فيه كيف يشاء كسبا او خلقا وفى الشرع هو العالم العامل العارف بالله تغالى وصفاته حسبماامكن وسائر الضروريات الدينية كذلك بالضرورة اوبالاستدلال المواظب على الطامات المجتنب عن السيآ ت المعرض عن الانهماك في الشهو ات المباحد واللذات وقديصدر منقبله خوارق العادات اكراماله منالله تعالى والدلائل الدالة على وقوعها كثيرة جدا بحيث بلغ القدر المشترك منها حدالتو اترقطعا كقصة عزبر ومريم وآصف بنبرخيا وزير سليمان عليه السلام واصحاب الكهف وقصة ماوقع من ابى الدرداء وسلمان حيث سجب قصمة عندهما وسمما تسبيحها وبالجلة لايصح انكارها بوجه الاجهلا بالضروريات اوعنادا بالمحكمات كما انكرها المعتزلة بذلك وتمسكوا فىذلك بشبهات وهمية اقواها انها لووقعت لاشتبهت بالمجحزة فلمتميزالنبي عنالولى * ورد بانها تنميز عن المجزة لوجوب مقارنة الدعوى والتحدى في المجزة دون الكرامة وبأنه لانبي بعدنبينا فلااشتباء في هذا الوقت واشتهرايضا في الجواب انكرامات الولى معجزة لنبيه ولايخني انه لايصح على الحقيقة بدون التأويل كما يقال الارهاصات مجزة للني قبل النبوة فان المجزة شرطها أمقارنتها لدعوى النبوة وتحدى الامة بخلافالكرامة والارهاصات فتكون التسمية لهما بالمجزة على طريق التشبيه فلاتففل والله اعلم * قال المصنف رجد الله

- و صدسار بدالفار وق عن جبل * و البعد بينهما في القدر شهر ان ك واقول وصد ساريةالفاروق بجر صد عطف على قوله كما نقلت اى وكصد عمر الفاروق لسارية بفنح سارية لكونه غيرمنصرف للعلمية والتأنيث ورفعالفاروق لكونه فاعل صد المضاف الى مفعوله * وعن جبل متعلق بصد * والبعد بينهما اى بين عمرالفاروق رضي الله عنه وبين سارية في القدر شهران اى مسافه شهرين اذ قدروى ان عمرالفاروق رضي الله عنه ارسل في عهد خلافته سارية رضي الله عنهمًا مع جاعة من الصحابة الى نهاوند قريب من ديار بكر بينهما مدة شهرين فَكُتُ سَارِيةً زَمَانًا وَلَمْ يَظْهُرُ فَيْهُ خَبِرُ فَكَانَ عَرَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فَي تَشُويش وكان يخطب على المنبر فى المدينة فجاء ذلك بعقله فنظر رضى الله عنه الى جانب نهاوند فرأى ان سارية رضىالله عنه مع جيشه تحت الجبل والعدو يطلعون على الجبل فنادئ على المنبر بيا سار بذالجبل الجبل فسمع سارية نداءه فطلع مع جيشه على الجبل ففلبوا العدو فكان كرامة لهما اىكرامة وكجريان النيل بكتاب عررضي الله عنه اذقدروى

وابو الحسين البصرى من المستزلة الى ثبوت الكرامات للاولياء وانكرها اكثر المعزلة ووافقهم الاستادو الحليمي منالناقصة اصعاب الكهف ومريم وأصف وابى الدرداء وسلمان ورؤية عررضي الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حتىقال ياسارية الحبل الجبل وسمع سارية ذلك وهذا معنى قوله و صدسار يدالفار وق عنجبل * والبعد بينهما فى القدر شهران اقول واحتبح المضالف بانهما لاتمنز عن المعزة فينسد باب البات النبوة واما القصص المذكورة فبعضها ارهماص لنبي بعدها وبعضهامعجزةلني مهها او قبلها ورد بانها تتمزعن المعجز اتسوجوب مقارنة الدعوى والتعدى في المعجزة ولا بحب شي من ذلك في الكرامة وبهذا ظهر بطلان جعلهامعجزة لنبي قبلها وسياق تلك القصص يشهد على أنها لم تكن لتصديق الأنساء فكيف تكون مجزة لهم على انذلك لوصع لبطل كثير من المجزات قال معوث الى الثقلين وخاتم الانبياء والرسل و معزته الباهرة باقية على الدوام الى يوم القيام و شريعته ناسخة لحميع الشرائع والاحكام و شهادته قائمة في القيمة على كافة البشر و شفاعته حروم المحتام و شهادته قائمة في القيمة على كافة البشر و شفاعته حروم المحتام و شهادته قائمة في القيمة على كافة البشر و شفاعته حروم المحتام و ما المحتار على ما دلت عليه الآيات

ايضا ان النيل كان لايزيد ولا يجرى على معتاده الااذا رموه بنتا مزينة فكتب عرر رضى الله عنه في مهد خلافته الى وكيله في مصر عرو بن العاص هكذا اكتب هذا وارمه في النيل و هو انك ان كنت تزيد و تجرى بأمر الله تعالى فزد و اجر و الافلا نحتاج اليك ففعل عرو بن العاص فزاد وجرى الآن و بعده الى يوم القيامة و نحو ذلك كاسيمى من احو اله الخارقة و الله اعلم * قال المصنف رحد الله تعالى رحة و اسعة خلل كاسيمى فضل الني جلى بل نبوته * فاقت و لا يته في قول اخوان كاسيمى فضل الني جلى بل نبوته * فاقت و لا يته في قول اخوان كاستها

واقول معناه ان فضل كل بى عليه السلام على كل ولى بمعنى اكثرية الفضائل والفواضل فى الدنيا واكثرية الثواب والقرب من الله تعالى فى الآخرة واضح بين كالشمس لمن تدين بالشريعة الحقة وعلم حقيقة النبى والولى ومالهما من الفضائل والفواضل وما يترتب على ذلك من المراتب الدنيوية والسعادة الاخروية فان النبى عليه السلام مشرف بالوحى وزيادة القرب من الله تعالى ومشاهدة الملك وغاية الخلوص ونهاية التوجه الى الله تعالى ومبعوث لصلاح العالم ونظام المعاد والمعاش ومأمون العاقبة ومكمل بزيادة الكمالات العلمة والعملة ومكرم عندالله تعالى بزيادة الثواب والقرب من الله تعالى كما يدل على جيع ذلك النصوص القرآنية والاحاديث النبوية والقرب من الله تعالى كما يدل على جيع ذلك النصوص القرآنية والاحاديث النبوية بولما زعم غالب جهور الكرامية الملاحدة ان مربة الولاية افضل من مربة النبوية المحققين * ولما زعم بعض المخالفين من الفرق الضالة ان ولاية كل بى افضل من بوق نفسه بناء على ان ولايته معاملة مع الله بالعبادة و نبوته معاملة مع الناس بتبليغ الاحكام اليم اشار الى رده ابضا بقوله * بل نبوته فاقت و لايته فى الفضل والشرف فى الدنبا والآخرة * فى قول اخوان اى عندها الهم السنة لما عرفة الدنبوية و الاخروية و الم انب الشريفة الدنبوية و الاخروية و الاخروية و الاخروية و الاخروية و الاخروية و الاخروية و المراتب المنابقة و المراتب الشريفة الدنبوية و الاخروية و المراتب المنابقة و المراتب المنابقة و الاخروية و الاخروية و المراتب المنابقة و المراتب المنابقة و المراتب المنابقة و المراتب المنابقة و الاخروية و الاخروية و المراتب و المراتب و الاخروية و المراتب و المرا

و قوله نبوته که مبندا و الضمير المجرور راجع الى النبى و فاقت اى علت من قولهم فاق الرجل اصحابه اى علاهم بالشرف خبر المبتدأ و ولا يته مفعول فاقت و ضميره راجع الى النبى قال المولى الحيال و يمكن ان يكون خبر نبوته محذو فا و فاعل فاقت لفظ و لا يته و المهنى ان فضل النبى جلى بل نبوته ا بضا جلية حال كون و لا يته فا نقة عليها اه

عـلى موسى بن عران وماينبغي لعبد انيقول اناخمير من يونس فعلي سبيل التواضعمنه كيف وقدقال عليه السلام انا اكرم الاولين و الأخرين واناسيد اولادآدمولافخر واما الافضــل بعد مجمد عليه السلام من الأنبياء ففيسه خلاف وتفصيله مذكور فىشرحالمقاصد وكلة بلفىقوله بلنبوته للترقى والمعنى ان فضل النبي جلي على الولى لكونه مشرفا بالوحى ومشاهدة المسلك ولكونه مبعوثا لصلاحالمالم ونظام امر المعاش والمعاد بل نبوته حال كونها فانقــــ على ولايته ايضاجليةو يحتمل ان یکون نبوته مسدأ وقوله فاقت خبرها والجملة معطو فةعلى ماقبلها فالمعنى

والاحاديث واما قسوله

عليه السلام لأنخيروني

حينئذ ان فضل النبي على الولى الذي لانبوة له و تفوقه منه امر ظاهر بل مرتبة النبوة فائقة على مرتبة (لامجرد) الولاية التي كانت معها و على النقديرين يكون اشارة الى الرد على من زعم ان مرتبة الولاية مطلقا قدتكون افضل من مرتبة النبوة و على من زعم ان مرتبة ولايته افضل من مرتبة نبوته و يمكن ان يكون خبر نبوته محذو فا و فاعل فاقت

هوولايته والمعنى انفضل النبي جلى بل بوئه ايضا جلية حالكون ولايته فائقة عليها فهواشارة منه الى مائقل عن بعض العمار فين من ان عربة الله وعليك الاختبار ثم الاختبار قال معنى العمار فين من ان عربة الله النبياء ابو *بكر لتصديقه من قبل اقران عليه اقول ذهب اهل السنة وجاعة من قدما المعتزلة الى ان افضل الناس ابو بكر و ذهب الشيعة الى ان الافضل هو على بن ابى طالب و وافقهم المتأخرون من اهل الاعتزال و واحتج الاصحاب على ذلك بالكتاب والسنة و الاثر و الامارات * اما الكتاب فقوله تعالى و سيجنبه الاتق الذي يؤتى ماله يتزكى و ما لاحد عنده من نعمة تجزى فان المراد به اما ابو بكر او على اذلا ثالث يراد بالاتفاق لكن قوله تعالى و ما لاحد عنده من نعمة التربية فتعين الاول من نعمة التربية فتعين الاول

لا يجرد بلبغ الا حكام الى الامة كاتو هموا * وقدقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم وللعنبالى جابى هذا تكافات باردة كالا يخنى على الذصاب فى الشريعة والله اعلم * قال المصنف رحد الله

واقول اعلم انه ذهب علماء اهل السنة قاطبة الى ان افضل جيع الناس بمهنى الاكثرية واقول اعلم انه ذهب علماء اهل السنة قاطبة الى ان افضل جيع الناس بمهنى الاكثرية تقوى فى الدنيا وثوابا فى الآخرة بعد الانبياء عليم السلام ابوبكر الصدبق رضى الله على خلاف الشيعة وجهور المهتزلة واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة والاثر والامارة الما الكتاب فقوله تقال المناب والاثر والامارة فى حق ابى بكر الصديق رضى الله عند جهور المفسرين فاداكان ابق هذه الامة لزمان يكون اتق من جيع الايم بالعربي الاولى * واما السنة فقوله عليه السلام لا في الدرداء حين مشى قدامه يمن ابى بكر وقوله عليه السلام اووزن ابنان ابى بكر مع ايمان على احد افضل من ابى بكر وقوله عليه السلام اووزن ابنان ابى بكر مع ايمان جيع الناس غير الانبياء لرحيم ايمانه على اعانهم وقوله عليه السلام خير امتى ابو بكر ثم عر * واما الاثر قاروى عن ابن عر رضى الله عنهما كنانقول ورسول الله بكر ثم عر * واما الاثر قاروى عن ابن عر رضى الله عنهما كنانقول ورسول الله عليه السلام حى افضل الناس ابوبكر ثم عر ثم ثمان وعن على رضى الله عنه خير عليه السلام حى افضل الناس ابوبكر ثم عر ثم ثمان وعن على رضى الله عنه خير عليه السلام حى افضل الناس ابوبكر ثم عر ثم عن على رضى الله عنه خير عليه السلام حى افضل الناس ابوبكر ثم عر ثم ثمان وعن على رضى الله عنه خير عليه السلام حى افضل الناس ابوبكر ثم عر ثمان وعن على رضى الله عنه خير عليه السلام عليه الناس عليه الناس ابوبكر شم عر عون على رضى الله عنه خير عليه الناس ابوبكر شم عر عون على رضى الله عنه خير عليه الله عنه خير عليه المناب الناس الوبكر شم عر عون على رضى الله عنه خير عليه الله عنه خير الانبان الله عنه المناب الله عليه المناب المناب الله عنه المناب الله عنه الله عنه عليه المناب الله عنه عنه المناب المناب المناب المناب الله عنه اله عليه السلام عنه عنه عنه الله عنه عليه المناب الله عنه عنه المناب المناب المناب المناب المناب المناب الله المناب المنا

و قوله وافضل الناس كه افضل مبتدأ وابوبكر خبره اى اكثر ثوابا واعلاهم مقاما ابو بكر رضى الله عنه وكان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسدول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله واسم ابه ابو قحافة ولقبه النبى عليه السلام بالصديق اه

الفربعن الشعلية وسلم عبد الله واسم ابه الو قادة الذي عليه السلام بالصديق الهي الهلاردة وتطهير جزيرة الفربعن الشرك واجلاء الروم عن الشام (١٣ شرح توبية) وطرد فارس عن حدود السوااد واطراف العراق مع انهم قوة كاملة وشوكة شكمة وامو الا وافرة واستدل المحقق على انضلية ابي بكر بتصديق النبي عليه السلام واسلامه قبل الاقران الى جيع الناس على ما عليه الاكثرون وصرح به حسان بن ثابت وانشده على رؤس الاشهاد ولم ينكر عليه الحدو يؤيده قوله عليه السلام اين مثل ابي بكر كذني الناس وصدة في وآمن بي وزوجني ابنته وجهذى عاله واساني بنفسه و جاهده عي ساعة الخوف و اراد بالاقران من باغ مرتبة التكليف من الناس فان اسلام على وانكان اسبق منه كايدل عليه عاد ومن عبدالله بن ماروى عن سلان الفارسي لعلى رضى الله عنه الول من آمن بالله و برسوله و لم يسبقني احد الى الصلاة الاالذي بحسن كان امير المؤمنين يقول انا اول من صلى و اول من آمن بالله و برسوله و لم يسبقني احد الى الصلاة الاالذي

كما ذهب اليه كثير من المفسرين * و اما السنة فقوله عليه السلام لابي الدرداء حین کان عشی امام ایی بکر اتمشى امام من هو خير منك والله ماطلعت الشمس ولاغربت بمد النبيين والمرسلين على احدافضل من ابى بكر مواما الاثر فاروی عن ابن عرکنا نقول ورسول الله حي افضدل امة الني عليه السلام بمده ابوبكر ثمعر ثم عثمان وعن على خير الناس بعد النبيين ابوبكر ثم عر تم الله اعظم واما الامارة فاتواتر فيايامابي بكر من تألف القــلوب وتتسابع الفتوح وقهر

عليه السلام الى غير ذلك والانه كان صبيا كابصرح به الاثر المةول عنه ابوبكر اسلم حين كونه بالفا عاقلا ولاشك ان ايمان البالغ الصادر عن استدلال افضل من اسلام الصبي ولوسلم بلوغه الا أنه ايس بمثنهر فيما بين الناس ولامحترم ولامقبول القول كالصبي الذي يكون فيالبيت فلم يحصل بسبب اسلامه قوة وشوكة فيالاسلام واما ابو بكرفكان شيخامجترما اجنبيا فحصل بسبب اسلامه قوة عظية فى الاسلام الابرى انه لمااسلم اشتغل بالدعاء والتضرع الى الله تعالى قاسلم بيركة دعائه على يده عثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعدبن ابى وقاص وعثمان بن مطعون الى غير ذلك فكان ذلك انضل من اسلام على رضى الله تعالى عنه * واحتبح المخالف ايضا بالكتاب والسنة والامارة ه اماالكتاب فقوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم ونساءكا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الآية فان اراد بانفسنا عليا رضى الله تعالى عنه لانه عليه السلام حين دعى وفد نجران الى المباهلة خرج معه على والحسن والحسين و فاطمة فقطوهو يقولانا نادعوت فأمنوا ولاشك ان منكان ﴿ ٩٨ ﴾ منزلة نفس النبي يكون افضل * وردبان المراد

الناس بعددالنبيدين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم الله اعدلم • واما الامارة فاتواتر في ايام ابي بكر رضي الله عنه من تألف القلوب الكثيرة و تنابع الفتوحات الوفيرة وقهره لكثير مناهل الردة وتطهيرو فيرلجزيرة العرب من اهل الشرك البدعة و اجلاء الروم عن الشام وطردفارس عن حدود سواد الكوفة والعراق هذا * واستدل المصنف على افضليته بتصديقه للنبي عليه السلام قبل الاقران منالرجال البالغين ومن الصحابة الكرام حينسمع دعوىالنبوة منغيرتلعثم فىذلك ويلزمهكال محبته وغاية مطاوعته ونهاية ووافقته رضى الله عنه ومجموع ذلك بعداشتراكه فى سائر حصال التقوى معسائر الصحابة لاسمامع كال تقواه يقتضى ذلك ولذاقال عليه السلام اين مثل ابى بكر كذبني الناس و صدقنی هو و آمن بی و زوجی بنته و جهزنی عاله و و اسانی بنفسه و جاهدمعی في ساعة الخوف والعسرة ولعل المصنف المرحوم اشار الى ذلك * و بالجملة قدو قع اجاع الصحابة والتابهينومن بعدهم من علماء الدين على افضلية ابى بكر الصديق تم عمر رضى الله عنهما فلاوجه لذكر شبه الشيعة وجهور المعتزلة ههنا لظهور بطلانها ومخالفتها لهذه * ورد بانه لايفيدكونه الدلائل القطعية واجاع الامةوالله اعلم * قال المصنف

بانفسنا نفس الني عليه السلام وهذا كم يقال دعوت نفسي وقد يقال بلالمراد جبع قرابة النبي عليدالسلام وخدمه بمن نزلع فاعتزلة نفسه عليه السلام وليسبشي اذيلزم حينئذ استدراك ذكر الأنبياء قبلها * واماالسنه فقوله عليه السلام اللهم اينتنى باحب خلقك يأكل معى هذا الطير فاناه على واكل معه ولاشك ان الاحب الى الله افضل عنده

احب الى الله منكلوجه بلمن بعض الوجوه ولا كلام فيه * واما الامارة فالمحتبح فيه من الكما لات العلية (وبعده) والعملية ولهذاكان مرجعافى كشير منالوقابع ومسندالجم غقيرمن العلماء معمآله من الشجاعة التامة والقدرةالكاملة ولهذاقال سيدالمرسلين لافتى الاعلى لاسيف الاذوالفقار وقال في يوم الاحزاب لضربة على خير من عبادة الثقامين * والجواب اناجمًاع الكمالات العلية والعملية لااختصاص له بعلى بن ابى طالب بل هو متحقق في غيره ايضا و اماحديث الشجاعة والقدرة الكاملة فعلى تقدير اختصاصهما بهلايدلان الاعلى الافضلية بمعنى كثرة الخصال الحميدة فيهو الكلام في الافضلية بمنى كثرة التواب عندالله تعالى * فان قلت قد نحقق مندبسبب شجاعته و قدرته من الجهاد و ضرب الرقاب مالم يوجد في غيره وانه خير من عبادة الثقلين لمامر «قلت يمكن ان يثبت في غيره جهة اخرى لايوجد مثلها فيه فلا يحصل الجزم بافضليته بتحقق ذلك فيه * واعلم ان امثال هذه التأويلات تجرى ايضا فيماذكره الاصحاب فلا يعتمد عليدفى مثل هذالباب فالاولى فيه الاقتصار على الاجاع المنعقد قبل ظهور المخالفين ولانطول بذكره الكتابقال

من الاصعاب هوعر بن الحطاب رضى الله عند و استدلوا عليه بالسنة و الاثر و الامارة * اما السنة فقوله عليه السلام خير من الاصعاب هوعر بن الحطاب رضى الله عند و استدلوا عليه بالسنة و الاثر و الامارة * اما السنة فقوله عليه السلام خير امتى ابو بكر ثم عر * و اما الاثر فقد مر حو ٩٩ من اله خير الما الامارة فهو ما الدار فقد مر حو ٩٩ من اله خير الما الامارة فهو ما الله المحقق من اله خير المتى المتى الوبكر ثم عر * و اما الاثر فقد مر حو ٩٩ من الله المحقق من اله خير المتى ا

و بعده عمر الفاروق اذهوفي • اظهار دين رسول خير معوان كا واقولواعلم انعلماء اهلالسنةاستدلواعلىذلك ايضا على خلافهما بالسنة والاثر والامارةان السنة والاثر فقدم واما الامارة فهوما اشار اليه المصنف من أنه في اظهار دين رسولالله صلى الله عليه وسلم خير معوان اى معين اذروى انه ارسله ابوجهل الى ان يقتل رسوالله صلى الله عليه وسلموكان المسلمون حينئد من الرجال والنساء والصبيان تسعة وثلاثين فجاءه سالاسيفه فلمارآه رسوالله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باسلام عررضى الله عند فلاسمه عررضى الله عنداهتزاهتزاز اشديداو سقط السيف من بده فقال القنى الاسلام يارسول الله فلقنه الاسلام فأسلماى اسلام ثم قال قم معنا يارسول الله فنظر الاسلام فقال رسوالله صلى الله عليه وسلم تحن قليلون فألح على الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعن قليلون باعر فنزل جبراتيل عليه السلام بقول الله تعالى بالماالنبي خسبك الله ومناتبعك من المؤمنين يعنى عمررضي الله عنه فخرجوا الى الكعبة وكان حولها ثمت تلثمائة وستون صمافكسرو الاصنام فدخل في هذااليوم اكثرمن اربعمائة رجلفي الاسلام ثم فتمحتي ظهردين الاسلام وكانخيرممين لخيرالانام وايضا قدفنح في عهد خلافته رضي الله عنه كثير امن بلادالمشارق والمغارب وقهر الاكاسرة واخذ الخراج منالقياصرة وثلعه وشهم وهدم دورهم وسي اولادهم واخذاموالهم ورتب الامورونفذسياسة الجمهور وافاضالعدل والاحسان علىالرعية والفقراءواعرض عنالشهوات الفانية ومتاع الدنيا ومجالسة الاغداء الى غيرذلك ممالا يحصى ولايستقصى رضى الله عنه وارضاه والله اعلم * قال المصنف

واقول اعلمانه قددهب جهور علماء اهل السنة الى ان الافضل بعثمان الله عنه واقول اعلمانه قددهب جهور علماء اهل السنة الى ان الافضل بعدعر رضى الله عنه عثمان رضى الله عنه واستدلوا على ذلك بالاثر والامارة اما الاثر فقد مرعن ابن عررضى الله عنهما واما الامارة فاتواتر ايضافى خلافته رضى الله تعالى عنه من قدح كثير من البلاد واعلاء لواء الشرع الى السماء وتكثير نسخة المصحف الى سبعة ونشره الى الاطراف و تجهيز جيوش المسلين والانفاق فى نصرة الدين والمهاجرة بهجرتين وكونه خنا للنبي عليه السلام على ابنتين وبلوغد الغاية القصوى فى الحياء حتى كان

الاطراف وبجهيز جيوش المسلمين والانعاق في للصرة الدين والمهاجرة العين من تجهيز جيوش المسلمين وكونه ختنا للنبي عليه السلام على ابنتين وبلوغه الفاية القصوى في الحستحياء من الشين وقد والمهاجرة المهجرتين وكونه ختناللنبي عليه السلام على ابنتين وبلوغه الغاية القصوى في الاستحياء من الشين وقد قال النبي عليه السلام في حقد عثمان الحي ورفيق في الجنة وقال عليه السلام الااستحى بمن يستحيى منه ملائكة السماء وقال انه يدخل الجنة بغير حساب وقد استدل المحقق على كونه افضل من على بن ابي طالب باتفاق المشايخ و حكمهم بانه افضل منه من غير ترددو فيه رد على من تردد منهم فيما بينهم الومال الى افضلية على من عثمان بن غفان

معوان دين الاسلام ال تواتر فی زمنخلافته من فتح المشارق وقهر الاكاسرة واخذالخراجمن القياصرة و ثل عروشهم و هدم دولتهم والسيمن او لادهم و امو الهم وتريب الامور وسياسة الجهور وافاضة العدل والاحسان على الفقراء والمساكين مع اعراضه عن متاع الدنياو طيباتهاو ملاذها وشهواتهاقال سير وبعد ذلك قدافتي مشايحنا *ان لاتر ددفي تفضيل عثمان السم اقول ذهب كثير من الاصحاب الاانالافضل بعدعرمن الصحابة هوعثمان بن غفان وتمسكوافيه بالاثرو الامارة *اماالاتر فقدم عنابن عر

*واما الامارة فاتواتر في عهد

خلاقته من قنع كثير من

البلادواعلاءلواءالشرعالي

المالة واجتماع الناس على

مصحف واحدمن ماكاناله

قال من وبعد ذاك على وهو اقربهم* الى النبى واحظى بين اختان كلمه اقول المناسب بسياق كلامه تعليل افضلية على من بعده بكونه اقرب الى النبى عليه السلام نسبا فان عباسا وان كان عم النبى عليه السلام الا انه اخ عبدالله من الابوابوطالب كان اخاه من الاب والام و بكونه من ١٠٠١ كله أوفر حظا فيما بين الاختان لكونه زوج

فاطمدالني هيسيدة نساء المالمين الا ان المحقق لم يصرح به لما يتراتى على ظاهر واثر الاهمال فتبصر قال الحشروالبدأ امكانا وتمسيزا* ونني مدخــل اوقات سويان اقول ذهب الطبيعيون من الفلاسفة الى نني الحشر للانسان بناء على انه عبارة عنهذاالهيكل الخصوص وآنه بفني بالموت وبمتنع اطدته لامتناع الاعادة على المعدوم ، وذهب المرون منهم الىالقول بالمعادالروحاني وامتناع الجسماني لمامر * وذهب اكثرالمتكلمين الى العكس عن ذلك و منهم من جع بينهما وجزم يثبوتالاعادة للارواح والاجسام جيعا وعليه الاعتماد لناانالبدأ اي

الايجاد اولا والحشراي

الايحادثانياامران متعدان

في الماهية وانما نختلفان

بحسب العوارض الحارجة

عليه السلام يتغير من حال الى حال حين يدخل عليه عليه السلام فيقال له عليه السلام لم تفعل كذلك معهدون سائر اصحابك بارسول الله فيقول كيف لااستحى بمن تستحى منه ملائكة السموات والارض وقال بعض علماء اهل السنة نتوقف فى تفضيله على على وقال بهضهم نفضل عليا على عثمان وفى الكلام اشارة الى ردهذين القولين الضعيفين المحالفين للجمهور بلادليل كاعرفت وبالجلة المقصود بالافضلية الاكثرية تقوى وثوابا وهى ظاهرة فى عثمان كايدل عليه الاحاديث والامارات والله اعلى قال المضنف رحه الله

واقول اعلمانه ذهب جهور علماء اهل السنة الى ان الافضل بعد عثمان رضى الله عنه على رضى الله عنه واستدلوا عليه بالامارات فقط وهوانه اقرب الى النبى عليه السلام بحسب النسب لانه ابن عدابى طالب * واحظى بين اختان اى اكثر حظا ونصيبا بحسب الحسب ولكونه اعلم من عثمان ومن سائر الصحابة واعل منهم غيرابى بكر وعر وعثمان بحسب الظاهر و انه كثر فى خلافته الفتوحات والغزوات * و بالجلة و جدنا السلف من علما الصحابة والتابعين قبل ظهور المخالفين على هذا الترتيب بولولم يكن لهم دليل بل دلائل لما حكمو ابدلا فعلافتهم ايضاعلى هذا الترتيب باجاع الصحابة كاستعرف تدل على ذلك ايضاو قد قال عليه السلام عليكم بالجاعة فانه من شذ عن الجماعة شذالى النار و الله اعلى هذا الترتيب باجاع الصحابة كاستعرف تدل على ذلك ايضاو قد قال عليه السلام عليكم بالجماعة فانه من شذ عن الجماعة شذالى النار و الله اعلى هذا المنف رجه الله تعالى

معلى الحشر والبدء امكاناوتمييزا ﴿ وننى مدخلاوقات سويان كالمسود والمعاد ثلاثة واقول تحقيق هذا المقاميقنضي بسطافي الكلام فاعلمان المذاهب في الحشر والمعاد ثلاثة

وذاك اشارة الى عثمان ابن عفان وعلى خبره اى وافضل الناس بعد عثمان على بن وذاك اشارة الى عثمان ابن عفان وعلى خبره اى وافضل الناس بعد عثمان على بن ابى طالب باجاع السلف والحلف وقوله وهو اقربهم الخ جلة حالية واحظى اسم تفضيل من حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة واختان جع ختن وفى المختار ختن الرجل زوج انته اه

و قوله امكانا وتمييزا كل منصوبان على التمييز يرفعان الابهام عن النسبة المقدرة في سويان قدماللضرورة وسويان بمعنى مستويان خبر عنقوله الحشر والواو في وننى مدخل بمهنى معوننى منصوب على انه مفعول معد اه

عن ماهيتهما فيلزم من امكان الاول امكان الثاني والايلزم الاختلاف في لوازم الطبيعة (فذهب) الواحدة وانه محال؛ فانقلتهف انالايجاد امرىمكن نظراً الى ذاته لكنه يجوز أن يمنع في الزمان الثاني لفقد شرط أو وجودمانع وقلت المدعى ليس الاجوازه و أمكانه نظرا الى ذائه فلا ينافى فيه جواز امتناعه بغيره في استدل بذلك على وقوع المحشر وتحققه لورد ماذكر وه وهه ابحثوه ولا يتخلص أن يمنع أتحادما هية الايجادين قياسا على الوجودين فان الوجودات الخاصة عندهم لما كانت حقائق متحالفة جاز أن يكون أيجاداتها كذلك لابد والايجادلنفيه من دليل فان قلت ذلك الماهو فيما أذا كان متعلق الوجود أمورا متحالفة وأما أذا كان أمراوا حداكما فيماني بصدده فلاقلت ولوسلم فيكون الكلام الزاميا مبينا على تسليم الخصم أياه ولا يلتفت اليه في أمشال هذه المقامات حرف 101 كلك والاقرب أن يقال أن المكن هو الذي لا يلزم من فرض

وقو هدمحال ومن البينانه لايلزم من فرض وقوع الاعادة محال فيكون بمكنة وهو المطلوب، فانقلت قديلزم منفرض وقوعها محاللذاتها كإفي اعادة الزمان * قلت بعد تسليم و جود الزمان ليسالمدعى صعة اعادة كل شي فلا اشكال *واجمع المخالف بوجوه *الاولانه لو جاز اعادة المعدوم بعينه وفرضنا وقوعه لجاز ايجادمستأنف مثله فلنفرض وجوده ايضا معذلك المعاد فيلزم الاثنينية بدون التمايزوانه باطل مديهة * والجواب ما اشار اليه المحقق او لا وهوانالامتياز بالعوارض الشخصة كم فالثلين

فذهب جهور علاء اهل السنة من الصحابة ومن بعدهم من العلاء المحققين الى ان المشرو المعادجهاني خط بناء على ان الانسان مجموع البدن الذي هوجسم كثيف والروحالذى هوجسم لطيف وانالموت بخروج الروح عنالبدن وانه بعدمفارقته حن البدن عي بذاته باق الى الابدو ان الحشر و الاعادة اما بجمع الاجزاء الاصلية المتفرقة المباقية من اول العمر الى آخره لاالفر عية الحاصلة بالتفذية كما في الاكثر او باقامة الاجزاء الاصلية المجتمعة كما فى الانبياء وبعض الاولياء والعلماء والشهداء والصالحين اوباعادة الاجزاءالا صلية المعدومة بعينها فالبعض على تقدير اناقة تعالى اعدمها بالكلية واطدة ارو احهااليا في التقادير الثلاثة وعليه اجاع الانبياء عليم السلام و دلالة النصوص المسكمة في مواضع لا يحصى بحيث لا يمكن تأوياها بوجه من الموجوه اصلا فكان من اعظم الضروريات الدينية بحيث كان انكاره كفر اقطعياهذا وذهب بعض علاء اهل السنة كالامام الراغب والحليمي والبيضاوى والفزالي وجهور الشيعة والامامية وبعض المعتزلة وكشير من الصوفية المبتدعة كمافى شرح المواقف الى ان الحشر و المعادج سمانى وروحانيهما حتىزعموا انعليهظواهر النصوص بناء علىان الانسان فيالحقيقة هوالروح المجرد حيتنزعوا انهموالنقس الناطقة المجردة عنالمادة والصورة المفارقة عنالبدناولا وأخرالتطقة لهبالتدبير والنصرف وهيالمكلفة والمطيعة والعاصية والمثابة والمعاقبة والبدن بجرى منهامجرى الآلةوانها باقية بعد انقطاع التعلق وخراب البدنايضاوهي المرادةبآناوانت وهوالي نحوذلك وطريق الاعادة والحشر انالله تعالى يخلق لكلواحد من الارواح المجردة بدنا يتعلق به ثانيا ويتصرف فيد بلادخول فيه كماف الدنيا ولايخني عليك ان هذا مخالف لظواهر النصوص ولمذهب جهور المتكلمين المنكرين لوجود المجردات بالكلية وموافق لذهب جهور الفلاسفة المتوهمين لذلك

المبتدأين واناريدبالتماثل الاتحاد منكل الوجوء فلانم الانبينية بللايتصور التماثل حينئذوان اريدالاتحاد في العوارض المشخصة فالملازمة مسلمة وبطلان اللازم بمنوع اذالاتبنية حينئذ تكون اعبتارية فيكفيها النفساير الاعتباري الثانى لوجاز اعادة المعدوم بعينه اي بجميع عوارضه المشخصة ومن جلتها الوقت لاعيد في وقته الاول فيلزم ان يكون المعادعين المبتدأ * والجواب مااشار اليه المحقق ثانيا وهونني كون الزمان من العوارض المشخصة لشئ من المبتدأ والمعاد والالكان الشخص الواحد اشخاصا متعددة نجسب تعدد الازمنة وانه سفسطة

ظاهرة وقد يجاب بالتزام اعادة الوقت ايضا ومنعالاتحاد حينئذ وليس بشى اذيلزم حينئذ ان يكون للزمان زمان وانه باطلفلابد انبعاد بدونه وبلزمالانحساد* الثالث حرفي ١٠٧ كسم ان الحكم بصحة العود يقتضى انصاف

وذهب جهور الفلاسفة ومن تبعهم من جهور الملاحدة الاباحية الى ان الحشر والمعادروحانى فقطوهوعندهم عبارةءنمفارقة تعلقالنفس الناطقة المجردة عن بدنهاو اتصالها بالعالم العقلي الذي هو عندهم مجموع المجر دات من العقول والنفوس وغيرها وسعادتها وشقاوتها هناك بفضائلها ورذائلها النفسانية قيل ولاجع ولااقامة ولااعادة للاجزاء الاصلية البدنية اصلا بلهى قانية ابداوايضا لاجنة ولانار ولامافيها من الحوروالفلان وسائرالنم ولايخنى عليك انه كفرصريح والحاد قبيح مخالف للكتب الالهية واجاع الانبياء عليم السلام ولهم ولبعض المتكلمين ايضا شبهات في الحشر الجسمانى بطريق اعادة المعدوم بعينه اقواها ثلاثة فلا بأسان نتبتهاثم نردها بأجوبة عقلية قطعية لماان المصنف تعرض للاشارة الى ابطالها + الاولى انه لو امكن اعادة المعدوم بعينه وفرضنا اعادته بعينه والله تعالى قادر على ايجادمثله من جيع الوجو مستأنفا فنفرضه موجودامع ذلك المعاد وحينئذ لاغيزعن المستأنف فيلزم الاثنينية بدون الامتيازوهو ضرورى البطلان * وجوابه منع عدم التمايز في ذاته لاسما بالنسبة الى الله تعالى الخالق الجازى كما قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم اذالا تمينية والمثلية تنافى الأتحاد بالضرورة * والثانية ان المعاد انما يكون مصادا بعينه اذا اعيد بجميع اجزاته و هوارضه المشخصة * ومنها الوقت فيلزم أن يعادالوقت وكل ماوقع فى وقته الاول فهو مبتدآ لامعاده والجواب منع كون الوقت من الشخصات لانه امروهمي متجدد فليس منالموارض الموجودة القائمة بالشخص ضروة اننزيدا الموجودفي هذه الساعة هوزيد الموجودقبلها وبعدها مطلقا وبعض التفييرات بالزيادة والنقصانلاينا فيالاتحادلاعقلا ولاشرعا كالايخنيء والثالثة الحكم الصحيح بأن هذا الذى وجد الآن عين الاول الذى وجدقبل يستدعى تميزه حال العدم فى الحارج وانه محاللان المنبي الصرف لا يتصور له تميز في الحارج؛ والجواب منع الملازمة بأن التميز الحقيق انما يحصل فى الحارج حال الاعادة لاحال العدم والتميز الحاصل للمعدوم حال عدمه أنما هولمفهومه لالماصدق هوعليه فتبصر ولاتففل كذا في المواقف وشرحه فاذاعلت هذافاعم ان معنى البيت في الجملة * الحشر الجسماني فقط من الله تعالى بالطرق الثلاثة كاهو مذهب جهرر علما اهل السنة وعليه اجاع الأنبياء عليم السلام ودلالة النصوص المحكمة والظاهرهنا الحشر بالطريق الثالث الذى انكره الفلاسفة وبعض المتكلمين * والبدءاى وخلق تلك الاجزاء الاصلية المجتمعة ابتداء * امكانا وتميز الى حال

المعدوم حال العدم بصحة المودوانه لايتصوريدون التماثل ولاتمانز للمعدومات حال العدم * و الجواب ان المذهب أن المعدومات متمايزةفى العقل حال عدمها وانلمتكنموجودةالابرى ان اكثرالمتكلمين ذهبوا الى أن الوجودات زائدة على الماهيات وليسذلك في الخارج فتعين ان يكون فى المقل مع انهم لا يقو لون بالوجودالذهني والشيخ الاشمرى قد نني زيادتها فى الخارج و انكر الوجود الذهني فلابد أن يكون انصافها بهانظرا الى العقل وانلم يكن ماهياتها متعققة فيه * قان قلت لم لا يجوز ان يكون مرادهم بذلك كونها زائدة فيالخارج يكون في الخارج ومن المعلوم ضرورة ان ثبوت شي لشي في الحارج فرع على ثبوت المثبت له فيه فيلزم تفدم الشي على نفسه اوالتسلسل؛ وههنابحث وهوان ثبوت الوجودات

لماهياتها انماهو في نفس الامر، نغير فرض فارض واعتباز معتبرو ماذكر يدل على كونه بمجرد الفرض (كون) و الاعتبار و انه باطل قطعاو من ههناظهر ابضا بطلان ماذهب اليد القائلون بالوجو دالذهني من ان قبول الماهيات لوجو دانها

وزيادتها الما هو حال كولهما موجودة فى الذهن لان الذهن لمجردها عن الوجود مطلقا سواء كانت خارجية او ذهنية قانها وان كانت موجودة فى الذهن الا ان الذهن ان يأخذها غير ، قيدة بهذا الوجود وينسبه اليها فيجدها حينئذ قابلة له وامااذا لوحظ مهها الوجود فلا تكون قابلة ولما كان قيامه بالماهية وقبولها اياه من حيث هى وهذه الحيثية انما تثبت لها فى المقل على ١٠٣٠٠ كما قاللازم حينئذ زيادته فى النصور لافى الوجود العينى * فان قلت فنحن نقول

كون كلمن حشر الاجزاء المعادة من العدم بعينها ثانباو خلق تلك الاجزاء اولا ممكنا في نفسه و بميز اعن غيره بو اسطة امكان تلك الاجزاء في انفسها و بميز هاعن غير هافي انفسها وفي علم الله الجمازي يوم القيامة لاان البدء تمكن و الاعادة محالة لوجود التميز في الاول دون الثاني كما توهموا لشبهم بيانها وظهر بطلانها* وتني مدخلاوقات بالنصب عطف على احدهما اى وحال كونكل منهمامنفيا عنه مدخل اوقات بأن لاتكون الاوقات من المشخصات للاشخاص كما هو الحق الصريح على ماعرفت لاانها منها فلا يمكن الاعادة كما زعم الفلاسفة ايضاء سويان اىمستويان غاية الاستواء في الامكان الذائي فيحوز وقوع كل منهما بالنظر الى قدرة الله تعالى بلالزوم محال لانه لايمتنع وجودهالثاني لالذائه ولالللازمه والالم يوجد ابتداء ايضا لان مقتضى الذات ومقتضى اللازم لاينفك عن الذات ولازمه بحسب الازمنة المختلفة بالضرورة ولاانهلوجازكونالشئ الواحد تمكنافي وقتو بمتنعا فيآخر بحسب الذات واللازم جاز ان يكون واجبا فى وقت آخر ايضا فيلزم انقلاب الحقائق الثلاث واستفناء الحوادث عنالمحدث واللوازمكلها باطلة وكذا الملزومات والىجيعذلك أشار سيمانه وتعالى بأمثال قوله تعالى قل يحيهاالذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى يوم نطوى السماء كطى السجل للكتبكا بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا أناكنا فاعلين ولعل المصنف اشار الى جيع ذلك أيضا فلله در. والله اعلم * قال المصنف

واقول اعلم ان المصنف عرض في هذا البيت الى اختيار ان الحشر بالطريقين الاولين واقول اعلم ان المصنف عرض في هذا البيت الى اختيار ان الحشر بالطريقين الاولين كما هو ظاهر النصوص والاحاديث فلا ترد شبات الفلاسفة و بعض المتكلمين اصلا وقوله بل لا احتياج الح قال المولى الخيالي كلة بل في قول الناظم للترقي من الادنى الى الاعلى لان هذا البيت منع لصغرى القياس المطوى كما ان البيت السابق منع للكبرى ومنع الصغرى اقوى من منع الكبرى فتأمل وكلة ماعبارة عن الاجزاء وعدمت بكسر الدال وضميره راجع الى ما وقوله في حشر ابدان متعلق بعدمت اه

ثبوتالوجودلها انماهو في نفس الامر و لما امتنع ذلك في الخيارج لمامر تمين أنه في المقل لا أنه بالعقل وبينهما بون بميد *قلت فنقول حينئذ البسيية التي ادعيتموها في نبو تعلها في الحارج فهي قائمة بعينها في ثبو ته لها في نفس الامر على هذالوجه فيلزم تقدم الشيء على نفسه او التسلسل فى الوجودات المرتبة في نفس الامروانه باطل لقيام النطسق فيساكم لايحني على مزله ادنى مسكة قال سير بل لااحتياج الى قول بصحة أن * يعاد ماعدمت في حشر ابدان ا انول لما احتبح المنكرون الحشر بانه موقوف على اعادةالمعدوم بعينه وانه عتنع اما على مذهب من قال ان فناء الاجسام عبارة عن انعدامها فظاهر

وقد اعترف به الذاهب الى تلك المقبالة ايضها واما على قول من قال ان فناءها عبهارة عن تفرق اجزائها واختلاط بعضها ببعض كما يشعربه قصة الخليل صلوات الله تعالى عليه فلان الاجزاء وان لم تكن معدومة الاانه لاشك فى انعدام التأليف والحياة وكثير من الاعراض الواقعه فيها اشار المحقق الى الجواب

اولا بمنع امتناع أعادة المعدوم وقد تكام على ادلته وثانيا بمنع الاحتياج والتنوقف على ماذه تباليه الرفض هنهم وذلك لان الله تعالى بجمع الاجزاء الاصلية بوجه ماويعيد الارواح البها على ١٠٤ الله ولا يضرناعدم كون المعادعين الاول

كاوردفي الحديث ولذلك ترى بعض المنكرين باعادة المدوم يقولون بحشر الابدانقال الامام الحرمين يجوز ان ينعدم الجواهر ثم تعاد و ان سقى و نزول اعراضها المهودة المسة شمتعاد بنيتها ولم يدل قاطع سمعي على تعيين احدهما فينبغى التوقف وهو المختار عند بعض المحققين قال اجزاء اصلية كلا وان أكلت* فتلك لم تكن اجز اءلجسمان 🛹 اقول استدالمنكرون للحشىربانه لواكل انسان انسانا محيث صار جزء منه فالاجزاء الما كولة اما ان يعاد في بدن الآكل اوفى بدن المأكول واياماكانلايكوناحدهما معادا بعينه فاشار المحقق الى الجواب بان المساد هوالاجزاء الاصلية من اول العمر اليآ.خر ملاا لحاصلة بالتفدية التي هو فضلة

في الآكل ولما اعترض

بانه بجوز انتكون تلك

على مالايخني ولكن قديقـال اناعادة المعدوم بمينه لازم على هذين القولين لانه وان لم تكن الاجزاء الاصلية معدومة لكن بعض عوارضها الموجودة معـدومة كالحياة ومايتبعها منالقوى المدركة والقوىالعاملة والالوان والشكل المعين، وقد ورد فی الحدیث اناهل الجنة جرد مرد مکعلون وان الجهنمی ضرسه مثل اخد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وانه تعدالي يحشر المتكبرين امثال الذر على صورة الرجال الى غير ذلك ومن ثمت توهم بعضهم أنه مامن مذهب الا وللتناسخ الذي هو انتقال الروح، نجسد الى جسدقدم راسخ فيه و الجواب ان الحيوة و ما يتبعها من القوى قائمة بالروحاو بأجزاء البدن الاصلية واماالشكل فامروهمي لاعرض خارجي واماالاون فقاتم بكلجزء واماتنقيص بعض الإجزاء كافي اهل الجنة اوتزييدها كافي اهل النارفهما في الاجزاء الفرعية فلا يوجب النغير الذاتي في الاجزاء الاصلية ولا في عوارضها المشخصة ولا في هيآتها الاعتبارية فلايلزم اعادة المعدوم بعينه ولاالتناسخ اصلا فضلا عن كونه راسخا فيكل مذهب كالايخني وهذا هو مرادالمصنف المحقق لاما قال الحيالي الجلبي ان مراده ان الله تعمالي يجمع الاجزاء الاصلية بوجه ماويعيد النها الارواح ولايضرنا عدمكون المعاد عين الاول كماورد فى الحديث ولاماقال العلامة السعد في شرح العقائد * قلنا انما يلزم النناسخ لو لم يكن البدن الثاني مخلوقا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول وانسمي مثل ذلك تناسخا كان نزاعا في مجرد الاسم ولادليل على استحالة اعادةالروح الىمثل هذا البدن بلالادلة قائمة على حقيقته سواء سمى نناسخا اولا فتبصر ولاتففل والله الموفق والله اعلم قال المصنف رجه الله

اجزاء اصلية كلاوان اكلت * فتلك لم تك اجزاء لجسمان المعدوم بعينه انه لو اكل انسان انسانا محيث المتكلمين المنكرين المعادا لجسماني باعادة المعدوم بعينه انه لو اكل انسان انسانا محيث صار جزأ منه فالاجزاء المأكولة اما وقوله اجزاء الخ خبر مبتدأ محذوف واصلية صفة اجزاء و تنوينها عوض عن الالف واللام اى المعاد هو الاجزاء الاصلية وقوله كلا اى كل زمان من ازمنة العمر وقبل اى من اول العمر الى آخره ونصبه على الظرفية وقوله وان اكلت ان هسذه وصلية واكلت على بناء المفعول واعراب هذه الجملة سبق عند قول الناظم ولايقدم حيوان على اجل والفاء في قوله فتلك جواب لشرط محذوف وتلك اشسارة الى اجزاء مبتدأ وجلة لم تكن خبره وقوله لجثمان بضم الجيم وسكون التاء المثلثة الحسد اه

الاجزاء الفدائية التي هي السبة الله بدن آخر فيجود المحذور اشار الى الجواب (اماان) فضلة في الاكل نطفة واجزاء اصلية بالنسبة الى بدن آخر فيجود المحذور اشار الى الجواب (اماان) بانالله تعالى يحفظها عن ان تكون اجزاء لبدن آخر فضلا عن الاجزاء الاصلية

قالم على وواقع كلمانص الصدوق به * من تمكن كصراط اوكيزان على أقول لمافرغ عن بان الحشر شرع في اثبات وقوعه وسائر ما يتعلق به من الصراط من ١٠٥ كليم والميزان والحساب واهوال القيمة الى غير ذلك ودليل

اما انتعاد في بدن الاكل او في بدن المأكول واياماكان لا يكون احدهمامعادا بهينداشار اللي جوابه بالمصراع الاول و لمااعرض عليه بانه بجوز ان تكون تلث الاجزاء الغذائية التي هي فضلة في الآكل نطفة و اجزاء اصلية بالنسبة الى بدن آخر فيعود الحذور اشار المصنف الى جوابه بالمصراع الثانى فعنى البيت الاجزاء الحصورة يوم القيامة * اجزاء الاصلية * لا مجموع الاجزاء الاصلية والفرعية * كلا * اى حال كونها كلاللاجزاء الاصلية بلازيادة جزء آخر ولانقصان جزء منهما * وان اكلت * اى وان فرضنا وجوزنا ان الاجزاء الاصلية تؤكل كلا او بعضا * فتلك * الاجزاء الاصلية الم تكن * في الواقع * اجزاء * اصلية * لجسمان * اى لجسم اخربان حفظها الله تعالى عن ذلك فتعاد في بدن المأكول فلا يلزم ان لا تكون معادة بعينها و الله اعلى * قال المصنف رجد الله تعالى رحة و اسعة

معلى وواقع كل مانص الصدوق به و من يمكن كصراط او كيزان كا واقول لما فرغ من بيان امكان الحشر الجسماني مع الاشارة الى رد ماتوهمه الفلاسفة شرع فىبيان وقوعه ضمنا ووقوع مايقع بعده صريحا ايجازا كالصراط والميزان وتحوهما بما اخبربه الله تعالى ورسوله الصدوقان ودليل وقوع الكل عنداهل السنة انها امور تمكنة اخبر بوقوعهاالله تعالى فىكتابه والرسول عليدالسلام فىحديثه قطعا اوظنا وليسلها صارف قطعي اومانع قوى وكل امور تمكنة شانها كذلك واقعة كذلك فهذهالامورالممكنة واقمة كذلك وآنما قيدنا بالامكان لانه لواخبرالله ورسوله بالممتنع كقوله تعالى الرحن على العرش استوى وقوله عليه السلام اذاكان ليلة النصف من شعبان ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا يجب صرفه عن ظاهره و تأويله بما يناسب وهذا معنى ماقالوا اذا تعارضالعقل والنقل يقدمالعقل ويؤولالنقل وانما قيدنا بمدمالصارفالقطعىاوالمانعالقوى لانهلووجدا يعمل بمقتضىالصارف القطعي كما فىالمنسوخات والمخصصات بالنصوص القطعية المحكمة اوبمقتضى المانع القوى كما فىالمجازات والاستعارات بشهادة ظهورالواقع وخلافالعادة ومنذلك حلالفاضل البيضاوى والفاضل ابوالسعود امثال قوله تعالى أنا عرضنا الامانة على السموات والارض وقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم منظهور هم ذريتهم الآية على المجاز والاستعارة فاحفظ هذا الاصل ولاتغفل. ثم الصراط جسر بمدود على متن جهنم ادق من الشعر و احد من السيف يعبره اهل الجنة و تزل به اقدام اهل

الكل انها امور ممكنة اخبربها الصادق فتكون واقعة والتصديق بها واجبا اما امكان الحشر ملامر من جواز الاعادة على المعدوم ولاشك في ان الاجزاء المتفرقة المختلطة بعضهالبعض قابلة لنوعما منالجمعواعادة الارواح البها واما امكان غيره فظاهرولهذا لم نتعرضه المحقق واما الاخبار فلما تواتر من الانبياء القول بحشر الابدان ومايتعلق به وقد وقع في مواضع من الفرقان وكلام نبينا بحيث لايقبل التأويل بلالتحق بالضروريات من الدين فتأويلها بالمعاد الروحاني فقط جور وخروجءن القانون مكابرة وعنادا والصراط جسر مدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد منالسيف كاور دفى الحديث وانكره المعتزلة لانه لاعكن العبور عليه ولوسلم ففيد تعذيب لصالح المؤمنين ولاتعذيب

لهم يوم القيمة فالمراد به طريق الجنة (١٤ شرح نونية) والسعير على مايشير اليه قوله تعالى سيديهم ويصلح بالهم وقوله فاهدوهم الىصراط الجعيم وقيل المراد به الادلة الواضحة وقيل اربديه العبادات كالصوم والصلاة

وقيل الأعال الردية التي يسأل عنها كانه عرعليها ويطول المرور عليها بكثرتها ويقصر بقلتهاء والعواب منع ذلك بلهتوا مُكُن كَالمْشَى على الماء والطيران في الهواء بطريق خرق العادة ويسهل الله تعالى المرور على عباده الصالحين فنهم من بمر عليد كالبرق الخاطف ومنهم من يمر عليه كالربح العاصف ومنهم ١٠٦٠ الله من يمر عليه كالجواد كاورد في الحديث

الذي له كفتان وساقان

ولسان علا بالحقيقة

لامكانه وقدجا في الحديث

تفسميره بذلك وانكره

بعض اهل الاعتزال لان

الاعال اعراض لاعكن

وزنها ولوسلم فعبث

لافائدة فيه بل المراديه

المدل الثابت فيكلشي

كإيشعر مهذكره في القرآن

بلفظالجمع وقيل المرادبه

المشاعر الظاهرة والعقل

والبواب انالذي يوزن

هوالصحايف التي يكتب

فيها مقاديرالاعمالوعلي

تقدر اشتمال افعال الله

تعألى بالاغراض والحكم

والمصالح لعل فيه حكما

ومصالح لأنخصي كظهور

مراتب اهل الكمال

وفضا يحاصحاب النقصان

على رؤس الاشهادو زيادة

مسرة في الاولين وآلام

في الآخرين وكالترغيب

في الحسنات والترهيب

عن السيآت وقد بحاب

بالهقد بجعل الاعال الحسنة

*واماالمزان فالردامه الحقيق الناركا ورد في الحديث هكذا ومشى على ظاهره الصحابة والتابعون قبل ظهور المخالفين ولاشك انه ممكن ولاصارف قطعي عنه ولامانع قوى منه على مالايخنى فان الظاهر ان فالب الامور الاخروية من قبيل الخوارق العادية مع ان في كون الصراط كذلك زيادة تشريف المؤمنين وغاية تقبيح للكافرين فانه كما ورد فىالاحاديث والآثار انهم يمرون عليه بعضهم كالبرق الخاطف وبعضهم كالريح الهابة وبعضهم كالجواد المسرع الى غير ذلك * والميزان عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال من ثقلها وخفتها يومالقيامة كيزان الدنيا في الظاهر كما جاء في الحديث * ثم الظاهر من قوله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة انها كثيرة حتى قبل لكل مكاف ميزان فيوزن فيها صحائف الاعمال ويجعل الاعمال الحسنة اجساما لطيفة نورانية والأعمال السيئة اجساما كشفة ظلمانية فتوزن كما فيقوله تعالى فن ثقلت موازينه فهو في عيشــة راضية وامامن خفت موازينــه فأمه هاوية* قبل ومن تســاوت موازينه فهو فىالاعراف وللوزن ايضا حكم عظيمة منها اظهار محاسنالاحباب ومقابحالاعداء على رؤس الاشهاد لزيادة مسرة الاولين ومساءة الآخرين، ومنها كمال الترغيب الى الحسنات والترهيب عن السيآت ومنها اظهار كال عدله تعالى بين عباده إلى غيرًا ذلك بمايعلمه الله تعالى فلاوجه لانكار المعتزلة الصراط والميزان بزعم أنه لاعكن العبور عليه ولوامكن فهوتعذيب للمؤمنين وبزعم انالاعال اعراض معدومة فلا يمكن اعادتها ولوسلم فلايمكن وزنها ولوسلم فعبث فلافائدة فيه وهكذا شأنهم فىتأويل النصوص والاحاديث بأمثال هذه التوهمات لقصور نظرهم فىالمهارف الالهية والخوارق الاخروية ورسوخ قياسالفائب علىالشاهد فيطبائمهم وقوة وهمهم علىءقلهم كالفلاسفة باعيانهم والله اعلم قال المصنف رجه الله رجة واسعة حر وكالحساب و اهوال القيامة أو * كوض سيدنًا فيها وكيزان -واقول اعلم ان الحساب ثابت بالنصوص الكثيرة مثل قوله تعالى ان الله سريع الحساب وقوله تعالى وكني بنا حاسبين وقوله نعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب

﴿ قُولُهُ وَكَالْحُسَابُ الْحُ ﴾ عطف على كيزان واوفىقوله او كحوض بمعنى الواو وكيزان جع كوز عطف على الحوض والمراد كيزان الحوض المذكور وبين ميزان 📗 وكيزان جناس اھ

اجساما نور الية والسيأت اجساماظلما لية فتوزن و فيدنظر قال معلم وكالحساب و اهو ال لقيامة او * كحوض سيدنا (الى) فيهاوكيزان وهس اقول اما الحساب فلقوله تعالى والله سريع الحساب وقوله عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا *و اما اهو ال القيامة فكثيرة *منها هول الوقوف قبل الفسنة وقبل خسون الفسنة ويدل عليه قوله تعالى و قفوهم انهم مسئولون * و منها هول على 1.0 كليم عليه قال الله تعالى و كل انسان الزمناه طائره في عنقه و نخرج له

كتمابا يلقاه منشورا ومنها هولالسؤال بقوله تعمالي فوربك لنسألنهم اجمين ومنهاهو لشهادة الابدى والارجل والسمع والبصروالارض والليل والنهار والحفظةالكرام كقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وارجلهم بماكانوايعملون وقولهشهد عليهم سممهم وابصارهم وجلودهم وقوله عليهالسلام مامن يوم وليلة بأتى على ابن آدم الاقال أنا ليل جديد وأنا فيما تفعل في شهيد وكذا اليوم وقوله تعالى وجاءكل نفسمعها سائق وشهيد ومنها هول تفير الالوان لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسمود وجدوه ومنهما هول النداء بالسمادة والشقاوة كما ورد في الحديث واما حوض الني عليه السلام فقد دل عليه و على بيان مقداره وكيفيته وكثرة كيزانه قوله عليه السلام حوضي مسيرة شهر

الى اهله مسرورا اللهم يسرلنا وكذا فىالاحاديث الكثيرة مثل قوله عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وقوله عليدالسلام من حوسب عذب وقوله عليه السلام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلاته فان صلحت فقد الحبح وافلح وانفسدت فقد خاب وخسر * واما اهوالالقيامة اى شدائدها الشديدة فكشيرة جدا عصمنااللة تعالى منها * منها هولالوقوف تحتُّ الشمس فى العرق بحسب المراتب قيل الف سنه وقيل خسين الف سنة العياذ بالله ويدل عليه قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون* ومنهاهول تطاير الكتب من جانب السماء لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه و نخرجله يوم القيامة كتابا يلقاه منشور الآية * ومنها هول السؤال لقوله تعالى فوربك لنسألهم اجعين عماكانوا يعلمون ولقوله عليه السلام لآتزول قد ماعبد يومالقيامة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعنجسده فيم ابلاء وعن علم فيم عليه وعن ماله من ابن اكتسبه و فيم انفقه * و منها هول شهادة الالسنة والايدى والارجل والسمع والبصر والجلود والارض واليوم والليلة والحفظةالكرام لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلوهم وقوله عليه السلام مامن يوم وليلة يأتى على ابنآدم الاقال انايوم جديد وليل جديد وانافيما يفعل في شهيد وقوله تعالى وجاءت كلنفس معها سائق وشهيد لقدكنت فىغفلة منهذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديدالآبة * ومنها هول تغيرالالوان لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه * ومنها هول السوق الى الجنة و الى النار لقوله تعالى وسبقالذين كفروا الىجهنم زمرا الآية وسيقالذين اتقوا ربهم المالجنة زمرا الآية * ومنها هولالفزعالاكبر والعياذبالله لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم مناالحسنى إولئك عنها مبعدون لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لايحزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون اللهم يسرلنا بحرمة هؤلاء السابقين آمين الى نحو ذلك ممافصل فى الآيات و الاحاديث * و كحوض سيدنا مجمد صلى الله عليه وسلم وكيزانه فى القيامة لقوله عليه السلام حوضى مسيرة شهر زواياه سواء ماؤه ابيض مناللبن وربحه اطيب منالمسك كيزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا اللهم يسرلنا والقداعم * قال المصثف رجه الله حر ومنحياة قبور مايذاق به به لذات نعماء اوآلام ديدان

زوایاه سواء ماؤه ابیض مناللبن و ربحه اطیب منالسك و کیزانه اكثر من نجوم السماء من شرب منه فلایظمأ ابداقال معلی و قوع من حیاة قبور مایزاق به * لذات نعماء او آلام دیدان پیس اقول اتفق اهل الاسلام علی و قوع نوع من

الحياة فىالقبر قدر مايعرف به لذت التنعيم للمؤمنين والمالتعذيب لبعض العصاة والكافرين وخالفهم خرار وبشر وكثير منالمتأخرين مناهلاالاعتزال لناء قوله تعالى النار يعرضون عليهاغدوا وعشيا وبومتقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشدالعذاب فانه قد عطف عذابالقيامة على عرض النار صباحاً ومساء فاذا هوغير. وليس ذلك الا فى القبر قبل الانتشار وقوله تعالى لاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بماآتيهمالله وقوله عليهالسلامالقبر روضة منرياضالجنة اوحفرة منحفر النيران وقوله عليهالسلام استنزهوا عن البول فان اكثر عذاب القبر منه وقوله عليه السلام حين مر على قبرين أنهما ليعذبان ومايعذبان في كبيرة بل لان احدهماكان لايستنزه منالبول والآخركان يمشى بالنميمة وبالجملة الاحاديث الواردة فيه اكثر منان تحصى بحيث بلغالقدرالمشترك فيما بينها حدالنواترواحبجالمخالف بقوله تعالى لايذوقون فيهاالموتالاالموتة الاولى ولوكان فىالقبر حياة ولابد أن يكون فيها موتايضا تحقيقالاحياءالحشرالثابت ﴿١٠٨ ﴾ بالاتفاق لكانلهم قبلدخول الجنة

واقول اعلم انه اتفق اهلالسنة على وقوع نوع منالحياة فىالقبر قدر مايعرفبه لذات نعماءالقبر ونحوها للمؤمنين الكاملين الصالحين لاسيما للعلماء المحققين العاملين الكاملين على كال الخلوص في هذه الثلاثة * أو آلام ديدان * في القبر و نحوها لبعض العصاة لاسيما لغلاة الخالمة وعتاة الفسقة ولجميع الكافرين سواءكان بدون اعادة الروح الى البدن اوبها اوبسبب تعلقه له ولايلزم منذلك ان يحرك او يضطرب او يرى اثر الحياة واثر التنعيم والتمذيب فيه فانه يجوز انيوجدالحية والعقرب وسائر الديدانالمؤذية فى القبر ولاترى او يوجد سمها فى الميت بدون ذو الما او يوجد المسمها فيد بدونه حتى ان المأكول في بطون الحيو انات او الغريق في الماء او الحريق في النار او المصلوب على الشجر ينع اويعذب وان لمنطلع عليه وعلى كيفيته ومن تأمل فى غرائب كمال قدرته تعالى وجبروته وعظم عجائب ملكه وملكوته لميستبعد امثال ذلك بعد ورود الاخبار الصادقة منالشارع فىذلك فضلا عنان يحكم بامتناعه كجمهور المعتزلة والروافض والشيعة زعما منهم انالميت جادلاحياةله فتنعيم او تعذيبه محال * لنا قوله تعالى لوكان الموتة الاوى يستقيم النار يعرضون عليها غدو او عشياو يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشدالعذاب وقهافي المستقبل لذاقو افيها النار يعرضون عليها غدو او عشياو يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشدالعذاب

موتنان لاموت واحدة كا يشمر به صيفة المرة وتاء الوحدة * فان قيل كيف بصمح استثناء الموتة. المذوقة قبلدخولالجنة من الموثة المنفية فيها «قلنا اجاب عنه صاحب الكشاف بان المراد انهم لايذوقون فهاالموت البتة فوضع قوله الاالموتة الاولىموضعه علىسبيل التعليق بالمحالكانه قيل

الموتوليس فليس وقد يقال الاستثناء منقطع اى لكنهم ذاقوا الموتة الاولى ويمكنان يقال (وقوله) ان المراد لايذوقه اهل الجنة فيهامو تامغايرا في الكيفية لموت الدنيا كمايذوقه اهل النار* فان قلت فيفهم منها ان يذوقوا موتًا مشابهاللموتة الاولى وهوباطل بالاجاع؛ قلنا نمنوع بلهيساكتة عنالتعرض لذلك نفيا واثباتا ثم استفيد انتفاؤه منمواضع اخروالجواب واللداعلم بالصواب انحياةالقبرلما كانتضعيفةالاثر كانتفحكم الموتوعداده بالنسبةالى الحيات الكاملة والمعنى انهم بتصفون فى الجنة بالحياة الكاملة الابدية ولا يتجاوزون الى عدمها البتة وبهذا الدفع ابضا تمسكهم فيه بقوله ربناامتنااثنتين واحبيتنا اثنتين ولوكان فىالقبر احياء لكانت الاحياء ثلاثة فىالدنيا وفىالقبر وفى المحشروقديجابباناثبات الاثنتين لاينافىوجو دالثالثوفيه ان الاعداد من الالفاظ الخاصة الدالة علىمدلولاتها دلالة قطعية كاتقرر في اصول الفقه نع يمكن ذلك بمنجعل الادلة اللفظية ظنية مطلقا فندبر * ومنهم من استدل بالآية الكريمة على ثبوت الاحياء في القبر بان المراد بالاحيائين و الاماتين هو الاماتة قبل الدخول في القبر ثم الاحياء في القبر

ممالاماتة فيدايضابعدسؤال منكر و نكير ثم الاحياء المحشر يرشدك اليد قوله تعالى فاعترفنا بذنو بناحكاية عنهم فانهم ليسو معترفين بذنو بهم بسبب الانكار المحشر في حياة الديا وفيد انه لادليل على صدور الاعتراف بالذنوب عندهم في الاحيائين معا فيكني لصدق اعترافهم بذلك في حياة الحشر ومنهم من قال المراد بذلك هو الاحياء في الديا ثم الامانة في اقبل الدخول في القبر ثم الامانة بعدالسؤال فان المقصود ذكر الامور الماضية لان حياة الحشر معاينة ومشاهدة فلاحاجة الى ذكرها واما حل الامانة الاولى على خلفهم اموانا في الحوار النطفة و حل الثانية على الامانة بعدالحياة في الدنيا و حل الاحياء في الدنيا و حل الاحياء في الدنيا و الاحياء في الحياة في الدنيا و حل الاحياء في الدنيا و حياة الحياة ولاحياة في الدنيا و حل الانصاف لكل من الفريقين ترك الاستدلال بهذه الآية فان اطلاق الميب على من يتحقق فيه الادراك في المواز النطفة و الانصاف لكل من الفريقين ترك الامانة على ما يشعر في الميب على من يتحقق فيه الادراك بلذة التعيم والتعذيب ليس اقرب من اطلاق الامانة على ذلك على ما يشعر في مينا بيق زمانا ولانشاهد عليه فاحياكم ثم يحيكم عندمن له ذوق سليم وقد يتسك المخالف في ذلك باني ترى مينا بيق زمانا ولانشاهد عليه اثر التلذذ والتنم والتألم فالقول بهما حراك الله سفيطة وانكار المحسوس ولوسم فالتم والتألم فالقول بهما حراك المنافقة وانكار المحسوس ولوسم فالتم والتألم في المناف في ذلك المحسوس ولوسم فالتألم فالقول بهما حراك المنافقة وانكار المحسوس ولوسم فالتألم فالقول بهما حراك المنافقة وانكار المحسوس ولوسم فالتألم فالقول بهما حراك المحسوس ولوسم فالتألم فالقول بهما حراك المحلولة وانكار المحسوس ولوسم فالتألم في الموانا المنافقة والتألم فالقول بهما حراك المحسوس ولوسم فالتألم فالقول بهما حراك المحسوس ولوسم فالتألم في التألم في في المنافقة وانكار المحسوس ولوسم فالتألم في في الموسم في في الموسم في الموسم

بدون الحياة ولاحياة مع فساد البنية سيافيمن اكلته الوحوش و الطيسور وتفرق الجزاؤ، في بطونها احرق النار وصاررمادا والسماء والجواب ان على عدم الرؤية لابدل على العدم لجوازان لا يخلق الله تعالى رؤيته فينا لحكم العدم لجوازان لا يخلق الله ومصالح كمافي الملك وغيره ولانسلم ان البنية شرط ولانسلم ان البنية شرط ولانسلم ان البنية شرط الحياة المادة ا

• وقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فانها نزلت فى بان جواب المؤمنين لسؤال الملكين وعدم جواب الكافرين وقوله عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وقوله عليه السلام الذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان اذ رقان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير وبالجملة الاحاديث الصحيحة كثيرة جدا فى بان تنعيم القبر وتعذيبه بحيث بلغ القدر المشترك حدالتواتر ثم الظاهر من الاحاديث ان الارواح تعاد الى البدن عند سؤال الملكين ثم تذهب الى مقامها و بيق البدن معنوع من الحياة الى يوم القيامة و الله اعلم قال المصنف رحدالله رجة واسعة

واقول اتفق علماء اهل السنة ابضا على ان مقاب الكافرين والعاصين على كفرهم ومصالح كافى الملكوغيره وقوله عقوبة الذنب والعقوبة بمعنى العذاب كالعقاب وانما سمى العذاب عقوبة ولانسلم ان البنية شرط لانه يعقب الذنب وتجى العقوبة بمعنى المصدر اى المعاقبة وهو المرادهنا وهومضاف العيباة ولوسلم فيجوز

ان يقم من الاجزاء قدرما يصلح ان يكون بنية لها و واعلم ان الاشبه ان الارواح اجسام لطيفة و العادة الالكية جارية بأحياء الاجساد والابدان بجعلها مشابكة بهافاذا فارقتها يعقبها الموت ثم يعرج بها الى السماء و بجعل فى حواصل طيور حضر تدور فى انهاد العبية و تأكل من ثمارها و تأوى الى قناديل من نور معلقة تحت العرش ان آمنت و كسبت فى ايمانها خيرا والا يهبط بها الى سبحين و يعذب فيها الى يوم الدين قال عليه السلام فى قتلى احد لما اصيب اخوانكم فى احد جعل الله الرواحهم فى اجواف طيور حضر تدور فى انهار الجنة و تأكل من ثمارها و تأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فللخصم ان يجعل عرض النار صباحا و مساء فى الآية الاولى و الاحياء و التاجم فى الآية النانية الشارة الى ذلك بالنصوص المذكورة تما لاسبيل اليه بل غايته الظن تمسكا بظو اهرها قال حق عقو بة الذنب عدل غير و اجبة * كذا الثوبة من احسان منان كساقول ذهب الاصحاب الى ان العقاب على الذنب عدل من الله تعالى من غير و جوب عليه و كذا الثواب على الطاعات لا يجب

عليه بلهو فضل واحسان منه لعباده لانه ملكه فله ان يتصرف فيه بارادته ثوابا وعقابا من غير لزوم صدور احدهما عنه واستحقاق الذم على تركه الا انه بني بما وعده لما ان الحلف بالوعد نقص بجب تنزيه الله عنه وخالفهم المعتزلة فانهم قالوا بوجوب ثواب المطبع وعقاب العاصى على الله تعالى * وتمسكوا فيه بان الزام المشاق من التكاليف بدون منفعة تقابلها ظلم و انه تعالى منزه عنه فلا بد من الثواب حيل ١١٠ سنم ان سبب وجوب الفعل انما هو دفع المضرة

ومعاصبهم عدل غيرواجب عليه تعالى لكونه تصرفا في ملكه تعالى فله ان يتصرف ا فى ملكه كيف يشاء فضلا عن العقاب على ذلك فلا ينصور الظلم اى التصرف في ملك ع الغير في حقه ثمالي على مالا يخني كمازعه الفلاسسفة ولكونه فاعلا مختارا في جيع افعاله وكذا اعطاء الثواب للمؤمنين الصالحين وللعصاة المففورين على ايمانهم وصلاحهم فضلواحسان منالله المنان اىالمحسن الكريم غير واجب عليه تعالى لذلك ولان الاغراض ومصالحالعباد لاتوجب علىالله تعالى ذلك كازعم المعتزلة ولكن الله تعالى لاخلف فىوعد. اتفاقا ولا فىوعيد. تحقيقا فانه لايجوز الكذب وتبديل القول على الله تعالى والوعيد من قبيل الاخبار كالوعد بالاتفاق واما آيات الوعيد واحاديثه فقيدة في التحقيق بالمشيئة او بعدم المففرة او بعدم الشفاعة او بنحو ذلك بدلالة نصوص أخر مثل قوله تعالى ان الله لايففر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وترك التقييد للمبالغة في المنع هذا وللففلة عن ذلك ظن بعض العلماء وغالب الجهلاء ان الخلف في الوعيد كرم يجوز على الله تعالى قياســـا للفائب المنزه عنالنقائص لاسما عنالكذب وتبديل القول على الشاهد الجائز عليه ذلك لاسيما الكذب لمصلحة عظيمة غالبة على قبعد العرضي واستدلوا في ذلك بقول الشاعرالذي شأنه انيتبع غيرالحق وانبقول مالإيفعل كافىالنص ولايخبي ضعفه بل بطلانه والله اعلم

الى مفعوله وفاعله متروك تقديره معاقبة الله على ذنب العاصى كافراكان او مؤمنا على ان يكون الالف واللام عوضا عن المضاف اليه والظاهر ان المراد بالذنب غير الكفر من الذنوب و عدل خبر المبتدا اى عقوبة الله على ذنب العاصى عدل من الله تعالى وغيرو اجبة خبر بعد خبر و المثوبة والثواب جزاء الطاعة فالمثوبة ههنا بمعنى الاثابة و الالف واللام فيها عوض عن المضاف اليه اى اثابة الله على الطاعات فضل واحسان منه غير و اجبة و المنان اسم من اسماء الله تعالى و هو المنع المعطى من الن لامن المنة اه

فيلزم استحقاق العقاب على تركه ليحسن الايجاب * و اجبب بانه مبنی عملی حديث تعليل افعاله واحكامه تعمالي بالعلل الغائبة والاغراض وقد تكلمنا عليه فيما سبق * وقديستدل على ذلك بالأيات و الاحاديث الواردة في باب الثواب والمقاب يوم المرض والجزاء اذلولم يجب لجاز العدمفيلزم الخلف والكذب * والجواباناللازم مما ذكرتم انما هو جواز الخلف والكذب ولادليل على استحالته والتحقبق ان الآيات الواردة في ثواب المطيع نعمل عقتضاها ونقول وقوعه لمنآمنه واطاعه لما ان الخلف في الوعدد نقض بجب تنزيهه عند واما الآبات الواردة في باب عقاب

والالوجبجيع الطاعات

العاصى فنعمل بموجبها ونقول بوقوعه فين تعلق ارادته ومشيته بعقابه ونخصص منها من لم يتعلق مشيته (قال) تعقابه لئلا يتعطل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا يلزم وجوب الثواب والعقاب و لا الخلف فى الوعد و لا الوعد و لا الوعد نع فديفهم من كلامهم القول بوقوع الخلف فى الوعيد لكنه باطل و الا يلزم الكذب على الله تعالى و التبديل على قوله وقد قال ما بدل القول لدى و يمكن دفع هذا بدعوى اختصاص الآية بالكفار الا انه لا يحبص

أ * قال المصنف رجدالله

وكيف تلزمه طاعاتنا عوضا * وتعمدالوقت تربوكل شكران كا واقول لمازعم المعتزلة انطاعتنالله تعالى بتكليف الله تعالى لنا اياها وباختيار ناوكوننا خالقين لها تجعلنا مستحقين الثواب بالجملة وتلزم وتوجب عليه تعمالي ان يثيبنا وكيف تلزمه * من الالزام * طاعاتنا • وكيف تلزمه * من الالزام * طاعاتنا • في الدنيا طول عرنًا * عوضًا * اىثوابا في الآخرة الى مالانهاية له عوضالها على إلخقيقة * و* الحالان* تعمد الوقت * اي انصامالله تعالى علينا في هذا الوقت اىفىالدنيا بطريق الكناية بنمجليلة كثيرة جدا ذائية وخارجية دنيوية ودينية موصلة الىالسعادة الاخروية الامدية علىمالانخني كما قال الله تعمالي وان تعدوا أتعمد الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار * تربو * اى تزيد فى الفضل و الشرف * كلشكران * اى على جيع انواع الشكر القلبي واللساني والجوارجي طول عرنا فى الدنيا فلا يمكن المعاوضة الحقيقية على مالا يخنى معان كون العباد خالقين لافعالهم إقدابطلت فيما تقدم ومن ثمت قال بعض المحققين الجمد والشكرلله تعالى على ماينبغي إلا يمكن لنا فضلا عن المعاوضة والمساواة * امالاً ن الحمد والشكر كما ينبغي يستلزم التسلسل فى المحامد والشكورينا على ان الجد والشكر من النعمة ايضا فلابد لهما من المحدوشكر ايضاوهم جرا الى غيرالنهاية * وامالان نم الله علينا في غاية الكثرة والجلال وبحيث لايقاومها حد حامد ولايوازنها شكر شاكر فىالدنيا فضلا عن نعالا خرة إلتي لاانتهاء لنعمها الصافية ولاانقضاء للذائدها الباقية اللهم بسرلنا ولاصدقائنا ﴾ وتلاميذنا واحبانًا* وهذا التقرير هو الموافقالواقع والمطابق للنصوص والملائم العقول ودال على بطلان مازعــه المعتزلة بالضرورة على مالايحني هذا * ولكن قرر الخيالى الجلبي هكذا ان طاعات العبد وأنكثرت لاتني شكر ماانع عليه فىوقت بمن النبم الدنيوية فكيف يستمق عوضا عنها فىالآخرة منالنبم الاخروية وهذا هوالمشهور بينالناس والصوفية فيردعليه آنه يجوز بلالظاهر انتكونالطاعات لكونها تعظيمالله ومقصودا بها تحصيل رضاالله المنع العظيم وافية بلاوفى بشكر ماانم الله تعالى فى وقت من الاوقات من النم الدنيوية لكونها تلذذا نفسانيا ومقصودا بها تحصيل رضاالنفس الامارة على مالانخنى ويدل عليه قوله عليه السلاماذا قال العبد الجدللة قال الله تعالى اعطيت عبدى من النعمة مالاقدرله واعطاني من الجمد مالاحدله * وفرواية ماانعمالله على عبد نعمة فقال الحمدلله الاادى شكرها وان قالها الثانية جددالله ثوابها وانقالها الثالثة غفرالله ذنوبه ويدل على ذلك امتسال قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وامثال قوله عليهالسلام الدنيسا ملعونة ملعون مافيها الاذكرالله وماوالاه وعالماومتعلما فتبصر ولاتففل واللهاعلم

عن الاول فليتأمل قال وكيف تلزمه طاماننا عوضا* ونعمة الوقت تربو کل شکران ہے۔ اقول هذا اشمارة الى مااستدل به الاصعاب على عدم وجوب الثواب و هو ان طاعات العبد و ان كثرت لاتني شكر بعض ماانع الله عليه في وقت فكيف يستعق عوضا عنهاف الدار الآخرة هذا الاحكام وابجاب التكاليف الشاقة للعباد هو تطويع النفس الآية عن الانقياد ثم تجريدها عن الظلات الهيولانية والفواســق الجسمانية لينتقش فيها الصور القدسية والمعارف الربانية ثم تفوزبالنجليات الحقانية والاقتباس بالانوار السيمانية على مااشير اليه بقوله تعالى كتب عليكم الصيام كماكتب عملى الذين من قبلكم لعلكم تنقون

* قال المصنف رجدالله رجة و استعة

واقول اعلامه ذهب جهور اهل السنة الى ان غفران الكفر جائز فى نفسه عقلا لما المقاب الابدى فى مقابلة حقه تعالى فله ان يسقطه فلامعقب لحكمه وهو احكم اناله قاب الابدى فى مقابلة حقه تعالى فله ان يسقطه فلامعقب لحكمه وهو احكم الحاكمين ولكنه مناه ال قوله تعالى النصوص المحكمة بحيث لا بحوز تأويلها بوجه اصلاعلى مالا يحفى مناه ال قوله تعالى كلا نصحت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وماهم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم وقوله تعالى والذين كفروا وكذبوا با يتنااولئك اصحاب النارهم فيا حالدون وقوله تعالى ان الذين كفروا وماتواوهم بالمناب عليم لعنه الله والملائكة والناس اجعين خالدين فيها لا يخفف عنهم المذاب ولاهم ينظرون الى نحو ذلك وزعم جهور المعتزلة وبعض الما تربدية القائلين بالحسن والقبح العقلين انه غير حائز عقلا ايضا لانه مخالف لحكمة التفرقة بين من بالحسن والقبح العقلين انه غير حائز عقلا ايضا لانه مخالف لحكمة التفرقة بين من واناتضت التفرقة فى العقل فجوزان يدخل الحسن فى الجنة ابتداء نم يدخل المسى واناته متطاولة او يدخلهما معا ولكن يعطى المحسن درجات لا ينالها المسى في الجنة ولا فى النار وفى كلام اصلا او يدخل الحسن فى الجنة ولا فى النار وفى كلام المسنف اشارة الى ده و الله اعلى المالمنف رجه الله رحة واسعة

معلى اعددت الجنة استدعى تكونها و نقل آدم منها بعد اسكان و اقول اتفق اهل السنة وكثير من الفرق الاسلامية على ان الجنة والنار اللتين هما دار الثواب والعقاب مخلوقتان الآن بل قبل قبل آدم عليه السلام لان الله تعالى اخبر

و قوله في المقل غفر ان الخ كه غفر ان مبتدأ و هو مصدر مضاف الى مفعوله و فاعله معذو ف و معنى الغفر ان ترك عقو بة المجرم و السترعليه بعد المؤاخذة و تنوين كفر عوض عن المضاف اليه اى غفر ان الله كفر الكافر و تقديمه العصر او المضرورة و لابد من تقدير مضاف الى الضمير و هور اجع الى الكفر باعتبار كونه ملة اى اتى لارباب ملة الكفر نص بقيد التخليد و التأبيد و الباء فى قوله بنير ان المظرفية و اصله نور ان قلبت الو او ياء لسكونه او انكسار ما قبلها اه

و قوله اعدت الجنة كل مبتدأ اريدبه لفظه وجلة استدعى خبره اى هذا التركيب استدعى واقتضى ان تكون الجنة موجودة الآن والتكون مطاوع التكوين وارادبه هنا الوجود والحصول الآن وقبله ونقل آدم عطف على محل اعدت الجنة وبعد اسكان تكميل للبيت والافلا عاجة اليه اه

انغفر ان الكفرو الشرك جائز عقلا لما ان العقاب حقدفبجوز اسقاطه وآنما علم امتاعه بدليال السمع وهي آية النخليد فى النار ومنعه بعضهم لانه مخالف لحكمة التفرقة بينمن احسن غاية الاحسان وبين من اساء غاية الاساءة وضعفه ظاهر اذ على تفديرا قنضاء الحكمة التفرقة بينهما يجوز ان يدخل المحسن في الجنة التداء ثم يدخل المسي فيها بعد ازمنة متطاولة او يدخلهمـــا معاولكن يعطى للمحسن درجات لاينالها المسئ اصلا او يد خل المحسن فيالجنة ولابدخلالسي جنسة ولا نارا قال اعدت الجنة استدعى تكونها * ونقسل آدم منها بعد اسكان ع اقول ذهب اهل السنة وأنو على الجبائى وانو الحسين البصري وبشر ابن المعتمر من المعتزلة الي انالجنة والنار مخلوقتان أليه المصنف بقوله اعدت الجنة يعنى ان الله تعالى قد عبر عنهما فى واضع من كتابه بصيغة الماضى الدالة على تكوفه المحقولة تعالى فى حق الجنة اعدت الممتقين واذ لفت الجنة المنقين وفى حق النار اعدت المكافرين وبرزت الجميم المغاوين و جلها على النعبير عايقع فى المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه مجازا فلايصار اليه الاعند المضرورة ولاضرورة ههنا وعورض بقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الارض ولافسادا والجيب بانه يحتمل الحال ولوسلم فالمنى نجعلها بعدهلاكه لحظة ذاتااو صورة للذين لايريدون فى الارض الطغيان والفساد بل يطلبون مرضاة ربهم الاعلى وبهذا اندفع ايضا ماقاله ابوهاشم من انعما لوكاننا مخلوقتين لوجب هلاكهما تحقيقا نمنى قوله تعالى كل نا المن المراد بدوام الاكل انه اذا هلى منه شي بحي بدله لاانه بيق مع المنا المنافي الهلاك لحظة * والثانى نقل آدم وحواء منها

بعد اسكانهما ولمالم يتحقق ههنا القائل بالفصل كان شوت الجنة ثبوتا للنار وقد اوله المخالف بانهما الما نقلا عن بستان من الساتين الدنيا يكون في المقاصد هذا منهم بجرى التسلاعب بالدين والمراغمة لاجاع المسلين واحتج البعض من المخالفين واحتج البعض من المخالفين بانهما لوو جدنا فاما في عالم آخر والكل باطل عالم آخر والكل باطل عالم آخر والكل باطل عالم آخر والكل باطل

عنهما بلفظالماضى في مواضع لاتحصى كقوله تمالى في حق الجنة اعدت المتقين وازلفت الجنة للتقين وفي الناراعدت المكافرين وبرزت الجسيم الماوين ولان الله تمالى نقل آدم وحوا منها الى الارض بعد اسكانهما كما في البقرة ولمالم يتحقق هنا القائل بالفصل كان ثبوت الجنة ثبونا الناروقد جاء كثير من الاحاديث دالة على ذلك وعليه الجاع المسلين قبل ظهور المخالفين وزعم جهور المعتزلة انهالم تخلقا بعد بل انهما تخلقان يوم العرض و الجزاء ناء على ان خلقهما الآن عبث لافائدة فيه ولا يخفي بطلانه وزعم الزمخ شرى ان الجنة لم تخلق بعد و المراد بمادخل بهاآدم بستان بأرض فلسطين خلقه الله تقاللة تمالى المحافالا دم و حل الاحباط على الانتقال الى ارض الهند و قال العلامة السعدو لا يخفي عليك ان هذا المحافظ على المورق وقال العلامة و محسض تخيله تطبيقا لمذهبه الباطل و مشربه العاطل على ماهو دأ به في امثاله بلا صارف قوى فضلاعن قطعى و وقد قال العام فغر الدين الرازى في تفسيره الكبير في سورة ال عران وفي سورة فصلت وقد وقع صاحب الكشاف في سفاهة عظيمة طلاولى ان لا يلتفت الى كنابه و ان كان قدسعى سعيا حسنافيا يتعلق بالالفاظ الاان هذا المسكين بعيد عن المحافى لاسبما عن العقائد الحقة التي علمها جاهير اهل السنة اه والله اعلم على الماسف رجه الله تمالى

لاتقبل الحرق والالتيام فلا يقع فيها (10 شرح نوبيه) شي من العنصريات واما الثانى فلاستلزامه التناسخ وانتم لاتقولون به مع بطلانه في ذاته بدليله واما الثالث فلاستلزامه الخلاء بين العالمين لكون شكليهما كرتين ليتحدد بهما الجهات المختلفة فيهما وفارقلت هذا لدليل لايليق بالقائلين بوجو دالجنة والنار يوم العرض والجزاء لانه على تقدير تمامه ينبي وجودهم امطلقا وقلت من وعبل يمكن ذلك بافناه هذا العالم بالكلية وايجاد عالم آخر فيه الجنة والنار وغيرهما من الانسان وسائر العنصريات من غير لزوم خرق والتيام وغيرهما من المحالات كذا ذكره شارح المقاصد وانت خبير بأنه قد اجاب عن هذه الشبهة او لابانها مبنية على اصول فلسفية غير مسلة عندنا كاستحالة الحلاء وامتناع الحرق والالتيام وفي القادر المختار الذي بقدرته وارادته تحديد الجهات فكيف يتصور حينئذا فناه هذا العالم بالكلية وايجاد عالم آخريد خل فيه الجنة والنار وغيرهما من العنصريات قال

معلى المدى لازوالله* وأكلهاداتُم لااله فان علمه الله الشارة الى ردماعليه الجهمية من زوال نعيم الجنة وفنائها وانقطاع عذابالنار وهلاكها بعددخول اهلهمافيهماوهو معللها الكه قول باطل مخالف لماعليه الكتاب والسنة

ليس عليه شبهة فضلا معلى المدى لازوالله * وأكلها دائم لا انه فان كالله واقول نعيمها ابدى بحسب الانواع المتمققة فيضمن الاشخاص المتجددة الى غيرالهاية بمعنى الغير الواقفة عندحد اصلا والافبرهان التطبيق يخالفه وببطله وقوله لازوال لهاى بهذا المعنى تأكيدلما قبله للاهتمام وللاشارة الى الرد على كثير من الملاحدة القائلة بزواله * وأكلها بضمتين معنى المأكول دائم بالدوام النجد دى لاانه فان ومنتف بعد ازمان كثيرة كما زعوا ويدل على ذلك النصوص القرآية المحكمة والاحاديث الصحيحة المثبتة واجاع الانبياء عليهم السلام كامثال* قوله تعالى و بشر الذين آمنوا وعلوا الصالحات انالهم جنات تجرى من تحتها الانهار كلارزقوا منهامن تمرة رزقا فالواهذا الذى رزقنامن قبلواتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون *وقوله تعالى ان الابرار يشربون من كأسكان من اجها كافورا الى قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا انهذا كان الكم جزاء وكانسعيكم مشكورا * وقوله تعالى ان الذين آمنواوعملوا الصالحاتكانت لهمجنات الفردوس نزلا خالدين فيها لايبغون عنها خولا الى غيرذلك بما لا يحصى و امثال قوله عليه السلام كما في الصحيحين عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه ان لاؤمن في الجنة لخيمة من اؤلؤة و احدة مجو فة عرضها و في رواية طولها ستون ميلا في كلزاوية منها للمؤمن اهلاير اهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان منفضة آنيتهماومافيهماوجنتان منذهبآنيتهاومافيهما ومايينالقوم وبين ان ينظرو االى ربهم الارداء الكبرياء على وجهد في جنة عدن و قوله عليه السلام كافي رواية الترمذي عنعر بن الخطاب رضي الله عنه ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعمه وخدمه مسيرة الفسنة واكرمهم على الله لمن ينظر الى وجهه تعالى غدوة وعشياتم قرأوجوه ومئذنا ضرة الى ربهاناظرة موقوله عليه السلام ايضافى رواية الترمذي وقوله نعيما الخبه النعيم والنعمة بالكسر وكذلك النعماء بالفتح والمسد والنعمى بضم النون والقصركل ماأنع به عليك من النع والابدى منسوب للابد استمرار الوجودفي أزمنة غير متناهية في جانب المستقبل والزوال مصدرزالالشي من مكانه يزول زولاومهني الزوال الانتقال منحال الوجود الىحال العدم وجلة لازوال لهخبرأ وبدل منأبدى بدل جهلة من مفرد وهوجائز والاكل ثمر النخلو الشبحر وكل مابؤكل ومنه قوله تعالى أكلهادائم ويجوزضم الكاف وسكونها وقدقرئ بهسمافىالسبع واختير

عندليل ، وفيه ايضا اشارة الى رد ماعليه طالفة خارجة عن الاسلام من انكار الخلود فيالجنــة والسعير بناء على ان آثار القوى الجسمانية متناهية وايضاحرارة الجعيمتني الرطوبة التي هي مادة الحيداة على ان أيدوام الاحراق مع بقاء الحياة خروج عن الانصاف وطورالعقل فيجاب بانها مبنيةعلىقواعد الفلسفة الظاهرة العوار وليست بمستقيمة عند القائلين بالقادر المختار قال الله تعالى كلمانضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا المذابوفي قوله وأكلها دائم لاانه فان اشارة الى ردمااستدل به ابوهاشم على كون الجنه والنار غيرمخلوقتين وقد سبق مناتصويره * وحاصل ماقصده المحقق تخصيص العينة من آية الهلك اوحل الهلاك على غير الفناء كامر تاليد الاشارة وقديتوهم ههنا انتقاض

برهان التطبيق بنعيم العينان لجريانه فيد مع كونه غيرمتناه وانت خبيربانه تخصيص النقض بجميع مقدورات (عن) الله تعالى بالبعضههنا اعنىنع الجنان فماهو يدفع النقض بالكلفهو يدفع النقض بالبعض وانهظاهر على من لهادني مسكة

على العام اه

السكون فى هذا البيت وجلة وأكلهادائم عطف على جلة نعيمها أبدى عطف الخاص

قال معقوا الكبائر غيرالتائين لهم *رجاه عفو برغم الحاسد الشابي الول مذهب الجهور من الاصحاب ان الله يعفو عن بعض الكبائر ويعذب ببعضها الاانهم لم يعينوا بشئ من هذين البعضين ومنهم من قال لاقطع بعفوه عن الكبائر بلاتو به بل توجوا بعفوه و نجوزه وظاهر كلام المصنف يوافق هذا الاان تعليه فيماسياً تي يثبت ماذهب اليه الجهور كلايخ وكانه لاحظ ان ما يثبت العفو فهو باثبات الرجاه به اولى *وذهب المعتزلة الى استناعه سمعا وان جاز عقلاو منهم من منعه عقلا ايضا *وقالت المرجئة انه تعالى يعفو عن الصغائر والكبائر مطلقا اذلا عقاب الاعلى الكافر عندهم و تمسكوا فيه بقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام * اناقد او حي الينا ان العذاب على من كذب و تولى *و قوله تعالى كلما التي في افوج سألهم خزنها الم يأتكم نذير قالوا بلى حلاله قد جاء نا نذير فكذ بنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الافي ضلال

عنابى سعيد رضى الله عنه ادنى اهل الجنة منزلة الذى له ثمانون الف خادم و اثنان وسبعون زوجة و تنصب له قبة من زبرجد ولؤلؤ و ياقوت كابين الجابية و صنعاء الى غير ذلك ممالا يحصى ولا يستقصى فلعل المراد بمسيرة الف سنة كناية عن كال السعة و الله اعلم * قال المصنف رجه الله رجة و اسعة

معلى الكبيرة في المختار ماقرن به حد اولعن اووعيد شديد كقتل الفس بغير حق والزنا واللواطة وظلم العباد وعقوق الوالسدين المسلمين واكل الرما والسرقة وشرب الحمر وكتمان الشهادة وشهادة الزور واخذالرشوة والسعاية عند السلطان ومنع الزكات وترك الصلاة والصوم الى نحو ذلك ممالا يحصى كاصول الاخلاق الذميمة ونحوها حتى قالوا انها الى سبعمائة اقرب من سبعين وقيل كل معصية اصر عليها العبدفهى كبيرة وكل ما استغفر منها العبدفهى صغيرة وقيل انهما امران اضافيان

وقوله أهل الكبائر كم مبتدأ وغير التائبين صفة أهل ولهم خبر ، قدم ورجاء ، مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتدأ الاول وتنوين عفو عوض عن المضاف اليه وهو فاعله ومفعوله محذوف أى رجاء عفو الله الكبائر والباء فى قوله برغم الحاسد الملابسة والجارمع المجرور ظرف مستقر حال من المضاف اليه ومن قال حال من المضاف وهو الرجاء فقد غلط وسيأتى وجهه و الرغم بتثليث حركة الراء الكره مصدر رغم يرغم كنع عنع وعلم يعلم كذا فى القاموس اه

كبير * و قوله تعالى فانذر تكم نارا تلظى لايصليها الأ الاشتي الذي كذب وتولى *والجواب عن الاولان المرادبالعذابماكان مؤيدا منه فانه مختص بالكافر وعن الثاني ان الآية مسوقة لبيان حال الكفار في النار والمعنى كلما التي فوج من الكفار فی جهنم سألهم خزنها الميأتكم ندير *فاجابوابانه قدجاءنا لكنسا كذبناهم وضللناهم فوقمنا فيهذا العذاب وذلك لاينني القاء طائفة اخرى منعصاة المؤ منين في جهنم لعصيانهم وعدمامتثالهم امرربهم *وعن الثالث ان المراد

بالنارالنار المخصوصة القوية الحرارة كايشعر به صيغة التفعل اواريد بذلك نفي التأبيد فانه مخصوص بالكفرة كاسبق «وتمسكت المعتزلة القائلون بامتناعه سمما بالآية الواردة في وعيد الفساق مثل قوله تعالى في حق آكل اموال البتامي ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وفي الفار عن الزحف ومأويه جهنم وبئس المصير * وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها * وقوله يعمل الله ورسوله قان له نارجه نم خالدا فيها ابدا * وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها * وقوله تعالى و اما الذين فسقوا فأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعبدوا فيها * وقوله تعالى و ان الفجار لفي جميم يصلونها يوم الدين وماهم عنها بغائين الى غير ذلك من الآيات و الاحاديث الدالة على الوعيد في حقهم فلو تحقق العفو و ترك العقاب يلزم الخلف في و عيده و الكذب في اخباره وكلاهما محالان عليد تعالى * و الجواب ما حقفته في اسبق فنذ كرقال

معلقا الله المعلمة عنده معها ولم يقيد بها آيات غفر ان السلام استدل الاصحاب على ثبوت العفو عن بعض الكبائر مطلقا بوجهين والاول ما اشار اليما لمحقق بقوله اذلا عقو به تعنى عنده معها معلم المالي المالاعتر الداعر فو ابائه تعالى

مُ قال علماء اهل السنة الهالاتخرج العبد من الايمان كمازعه المعتزلة القائلة بالواسطة ولاتدخله فىالكفر كازعه الخوارج المنكرة لهاو القائلة بكفر العاصى مطلقالان حقيقة الايمان هو التصديق القلى في المختار فلا يخرج العبد عن الاتصاف به الابماينافيه و مجرد الاقدام على الكبيرة لفلبة شهوة او حبية او انفة اوكسل خصـوصـا اذا اقترن بهخوف العقاب ورجاء العفو والعزم علىالتوبة لاينافيه ومنثمت اطلق المؤمن كثيراعلى العاصي فىالآيات والاحاديث علىمالايخني نعماذا كانبطربق الاستحلال والاستخفاف كان كفرا لكونه علامة للتكذيب كسجود الصنم والقياء المصحف في القاذورات والتلفظ بكلمات الكفر وتحوذلك بماثبت بالادلالة الشرعية انه كفر وايضا الاجاعمن الصحابة والتابعين قدوقع بالصلاة على من مات من اهل القبلة من غير توبة والاستغفارلهم معالعلم بارتكابهم الكبائر بعدالاتفاق على انذلك لايجوز لغير المؤون ولامثال قوله تعالى اناتله لايففران بشرك بهويففر مادون ذلك لمن يشاء فانالاجاع قدوقع على ظواهرها ايضاقبل ظهور المخالفين فاذاعرفت هذافعني البيت * اهل الكبائر غير التائين * حصـل * لهم * قبل الموت وبعـده عندنا بسبب هذه الا دلالة الاربعة * رجاءعفو * من الله تعالى * برغم الحاسد * اى على رغم انف المعتزلي الحاسد لاهل السنةو * الشائي * الباغض لهم لسوء ظنهم انهم على خلاف الحقحيث زعموا انمرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولاكافر بلغاسق وانه انمات بلاتوبة فمخلد في النار لقوله تعالى افن كان مؤمنا كنكان فاسقما ولقوله عليه السلام لايزني الزاني وهو مؤمن والجسواب ان المراد بالفاسق في الآية هوالكافر حلا على الكامل فىالفسق والحديث واردعلي سبيلالتفليظ والمبالفة فى الزجر عن المعاصى جعابين الادلة ولذالما قال عليه السلام منقال لااله الاالله دخلالجنة قال ابوذروانزني وانسرق يارسول الله قال عليه السلام وانزني وان سرق ثمقال وانزنى وانسرق يارسول الله قال عليه السلام وانزنى وانسرق ثم قال وانزنى وانسرق يارسول الله قال عليه السلام وانزنى وانسرق على رغم انف ابىذر وفى كلام المصنف اشارة الى هذا و الله اعلم. قال المصنف رجه الله رجة و اسعة

اذلاه قوبة تعنى عنده معها * ولم يقيد بهاآيات غفران من واقول واعلم انالمقتزلة لمازعوا انالتائب ومرتكب الصغيرة المجتنب عن الكبيرة وقوله اذلا عقوبة الح تعليل للحكم السابق وهو كون الكبائر مرجوة العنو

من المسخ الى غير ذلك من التأويلات الفاسدة التي يزعها المعتزلة على ان النقبيد بالتوبة (لايستحقان) لا يستقيم فى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان المغفرة بالتوبة تم الشرك ومادونه فلا تصح التفرقة اصلا قال

عفو وهو الذي يمفو عن الذنب مع استعقاق العدذاب والعقاب وهم لايقولون بهالاف مرتكب كبيرة مات بلا توبة اذلا استحقاق للمذاب والمقاب بالصفائر او بالكبيرة مع التوبة عندهم فلم يبق الاالكبائر الغير المقرونة بالتوبة فثبت آنه يعفو عنها كاذهباليمالجهور من الاصحاب +والشاني مااشاراليه يقوله ولم يقيد بها آیات غفر ان یعنی ان الآيات الواردة في باب العفو والغفران بعضها مطلقة وبعضها عامة کقوله نعالی ان الله لذو مغفرة للناس على طلهم* وقوله تعالى ان الله يففر الذنوب جيعاه وقوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء فيجب أجر أثها على اطلاقها وعومهما اذ لادليل على تقييدها بالنوبة اوجلها على تأخير العقوبة المستحقة اوعلى ترك مافعل بالايم السالفة

لايستحقان العذاب وكاناصل العفوثاتا بظواهرآيات الغفران التى عليها الاحاديث والاجاع اشاربهذا البيت الى ردهم في قولهم بعدم عفو غيرالتائب فهني البيت اهل الكبائر غيرالتائين لهم رجاء عفو * اذلاعقوبة ثعنى عنده * اى عند الحاسد الشانى * معها * اى معالتوبة فينثذلامعنى لعفو التائب بالنصوص * و * لائه * لم يقيد بها * اى بالتوبة * آيات غفر ان * مثل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء و قوله تعالى بغفر لمن يشاء و يعذب من يشا و مثل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جيعا انه هو الففور الرحيم و على ظواهرها الاحاديث والاجاع على مالا يخفى و الله اعلى * قال المصنف رحم الله تعالى الله على الله الماديث والاجاع على مالا يخفى و الله اعلى * قال المصنف رحم الله تعالى الله الماديث و الاجاديث و الاجاديث و الله الماديث و الله و الماديث و الله الماديث و الله و الله الماديث و الله و الله و الماديث و الله و الله و الماديث و الله و الله و الماديث و الله و الماديث و الله و الماديث و الله و الماديث و الله و الله و الله و الله و الماديث و الله و الله و الماديث و الله و الله

ولاتخص احاديث الشفاعةما * ليست تع لاوقات واعيان -واقول واعلم انعلماء اهلالسنة ذهبواالى انالشفاعة للعصاةلدفع العذاب وللصلحاء لرفع الدرجات حقلن اذن له الرجن من الانبياء والعلماء والشهداء والصلحاء لقوله تعالى يومئذلاتنفع الشفاعة الامن اذن له الرجن ورضي له قولاو قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه* ولقوله عليه السلام ادخرت شفاعتي لاهل الكباتر منامتي وهذا حديث صحيح مشهور *ولقوله عليه السلام يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء بل الاحاديث في باب الشفاعة متواترة المعنى وهذا يدل على عفو مرتكب الكبيرة بلاتوبة ايضاوزعم المعتزلة انالشفاعة للصلحاء لرفع الدرجات فقط بقوله تعالى واتقوا يومالاتجزى نفس عن نفس شأولايقبل منهاشفاعة ولايؤ خذمنهاعدل ولاهم ينصرون * و بقوله تعالى مالاظالمين من حيم ولاشفيع بطاع • والجواب انهالاتدل علىءوم الاشتحاص ولوسلم فلاتدل علىءوم الاقات ولوسلم فلاتدل على عموم الامكنة ولوسلم فلاتدل علىعموم الاحوال ولوسلم فيحب تخصيصها بالكفار جعابين ألادلة على مالا ينحني فمني البيت * و لا يخص احاديث الشفاعة * اي و لا يجعلها خاصا بالشفاعة الصلحاء لرفع الدرجات على ماز عواءماء اى آيات مثل هاتين الآيتين * ليست تم لاوقات واعيان * اى اشخاص وكذاليست تم لامكنة واحوال على ماعرفت والله اعلم المصنف رجه الله رجة واسعة

وقوله تعنى فعل مضارع مبنى للمفه ولونائب فاعله ضمير راجع المحالمقو بة وعنده ظرف تعنى والضمير المجرور راجع الى أهل الاعتزال الدال عليه لفظ الحاسد وضمير معها راجع الى التوبة الدال عليها لفظ التائبين وقوله ولم يقيد بالتذكير مع تأنيث نائب الفاعل للفصل بينهما واضافة الآيات الى الغفر ان من قبيل اضافة الدال على المدلول وجلة لم يقيد معطوفة على مدخول اذ اه

معلل ولايخص احاديث الشفاعةما + ايست تم لاوقات واعيان اقول يعنى انالاحاديث الواردة في باب الشفاعة *مثل قوله عليه السلام شفاعتى لاهل الكبائر من امتی مما یدل ایضا علی ثبوت المففرة لمنارتكب الكبيرة منغيرتوبة وقد جعلهاالمعزلة مخصوصة بالمطيعين والتاسين لرفع الدرجات لورودالصوص الدالة على نني الشفاعة *مثلقوله تصالى واتقوا وما لاتجزى نفس عن نفس شيأ ولايقبل منها شمفاعة ولابؤخذ منها عدل وقوله من قبل ان يأتى يوملابيغ فيد ولاخلة ولاشفاعة وقوله تعالى وما للظــالمين من حيم والاشفيع يطاع ورده المحقق بانها ايست تم لاوقات واعيان فلا تكون مخصصة لما ذكرنا فتدبر قال معلى والرسول بل الاخيار كلهم *شفاعة لعصاة عند رجن و اقول اتفقت الامة على بوت الشفاعة للانبياء والرسل ثم اختلفوا *فذهبت الاشاعرة الى ببوتها لاهل الكبائر من الامة لاسقاط العذاب لمامر *ولقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اى لذنبهم بدلالة سباق الآية عليه وسيأتبك معلم ١١٨١ المسلم الكبيرة مؤمن وطلب

واقول وهذا البيت كالنتيجة لما قبله والنصريح بردزيم المعتزلة ولذاخص الشفاعة المصاة والاولى والرسول بل الانبياء وقدقيل اله عليه السلام مشفع فى جيع الانس والجن الاان شفاعته فى الكفار لتجيل فصل القضاء فيخفف عنه اهوال يوم القيامة والمؤمنين بالعفو ورفع الدرجات فشفاعته عليه السلام عامة كاقال الله تعالى وماارسلناك الارجة للعالمين وقدورد فى الحديث ايضا ان الله تعالى يقول له اشفع تشفع وسل تعط وهو عليه السلام لا يرضى الاباخراج من كان فى قلبه مثقال ذرة من الا يمان وهذا هو الشفاعة الكبرى التى خص بعض العلماء المقام المحمود بها والله اعلم * قال المصنف رحه الله رحة و اسعة

واقول واعلم اله قال علماء اهل السنة اله تعالى بحيب الدعوات ويقضى الحاجات لقوله تعالى ادعونى استجب لكم ولقوله عليه السلام يستجاب دعاء العبد مالم يدع باثم اوقطيعة رحم مالم يستجل ولقوله عليه السلام ان ربكم حى كريم يستحيى من عبده اذار فع يديه اليه ان يردهما صفرا والعمدة فى قبول الدعاء صدق النية وخلوص الطوية وحضور القلب ولقوله عليه السلام ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة واعلوا ان الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه و قال كثير من العلماء ان الاستجابة اما باعطاء ماسأله بعينه او بخير منه او مثله او برفع الدرجات او بعفو السيئة ثم قالوا ان الدعاء والصدقة للاموات وللاحياء منافع لهم على خلاف المعترلة لما ورد فى الاحاديث من الدعاء للاموات وللاحياء خصوصافى صلاة الجنازة وعن سعد بن عبادة انه قال يارسول الله انام سعد ماتت فأى الصدقة افضل فقال الماء ففر بئرا و قال هذه لام سعد الى نحو ذلك بما لا يخفى على المتنبعين فتبصر والله اعل على الله قال المصنف رحه الله

واقول واعلم الدذهب علماء اهل السنة الى ان الا يمان فى الاختيارى واقول واعلم الدذهب علماء اهل السنة الى ان الا يمان فى الاختيارى وقوله و للرسول الحك خبر مقدم وشفاعة مبتدأ مؤخر و تعريفه للجنس و كلة بل للترقى من الاعلى الى الادنى اه

رعاية الاصلح لاهل الاعتزال ايضا اذلو وجبت لكان ذلك تغييرالاو اجب وانه باطلقطعاقال (الذى) معلقا وفي الشرع وليس تدخل في الايمان اعمال اليسرذا غير تصديق واذعان إلى اقول الايمان في اللغة التصديق مطلقا وفي الشرع هو التصديق بما جادبه الرسول ضرورة كوحدة الصانع ووجوب الصلاة وحرمة الخر الى غيرذلك بماثبت في الدين

المغفرة لـذنب المؤمن شفاعدله فى اسقاط عقابه موقالت المعتزلة بل عي لزيادة الثواب ورفسع الدرجات لالدرء العذاب والعقاب لمامر وقد مر ايضا جوابه فنذكر قال معلم وللسدعاء لاموات واحياء *منافع شوهدت في بعض احيان علم اقول يعنى ان الدعاء للامواتله منافع لدفع العذاب عنهم كإيشاهدها اولوالبصائر من عباده الصالحين و محكمون بوقو عهاو ذلك ايضا يدل على تبوت العفو لاهل الكبائر منالامة واماالدعاء للاحيساء فله ايضا منافع لهم لدفع البلاء وكشف البأساء والضراء ويشاهدها ايضا أكثر الناس ويمترفون بثبوته *وقدوردتفيه الاحاديث ايضا ومن ههنا قدظهر بطلان قاعمدة وجوب

ضرورة هذا هوالمشهور وعليه الجمهور وذهب جهم بن صفوان الى آنه المعرفة بالله تعالى فقطوقال قوم بل معجاء به الرسول ايضا وهو المنقول عن بعض الفقهاء وذكر في شرح المقاصد ان كلام الاشعرى ربما يميل اليه وهو مذهب جهم بن صفوان وقالت الكرامية هو التلفظ بكلمتى الشهادة فقط وقبل بل مع التصديق بماجاء به الرسول ضرورة وهو الحجى عن ابي حنيفة وعليه كثير من المحققين وزعم القطان انه هو الاقرار المقارن بالمعرفة والتصديق وقال الرقاش بل يمكنى مقار نقالمه وفة فقط و ذهبت المعزلة والخوارج الى ان الايمان هو الاقرار باللسان و العمل بالاركان والتصديق بالمجنان و عليه اكثر السلف و اصحاب الحديث و مالك و الشافعي و الاوزاعي ثم انهم اختلفوا فين ترك العمل فقالت المعتزلة انه ليس بمؤمن و لاكافر و اثبتوا المنزلة بين المنزلتين وقالت الخوارج بل هو كافر لا نتفاء الكل با نتفاء الجزء و لا واسطة بين الكفر و الايمان و ذهب غيرهم الى انه مؤمن بدخل الجنة و لا يخلد في النار * ورد بانه كيف بيق الشي اعنى المعان معانقاء جزئه اعنى الاعمال الخواجيب بان الايمان مقول عندهم على ماهو الاصل الذي يكفى لدخول السنة اعنى التصديق القلى وعلى ماهو الكامل المنجى حرورة المهم المناذين المتالة منون الذي الله بقوله تعالى المالم وناذين المناذين الماسوية القلى وعلى ماهو الكامل المنجى حرورة المنافرة منون النون المناشير اليه بقوله تعالى المالم ونالذين اذا

ذكرالله وجلت قلوبهم المقوله الله والمنك هم المؤمنون حقا فحل الحلاف معهم ان مطلق الاسم له الولاول واعدلم ان المفهوم من كلام بعض اهل الاعتزال بقولهم انه ليسبعو من انه بعض المكامل وليس بقولهم انه ليسبالا عان الكامل وليس بكافر ايضا لتحقق اصل الاعان فيه لكنه لايكنى الاعان فيه لكنه لايكنى عندهم لدخول الجنة بل المناهم الاعان المال الصالحة وعدم العصان واحتمه الحمالة من الاعال الصالحة وعدم العصان واحتمه الحمالة وعدم العصان واحتمه المحتمد والعصان واحتمه الحمالة وعدم العصان واحتمه الحمالة واحتمه الحمالة واحتمه الحمالة واحتمه الحمالة واحتمه العصان واحتمه الحمالة واحتمه العمالة واحتمه العصان واحتمه العمالة واحتمه العصان واحتمه العمالة واحتمه واحتم واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتمه واحتم

الذى هو فعل منافعال القلوب وجعل احد امينا وشرعا هو التصديق الغوى الاختيارى بجميع الاحكام الشرعية التيجا بها نبينا عليه السلام من عندالله تفصيلا فيما على تفصيلا وأبيا المناهي في الدخول لافي البقاء فتبصر وقبل هو التصديق الاصطلاحي المنطق بها الذي هو قسم من العلم عند المحققين لما يدل عليه ظواهر النصوص مثل قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان و قلبه مطمئن بالايمان وقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم و قوله عليه السلام الهم ثبت قلمي على دينك اي على تصديق دينك و زيادة الايمان و نقصانه على هذا قوته و ضعفه او زيادة متعلقة و نقصانه كلى في اعان الانباء عليم السلام وامتم و في ايمان الصديقين و غيرهم و مجموع التصديق و الاقرار عند جهور الخلف لماان النبي عليه السلام و العمل الصالح عند جهور السلف و الممتزلة الاقرار بهضا و بحموع التصديق و الاقرار و العمل الصالح عند جهور السلف و الممتزلة و الخوارج لماان النصوص دلت على زيادة الايمان بزيادة الاعمال و نقصانه بقصانها الان السلف ذهبوا الى ان الاعمال اجزاء فرعية مكملة و هما ذهبا الى انها اجزاء الان السلف ذهبوا الى ان الاعمال اجزاء فرعية مكملة وهما ذهبا الى انها اجزاء

الجمهور بظواهر النصوص الدالة على ان الا عان هو التصديق القلبي فقط المحقولة تعالى أو لئك كتب في قلوبهم الا عان الا عان في قلوبكم الى غير ذلك من الآيات والاحاديث ويبطل مذهب المعتزلة والخوارج ورود عطف الاعال على الا عان في قلوبكم الى غير ذلك من الآيات والاحاديث ويبطل مذهب المعتزلة والخوارج ورود عطف الاعال على الا يمان في مواضع عديدة من الفرقان فانه يدل على اله ليس بداخل في الا يمان اذا لجزء لا يعطف على الكل هذا المما يستقيم على ما اشتر من مذهب المعتزلة فيما بين القوم و اماعلى ماذكر فاه فلا يتم اصلا و سال مذهب الكرامية لزوم كون المنافق مؤمنا مع ان الا جاع منعقد على انه كافر و ان كان نطلق عليه الممالد من عليه الاحتمارية ولا يعمل في الدنيا و فان من عليه الحتمارية ولا يعمل بها التكليف و الامر لاستدعائه فعلا اختماريا بثاب على امتثاله و يعاقب على تركه وقلت ليس معني كون المأمورية امرا اختماريا انه يجب ان يكون من مقولة الفعل بل مما يمكن حصوله بالقدرة و الاختمار سواء كان

ذلك من مقولة الفعل أو الوضع أو الكيف أو الانفعال كالنظر والقيام والقعود والعلم والتعلم فالأيمان هو التصديق الذي يمكن تحصيله بالاختيار لامطلق التصديق أو العرفة أذ قد يحصل ذلك بالضرورة بالا اختيار لكن وقع نظره فجأة على جدار فعلم انه جدار ومن ههذا يظهر بطلان ماذهب اليدجهم بن صفوان من كون الايمسان عبارة عن المعرفة مطلقا كيف وقد يحصل هذا المهنى لبعض الكفرة *قال الله تعالى ١٢٠٠ كسم يعرفونه كا يعرفون أبناءهم *و أماماذهب

اصلية مقوية والمصنف اختار مذهب المحتمقين ولكن قوله * واذعان * يدل بظاهره على انه اختار ان النصديق اصطلاحي اضطراري كما ختاره الساءد في شرح العقائد لالفوى اختياري كما اختاره الجمهور وصدر الشريعة لماقال اصحابنا في رد قول اهل القدر ان الايمان هو المعرفة انه فاسد لان اهل الكتاب كانوا يعرفون نبوة مجد عليه السلام كما كانوا يعرفون ابناءهم مع القطع بكفرهم لعدم تصديقهم باختيارهم فتبصر ولا تغفل و الله اعلم * قال المصنف رجه الله رجة و اسعة

واقول كانهذا البيت جواب سؤال مقدر من طرف المعتزلة والحوارج القائلين واقول كانهذا البيت جواب سؤال مقدر من طرف المعتزلة والحوارج القائلين بانالاعال الصالحة داخلة في اصل الاعمان لما ان تارك بعض الاعمال كا في شاد الزنار بالاختيار بدون الاكراء ومعظم الاوثان كذلك يكفر الفلك والا فلا يكفر بأفعال الكفر والفاظه مالم يحقق منعالتكذيب والانكار بالقلب وحاصل الجو اب انه لاشك ان من المعاصى ماجعله الشارع امارة التكذيب وعلم كونه كذلك بالادلة الشرعية كشد الزنار بالاختيار وكتعظيم الاوثان والقاء المصحف في القاذور ات والتلفظ بالفاظ الكفر و وبالجملة تعظيم ماحقره الشرع و تحقير ماعظمه لالماز عمولذا قال المرحوم في الطريقة الايمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان عند عدم المانع حقيقة والطريقة الايمان هو لتصدولا تغفل والله المصنف رحمالله

واقول واعلم ان الاسلام في اللغة الانقياد و الاخلاص مطلقا وفي الشرع لهاربعة

وقوله والشرع به أى صاحب الشرع مبتدأ وجلة قدعد خبره وشد المرء مفعول أول لعد وهو مصدر مضاف الى فاعله وزنارا مفعوله وهو حبل يشدعلى الوسط مخصوص بالنصارى وقوله دليل جحد مفعول ثان لعد والجحد والجحود الانكار معالعلم وكتعظيم خبر مبتدأ محذوف أى هذا الحكم مثل تعظيم المرء الأوثان والمراد بتعظيم الاوثان السجودلها بالاختيار والاوثان جع وثن بالتحريك و يجمع على وثن بالضم أيضا مثل أسد وأسد اه

ولم يكن لهما فىالشرع الباطع الباطعاب ان المراد بعدم المفايرة بين الا بمان و الاسلام هو الانحاد (معان) محكمان كلم الديمان و القبول وقد بفهم ان المراد بذلك هو عدم الانفكاك بينهما فعلى هذا يكون تول الحقق و لم يكن لهما حكمان قريبا من العطف التفسيري و يجوز التمسك فيه بالاجاع المنعقد عليه و على انه يمتنع ان بأتى احد

اليه القطان وغيره من جمل الإيمان عبارة عن الافرار المقارن بالمرفة والتصديق او بالمرفة فقطه فيردعليدلزوم عدم اتصاف المؤمن به الاحال مباشرته بذلك وتحصيلها كالايخني على مزله ادنى درية في العلوم الحكمية وصناعةالكلام وبهظهر ايضا أنه لايصيح جعله جزء من الإعان كاذهب اليدكشير منالمحققين قال 🍑 وانشرع قد عــد شدالمره ذنار الدليل جهد كتعظيم لاوثان كالمحاقول هذا جواب عمايقال من ان الامان لوكان عبارة عن مجرد المضديق القلى لما كان المصدق بقلبه كافرا بشــد الزنار وغيره من الافعال والاقوال وحاصله ان الشرع قد عد امثال ذلك من امار ات التكذيب فلهذا حكمنا مكفرانه قال ولايفار اعان و اسلام *

بهميع مااعتبر فى الايمان ولايكون مسلما وبالعكس وعلى ان دار الاسلام دار الايمان وبالعكس وعلى ان الناس فى عهد النبى عليه السلام ثلاثة فرق مؤمن وكافر ومنافق ولارابع فلينا مل واما التمسك فيه بقوله تعالى فاخر جنا من كان فيه من المؤمنين فاوجدنا فيها غيربيت من المسلمين فضعيف جدا كالايخى و ذهبت الحشوية وبعض من المعتزلة الى تفاير مستوله تعالى قالت الاعراب آمنا به قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلما وبعطف احدهما على الآخر كافى قوله تعالى ان المسلم والسلام المعتبرين فى الشرع لافى معناهما بحسب الله على انه يجوزان بكون العطف بطريق على المسلم المناو بعنى عدم انفكاك احدهما عن الآخرة المناه بحسب الله على انه يجوزان بكون العطف بطريق من المناوية التفسير وايضا لا يقدح الاتحاد بمعنى عدم انفكاك احدهما عن الآخرة المناه بحسب الله المناوية والمناوية والمن

والمقلد اعان ثابه وان يكن عاصيا في ترا امعان المحمد اقول اختلفو فاعان المقلد فذهب كثير من العلماء والفقهاء الي صعدا عانه وترتب الاحكا عليه في الدارين ومنعه جاعة من المسكلمين ثم انهم اختلفوا ايضا فالمشهور من مذهب الاشعرى أم لابد فيد من الابتسا الاعتقادف كلمسئلة مز الاصول على دليل عقلم لكن لايشترط الاقتدار على النعبير عنــه وعلم مجادلة الخصوم ودفع الشبهة * و حكى عبدالقاه البغدادي عنه انه ليس بمؤمن على الكمال لتركأ النظر والاستدلال فيعفو الله تمالي عنه او يعذم

معان في المشهور فعند الجمهور مرادف للا عان وعند البعض لازم مساوله على انه الانقياد الباطني لا وامره ونواهيه تعالى بعد التصديق بذلك وكثيراما بطلق على اظهار شعائر الاسلام بشرط الا عان كافي حديث جبرائيل عليه السلام وعلى دين محمد عليه السلام كافي قوله تعالى ان الدين عندالله الاسلام فقوله ولم يكن لهمافي الشرع حكمان مبنى على المعنين الاولين وبالجلة لا يصح في الشرع أن يحكم على أحد بأنه مؤمن وليس عمل أو مسلم وليس عومن ولامعني لوحسهما سوى على أحد بأنه مؤمن وليس عمل أو مسلم وليس عومن ولامعني لوحسهما سوى السعدفي شرح العقائد وفان قبل قوله عليه السلام الاسلام أن تشهد أن لا اله الاالله وأن محمدر سول الله وسفيم الصلاة و تؤتى الزكاة و تصوم رمضان و تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا دليل على أن الاسلام هو الاعال لا التصديق الفلمي وقلنا المراد أن شعنة أعلاها قول لا اله الااللة وأدنا ها اماطة الاذي عن الطريق إه فتبصر ضلي شعبة أعلاها قول لا اله الاالله وأدنا ها اماطة الاذي عن الطريق إه فتبصر ضلي هذا ما اشهر بين الناس أن شرط الإسلام خسة غلط أومبني على الادعاء و الافهى محرات كبيرة وعلائم عظية للاسلام كا لا يخني على الايان والله أعلم والمنف رحه الله كبيرة وعلائم عظية للاسلام كا لا يخني على الايان المصنف رحه الله كبيرة وعلائم عظية للاسلام كا لا يخني على الايان والله أعلى المصنف رحه الله

وأقول واختلفوافى ابمان الجاهل المقلد الذى يصدق الاحكام الشرعية الاعتقادية وأقول واختلفوافى ابمان الجاهل المقلد الذى يصدق الاحكام الشرعية الاعتقادية تقليدا للعلماء بلاسعى في معرفتها بالادلة اليقينية في أصول المقائد الدينية ولواجالية كهلة العوام وبطلة أهل السوق الهوام فقال جهور علماء اهل السنة ان ايمانهم الاجالى النقليدى صحيح عند الله تعالى ثابون به بدخول الجنة لاكتفاء النبي عليه السلام واصحابه من جهلة الاعراب بذلك ولعموم البلوى ووجود الحرج العظيم في التفصيل

قدر ذنبه وآخره الى الجنسة (١٦ شرح نونيه) وهو المحتار عند المصنف وقالت المعتزلة لابد مع ابتنا الاعتقاد على الدليل من الاقتدار على مجادلة الخصوم ورفع مايورد عليه من الشبهة * فان قبل اكثراهل الاسلا ايمانهم تقليدى وقداكتني به النبي عليه السلام والصحابة ومن بعدهم من الائمة الكرام فاوجه هذا لاختلاف * اجيب بانا ليس فيمن نشأ في دار السلام و نفكر في خلق السموات و الارض فان كلهم من اهل النظر و الاستدلال و ان لم يقدر بعضهم على التعبير بالفعل بل فيمن نشأ على شاهق جبل و لم يتفكر في خلق السموات و الارض و اخبره انسان بما جاء به النبي عليه السلام

صدق بمجرد اخباره من غير تفكر اختج الأولون بانه لأمعني للاعان سوى التصديق على ماعليه الجهور وهو موجود فيه فينبغي ان يكون مؤمنا وفيه ان الاعان هوالتصديق الحاصل بالاستدلال بطريق الاختيار ولا وجه هذا المعنى في المقلد وقد يقال المقصود من الاستدلال هوالتوصل الى التصديق فلا يضرنا عدم حصوله عند حصول لمقصود وفيه نظر * واحتج اهل الاعتزال بان حقيقة الاعان ادخال النفس في الامن من ان يكون مكذوبا او مخدوعا على انه فعال من الامن الامن التعدية او الصيرورة كانه صار ذا امن من ذلك وانحاله والتكذيب كاصر حمه صاحب الكشاف المناسب عند ملاحظة الاشتقاق من الامن ان يقال معناه آمنه المخالفة والتكذيب كاصر حمه صاحب الكشاف ذلك بالتصديق و ان كان بطريق التقليد ولوسلم فالامن حمل ١٧٧ عند منان يكون مكذوبا او مخدوعا انا يحصل

الاعتقاد الجازم وان

كانعن تقليده وفيه بحث

يان التقليد هو الاعتقاد

إلجازم الذي يقبل الزوال

بتشكيك المشكك فالمقلد

لایکون ذا امن فی نفس

الامر عن ان يكون

مكذوبا او مخــدوعا الا

بتعصيل اليقين فتأمل قال

الاعذر من عاقل

فيجهل خالقد* ان ال

مدة فكرعند نعمان

اقول حكم الجاهل المعاند

والمقصر الذي نال مدة

الفكر الا أنه لم يبذل

المجهود لينسال المقصود

التأبيد في النار و لا يعذر

اصلا وكذا من بذل

الجهود الا انه لم يسل

والتحقيق على مالانحق ولكم عاصون جيما في تركهم معرفتها اليقينية بنعا الادلة وكيفية دلالتها ولوفى الجملة لانم لم يخلقوا عبثا ولم يتركوا سدى معأن المقصد الاقصى للمؤمن هو تحصيل العقائد تحقيقا والتلذذ بنعيم الجنته غداعلى مالا يخنى ونقل قول عن الاشعرى بعدم صعته أصلاوالله أعم * قال المصنف رحدالله تعالى معالم عندر من عاقل في جهل خالقه * ان المدة فكر عند نعمان عصم وأقول واعلم أنم اختلفوا أيضافين نشأ على شاهق جبل ولم يسمع صيت الاسلام فقال

وأقول واعلم أنهم اختلفوا أيضافين نشأ على شاهق جبل ولم يسمع صيت الاسلام فقال الشيخ أبوالحسن الاشعرى ومن تبعه في ذلك أنه مؤمن عندالله تعالى ولوانصف بالكفر لعدم استقلال عقله بمعرفة الصانع وكالانه ولعدم الحسن والقبح المقليين فهو مهذور مطلقا ولقوله تعالى وماكنا معذبين حتى بعث رسولا وقال الشيح أبو منصور الماتريدى نقلا عن الامام الاعظم ومن تبعه في ذلك أنه مؤمن أن صدق وجود الصانع وكالاته العظيمة مثل كال قدرته وغاية علمه وشمول رحته ونحو ذلك من الظواهر الالكيمة بعد مشاهدة هذا العالم البديع بعد أن المامدة فكر وكافر أن لم بصدق ذلك بعدها لاستقلال عقله بذلك ولان الرسول في الآية شامل للعقل وللحسن والقبح العقلين و يحوز أن يراد بالعذاب العذاب على الفروع والاصول التي يستقل العقل في معروفتها * وقال غالب الحنيفية انه مؤمن ان صدق

و قوله ان نال که شرطوفاعل فعل الشرط ضمیر راجع الی العاقل و مدة منصوب علی الظرفید مضاف الی فکر و هو بکسر الفاء اسم المصدر و بالفتح المصدر من ماب نصرو عند نعمان ظرف اه

المقصودفانه لايعذر ايضا الصروعيد من طرا و لاا يماناولم يعتقد احدهمالم يكن من اهل النار ولو (ذلك) واماشاهق الحبل الذي لم يبلغه الدءوة فان لم بصف كفرا و لاا يماناولم يعتقد احدهمالم يكن من اهل النار لدلالته على زمان التجربة و التمكن فلا يعذر و الافهو معذور وهذا هو المراد من قول ابي حنفية رجه الله لاعذر من احد في جهل خالقه لما يرى فى الآفاق و الانفس كماصر حبه المصنف واما فى الشرائع فيعذر الى قيام المجمة و قال المجاحظ و عبد الله بن حسن من بذل المجهود و لم ينل المقصود فهو معذور اذلا يليق طكمة الحكم ان يعذبه مع بذله المجهد و الطاقة من غير تقصير * ورد بانه خرق للا جاع و ترك النصوص الواردة فى تأبيد الكفار فى النارهذا فى حق العاقل منهم و امامن لم يبلغ منهم آو آن الحكم كالاطفال فقد ذهب الاكثرون الى انهم فى حكم آبائهم

* لما روى ان خديجة رضى الله تعالى عنهاساً لت عن ذلك فقال عليه السلام هم فى النار وقالت المعتزلة لا يعذبون به هم خدم اهل المجنة على ماورد فى الحديث وقيل من علم الله طاعته و ايمانه على تقدير البلوغ فى المجنة و من علم منه الكه و العصيان فى النار قال حرير وليس مرتبة للعبد مسقطة * تكليفه كمجانين و صببان كاست اقول ذهب جاعة م المتصوفة الى ان العبد اذا امهن فى السلوك و خاص لمجة الوصول فر بما يرفع الله تعالى عنه الامروالنمى * وردبان الخطاب على الاوقات و الاحوال من غير تفرقه و اكل الناس هم الانبياء و لم يسقط منهم التكليف بل شدد عليم الايرى انهم يعاتبوه مادنى ذلة بل بترك الاولى ايضا * واعلم حراك الناس و الله على الله يمال الانجذاب الى عالم القدس و يستفرق فى ملاحظ مادنى ذلة بل بترك الاولى الناس و يستفرق فى ملاحظ المدن المدن المدن المدن المدن و المدن و

جناب الحق محيث بذهر عن هذالعالم المشاهد في بالتكليف من غير مأثم مه أو عنمراعات الجانبينوية فى حكم المجانين وقد يسأ حينتذدو امتلك الحالة و العودالى العالم الهيولا: وعلى هذا ينبغي ان يحم ماحكى عن بعض العارف من سؤال الاعتاق ه ظواهر العبار اتقال 🗝 يخطئ المرءفي فتواه مجتها ككم داو دمع فتياسليان اقول اختلفو افى ان المجه: هل يخطى املا فذه الاشعرى والمعزلةالى لانخطى قط بلكل ماأ له المجتبد فهو حق و دُه اكثر المتكلمين والغة الى أن المجتهد قد محفظ و قديصيبو هذامبني د

ذلك او لم يصدق ولم يتصف بكفر صريح وكافر ان اتصف به وهو الظاهر كما فى التَّلُو يح و المرآة و الله اعلم، قال المصنف رجد الله تعالى رجة و اسعة معانين وصبيان المبدمسقطة * تكليفه كمسانين وصبيان واقول اعلمانه قالكافة علماءاهل السنة والجماعةان العبدماد معاقلابالفا لايصل بانواع الرياضات واصناف التجردات الى مرتبة تسقط عنه الامروالنهى والنكليف الشرعى لعموم الخطابات الواردة فىالتكليف واجهاع المجتهدين على ذلك ولان اكلاالناس فى المحبة فى الله و الايمان بالله هم الانبياء عليهم السلام لاسماحبيب الله عليه السلام مع ان التكاليف في حقهم اتمواكل واماقوله عليه السلاماذا احبالله عبدالم بضره ذنب قمناه اله عصمه الله من الذنوب فإ يلحقه ضررها والله اعلم ، قال المصنف رجه الله مع قد مخطى المرء في فتواه مجتهدا * كمكم داود مع فتياسلم_ان كـــ واقول واعلم ان المجتهد قد يخطئ وقديصيب عند جهور اهل السنة لان حكم الله الله تعالى فىالمسائل الاجتهادية واحد معين وعليه دليلظنى ان وجده المجتهـــد إصاب وانفقده اخطأ والمجتهدد غير مكلف باصابته لغموضه وخفائه ولذاكان وقوله قديخطئ كمضارع أخطأ لاخطئ فافهم والمرادمن المرءالشخص المجتهدوهنا حذف معطوف مع الماطف للضرورة والتقدير وقديصيب المرء في اجتهاده يقال استفتاء إ في مسئلة فأفتاه وقوله كحكم داود خبر لمبتدأ محذوف اى وقوع الحطأ في الاجتهاد إزوالاصابةفيه مثل حكم داو دالنبي عليه السلام مع فتيا ابنه سليمان وفى ادخال كلة مع

ختلافهم فى ان الله تعالى فى كل حادثة حكما معينا اما لحكم ماادى اليه رأى المجتهد فعلى الأول يكون المصيب والفصيل ههنا ان الحادثة التى وقع فيها الاجتهاد اماان لا يكون تعلى حكم معين فيها قبل الاجتهاد اويكون وحينئذ اماان لا يكون عليه دليل منه اويكون وحينئذ لا يخلو اماان يكم ذلك الدليل قطعيا اوظنيا و هذه اربعة احتمالات قد ذهب الى كل منها جاعة فذهب الاشعرى والمعتزلة الى الاول والتزموا بجواز تعدد الحق و ذهب طائفة من الفقها و المتكلمين الى الذا بى وقالوا عبور المجتهد عليه ليس الا كالعبور على مدفون فن اصاب فله أجران و من اخطأ فله أجر الكد والنعب و مال طائفة من المتكلمين الى الثالث ثم اختلا

نالهظئ هل يستحقالعقاب وانحكم القاضي بمثل ذلك هلينقض املا وذهب جهور الفقهاء الىالرابع وقالوا لحكم معين وعليه دليل ظنى ان وجده المجتهد فقداصاب والااخطأ ولا يكلف المجتهد باصابته لغموضه وخفائه ولهذا المخطئ ممذورابل مأجورا وهو المختار عندالمحقق واحتجت المعتزلة بانه لولم يتعددلزم التكليف عالايطاق وانه باطل الازمة فلانالجتهدين مكلفون نيل الحقواصاته فلولم بكن متعددالكانوا مأمورين باصاته بعينه ومنالبينان ،ليس في وسعهم لغموضه وخفاء دليله *والجواب مااشرنا اليه من ان المجتهد لايكلف بنيل الحق واصابته بل ببذل الجهد بتفراغ طاقنه وليسفيه تكليف بمالايطاق اصلاواحتبح الجمهور علىذلك بوجو ممنها مااشاراليه المصنف منقصة دمع ابنه سليمان اذلوكان كل منهمامصيباله لم يكن لتخصيص سليمان في قوله تعالى ففهمناها سليمان جهة اصلالان كلا ماقدنال الحكم وفهمدور دبان مبنى هذا على جواز الاجتهادعلى الانبيا وخطاءهم فيدوهو ممنوع ولوسلم فالمعنى فهمنا انالحكومةالتي هي اولى وافضلكما يشعربه قوله وكلاآ تيناه حكما وعلماوكذامانقل عن سليمان عليه السلام وهوان هذا ارفق للفريقين ومنها الاحاديث الدالة على ترديد الاجهاديين معلم ١٧٤ كالصواب قان كلامنها و إنكان

المخطئ مصذورا بلمأجورا والدليسل على ذلك امثال قوله تعالى ففهمناها سليان والضمير للحكومة والفتيا وامثال قوله عليهالسلام ايضا اناصبت فلك عشر حسنات واناخطأت فلك حسنة وفي حديث آخر جعل الله المصيب اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وانالثابت بالقياس ظاهرا ثابت بالنص حقيقة وقد اجعوا على انالحق فيما ثبت بالنص واحد وانه لاتفرقة في العمومات الواردة في الشريعة بين الاشخاص فلوكان كل مجتهد مصيبا لزم اتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين منالحظر والاباحة والصحة والفساد والوجوب والحرمة الىنحو ذلك هذا وزعم المعتزلة وبعض الاشاعرة انكل مجتهد مصيب فيالمسائل الشرعية الفرعية التي لاقاطع فيهاناء على اله ليس لله تعالى في المسائل الاجتهادية حكم معين قبـل اجتهاد المجتهدين بلالحكم ماادى اليه رأى المجتهـدين وذهب بعض الماتريدية والاشاعرة الى انكل مجتهد مصيب بالنظرالي الدليــل بناء على أنه سبة الى الشخصين * قلت القامد على وجهه مستجمعا لشرائطه واركانه ومصيب او مخطى بالنظر الى حكمه

دا الآآنالقدرالمشترك بابينهماقدبلغ حدالتواتر حجالتمسك بهافيه وقد تدل على ذلك بالمقول وان كون الفعل الواحد لورا اومباحااوصعيما ناسدا اوواجبا اوغير جب ممشع لاستلزامه ماف الشي بالمتنافيين سنع لايكون حكماشرعيا ن قلت لانسلم امتناع ساف الثني بالمثافيين

نضى دليله لزوم ذلك بالنسبة الى شخص و احد ايضااما النص فظاهر و اما القياس فلانه لا يدل على وجوب (والله) ى بالنسبة الى شخص دون شخص بل على و جو به بالنسبة الى الكل كايظهر ذلك بادنى تأمل فى اقيسة الجمتهدين نم وجوب مل بمقتضى القياس انما هو على المجتهد وعلى مقلديه فقط وانه لايقدح فيما ذكرناه*واعلم ان الحق هوالحكم لمابق للواقع فالقول بتطابق الحكمين المتنافيين الواقع لايصدر عنقائل فضلا عمنكان علمافي النحقيق والتدقيق تى اشتهر فى ديار الشام وخراسان والعراق واكثر اقطار الارض باهل الحنى والسنة والجماعة اعنى اباالحسن علي اسماعيل بناسماق بنسالم بن اسماعيل بن عبدالله بن بلال بنابي بردة بن ابي موسى الاشعرى صاحب رسول ته صلى الله عليدوسلم فلعله ارادبذلك ان الحق نظرا الى اعتقاد المجتهدين متعددو امافى نفس الامروالواقع فواحد والا وهوحق لايسوغ انكاره وفانقلت هل يجب تأويل كالم المعتزلة بذلك ايضا وقات نع انكانوا بمن يفسرون الحق ذكرناه وانكانوا من القائلين بان الحق والصدق مطابقة الحكم للاعتقاد كالنظام واتباعه فلا فليتدبر قال

ولاينبغي الشك في الايمان من احد * و ان نوى منجيا في يوم هجران الله سير ولاعقاب بترك اللهن من احد * فى حق ابليس و هو الكافر الجانى * ١٢٥ الله فان يزيد يزيد منه مفسدة * فاسكت و لا ترض لوما باسم لعان السم

والله اعلم * قال المصنف رجه الله

المنبغى الشك في الايمان من احد . وان نوى مجيا في وم هجران واقول واعلم انه اذا وجد منالعبدالتصديق والاقرار صححله ان يقول انا مؤمن حقاً ولاينبغي ان يقول المامؤمن انشاءالله تعمالي وان كان مراده به التهرك والتآدب او احالة الامور الى مشيئةالله تعالى اوالشك فىالعاقبة او الشــك فى الايمان الكامل اوالشبك في الايمان البياقي المنجى لكونه يوهم الشك في اصل الاعمان الحالى و هوكفر في الظاهر فعملي هذا مراده بقوله * لاينبغي الشك * اي التكلم بكلمة الشك لانفس الشك لماعرفت انه كفر فىالظاهر وانما قلنها في الظاهر لانالثابت المقرر في الاصول وفي الكلام ان اليقين الحاصل قيل لايزول بالشك الطارئ في الحقيقة وهذا هو الوجه الوجيه في تجديد الاعسان بكلمة الشك نع الشك اولاينافي ثبوت الايمان فان الشك ضداليقين وهــذا هو منشأ الواقفين والمنكرين لتجديد الايمان فتبصر ولا تغفل والله اعلم * قال المصنف رحمالله ولاعقاب بترك اللعن من احد * في حق ابليس وهو الكافر الجاني كليسة واقول واعلم انالاسلم والاولى ترك كثرةاللعن وهوالتبعيد من رحة الله العظيم الدنيوية والاخروية في حق ابليس عليه اللعنة وانكان كافرا قطعيا وصاحب جناية عظيمة علىمالايخني وهذا توطئمة لنزك كثرة اللعن على يزيد عليمهاللعنة كماهو شأن بعض الغلاة والله اعلم بالصواب؛ قال المصنف رحه الله تعالى رحمة واسعة المعلق المريد منه مفسدة ، فاسكت و لاترض لوما باسملعان واقول واعلم انهم اختلفوافى زيد بن معاوية رضى الله عنه حتى ذكر فى الخلاصة وغيرها انه لاينبغي اللعن عليه ولاعلى الجاج لان النبي عليدالسلام نهى عن لعن عن كثرته لانه عليه السلام لعن الراشي والمرتشي والمرائين ونحوهم، وبعضهم اطلق اللعن عليه لما انه كفرحين قتلالحسين واتفقوا على جوازاللمن على من قتله اوامريه اورضيه* وقال العلامة السد في شرح العقبالد والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين رضيالله تعالى عنه واستبشاره بذلك واهانته لاهلالنبي عليه السلام بما تواتر معناه وان كان تفاصيلها آحادا فنحن لانتوقف في شانه بل في ايمانه لعنةالله عليه وعلى انصاره واعوانه وكلامالمصنف يحتمل المذهبين كالايخني فتبصر والله اعلم * قال المصنف رحمه الله

اقول لم ينقل عن الأتمة الالكرام جواز اللمن على معاوية رضى الله تعالى عنه وامثاله كيف وقد قال عليه السلام لاتسبو ااصحابي فلوان احدكمانفق مثل احددهبا مابلغ مداحدهم ولانصفه وقال الله الله في اصمابي لاتتخذوهم غرضا من بعد فن احبهم فيحبى احبهم ومن ابفضهم فببغضي ابفضهم *وقال على رضى الله عنه في حق معاوية وأتباعدمن اهل الشام وغيرهم اخواننا بفواعليناو منع اصحابه عن اللمن عليهم الاانهم اختلفوا فى ابنه يزيد فذكر في بعض الفتاوى آلهلا يذبغي اللعن عليه و لاعلى يوسف الجاج ايضالورو دالنهي عن لعن اهلقبلة واماماروى من انالني عليه السلام كان يلعن بعضهم فلعله عليدالسلام بحالهم فلو البت عثل ما اوتى له لكان لك ذلك و هو المختار عندالحقق لماأنه لاعتاب على اجدبترك اللعن على ابليس الذى هو الكامل في الكفر والجناية ولاشك انبزيد واحزابه لايزيدون مندفي الجناية المفسدة فاسكت في حقهم ان النجاح في السكوت و منهم من جوز الامن عليهم لما جرى من الظلم على اهل بيت الرسول بحيث لايقبل الانكار و لاالثأويل ويسكب لهم الدموع عيون اهل الفيراء وسكان السماء فلعنة الله عليهم اجعين الى يوم الدين على مسلما لا نصب الامام علينا واجب سمماء لدفع مظنون اضرار وطفيان واقول قديدكر في مباحث الامامة قضاية لا بدمن التعرض بها و بيان انهامن اى علم من العلوم الاسلامية كقولهم الخلق ناصب للامام ام الحق و نصبه و اجب اوجائز وطريق وجوبه السمع او المعمل او العقل او العماجيما و بعبارة اخرى وجوبه بالسمع او بالمقل او العماجيما و الامام لا به ان يكون مكلفا مسلما عدلا حرا ذكر اشجاعا ذارأى سميعا بعسيرا متكلما على النفاصيل المذكورة في موضعها والهبعد الرسول ابوبكر بن قافة ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم على بن ابي طالب فنقول لاشك ان القضية الاولى من مباحث النبات من على الكلام، و اما القضية الثانية فالظاهر انها ايضامن مباحث الصفات الفعلية من الكلام على اصل الامامية و اما الرابعة و ما الملامية و اما الرابعة و ما الملامية و اما الملية التي يقصد بها نفس فعلى سببل المبدئية و كذا ما هو بعناها، و اما الرابعة و ماذكر ت معها فالظاهر انها من الاحكام العملية التي يقصد بها نفس العمل ان المينة و ما علمان المينة و ما علمان علم المنافق الكلام قطعا اذا تم المنفق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الكلام قطعا اذا تم المنفق المنافق المنافق الكلام قطعا اذا تم و المنافق ا

كلامية وليكون توطئة الى مسئلة اخرى فيابعدها من الكلام، واعلمان اهل الملة اختلفو افى نصب الامام هل هو واجب ام لا فاذا كان واجبافهل بجب على الحلق ووجوبه بالسمع أو بالعقل أو مما بالسمع أو بالعقل أو مما بجيعا، فذهب الاشاعرة الى انه يجب على الحلق الحلق الحلق الحلق الحلق على الحلق

واقول اعلم انه بحب على الحلق نصب الامام سمعا لقوله عليه السلام من ماتولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولان الصحابة جعلوه اهم الامور بعدوقاة النبي عليه السلام حتى قدموه على دفنه عليه السلام لما يتوقف عليه كثير من الواجبات الشرعية كدفع ضرر مظنون وطفيان وكتنفيذ احكام السلين فوله نصب الامام هو مصدر مضاف الى مفعوله وقاعله عبارة عن المسلين أى نحن معاشر المسلين فصدنا اماماقادرا على أحكامنا واجب عليناو قوله سمعا أى بحهة الدليل السمعى لا العقلى و قوله لدفع مظنون اضرار وطفيان أراد بالاضرار نهب الاموال

سما وقالت الزيدية واكثر المعزلة الهواجب عليهم عقلا ومنهم من قال بوجوبه عقلا وسماما وقالت (اقامة) الامامية والاسماغلية اله واجب على الله ثماختلفوا فقالت الامامية اله أنما يجب عليه لمفظ قواعد الدن عن التغير والتبدل وقالت الاسماء علية بل ليكون دليلا عليه وعلى صفاته اذلايكني لمرفته المقل عندهم وقالت الحوارج لا يجب نصب الامام بلهو من الامور الجائرة وقبل يجب ذلك عند الامن من الفتنة وقبل بل بالمكس النبا وجوء الاول أوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية خان قلت هذا انمايدل على وجوب المهرفة لاعلى وجوب نصبه ولا يستلزمه لجواز ان يثبت وجوبه بالعقل وتلاجو على قاعدة الحسن والقبح المقلين وقد ابطلناها فياسبق فلا بد من وجوبه بالسمع والثانى الاجاع المنعقد بعد وقات النبي عليه السلام على امتناع خلوكل عصر من خليفة و امام ليقوم بامر الدن القيم و الثالث ما الله المحقق من ان فيه دفعا المضر المظنون في العباد وكل ماهو كذلك فهو واجب اما الصغرى فيشهد بصحتها ما يشاهد من استيلاء الفتن وتكثر المحن بمجرد من تصدى برعايته بيضة الإسلام فكيف ظنك فين اقام جيع مصالح الانام واما الكبرى فبالاجاع وما يقال ان الصغرى من بالحم في المعلم والمحمدة فلاحاجة الى التعرض بالاجاع فندفع ان الصغرى من بالحسن و القبح العقلين و انتم لا تقولون به و الكبرى واضعة فلاحاجة الى التعرض بالاجاع فندفع ان الصغرى من بالحمد من المحمدة الى التعرض بالاجاع فندفع ان المحمدي من بالمحمد المحمدة المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد المحمد المحمدة الى التعرض بالاجاع فندفع المحمد المحم

وغصبها وبالطغيان سفك الدماء والقتال اه

بأنها ليست من متنازع الحسن والقيم وكون دفع الضرر واجباعتى أنه يستحق تاركه الذم والعقاب بمالايخي خفاؤه على احد فلايد من التعرض بالاجاع وبهذا ظهر ضعف مااستدل به المعزلة على وجوبه عقلا وهو ان دفع الضرو واجب عقلا كالاجتناب عن الطعام المسموم والجدار المشرف على السقوط واحتجت الامامية على وجوب نصيد على الله بأنه لطف لكون العيد معها اقرب الى الطاعة وابعد عن المصية وانه واجب على القدمتين انه انهيا يحصل بامام ظاهر قاهر يدعو النياس الى الطاعات ويزجرهم عن المعاصى والشهوات وهم على المقدمتين انه انهيا يحصل بامام ظاهر قاهر يدعو النياس الى الطاعات ويزجرهم عن المعاصى والشهوات وهم الايقوارج ان في نصب الامام المارة الفتنة لتيان الآراء وتخالف الاهامة وتفرده فيها أو ترجمته على الغير ان بكون محتما لكن احتمال الانفاق على تعبينه أو تعينه باستجماع شرائط الامامة وتفرده فيها أو ترجمته على الغير من بعض الجهات أخرجه من خرالامتناع الى الجواز * والجواب ان اعتبار التقديم بالاعلم ثم الاورع ثم الاسن يدفع الفتنة ولوسلم قالفتنة في تعبينه بالنسبة الى الفتن في عدمه ملحقة بالعدم و اما الفائلون بالتفصيل فنهم من قال انه عند الفتنة يريدها لاستنكافهم عن طاعته فلا يجب واما عند الامن فيحب لكونه أقرب الى شعائر الاسلام ومنهم من قال انه المال الامن وظهور الانصاف بين الناس لا يحتاج اليه فلا يجب وعندا لخوف والفتنة بجب ليدر المفاسد ويدفع المال الامن وظهور الانصاف بين الناس لا يحتاج اليه فلا يجب وعندا لخوف والفتنة بحب ليدر المفاسد ويدفع المال الامن وظهور الانام الدي الحامة والمالة واعلم الهم اختلفوا ايضا في شروط الامامة وطريق ثبوتها أما الشروط فذهب الجمهور الى انه حرورا المحالة المحالة المحالة واعلى المحالة والمول والفروع المحالة والموالدين المحالة والمالة والمول والفروع المحالة والموالة والمالة والمحالة والمحا

من اقامة الجعبج ودفع الشبهة فى العقائد و فصل الخصومات فى الوقايع وان يكون ذا رأى وبنصارة فى تدبير الحروب وترتيب الجيوش وحفظ

واقامة حدودهم وسد ثنورهم وكتبحهيز جبوشهم واخد صدقاتهم للصرفالى الغزاة والفقراء ونحو ذلك مما يتوقف على الامام • ثم اعلم ان مسئلة الامامة ليست من العقائد فى الحقيقة لكن لماجعلها الشبعة منها زعوا فيها امورا مخالفة لجمهور اهل السنة جرت عادة علماء الاسلام بايرادها فى آخرالها أيد حفظا لعقائد عامة المسلين فى حق الخلفاء الاربعة وردا على الشبعة وسائر الملاحدة والله اعلم * قال المصنف رجه الله تعالى رجة واسعة

الثفور وان يكون شجاعا حتى يقوى على ذب الظلة ورعاية بيضة الاسلام ومنهم من اكتفى فيها بكونه ذكرا عاقلا بالفاعادلا اذقلا يجتمع علك الصفات في شخص واحد وجواز الاستعانة بالغير وقدا شترط الشيمة كونه هاشميا قال صاحب المقاصد ومقصودهم بذلك نفى الامامة الى بكر وعر وعمّان ومنهم من اشترط كونه علويا نفيا لخلافة آل عباس وايس لهم فى ذلك شبهة فضلاعن دليل وقالت الامامية يجب ان يكون عالما يجميع مسائل الدين من اصولها وفروعها بالفعل وبجب ايضا ان يكون معصوما لقوله تعالى لاينال عهدى الظالمين ووافقهم الاسماعلية في هذاه والجواب بعد تسليم ان المراد بالامامة المذكورة فى الآية الكريمة هو ماذكرناه ان الظالم من ارتكب معصية مسقطة المعدالة معدم انتوبة لامن لم يكن معصوما وقدائس ترطت الفلاة ظهور المجزة على يده ليعلم وحمره وعمّان وعلى وضى الله عنه والجواب ان ذلك ايما بشترط النبوة الالامامة كيف ونحن سنين امامة ابي بكر وعمر وعمّان وعلى وضى الله عنم وليسوا بمعصومين و لاعالمين بجميع المسائل الدينية واما طريق ثبوته قالنص من النبي علمه السلام او من الامام وليسابق وذهب الاصحاب الى انها ثبت بيعة اهل الحل والعقد ايضا خلافا الشيعة قالوا الامامة نبايته عن الله تمال السابق وذهب الاصحاب الى انها ثبت بيعة اهل الحل والعقد ايضا خلافا الشيعة قالوا الامامة نبايته عن الله تعدم الامامة بالبعة لا يوقف ورسوله فكيف ثبت بقدمة دالة على بايته عن الله ورسوله فلايلزم ماذكرتم ثم ان حصول الامامة بالبعة لا يوقف

على اتفاق جيع اهل الحل والعقد بليكني فيها واحدواثنان الايرى ان الصحابة معشدة محافظتهم على امورالشرع اكتفوا في امامة ابيبكر بعقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعقد عبدالرجن بن عوف لعثمان والعقد على ذلك اجاع للامة الى يومنا هذا وذكر البعض من الاصحاب أنه يشترط ذلك بمشهد بينة حاضرة لئلا يؤدى الى المخاصمة بالعقد سرا ثم اذا اتفق تعدد العقد في بلد او بلادفالاول اولى فيجب امضاؤه ولو اصرالا خر يقاتل حتى بني الى امرالله تدالى فانكانا في انواحد اولم يعلم الهما اقدم يجب استيناف العقد لمنوقع عليه الاجتهاد ولايجوز عقد الامامة أشخصين فيجانب تضايف الاقطار لأدائه الىوقوع الفتنة واختلال النظام واما اذاكان متسعا فقد اختلفوا فيد قال حير امامنا باشار ات الرسول ابو * بكر كا جع القاصى مع الداني الساقول اختلفوا في ننصيص النبي عليه السلام على امامة بعده فذهب الجمهور من الاشاعرة والمعتزلة والخوارج الى نفيد وذهب آخرون الى ثبوته ثم اختلفوا فقال الحسن البصرى أنه عليه السلام قدنص على ابى بكر نصاخفيا وهو ١٢٨ كم تقديمه في الصلاة و قال بعض اصحاب

حر امامناباشار ات الرسول ابو * بكر كااجع القاصي مع الداني كا واقول واعلم انالخليفة الحق بعد الرسول ابوبكرالصديق رضيالله عنمه وليس فيه نص جلى بطريق العبارة بلثبت باشارات الرسول عليه السلام حيث قدمه فى قريب من وفاته عليه السلام للامامة فى الصلاة واقتدانه به وجعله وكيله اميرا العاج في السنة التي توفي بعدها وقال في جقهِ ماطلعت شمس ولاغربت على احد افضــل من ابىبكر الصديق رضى الله عنه الى نحوذلك وباجاع الصحابة ايضا قان الوفاكثيرة من الصحابة قدجه واحين وفاته عليه السلام من الاماكن البعيدة والهريبة فيسقيفة بنيساعدة فقال الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال لهم ابو بكر الصديق رضي الله عنــه منــا الامراء ومنكم الوزراء واحتج عليهم بالحديث فاستقر رأى هؤلاء الصحابة الكثيرة العظام بعدالمشاورة والمراجعة على خلافة ابي بكرالصديق رضي الله عنــه واجعوا على ذلك وبايعوه وبايعه على على رؤسالاشهاد بعدتوقف منه ثم دفنوه عليه السلام كمافى البخارى ومسلموساتركتب فهندالامامية وهوقوله عليه الحديث ولولم تكن الحسلافة حقاله كازعه الشيعة لما اتفق عليــدالصحابة مع غاية السلام مشير اليه و آخذا بيد. كثرتهم ونهاية عظمهم في معرفة الحق والثبات عليه ومعرفة الباطل والاعراض

المديث اله عليه السلام نصعليد نصحليا وهو قوله عليه السلام الينوني يدواتوقرطاسلاء كتبن لأى بكر كتابا لايختلف فيد اثنان ثم قال بابى الله والمسلمونالا ابابكروذهب الشيعة إلى أنه عليه السلام قد نص على على فأيىطالب اماالنص الخني فباألاثفاق واماالنصالجلي

هذا خليفتي فيكم منبعدى وانكره اهــلالحق ادلوكان فىحقذلك لاشتهر فيما بينهم واللازم منتف والالم يتوقفوا عنالانقياد والعمل بموجبه ولم يقع بينهم تردد فى سقيفة بنى ساعدة وفيه انه بجوز ان يكون ترددهم بناه على تعارض النصوص عندهم فلايدل ذلك على انتفاء النص فى حقد نع يدل ذلك على انتفاء نص يثبت خلافة على رضى الله عنه وينني الخلافة عن غيره بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وبهذا ظهر ايضاضعف الاستدلال عليه بقول العباس لعلي امدد يدلنا بايعان حتى يقول الناس هذا عم الرسول بابع ابنءه فلا يختلف عليك اثنان والاظهر ان يقال انماذكرتم انمايدلءلى حقية خلافة على بعدالرسول ونحن لانكرهابلندعى ايضا حقية خلافة ابىبكر كايشير اليهما الآيات والاحاديث منهاةوله تعالى، وعدالله الذين آمنوا وعلو الصالحات ايستخلفنهم في الارض، فان فيه وعدا لخلافة لجماعة منالمؤمنينالمخاطبين وهم^{الصح}ابة ولم يثبت لغيرالائمة الاربعة فثبت خلافة ابىبكر وعمر وعثمان و**على ابضا ومنه**ا

قوله تعالى قل المخلفين من الاعراب ستدّعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلون والمراد بالداعى ابو بكر عدرالاكثرين والقوم قوم مسيلة الكذاب وقبل فارس فالداعى عر فى خلافته ومنها قوله عليه السلام اقتدوا بالذين بعدى ابى بكر وعر وكانت خلافة ابى بكر سنتين وثلاثة اشهر و خلافة عررضى الله عنه عشر سنين و نصف و خلافة عثمان اثناع شروخلافة على ستسنين و منها ما تقدم فان فيها اشارة بل تصريحا بحقية خلافته كادعاه اصحاب الحديث والعمدة في المات المحابة حرام المحابة على المات ومن بعدهم الى يو مناهذا كما صرح به المحقق بقوله كما اجع القاصى

عند ولنازعد على كما نازعد معاوية ولاحتج عليهم لوكان في حقد نص كازعدالشيعة وكيف يتصور في حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتفاق على الباطل والمخالفة لقوله عليه السلام ولقد غلاالطوسي اللعين في آخر التجريد في حق الحلفاء الثلاثة وادعى النصوص في حق على على خلاف اجاع الصحابة فان اردت كال الاطلاع على ملعنته فارجع السهوالله اعلم * قالى المصنف رحدالله رحة واسعة الاطلاع على ملعنته فارجع للسهوالله اعلم * قالى المصنف رحدالله رحة واسعة ماقدل ماعالية الهران العدم المناهد على ماهنان ما والمحالة والعدم المالية في المالية في الله على ماله المالية في المالية في المالية في المالية في المالية في الله المالية في الله المالية في الما

واقول واعلم انه انقضت على خلافة ابى بكر رضى الله عنه سنتان و اربعة اشهر ومرض وأيس من حياته دعاعمان رضى الله تعالى عنه واملى عليه كتاب العهد الهمر رضى الله عنه فقال اكتب بسم الله الرحيم هدفا عهد ابى بكر بنابى قسافة آخر عهده بالدنيا خارجاءنها و اول عهده بالآخرة داخلافيها حين يؤمن الكافر ويتوب الفا جرانى استخلفت عربن الخطاب رضى الله عنه فان عدل فذلك ظنى به ورأبى فيه و ان جار فلكل امرئ مااكتسب من الاثم و الخيراردت ولا اعنم الفيب وسيعلم الذين ظلوا اى منقلب يقلبون فلما كتب خم الصحيفة فاخرجها الى الناس وامرهم ان بايهوا لمن فى الصحيفة فبا يعوه حتى مرت بعلى فاخرجها الى الناس وامرهم ان بايهوا لمن فى الصحيفة فبا يعوه حتى مرت بعلى فقال بايمنا لمن فيها و ان كان عر فوقع الاجاع ايضا على خلافته فقام اثنتى عشرة مقال بايمنا لمن فيها و ان كان عر فوقع الاجاع ايضا على خلافته فقام اثنتى عشرة موته رضى الله عنه وعمرين من الهجرة على يد أبى لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة وحين استشعر موته رضى الله عنه وعمل الامر شورى بين هؤلاء الله عليه وسعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنهم وجعل الامر شورى بين هؤلاء الاركان الدين و الله أعلى المنف رجدالله تعالى

🛚 معالداني فالمرادبالداني هو الصحابة وبالقاصي من بعدهم منالقرونو يحتملان يريد بالداني من اجتمع في سقيفة ني ساعدة وبالقاصي الذين كانوا خارجين عنها قال 🗨 وبعده نص ابوبكرلفاروق؛ وبعد. صارشوری بین ارکان سے اقول قدعلم ممانقلته فيما سبق حقية خلافة عر وعثمان وعلى الاان العمدة فی امامہ عمر نص ابی بکر باستخلافه فانه دعافي مرضه الذي توفيمنه عثمان س عفان وامره ان اكتب هذاماعهدا يوبكر بن قحافة آخرعهدممن الدنياواول عهده بالعقى ببرفيما الفاحر ويؤمن فيمــا الكافر اني استخلفت عمر بن الحطاب

فان احسن السيرة فذلك ظنى به (١٧ شرح نونيه) والخيرالذى اردته والا فسيط الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون واما العمدة في امامة عثمان وعلى فهى البيعة كماصرح به المصنف فيما بعدواراد بالاركان عثمان وعليا وعبدالرجن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وذلك ان عمر رضى الله عنه لما اشتهد ترك الخلافة شورى فيما بينهم وهم فوضو الامر الى عبدالرجن بن عوف ورضوا بمن اختاره فاختار عثمان وبايعه بمعضر من الصحابة فبايعوه وانقادوا لاوامره واقاموا معد الجمع والاعياد وهذا معنى قوله

سيهيز فسلت خسة منهم لسادسهم. فبايعوه بطوع بين اعيان، وذاك عثمان ثمالقوم جلتهم قد بايعوا لعلي عقد رضوان 👺 اقول بعني لما استشهد عثمان بن عفان رضى الله تعالى عند وترك الامر مهملا اجتمع كبارالمهاجرينوالانصار وألتمسوا منه قبول الخلافة فبايعوه باجعهم لانهكان احقهم واولاهم بالخلافة قال حج لانص في مجليابل قداجتهدوا+لكن معاوية المخطى كمروان علمه اقول يريدانه لم يو جدنص صريح يدل بالضرورة على خلافة علىرضياللهعنه كما ادعاه الشيعة بل انما ثبت خلافت باجتهاد الصحابة واتفاقهم علىانه اولى وافضل من اهل عصر مفلهذا خالفهم معاوية رضى الله عنه و ادى رأ به الى خلافه لكنداخطأ فتدبر قال سے واذکر صحاب رسولالله قاطبة بالبر

والخمير واهجر طعن

مطعان

معلى خسة منهم لسادسهم * فبايعوه بطوع بين أعيان كيم وأقول فانه سلم خسة منهم الى عبدالرجن بن عوف رضى الله تعالى عندورضوا بحكمه فاختار عثمان وبايعه بمعضر من الصحابة الاشراف فبايعوه وانقادوا اليدو صلوا معد الجمع والاعياد وصار ذلك اجاعا أيضا والله اعلى قال المصنف رحدالله تعالى رحة واسعة

وذاك عثمان ثم القوم جلتهم و قدبايعو ابعلى عقدرضوان كالم وأقول لما استشهد عثمان رضى الله تعالى عنه بعدأن تول الحلافة تسع سنين و ثمانية أشهر ترك الامر معلافاً جع كبار المهاجرين والانصار بعد ثلاثة أيام او خسة أيام على على والتمسو امنه قبول الحلافة فقبل فبايعوه فصارت خلافته اجماعا فقام بأمر الحلافة ستسنين واستشهد على رأس ثلاثين فتم نصاب الحلافة قال المصنف رحدالله تعالى

النص فيه جليابل قداجهدوا * لكن معاوية المحطى كروان الله صلى الله عند بعد رسول الله صلى الله عليه وأقول قدزع الشيعة أن فى خلافة على رضى الله تعالى عند بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نصا جليا بل نصوصا جلية كازعه مهين الدين الطوسى فى آخر النجريد وأشار المصنف الى رده وقد عرفت مردوديته بمالا مزيد عليه ولكن معاوية رضى الله عنده مخطى فى دعوى الحلافة بعد عثمان كدعوى مروان ويزيد ابن معاوية وماوقع بين على ومعاوية من المحاربات و المخالفات لم يحتن عن نزاع فى خلافته المعن خطأ فى الاجتهاد فعلينا السكوت فى حق الاصحاب بل الذكر المحمل على كل حال والله اعلم بالصواب * قال المصنف رحم الله تعالى

واقول وذلك لماورد فى الاحاديث الصحاح فى مناقبهم ووجوب الكف عن الطعن فى حقهم كقوله عليه السلام لاتسبو اصحابى فلوان احدكم انفق مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولانصيفه وقوله عليه السلام اكرموا اصحابى فانهم خياركم وقوله الله الله المدالة فى اصحابى فانهم خياركم وقوله الله الله الله الله المدالة فى اصحابى لا تتخذوهم غرضامن بعدى فن احبهم في احبهم ومن ابغضهم

و قوله لانص فيه كه الضمير راجع الى أمر الخلافة والجلى الواضح وضمير اجتهدو اراجع الى القوم وهم الصحابة الكرام نور الله تعالى مراقدهم الى يوم القيامة وههنا حذف المعطوف مع العاطف أى قداجتهدوا وأصابوا فى اجتهادهم وقوله لكن معاوية المخطى جلة اسمية عطف على ذلك المعطوف وتعريف لفظ المخطئ لقصر المسندعلى المسنداليه ويقرأ بحذف الهمزة المضرورة وقوله كروان خبر مبتدأ محذوف والجملة صفة مصدر محذوف أى خطأهو مثل خطا مروان اه

فببغضى ابغضهم ومن اذاهم فقدآذاني ومنآذاني فقد آذي الله ومنآذي الله يوشك ان يأخذهالله الى نحوذلك ممالا يحصى والله اعلم * قال المصنف رحد الله تعالى رجة واسعة وكلهم بذلوا للدين مهجتهم * وللشريعة كانوا خيرمعوان كا

واقول ايضاكلهم قدبذلوا لاظهار الدينواعلاء كلذالله ارواحهم الشريفة الطيبة فى الجهادمع الكفار عندغ بة الاسلام وكانوأيضا للشريعة الحقة المحمدية خير معين وضابط على مالا يخفى رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم والله أعلم قال المصنف رحد الله تعالى

ارب لاتسلبني حبيم ابدا * من قال آمين يأمن سلب ايمان واقول ايضار بنالاتزغ قلوبنا بعداذهديتناوهبلنا منلدنك رجدانك أنت الوهاب ولاتسلبني حبهم وحب كبار التابعين لهم فىالعقائد والاخلاق والاعمال وحب كبار العماء المحققين المتصلبين الحافظين لدينك والقائمين بمراسم شرائعك والآمرين بمعروفك والناهين عن المنكر لدينك وكذا لاتسلبني بغض منلايحبهم ويخرج من طريقتهم الغراءالي الطرائق الغبراء آمين ثم آمين وقدقال عليه السلام الحب في الله و البغض في الله افضل العبادة وقال عليه السلام ايضا ان في الجنة لعمدا عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضى كالكوكب الدرى قالوا فن بسكنها يارسول الله قال عليه السلام المتحابون فىالله والمتجالسون فىالله والمتلاقون فيالله ومنتمت قال عليه السلام المرء معمن احب واللداعلم بالصواب قال المصنف

معرودام نضرة منبالخيريذكرني * مااخضروجه الربا منقطرنيسان واقول ودامايضا نضرة منيدرسهذاالشرح وينشره بينالطلبةويذكرني بالرجة والمغفرة وبضبط بما فيه فانه خلاصة العقائد الاسلامية وزلالة القواعد الدينية على مالايخنى وارجو منعظيم كرمد تعالى وكثير رحته ان يجعله صــدقةجارية وسنة حسنة كماقال عليه السلام اذامات الانسان انقطع عمله الا منثلاثة صدقة جارية اوعلم ينتفع به اوولد صالح يدعوله وقال عليه السلام منسن سنة حسنة كانلهاجرهاو اجرمنعلبها الىيومالقيامةمنغيران ينقصمن اجورهمشي اللهم يسر • (قال الشارح) • وقد فرغت من تأليفه سنة الف ومائة وتسع وستين في القصبة البركوية المباركة بواسطة حلول المرحوم وطلبة العلوم فيها لابالنسبة الىغالب اهاليها المنافقين عصمنا اللهتعالى منهم ومن نفاقهم وحشرناالله مع المحقق المدقق المرحوم آمين بحرمة سيدالمرسلين والجدلله ربالعالمين

اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احد ذهباما بلغ مداحدهم ولانصيفه وقوله عليمه السالام اكرموا اصحسابي فانهم خيـــاركم وقوله عليـــه السلام الله الله في اصحابي لاتتحذوهم غرضا من بعددي فن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذانی آذای الله ومسن آذىالله يوشك ان يؤاخذ وكا الاحاديث الصحيحية المنقولة فى مناقبهم كماذكر فىالصحيحين وغيرهماواما ماوقع فيما بينهم من المحاربات والمنسازعات فينغى ان يحمل على محلات صحيمة ولايطعنبها فيهم ومن سبهم وطعن فيهم يخاف أن يقع فىالكفر ويعد من اهــل الاهواء والابتداع فانكلهم بذلوا للدين مهجتهم وارواحهم وللشريعة كانوا خبير انصار اللهم اجعلنا من الذن سلكوا طريقتهم واتبعوا سيرتهم ولاتجعل فيقلوبنا غلا للذين آمنوا انك انت الوهاب